الجامع
لأهم المتون المنظومة

في

العقيدة والأخلاق والآداب

«يحتوي على أربعين منظومة»

جمعها وحققها واعتنى بها

أبو مسلم مجدي بن عبد الوهاب الأحمد

- غفر الله له، وعفا عنه -

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضل له، ومَن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ۙ. يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَـٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله -تعالى-، وخيرَ الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة،

وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

وبعد؛ فإن بين يديك أخي القارىء كتاباً يشتمل على أربعين منظومة في العقيدة والأخلاق والآداب؛ جمعتها لتكون نبراساً يضيء لطلاب العلم طريقهم.

ولقد بذلت جهداً كبيراً في جمعها وانتقاءها، ثم تشكيلها تشكيلاً كاملاً، وضبطها، والاعتناء بها، بما ستراه جلِيَّاً -إن شاء الله تعالى-.

وقبل أن تطلع على المنظومات لدي بعض الملاحظات والتنبيهات التي لا بد من ذكرها؛ وهي كالتالي:

١- إن المتون كثيرة وكثيرة جداً، ومنها المنثور ومنها المنظوم وكنت في بداية الأمر أنوي جمع ما يقع عليه اختياري، سواء كان منظوماً أم منثوراً إلاَّ أنِّي رأيت أنه سيكون كتاباً ضخماً كبيراً...؛ فبدا لي فصل المتون المنظومة في كتاب مستقل؛ لأنها أسهل في الحفظ والإتقان.

واعلم أن من أهم وأحسن وأنفع المنظومات «القصيدة النونية» المسماة بـ «الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية» للإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن قَيِّم الجوزية -رحمه الله تعالى-.

إلا أني لم أدخلها في هذا الجامع لكبر حجمها، وأشرتُ إليها هنا لكي يحرص طلاب العلم على اقتناءها والاستفادة منها.

٢- قد ذُكِرَت البسملة في بداية جُلِّ المنظومات، ولكثرة ذلك وتكراره رأيت حذفها والاكتفاء بذكرها في بداية الكتاب.

٣- لا يخفى على أحد أن هذه المنظومات تحتاج إلى شرح وتفسير، ومن المعلوم أيضاً أن جلها قد حظي بشرح وتفسير، ولهذا... ولخشية الإطالة والخروج عمَّا أردتُ، اكتفيتُ بجمعها والاعتناء بها وضبطها ولم أعلق عليها.

٤- لقد استخدم بعض الناظمين حروف الجُمَّل؛ وهي الحروف التي تحمل أرقاماً حسابية، وسأذكرها مرتبة على الحروف الأبجدية، وسأضع كل رقم بعد حرفه: أ (١)، ب (٢)، ج (٣)، د (٤)، هـ (٥)، و (٦)، ز (٧)، ح (٨)، ط (٩)، ي (١٠)، ك (٢٠)، ل (٣٠)، م (٤٠)، ن (٥٠)، س (٦٠)، ع (٧٠)، ف (٨٠)، ص (٩٠)، ق (١٠٠)، ر (٢٠٠)، ش (٣٠٠)، ت (٤٠٠)، ث (٥٠٠)، خ (٦٠٠)، ذ (٧٠٠)، ض (٨٠٠)، ظ (٩٠٠)، غ (١٠٠٠).

ويوجد اختلاف في ترتيب هذه الحروف بين أهل المشرق وأهل المغرب، والذي ذكرته هو ترتيب أهل المشرق، وأما ترتيب أهل

المغرب؛ فيجعلون حرف الصاد مكان حرف السين، وحرف الضاد مكان حرف الصاد، وحرف السين مكان حرف الشين، وحرف الظاء مكان حرف الضاد، وحرف الغين مكان حرف الظاء، وحرف الشين مكان حرف الغين[1].

٥- لقد احتوت بعض المنظومات على معانٍ لأحاديث ضعيفة لا تصح عن النبي ﷺ؛ فلذا يجب مراجعة الشروح أو سؤال العلماء.

٦- استخدم بعض الناظمين أسماء تُـنْسَب إلى الله تعالى، أو أسماء تُـنْسَب إلى النبي ﷺ لم تثبت بدليل صحيح؛ كمثل القديم والفرد والموجود لله تعالى، وكطه ويس للنبي ﷺ.

هذا أهم ما رأيت ذكره أو التنبيه عليه؛ وإلا فيوجد أمور أخرى أعرضت عن ذكرها، والله سبحانه الموفق، وهو -تعالى- أرجو أن ينفعني وإخواني المسلمين في كل مكان بهذا الجامع إنه سبحانه كريم عظيم وهَّاب . . .

وختاماً: أُذَكِّرُ نفسي والقارىء الكريم بقول القائل:

أَخَا العِلْمِ لاَ تَعْجَلْ بِعَيْبِ مُصَنِّفٍ ... ولَـمْ تَتيَقَّـنْ زَلَّـةً مِنْـهُ تُعْـرَفُ
فَكَمْ أَفْسَدَ الرَّاوِي كَلاَمَاً بِعَقْلِهِ ... وكَمْ حَرَّفَ المَنْقُوْلَ قَوْمٌ وَصَحَّفُوا

(١) وانظر «المعجم الوسيط» باب الهمزة؛ مادة «أبجد».

وَكَمْ نَاسِخٍ أَضْحَى لِمَعْنَىً مُغَيِّرَاً وجَـاءَ بِشَـيْءٍ لَـمْ يُـرِدْهُ المُصَنِّفُ

وقول الآخر:

وَإِنْ تَجِـدْ عَيْبَـاً فَسُـدَّ الخَلَـلاَ فَجَـلَّ مَـنْ لاَ عَيْـبَ فِيْـهِ وَعَـلاَ

وصلى الله وسلم على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو مسلم مجدي بن عبد الوهاب الأحمد

-غفر الله له، وعفا عنه-

ليلة الأربعاء ١٤ محرم ١٤٢٦هـ/ ٢٣-٢-٢٠٠٥م

في بلاد الشام - الأردن - الزرقاء

الفهرس

☆☆☆



بسم اللّه الرحمن الرحيم

١- مجْمَلُ الاعْتِقَادِ
المَعْرُوْفَةُ بِـ «القَصِيْدَةِ المِيْمِيَّةِ»
(المَنْسُوْبَةُ) لِشَيْخِ الإِسْلاَمِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الحَلِيْمِ بْنِ تَيْمِيَّةِ
«المُتَوَفَّى سنة ٧٢٨ هـ»

١- يَا سَائِلِي عَنْ مَذْهَبِي وَعَقِيْدَتِي	رُزِقَ الهُدَى مَنْ لِلهِدَايَةِ يَسْأَلُ
٢- إِسْمَعْ كَلاَمَ مُحَقِّقٍ فِي قَوْلِهِ	لاَ يَنْثَنِي عَنْهُ وَلاَ يَتَبَدَّلُ
٣- حُبُّ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ لِيْ مَذْهَبٌ	وَمَوَدَّةُ القُرْبَى بِهَا أَتَوَسَّلُ
٤- وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ عَلاَ وَفَضَائِلٌ	لَكِنَّمَا الصِّدِّيْقُ مِنْهُمْ أَفْضَلُ
٥- وَأَقُوْلُ فِي القُرْآنِ مَا جَاءَتْ بِهِ	آيَاتُهُ فَهُوَ الكَرِيْمُ المُنْزَلُ
٦- وَأَقُوْلُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ	وَالمُصْطَفَى الهَادِي وَلاَ أَتَأَوَّلُ
٧- وَجَمِيْعُ آيَاتِ الصِّفَاتِ أُمِرُّهَا	حَقّاً كَمَا نَقَلَ الطِّرَازُ الأَوَّلُ
٨- وَأَرُدُّ عُهْدَتَهَا إِلَى نُقَّالِهَا	وَأَصُوْنُهَا عَنْ كُلِّ مَا يُتَخَيَّلُ
٩- قُبْحاً لِمَنْ نَبَذَ القُرَانَ وَرَاءَه	وَإِذَا اسْتَدَلَّ يَقُوْلُ قَالَ الأَخْطَلُ
١٠- وَالمُؤْمِنُوْنَ يَرَوْنَ حَقّاً رَبَّهُمْ	وَإِلَى السَّمَاءِ بِغَيْرِ كَيْفٍ يَنْزِلُ
١١- وَأُقِرُّ بِالمِيْزَانِ وَالحَوْضِ الَّذِي	أَرْجُو بِأَنِّي مِنْهُ رِيّاً أَنْهَلُ
١٢- وَكَذَا الصِّرَاطُ يُمَدُّ فَوْقَ جَهَنَّمٍ	فَمُوَحِّدٌ نَاجٍ وَآخَرُ مُهْمَلُ
١٣- وَالنَّارُ يَصْلاَهَا الشَّقِيُّ بِحِكْمَةٍ	وَكَذَا التَّقِيُّ إِلَى الجِنَانِ سَيُدْخَلُ
١٤- وَلِكُلِّ حَيٍّ عَاقِلٍ فِي قَبْرِهِ	عَمَلٌ يُقَارِنُهُ هُنَاكَ وَيُسْأَلُ
١٥- هَذَا اعْتِقَادُ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ	وَأَبِي حَنِيْفَةَ ثُمَّ أَحْمَدَ يُنْقَلُ
١٦- فَإِنِ اتَّبَعْتَ سَبِيْلَهُمْ فَمُوَفَّقٌ	وَإِنِ ابْتَدَعْتَ فَمَا عَلَيْكَ مُعَوَّلُ

☆☆☆

٢- سُلَّمُ الوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الأُصُوْلِ
فِي تَوحِيْدِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ الرَّسُوْلِ ﷺ

لِلشَّيْخِ حَافِظِ بْنِ أَحْمَدَ الحَكَمِيِّ (١٣٤٢ - ١٣٧٧هـ)

١- أَبْـدَأُ بِـاسْـمِ اللَّـهِ مُسْتَعِيْنَا ... رَاضٍ بِـهِ مُـدَبِّـراً مُعِيْنَا
٢- وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ كَمَـا هَـدَانَـا ... إِلَـى سَبِيْـلِ الْحَـقِّ وَاجْتَبَـانَـا
٣- أَحْمَـدُهُ سُبْحَـانَـهُ وَأَشْكُـرُهْ ... وَمِـنْ مَسَـاوِيْ عَمَلِـيْ أَسْتَغْفِـرُهْ
٤- وَأَسْتَعِيْنُـهُ عَلَـى نَيْـلِ الـرِّضَـا ... وَأَسْتَمِـدُّ لُطْفَـهُ فِيْمَـا قَضَـى
٥- وَبَعْـدُ: إِنِّـيْ بِـالْيَقِيْـنِ أَشْهَـدْ ... شَهَـادَةَ الإِخْـلاَصِ أَنْ لاَ يُعْبَـدْ
٦- بِـالْحَـقِّ مَـأْلُـوْهَـاً سِـوَى الـرَّحْمَـنِ ... مَـنْ جَـلَّ عَـنْ عَيْـبٍ وَعَـنْ نُقْصَـانِ
٧- وَأَنَّ خَيْـرَ خَلْقِـهِ مُحَمَّـدَا ... مَـنْ جَـاءَنَـا بِـالْبَيِّنَـاتِ وَالْهُـدَى
٨- رَسُـوْلُـهُ إِلَـى جَمِيْـعِ الْخَلْـقِ ... بِـالنُّـوْرِ وَالْهُـدَى وَدِيْـنِ الْحَـقِّ
٩- صَلَّـى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَمَجَّـدَا ... وَالآلِ وَالصَّحْـبِ دَوَامَـاً سَـرْمَـدَا
١٠- وَبَعْـدُ: هَـذَا النَّظْـمُ فِـي الأُصُـوْلِ ... لِمَـنْ أَرَادَ مَنْهَـجَ الـرَّسُـوْلِ
١١- سَـأَلَنِـي إِيَّـاهُ مَـنْ لاَ بُـدَّ لِـيْ ... مِـنِ امْتِثَـالِ سُـؤْلِـهِ الْمُمْتَثَـلِ
١٢- فَقُلْـتُ مَـعْ عَجْـزِيْ وَمَـعْ إِشْفَـاقِـيْ ... مُعْتَمِـداً عَلَـى الْقَـدِيْـرِ الْبَـاقِـيْ

مقدمة:

تُعرِّفُ العبدَ بما خُلِق له، وبأَوَّلِ ما فَرَضَ الله تعالى عليه،

وبما أخذ الله عليه به الميثاق في ظهر أبيه آدم، وبما هو صائر إليه

١٣- إِعْلَـمْ بِـأَنَّ اللَّـهَ جَـلَّ وَعَـلاَ ... لَـمْ يَتْـرُكِ الْخَلْـقَ سُـدَىً وَهَمَـلاَ
١٤- بَـلْ خَلَـقَ الْخَلْـقَ لِيَعْبُـدَوْهُ ... وَبِـالإِلَهِيَّـةِ يُفْـرِدُوْهُ
١٥- أَخْـرَجَ فِيْمَـا قَـدْ مَضَـى مِـنْ ظَهْـرِ ... آدَمَ ذُرِّيَّتَـهُ كَـالـذَّرِّ

١٦- وَأَخَـــذَ الْعَهْـــدَ عَلَيْهِـــمْ أَنَّـــهُ ... لاَ رَبَّ مَعْبُـــوْدٌ بِحَـــقٍّ غَيْـــرَهُ
١٧- وَبَعْـــدَ هَـــذَا رُسْلَـــهُ قَـــدْ أَرْسَـــلاَ ... لَهُـــمْ وَبِـــالْحَـــقِّ الْكِتَـــابَ أَنْـــزَلاَ
١٨- لِكَـــيْ بِـــذَا الْعَهْـــدِ يُـــذَكِّـــرُوْهُـــمْ ... وَيُنْـــذِرُوْهُـــم وَيُبَشِّـــرُوْهُـــمْ
١٩- كَـــيْ لاَ يَكُـــوَنَ حُجَّـــةً لِلنَّـــاس بَـــلْ ... لِلَّـــهِ أَعْلَـــى حُجَّـــةٍ عَـــزَّ وَجَـــلْ
٢٠- فَمَـــنْ يُصَـــدِّقْهُـــمْ بِـــلاَ شِقَـــاقِ ... فَقَـــدْ وَفَـــى بِـــذَلِـــكَ الْمِيْثَـــاقِ
٢١- وَذَاكَ نَـــاجٍ مِـــنْ عَـــذَابِ النَّـــارِ ... وَذَلِـــكَ الْـــوَارِثُ عُقْبَـــى الـــدَّارِ
٢٢- وَمَـــنْ بِهِـــمْ وَبِـــالْكِتَـــابِ كَـــذَّبَـــا ... وَلاَزَمَ الإِعْـــرَاضَ عَنْـــهُ وَالإِبَـــا
٢٣- فَـــذَاكَ نَـــاقِـــضٌ كِـــلاَ الْعَهْـــدَيْـــنِ ... مُسْتَـــوجِـــبٌ لِلْخِـــزْيِ فِـــي الـــدَّارَيْـــنِ

فصل:

في كون التوحيد ينقسم إلى نوعين ، وبيان النوع الأول؛ وهو توحيد المعرفة والإثبات

٢٤- أَوَّلُ وَاجِـــبٍ عَلَـــى الْعَبِيْـــدِ ... مَعْـــرِفَـــةُ الـــرَّحْمَـــنِ بِـــالتَّـــوْحِيْـــدِ
٢٥- إِذْ هُـــوَ مِـــنْ كُـــلِّ الأُمُـــوْرِ أَعْظَـــمُ ... وَهُـــوَ نَـــوْعَـــانِ أَيَـــا مَـــنْ يَفْهَـــمُ
٢٦- إِثْبَـــاتُ ذَاتِ الـــرَّبِّ جَـــلَّ وَعَـــلاَ ... أَسْمَـــائِـــهِ الْحُسْنَـــى صِفَـــاتِـــهِ الْعُلَـــى
٢٧- وَأَنَّـــهُ الـــرَّبُّ الْجَلِيْـــلُ الأَكْبَـــرُ ... الْخَـــالِـــقُ الْبَـــارِىءُ وَالْمُصَـــوِّرُ
٢٨- بَـــارِي الْبَـــرَايَـــا مُنْشِـــىءُ الْخَـــلاَئِـــقْ ... مُبْـــدِعُهُـــمْ بِـــلاَ مِثَـــالٍ سَـــابِـــقْ
٢٩- الأَوَّلُ المُبْـــدِيْ بِـــلاَ ابْتِـــدَاءِ ... وَالآخِـــرُ الْبَـــاقِـــي بِـــلاَ انْتِهَـــاءِ
٣٠- الأَحَـــدُ الْفَـــرْدُ الْقَـــدِيْـــرُ الأَزَلِـــيْ ... الصَّمَـــدُ الْبَـــرُّ الْمُهَيْمِـــنُ الْعَلِـــيْ
٣١- عُلُـــوَّ قَهْـــرٍ وَعُلُـــوَّ الشَّـــانِ ... جَـــلَّ عَـــنِ الأَضْـــدَادِ وَالأَعْـــوَانِ
٣٢- كَـــذَا لَـــهُ الْعُلُـــوُّ وَالْفَـــوْقِيَّـــهْ ... عَلَـــى عِبَـــادِهِ بِـــلاَ كَيْفِيَّـــهْ
٣٣- وَمَـــعَ ذَا مُطَّلِـــعٌ إِلَيْهِـــمُ ... بِعِلْمِـــهِ مُهَيْمِـــنٌ عَلَيْهِـــمُ
٣٤- وَذِكْـــرُهُ لِلْقُـــرْبِ وَالْمَعِيَّـــهْ ... لَـــمْ يَنْـــفِ لِلْعُلُـــوِّ وَالْفَـــوْقِيَّـــهْ
٣٥- فَـــإِنَّـــهُ الْعَلِـــيُّ فِـــي دُنُـــوِّهِ ... وَهْـــوَ الْقَـــرِيْـــبُ جَـــلَّ فِـــي عُلُـــوِّهِ
٣٦- حَـــيٌّ وَقَيُّـــوْمٌ فَـــلاَ يَنَـــامُ ... وَجَـــلَّ أَنْ يُشْبِهَـــهُ الأَنَـــامُ
٣٧- لاَ تَبْلُـــغُ الأَوْهَـــامُ كُنْـــهَ ذَاتِـــهْ ... وَلاَ يُكَيِّـــفُ الْحِجَـــا صِفَـــاتِـــهْ

٣٨- بَاقٍ فَلاَ يَفْنَى وَلاَ يَبِيْدُ وَلاَ يَكُونُ غَيْرَ مَا يُرِيْدُ
٣٩- مُنْفَرِدٌ بِالْخَلْقِ وَالإِرَادَهْ وَحَاكِمٌ جَلَّ بِمَا أَرَادَهْ
٤٠- فَمَنْ يَشَأْ وَفَّقَهُ بِفَضْلِهِ وَمَنْ يَشَأْ أَضَلَّهُ بِعَدْلِهِ
٤١- فَمِنْهُمُ الشَّقِيُّ وَالسَّعِيْدُ وَذَا مُقَرَّبٌ وَذَا طَرِيْدُ
٤٢- لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ قَضَاهَا يَسْتَوجِبُ الْحَمْدَ عَلَى اقْتِضَاهَا
٤٣- وَهْوَ الَّذِي يَرَى دَبِيْبَ الذَّرِّ فِي الظُّلُمَاتِ فَوْقَ صُمِّ الصَّخْرِ
٤٤- وَسَامِعٌ لِلْجَهْرِ وَالإِخْفَاتِ بِسَمْعِهِ الْوَاسِعِ لِلأَصْوَاتِ
٤٥- وَعِلْمُهُ بِمَا بَدَا وَمَا خَفِي أَحَاطَ عِلْمَاً بِالْجَلِيِّ وَالْخَفِيْ
٤٦- وَهْوَ الْغَنِيْ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعَالَى شَانُهُ
٤٧- وَكُلُّ شَيْءٍ رِزْقُهُ عَلَيْهِ وَكُلُّنَا مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ
٤٨- كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمَا وَلَمْ يَزَلْ بِخَلْقِهِ عَلِيْمَا
٤٩- كَلاَمُهُ جَلَّ عَنِ الإِحْصَاءِ وَالْحَصْرِ وَالنَّفَادِ وَالفَنَاءِ
٥٠- لَوْ صَارَ أَقْلاَمَاً جَمِيْعُ الشَّجَرِ وَالْبَحْرُ تُلْقَى فِيْهِ سَبْعُ أَبْحُرِ
٥١- وَالْخَلْقُ تَكْتُبُهُ بِكُلِّ آنِ فَنَتْ وَلَيْسَ الْقَوْلُ مِنْهُ فَانِ
٥٢- وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمُفَصَّلْ بِأَنَّهُ كَلاَمُهُ الْمُنَزَّلْ
٥٣- عَلَى الرَّسُوْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى لَيْسَ بِمَخْلُوْقٍ وَلاَ بِمُفْتَرَى
٥٤- يُحْفَظُ بِالْقَلْبِ وَبِاللِّسَانِ يُتْلَى كَمَا يُسْمَعُ بِالآذَانِ
٥٥- كَذَا بِالابْصَارِ إِلَيْهِ يُنْظَرُ وَبِالأَيَادِيْ خَطُّهُ يُسَطَّرُ
٥٦- وَكُلُّ ذِي مَخْلُوقَةٌ حَقِيْقَهْ دَوْنَ كَلاَمِ بَارِىءِ الْخَلِيْقَهْ
٥٧- جَلَّتْ صِفَاتُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ عَنْ وَصْفِهَا بِالْخَلْقِ والْحَدَثَانِ
٥٨- فَالصَّوْتُ وَالأَلْحَانُ صَوْتُ الْقَارِيْ لَكِنَّمَا الْمَتْلُوُّ قَوْلُ الْبَارِيْ
٥٩- مَا قَالَهُ لاَ يَقْبَلُ التَّبْدِيْلاَ كَلاَّ وَلاَ أَصْدَقُ مِنْهُ قِيْلاَ
٦٠- وَقَدْ رَوَى الثِّقَاتُ عَنْ خَيْرِ الْمَلاَ بِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلاَ
٦١- فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَخِيْرِ يَنْزِلُ يَقُوْلُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُقْبِلُ
٦٢- هَلْ مِنْ مُسِيْءٍ طَالِبٍ لِلْمَغْفِرَهْ يَجِدْ كَرِيْمَاً قَابِلاً لِلْمَعْذِرَهْ

٦٣- يَمُنُّ بِالْخَيْرَاتِ وَالْفَضَائِلْ   وَيَسْتُرُ الْعَيْبَ وَيُعْطِي السَّائِلْ
٦٤- وَأَنَّهُ يَجِيْءُ يَوْمَ الْفَصْلِ   كَمَا يَشَاءُ لِلقَضَاءِ الْعَدْلِ
٦٥- وَأَنَّهُ يُرَى بِلاَ إِنْكَارِ   فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ بِالأَبْصَارِ
٦٦- كُلٌّ يَرَاهُ رُؤْيَةَ الْعِيَانِ   كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
٦٧- وَفِي حَدِيْثِ سَيِّدِ الأَنَامِ   مِنْ غَيْرِ مَا شَكٍّ وَلاَ إِبْهَامِ
٦٨- رُؤْيَةَ حَقٍّ لَيْسَ يَمْتَرُوْنَهَا   كَالشَّمْسِ صَحْواً لاَ سَحَابَ دُوْنَهَا
٦٩- وَخُصَّ بِالرُّؤْيَةِ أَوْلِيَاؤُهُ   فَضِيْلَةً وَحُجِبُوا أَعْدَاؤُهُ
٧٠- وَكُلُّ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ   أَثْبَتَهَا فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ
٧١- أَوْ صَحَّ فِيْمَا قَالَهُ الرَّسُوْلُ   فَحَقُّهُ التَّسْلِيْمُ وَالْقَبُوْلُ
٧٢- نَمِرُّهَا صَرِيْحَةً كَمَا أَتَتْ   مَعَ اعْتِقَادِنَا لِمَا لَهُ اقْتَضَتْ
٧٣- مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلاَ تَعْطِيْلِ   وَغَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلاَ تَمْثِيْلِ
٧٤- بَلْ قَوْلُنَا قَوْلُ أَئِمَّةِ الْهُدَى   طُوْبَى لِمَنْ بِهَدْيِهِمْ قَدِ اهْتَدَى
٧٥- وَسَمِّ ذَا النَّوْعَ مِنَ التَّوْحِيْدِ   تَوْحِيْدَ إِثْبَاتٍ بِلاَ تَرْدِيْدِ
٧٦- قَدْ أَفْصَحَ الْوَحْيُ الْمُبِيْنُ عَنْهُ   فَالْتَمِسِ الْهُدَى الْمُنِيْرَ مِنْهُ
٧٧- لاَ تَتَّبِعْ أَقْوَالَ كُلِّ مَارِدِ   غَاوٍ مُضِلٍّ مَارِقٍ مُعَانِدِ
٧٨- فَلَيْسَ بَعْدَ رَدِّ ذَا التِّبْيَانِ   مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإِيْمَانِ

فصل:

في بيان النوع الثاني من التوحيد؛ وهو توحيد الطلب والقصد، وأنه هو معنى لا إله إلا الله

٧٩- هَذَا وَثَانِي نَوْعَي التَّوْحِيْدِ   إِفْرَادُ رَبِّ الْعَرْشِ عَنْ نَدِيْدِ
٨٠- أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ إِلَهاً وَاحِدَا   مُعْتَرِفاً بِحَقِّهِ لاَ جَاحِدا
٨١- وَهْوَ الَّذِي بِهِ الإِلَهُ أَرْسَلاَ   رُسْلَهُ يَدْعُوْنَهُمْ إِلَيْهِ أَوَّلاَ
٨٢- وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ والتِّبْيَانَا   مِنْ أَجْلِهِ وَفَرَقَ الْفُرْقَانَا
٨٣- وَكَلَّفَ اللَّهُ الرَّسُوْلَ الْمُجْتَبَى   قِتَالَ مَنْ عَنْهُ تَوَلَّى وَأَبَى
٨٤- حَتَّى يَكُوْنَ الدِّيْنُ خَالِصاً لَهُ   سِرّاً وَجَهْراً دِقَّهُ وَجِلَّهُ

٨٥- وَهَكَــــذَا أُمَّتُــــهُ قَــــدْ كُلِّفُـــوا بِــهِ وَفِــي نَــصِّ الْكِتَــابِ وُصِفُــوا
٨٦- وَقَـــدْ حَـــوَتْـــهُ لَفْظَـــةُ الشَّهَـــادَهْ فَهْـــيَ سَبِيْــــلُ الْفَــــوْزِ وَالسَّعَــــادَهْ
٨٧- مَـــنْ قَــالَهَــا مُعْتَقِــداً مَعْنَــاهَــا وكَـــانَ عَـــامِـــلاً بِمُقْتَضَـــاهَـــا
٨٨- فِـي الْقَـوْلِ وَالْفِعْـلِ وَمَـاتَ مُـؤْمِنَـا يُبْعَـــثُ يَـــوْمَ الْحَشْـــرِ نَـــاجٍ آمِنَـــا
٨٩- فَــإِنَّ مَعْنَــاهَـــا الَّـــذِي عَلَيْـــهِ دَلَّـــتْ يَقِيْنَـــاً وَهَـــدَتْ إِلَيْـــهِ
٩٠- أَنْ لَيْـسَ بِـالْحَـقِ إِلَهَـاً يُعْبَـدُ إِلاَّ الإِلَـــهُ الْـــوَاحِـــدُ الْمُنْفَـــرِدُ
٩١- بِـالْخَلْـقِ وَالـرِّزْقِ وَبِـالتَّـدْبِيْـرِ جَــلَّ عَــنِ الشَّــرِيْــكِ وَالنَّظِيْــرِ
٩٢- وَبِشُـــرُوْطٍ سَبْعَـــةٍ قَـــدْ قُيِّـــدَتْ وَفِـي نُصُـوْصِ الْـوَحْـيِ حَقَّـاً وَرَدَتْ
٩٣- فَـــإِنَّـــهُ لَـــمْ يَنْتَفِـــعْ قَـــائِلُهَـــا بِـــالنُّطْـــقِ إِلاَّ حَيْـــثُ يَسْتَكْمِلُهَـــا
٩٤- الْعِلْـــمُ وَالْيَقِيْـــنُ وَالْقَبُـــوْلُ وَالانْقِيَـــادُ فَـــادْرِ مَـــا أَقُـــوْلُ
٩٥- وَالصِّـــدْقُ وَالإِخْـــلاَصُ وَالْمَحَبَّـــهْ وَفَّقَـــكَ اللَّـــهُ لِمَـــا أَحَبَّـــهْ

فصل:

في تعريف العبادة، وذكر بعض أنواعها وأن من صرف منها شيئاً لغير الله فقد أشرك

٩٦- ثُـمَّ الْعِبَـادَةُ هِـيَ اسْـمٌ جَـامِـعُ لِكُـلِّ مَـا يَـرْضَـى الإِلْـهُ السَّـامِـعُ
٩٧- وَفِـي الْحَـدِيْـثِ مُخُّهَـا الـدُّعَـاءُ خَـوْفٌ تَـوَكُّـلٌ كَـذَا الـرَّجَـاءُ
٩٨- وَرَغْبَـــةٌ وَرَهْبَـــةٌ خُشُـــوْعُ وَخَشْيَـــةٌ إِنَـــابَـــةٌ خُضُـــوْعُ
٩٩- وَالاسْتِعَـــاذَةُ وَالاسْتِعَـــانَـــهْ كَـذَا اسْتِغَـاثَـةٌ بِـهِ سُبْحَـانَـهْ
١٠٠- وَالـذَّبْـحُ وَالنَّـذْرُ وَغَيْـرُ ذَلِـكْ فَـافْهَـمْ هُـدِيْـتَ أَوْضَـحَ الْمَسَـالِـكْ
١٠١- وَصَـــرْفُ بَعْضِهَـــا لِغَيْـــرِ اللَّـــهِ شِـــرْكٌ وَذَاكَ أَقْبَـــحُ الْمَنَـــاهِـــيْ

فصل:

في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وأنه ينقسم إلى قسمين: أصغر، وأكبر، وبيان كل منهما

١٠٢- وَالشِّـرْكُ نَـوْعَـانِ: فَشِـرْكٌ أَكْبَـرُ بِـــهِ خُلُـــوْدُ النَّـــارِ إِذْ لاَ يُغْفَـــرُ
١٠٣- وَهْـوَ اتِّخَـاذُ الْعَبْـدِ غَيْـرَ اللَّـهِ نِـــدَّاً بِـــهِ مُسَـــوِّيَـــاً مُضَـــاهِـــيْ
١٠٤- يَقْصِـــدُهُ عِنْـــدَ نُـــزُوْلِ الضُّـــرِّ لِجَلْـــبِ خَيْـــرٍ أَوْ لِـــدَفْـــعِ الشَّـــرِّ

١٠٥- أَوْ عِنْدَ أَيِّ غَرَضٍ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ إلاَ الْمَالِكُ الْمُقْتَدِرُ
١٠٦- مَعْ جَعْلِهِ لِذَلِكَ الْمَدْعُوِّ أَوِ الْمُعَظَّمِ أَوِ الْمَرْجُوِّ
١٠٧- فِي الْغَيْبِ سُلْطَانَاً بِهِ يَطَّلِعُ عَلَى ضَمِيْرِ مَنْ إلَيْهِ يَفْزَعُ
١٠٨- وَالثَّانِ شِرْكٌ أَصْغَرٌ وَهْوَ الرِّيَا فَسَّرَهُ بِهِ خِتَامُ الأَنْبِيَا
١٠٩- وَمِنْهُ إقْسَامٌ بِغَيْرِ الْبَارِيْ كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الأَخْبَارِ

فصل: في بيان أمور يفعلها العامة منها ما هو شرك،

ومنها ما هو قريب منه، وبيان حكم الرُّقَى والتمائم

١١٠- وَمَنْ يَثِقْ بِوَدْعَةٍ أَوْ نَابِ أَوْ خَلْقَةٍ أَوْ أَعْيُنِ الذِّئَابِ
١١١- أَوْ خَيْطٍ اَوْ عُضْوٍ مِنَ النُّسُوْرِ أَوْ وَتَرٍ أَوْ تُرْبَةِ الْقُبُوْرِ
١١٢- لأَيِّ أَمْرٍ كَائِنٍ تَعَلَّقَهْ وَكَّلَهُ اللَّهُ إلَى مَا عَلَّقَهْ
١١٣- ثَمَّ الرُّقَى مِنْ حُمَّةٍ أَوْ عَيْنِ فَإنْ تَكُنْ مِنْ خَالِصِ الْوَحْيَيْنِ
١١٤- فَذَاكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِيْ وَشِرْعَتِهْ وَذَاكَ لاَ اخْتِلاَفَ فِي سُنِّيَّتِهْ
١١٥- أَمَّا الرُّقَى الْمَجْهُوْلَةُ الْمَعَانِيْ فَذَاكَ وِسْوَاسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
١١٦- وَفِيْهِ قَدْ جَاءَ الْحَدِيْثُ أَنَّهُ شِرْكٌ بِلاَ مِرْيَةٍ احْذَرَنَّهُ
١١٧- إذْ كُلُّ مَنْ يَقُوْلُهُ لاَ يَدْرِيْ لَعَلَّهُ يَكُوْنُ مَحْضَ الْكُفْرِ
١١٨- أَوْ هُوَ مِنْ سِحْرِ الْيَهُوْدِ مُقْتَبَسْ عَلَى الْعَوَامِ لَبَّسُوْهُ فَالْتَبَسْ
١١٩- فَحَذَرَاً ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ لاَ تَعْرِفِ الْحَقَّ وَتَنْأَى عَنْهُ
١٢٠- وَفِي التَّمَائِمِ الْمُعَلَّقَاتِ إنْ تَكُ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتِ
١٢١- فَالاخْتِلاَفُ وَاقِعٌ بَيْنَ السَّلَفْ فَبَعْضُهُمْ أَجَازَهَا وَالْبَعْضُ كَفْ
١٢٢- وَإنْ تَكُنْ مِمَّا سِوَى الْوَحْيَيْنِ فَإنَّهَا شِرْكٌ بِغَيْرِ مَيْنِ
١٢٣- بَلْ إنَّهَا قَسِيْمَةُ الأَزْلاَمِ فِي الْبُعْدِ عَنْ سِيْمَا أُوْلِي الإسْلاَمِ

فصل: من الشرك فعل من يتبرك بشجرة أو حجر أو بقعة أو قبر أو نحوها

يتخذ ذلك المكان عيداً، وبيان أن الزيارة تنقسم إلى سنية وبدعية وشركية

١٢٤- هَذَا وَمِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الشِّرْكِ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدُّدٍ أَوْ شَكِّ
١٢٥- مَا يَقْصِدُ الْجُهَّالُ مِنْ تَعْظِيْمِ مَا لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ بِأَنْ يُعَظَّمَا

١٢٦- كَمَــــنْ يَلُـــذْ بِبُقْعَـــةٍ أَوْ حَجَـــرِ أَوْ قَبْـــرِ مَيْـــتٍ أَوْ بِبَعْـــضِ الشَّجَـــرِ
١٢٧- مُتَّخِـــــذاً لِـــــذَلِـــكَ الْمَكَـــانِ عِيْـــدَاً كَفِعْـــلِ عَـــابِـــدِي الأَوْثَـــانِ
١٢٨- ثُـــمَّ الـــزِّيَـــارَةُ عَلَـــى أَقْسَـــامِ ثَـــلاَثَـــةٍ يَـــا أُمَّـــةَ الإِسْـــلاَمِ
١٢٩- فَـإِنْ نَـوَى الـزَّائِـرُ فِيْمَـا أَضْمَـرَهْ فِـي نَفْسِـهِ تَـذْكِـرَةً بِـالآخِـرَهْ
١٣٠- ثُـــمَّ الـــدُّعَـــا لَـــهُ وَلِـــلأَمْـــوَاتِ بِـالْعَفْـوِ والصَّفْـحِ عَـنِ الـزَّلاَّتِ
١٣١- وَلَـمْ يَكُـنْ شَـدَّ الـرِّحَـالَ نَحْـوَهَـا وَلَــمْ يَقُــلْ هَجْـراً كَقَـوْلِ السُّفَهَـا
١٣٢- فَتِلْـــكَ سُنَّـــةٌ أَتَـــتْ صَـــرِيْحَـــهْ فِـــي السُّنَـــنِ الْمُثْبَتَـــةِ الصَّحِيْحَـــهْ
١٣٣- أَوْ قَصَـــدَ الـــدُّعَـــاءَ وَالتَّـــوَسُّـــلاَ بِهِـمْ إِلَـى الـرَّحْمَـنِ جَـلَّ وَعَـلاَ
١٣٤- فَبِـــدْعَـــةٌ مُحْـــدَثَـــةٌ ضَـــلاَلَـــهْ بَعِيْـدَةٌ عِـنْ هَـدْيِ ذِي الـرِّسَـالَـهْ
١٣٥- وَإِنْ دَعَـــا الْمَقْبُـــوْرَ نَفْسَـــهُ فَقَـــدْ أَشْـــرَكَ بِـــاللَّـــهِ الْعَظِيْـــمِ وَجَحَـــدْ
١٣٦- لَـــنْ يَقْبَـــلَ اللَّـــهُ تَعَـــالَـــى مِنْـــهُ صَـــرْفَـــاً وَلاَ عَـــدْلاً فَيَعْفُـــو عَنْـــهُ
١٣٧- إِذْ كُـــلُّ ذَنْـــبٍ مُـــوْشِـــكُ الْغُفْـــرَانِ إِلاَّ اتِّخَـــاذَ النِّـــدِّ لِلـــرَّحْمَـــنِ

فصل: في بيان ما وقع فيه العامة اليوم، وما يفعلون عند القبور، وما يرتكبونه من الشرك الصريح والغلو المفرط في الأموات

١٣٨- وَمَـنْ عَلَـى الْقَبْـرِ سِـرَاجَـاً أَوْقَـدَا أَوِ ابْـتَنَـى عَلَـى الضَّـرِيْـحِ مَسْجِـدَا
١٣٩- فَـــإِنَّـــهُ مُجَـــدِّدٌ جِهَـــارَا لِسُنَـــنِ الْيَهُـــوْدِ وَالنَّصَـــارَى
١٤٠- كَـمْ حَـذَّرَ الْمُخْتَـارُ عَـنْ ذَا وَلَعَـنْ فَـاعِلَـهُ كَمَـا رَوَى أَهْـلُ السُّنَـنْ
١٤١- بَـلْ قَـدْ نَهَـى عَـنِ ارْتِفَـاعِ الْقَبْـرِ وَأَنْ يُـزَادَ فِيْـهِ فَـوْقَ الشِّبْـرِ
١٤٢- وَكُـــلُّ قَبْـــرٍ مُشْـــرِفٍ فَقَـــدْ أَمَـــرْ بِـــأَنْ يُسَـــوَّى هَكَـــذَا صَـــحَّ الْخَبَـــرْ
١٤٣- وَحَـــذَّرَ الأُمَّـــةَ عَـــنْ إِطْـــرَائِـــهِ فَغَـــرَّهُـــمْ إِبْلِيْـــسُ بِـــاسْتِجْـــرَائِـــهِ
١٤٤- فَخَـــالَفُـــوْهُ جَهْـــرَةً وَارْتَكَبُـــوا مَـا قَـدْ نَهَـى عَنْـهُ وَلَـمْ يَجْتَنِبُـوا
١٤٥- فَـانْظُـرْ إِلَيْهِـمْ قَـدْ غَلَـوْا وَزَادُوا وَرَفَعُـــوا بِنَـــاءَهَـــا وَشَـــادُوا
١٤٦- بِـــالْجِـــصِّ وَالآجُـــرِّ وَالأَحْجَـــارِ لاَ سِيَّمَـــا فِـــي هَـــذِهِ الأَعْصَـــارِ
١٤٧- وَلِلْقَنَـــادِيْـــلِ عَلَيْهَـــا أَوْقَـــدُوا وَكَـــمْ لِـــوَاءٍ فَـــوْقَهَـــا قَـــدْ عَقَـــدُوا
١٤٨- وَنَصَبُـــوا الأَعْـــلاَمَ وَالـــرَّايَـــاتِ وَافْـتَـتَـنُـــوا بِـــالأَعْظُـــمِ الـــرُّفَـــاتِ

١٤٩- بَـلْ نَحَـرُوا فِـي سُـوْحِهَـا النَّحَـائِـرْ فِعْـــلَ أُوْلِـــي التَّسْيِيْـــبِ وَالْبَحَـــائِـــرْ
١٥٠- وَالْتَمَسُـوا الْحَـاجَـاتِ مَـنْ مَـوْتَـاهُـمْ وَاتَّخَـــــذُوا إِلَهَهُـــــمْ هَـــــوَاهُـــــمْ
١٥١- قَـدْ صَـادَهُـمْ إِبْلِيْـسُ فِـي فِخَـاخِـهِ بَـلْ بَعْضُهَـمْ قَـدْ صَـارَ مِـنْ أَفْـرَاخِـهِ
١٥٢- يَـــدْعُـــو إِلَـــى عِبَـــادَةِ الأَوثَـــانِ بِـــالْمَـــالِ وَالنَّفْـــسِ وَبِـــاللِّسَـــانِ
١٥٣- فَلَيْـــتَ شِعْـــرِيْ مَـــنْ أَبَـــاحَ ذَلِـــكْ وَأَوْرَطَ الأُمَّـــةَ فِـــي الْمَهَـــالِـــكْ
١٥٤- فَيَـــا شَـــدِيْـــدَ الطَّـــوْلِ وَالإِنْعَـــامِ إِلَيْـــكَ نَشْكُـــوا مِحْنَـــةَ الإِسْـــلاَمِ

فصل:

في بيان حقيقة السحر، وحد الساحر، وأن منه علم التنجيم، وذكر عقوبة من صدق كاهناً

١٥٥- وَالسِّحْـــرُ حَـــقٌّ وَلَـــهُ تَـــأْثِيْـــرُ لَكِـــنْ بِمَـــا قَـــدَّرَهُ الْقَـــدِيْـــرُ
١٥٦- أَعْنِـيْ بِـذْا التَّقْـدِيْـرِ مَـا قَـدْ قَـدَّرَهْ فِـي الْكَـوْنِ لاَ فِـي الشِّـرْعَـةِ الْمُطَهَّـرَهْ
١٥٧- وَاحْكُـمْ عَلَـى السَّـاحِـرِ بِـالتَّكْـفِيـرِ وَحَـــدُّهُ الْقَتْـــلُ بِـــلاَ نَكِيْـــرِ
١٥٨- كَمَـا أَتَـى فِـي السُّنَّـةِ الْمُصَـرَّحَـهْ فِيْمَـــا رَوَاهُ التِّـــرمِـــذِيْ وَصَحَّحَـــهْ
١٥٩- عَـــنْ جُنْـــدُبٍ وَهَكَـــذَا فِـــي أَثَـــرِ أَمْـــرٌ بِقَتْلِهِـــمْ رُوِيْ عَـــنْ عَمَـــرِ
١٦٠- وَصَـحَّ عَـنْ حَفْصَـةَ عِنْـدَ مَـالِـكِ مَـا فِيْـهِ أَقْـوَى مُـرْشِـدٍ لِلسَّـالِـكِ
١٦١- هَـــذَا وَمِـــنْ أَنْـــوَاعِـــهِ وَشُعَبِـــهْ عَلْـــمُ النُّجُـــوْمِ فَـــادْرِ هَـــذَا وَانْتَبِـــهْ
١٦٢- وَحَلُّـــهُ بِـــالْـــوَحْـــيِ نَصَّـــاً يُشْـــرَعُ أَمَّـــا بِسِحْـــرٍ مِثْلِـــهِ فَيُمْنَـــعُ
١٦٣- وَمَـــنْ يُصَـــدِّقْ كَـــاهِنَـــاً فَقَـــدْ كَفَـــرْ بِمَـــا أَتَـــى بِـــهِ الـــرَّسُـــولُ الْمُعْتَبَـــرْ

فصل: يجمع معنى حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين،

وأنه ينقسم إلى ثلاث مراتب: الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان أركان كل منها

١٦٤- إِعْلَـمْ بِـأَنَّ الـدِّيْـنَ قَـوْلٌ وَعَمَـلْ فَـاحْفَظْـهُ وَافْهَـمْ مَـا عَلَيْـهِ ذَا اشْتَمَـلْ
١٦٥- كَفَـاكَ مَـا قَـدْ قَـالَـهُ الـرَّسُـوْلُ إِذْ جَـــاءَهُ يَسْـــأَلُـــهُ جِبْـــرِيْـــلُ
١٦٦- عَلَـــى مَـــرَاتِـــبٍ ثَـــلاَثٍ فَصَّلَـــهْ جَـــاءَتْ عَلَـــى جَمِيْعِـــهِ مُشْتَمِلَـــهْ
١٦٧- الإِسْـــلاَمِ وَالإِيْمَـــانِ وَالإِحْسَـــانِ وَالْكُـــلُّ مَبْنِـــيٌّ عَلَـــى أَرْكَـــانِ
١٦٨- فَقَـدْ أَتَـى: الإِسْـلاَمُ مَبْنِيّـاً عَلَـى خَمْـسٍ، فَحَقِّـقْ وَادْرِ مَـا قَـدْ نُقِـلاَ

١٦٩- أَوَّلُهَا الرُّكْنُ الأَسَاسُ الأَعْظَمُ … وَهْوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيْمُ الأَقْوَمُ
١٧٠- رُكْنُ الشَّهَادَتَيْنِ فَاثْبِتْ وَاعْتَصِمْ … بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لاَ تَنْفَصِمْ
١٧١- وَثَانِيَاً إِقَامَةُ الصَّلاَةِ … وَثَالِثَاً تَأْدِيَةُ الزَّكَاةِ
١٧٢- وَالرَّابِعُ الصِّيَامُ فَاسْمَعْ وَاتَّبِعْ … وَالخَامِسُ الْحَجُّ عَلَى مَنْ يَسْتَطِعْ
١٧٣- فَتِلْكَ خَمْسَةٌ وَلِلإِيْمَانِ … سِتَّةُ أَرْكَانٍ بِلاَ نُكْرَانِ
١٧٤- إِيْمَانُنَا بِاللَّهِ ذِي الجَلاَلِ … وَمَا لَهُ مِنْ صِفَةِ الْكَمَالِ
١٧٥- وَبِالْمَلاَئِكِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ … وَكُتْبِهِ الْمُنْزَلَةِ الْمُطَهَّرَهْ
١٧٦- وَرُسْلِهِ الْهُدَاةِ لِلأَنَامِ … مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ وَلاَ إِيْهَامِ
١٧٧- أَوَّلُهُمْ نُوحٌ بِلاَ شَكٍّ كَمَا … أَنَّ مُحَمَّداً لَهُمْ قَدْ خَتَمَا
١٧٨- وَخَمْسَةٌ مِنْهُمْ أُوْلُوا الْعَزْمِ الأُلَى … فِي سُوْرَةِ الأَحْزَابِ وَالشُّوْرَى تَلاَ
١٧٩- وَبِالْمَعَادِ ايْقِنْ بِلاَ تَرَدُّدِ … وَلاَ ادِّعَا عِلْمٍ بِوَقْتِ الْمَوْعِدِ
١٨٠- لَكِنَّنَا نُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا … بِكُلِّ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى
١٨١- مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ تَكُوْنُ قَبْلَهَا … وَهْيَ عَلاَمَاتٌ وَأَشْرَاطٌ لَهَا
١٨٢- وَيَدْخُلُ الإِيْمَانُ بِالْمَوْتِ وَمَا … مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْعِبَادِ حُتِمَا
١٨٣- وَأَنَّ كُلاًّ مُقْعَدٌ مَسْؤُوْلُ … مَا الرَّبُّ مَا الدِّيْنُ وَمَا الرَّسُوْلُ
١٨٤- وَعِنْدَ ذَا يُثَبِّتُ الْمُهَيْمِنُ … بِثَابِتِ الْقَوْلِ الَّذِيْنَ آمَنُوا
١٨٥- وَيُوْقِنُ الْمُرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكْ … بِأَنَّ مَا مَوْرِدُهُ الْمَهَالِكْ
١٨٦- وَبِاللِّقَا وَالْبَعْثِ وَالنُّشُوْرِ … وَبِقِيَامِنَا مِنَ الْقُبُوْرِ
١٨٧- غُرْلاً حُفَاةً كَجَرَادٍ مُنْتَشِرْ … يَقُوْلُ ذُو الْكُفْرَانِ: ذَا يَوْمٌ عَسِرْ
١٨٨- وَيُجْمَعُ الْخَلْقُ لِيَوْمِ الْفَصْلِ … جَمِيْعُهُمْ عُلْوِيُّهُمْ وَالسُّفْلِي
١٨٩- فِي مَوْقِفٍ يَجِلُّ فِيْهِ الْخَطْبُ … وَيَعْظُمُ الْهَوْلُ بِهِ وَالْكَرْبُ
١٩٠- وَأُحْضِرُوا لِلعَرْضِ وَالْحِسَابِ … وَانْقَطَعَتْ عَلاَئِقُ الأَنْسَابِ
١٩١- وَارْتَكَمَتْ سَحَائِبُ الأَهْوَالِ … وَانْعَجَمَ الْبَلِيْغُ فِي الْمَقَالِ
١٩٢- وَعَنَتِ الْوُجُوْهُ لِلْقَيُّوْمِ … وَاقْتُصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُوْمِ
١٩٣- وَسَاوَتِ الْمُلُوْكُ لِلأَجْنَادِ … وَجِيْءَ بِالْكِتَابِ وَالأَشْهَادِ

١٩٤- وَشَهِدَتْ الاعْضَاءُ وَالْجَوَارِحُ وبَدَتِ السَّوْآتُ وَالْفَضَائِحُ
١٩٥- وَابْتُلِيَتْ هُنَالِكَ السَّرَائِرْ وَانْكَشَفَ الْمَخْفِيُّ فِي الضَّمَائِرْ
١٩٦- وَنُشِرَتْ صَحَائِفُ الأَعْمَالِ تُؤْخَذُ بِالْيَمِيْنِ وَالشِّمَالِ
١٩٧- طُوبَى لِمَنْ يَأْخُذُ بِالْيَمِيْنِ كِتَابَهُ بُشْرَى بِحُورٍ عِيْنِ
١٩٨- وَالْوَيْلُ لِلآخِذِ بِالشِّمَالِ وَرَاءَ ظَهْرٍ لِلْجَحِيْمِ صَالِيْ
١٩٩- وَالْوَزْنُ بِالْقِسْطِ فَلاَ ظُلْمَ وَلاَ يُؤْخَذُ عَبْدٌ بِسِوَى مَا عَمِلاَ
٢٠٠- فَبَيْنَ نَاجٍ رَاجِحٍ مِيْزَانُهُ وَمُقْرِفٍ أَوْبَقَهُ عُدْوَانُهُ
٢٠١- وَيُنْصَبُ الْجِسْرُ بَلاَ امْتِرَاءِ كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الأَنْبَاءِ
٢٠٢- يَجُوزُهُ النَّاسُ عَلَى أَحْوَالِ بِقَدْرِ كَسْبِهِمْ مِنَ الأَعْمَالِ
٢٠٣- فَبَيْنَ مُجْتَازٍ إِلَى الْجِنَانِ وَمُسْرِفٍ يُكَبُّ فِي النِّيْرَانِ
٢٠٤- وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَهُمَا مَوْجُودَتَانِ لاَفَنَاءَ لَهُمَا
٢٠٥- وَحَوْضُ خَيْرِ الْخَلْقِ حَقٌّ وَبِهِ يَشْرَبُ فِي الأُخْرَى جَمِيْعُ حِزْبِهِ
٢٠٦- كَذَا لَهُ لِوَاءُ حَمْدٍ يُنْشَرُ وَتَحْتَهُ الرُّسْلُ جَمِيْعاً تُحْشَرُ
٢٠٧- كَذَا لَهُ الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى كَمَا قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا تَكَرُّمَا
٢٠٨- مِنْ بَعْدِ إِذْنِ اللَّهِ لاَ كَمَا يَرَى كُلُّ قُبُورِيٍّ عَلَى اللَّهِ افْتَرَى
٢٠٩- يَشْفَعُ أَوَّلاً إِلَى الرَّحْمَنِ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ
٢١٠- مِنْ بَعْدِ أَنْ يَطْلُبَهَا النَّاسُ إِلَى كُلِّ أُوْلِي العَزْمِ الْهُدَاةِ الْفُضَلاَ
٢١١- وَثَانِيَاً يَشْفَعُ فِي اسْتِفْتَاحِ دَارِ النَّعِيْمِ لأُوْلِي الْفَلاَحِ
٢١٢- هَذَا وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ قَدْ خُصَّتَا بِهِ بِلاَ نُكْرَانِ
٢١٣- وَثَالِثَاً يَشْفَعُ فِي أَقْوَامِ مَاتُوا عَلَى دِيْنِ الْهُدَى الإِسْلاَمِ
٢١٤- وَأَوْبَقَتْهُمْ كَثْرَةُ الآثَامِ فَأُدْخِلُوا النَّارَ بِذَا الإِجْرَامِ
٢١٥- أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا إِلَى الجِنَانِ بِفَضْلِ رَبِّ الْعَرْضِ ذِي الإِحْسَانِ
٢١٦- وَبَعْدَهُ يَشْفَعُ كُلُّ مُرْسَلِ وَكُلُّ عَبْدٍ ذِي صَلاَحٍ وَوَلِيْ
٢١٧- وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النِّيْرَانِ جَمِيْعَ مَنْ مَاتَ عَلَى الإِيْمَانِ
٢١٨- وَفِي نَهْرِ الْحَيَاةِ يُطْرَحُونَا فَحْمَاً فَيَحْيَوْنَ وَيَنْبُتُونَا

٢١٩- كَـأَنَّمَـا يَنْبُـتُ فِـي هَيْئَـاتِـهِ حَـبُّ حَمِيْـلِ السَّيْـلِ فِـي حَـافَـاتِـهِ
٢٢٠- وَالسَّـادِسُ الإِيْمَـانُ بِـالأَقْـدَارِ فَـأَيْقِنَـنْ بِهَـا وَلاَ تُمَـارِ
٢٢١- فَكُـلُّ شَـيْءٍ بِقَضَـاءٍ وَقَـدَرْ وَالْكُـلُّ فِـي أُمِّ الْكِتَـابِ مُسَتَطَـرْ
٢٢٢- لاَ نَـوْءَ لاَ عَـدْوَى وَ لاَ طِيْـرَةَ لاَ عَمَّـا قَضَـى اللَّـهُ تَعَـالَـى حِـوَلاَ
٢٢٣- لاَ غَـوْلَ لاَ هَـامَـةَ لاَ وَلاَ صَفَـرْ كَمَـا بِـذَا أَخْبَـرَ سَيِّـدُ الْبَشَـرْ
٢٢٤- وَثَـالِـثٌ مَـرْتَبَـةُ الإِحْسَـانِ وَتِلْـكَ أَعْـلاَهَـا لَـدَى الـرَّحْمَـنِ
٢٢٥- وَهْـوَ رُسُـوْخُ الْقَلْـبِ فِـي العِـرْفَـانِ حَتَّـى يَكُـوْنَ الْغَيْـبُ كَـالْعِيَـانِ

فصل: في كون الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وأن فاسق أهل الملة لا يكفر بذنب دون الشرك إلا إذا استحله، وأنه تحت المشيئة، وأن التوبة مقبولة ما لم يغرغر

٢٢٦- إِيْمَـانُنَـا يَـزِيْـدُ بِـالطَّـاعَـاتِ وَنَقْصُـهُ يَكُـوْنُ بِـالـزَّلاَّتِ
٢٢٧- وَأَهْلُـهُ فِيْـهِ عَلَـى تَفَـاضُـلِ هَـلْ أَنْـتَ كَـالأَمْـلاَكِ أَوْ كَـالـرُّسُـلِ
٢٢٨- وَالْفَـاسِـقُ المِلِّـيُّ ذُو العِصْيَـانِ لَـمْ يُنْـفَ عَنْـهُ مُطْلَـقُ الإِيْمَـانِ
٢٢٩- لَكِـنْ بِقَـدْرِ الفِسْـقِ وَالْمَعَـاصِـيْ إِيْمَـانُـهُ مَـا زَالَ فِـي انْتِقَـاصِ
٢٣٠- وَلاَ نَقُـوْلُ إِنَّـهُ فِـي النَّـارِ مُخَلَّـدٌ بَـلْ أَمْـرُهُ لِلْبَـارِيْ
٢٣١- تَحْـتَ مَشِيئَـةِ الإِلَـهِ النَّـافِـذَهْ إِنْ شَـا عَفَـا عَنْـهُ وَإِنْ شَـا آخَـذَهْ
٢٣٢- بِقَـدْرِ ذَنْبِـهِ، إِلَـى الْجِنَـانِ يُخْـرَجُ إِنْ مَـاتَ عَلَـى الإِيْمَـانِ
٢٣٣- وَالْعَـرْضُ تَيْسِيْـرُ الْحِسَـابِ فِـي النَّبَـا وَمَـنْ يُنَـاقَـشِ الحِسَـابَ عُـذِّبَـا
٢٣٤- وَلاَ نُكَـفِّـرْ بِـالْمَعَـاصِـيْ مُـؤْمِنَـا إِلاَّ مَـعَ اسْتِحْـلاَلِـهِ لِمَـا جَنَـى
٢٣٥- وَتُقْبَـلُ التَّـوْبَـةُ قَبْـلَ الْغَـرْغَـرَهْ كَمَـا أَتَـى فِـي الشِّـرْعَـةِ الْمُطَهَّـرَهْ
٢٣٦- أَمَّـا مَتَـى تُغْلَـقُ عَـنْ طَـالِبِهَـا فَبِطُلُـوعِ الشَّمْـسِ مِـنْ مَغْـرِبِهَـا

فصل: في معرفة نبينا محمد ﷺ، وتبليغه الرسالة، وإكمال الله لنا به الدين، وأنه خاتم النبيين، وسيد ولد آدم أجمعين، وأن من ادعى النبوة بعده فهو كاذب

٢٣٧- نَبِيُّنَـا مُحَمَّـدٌ مِـنْ هَـاشِـمِ إِلَـى الـذَّبِيْـحِ دُوْنَ شَـكٍّ يَنْتَمِـيْ
٢٣٨- أَرْسَلَـهُ اللَّـهُ إِلَيْنَـا مُـرْشِـدَا وَرَحْمَـةً لِلْعَـالَمِيْـنَ وَهُـدَى

٢٣٩- مَــــوْلِــــدُهُ بِمَكَّـــــةَ الْمُطَهَّـــرَهْ هِجْـــــرَتُـــــهُ لِطَيْبَـــــةَ الْمُنَـــــوَّرَهْ
٢٤٠- بَعْـدَ ارْبَعِيْــنَ بَـدَأَ الْـوَحْـيُ بِـهِ ثُـــمَّ دَعَـــا إِلَـــى سَبِيْـــلِ رَبِّـــهِ
٢٤١- عَشْــرَ سِنِيْــنَ أَيُّهَـا النَّـاسُ اعْبُـدُوا رَبَّـــاً تَعَـــالَـــى شَـــأْنُـــهُ وَوَحِّـــدُوا
٢٤٢- وَكَــانَ قَبْـلَ ذَاكَ فِـي غَـارِ حِـرَا يَخْلُـو بِـذِكْـرِ رَبِّـهِ عَـنِ الْـوَرَى
٢٤٣- وَبَعْـــدَ خَمْسِيْـــنَ مِـــنَ الأَعْـــوَامِ مَضَـــتْ لِعُمْـــرِ سَيِّـــدِ الأَنَـــامِ
٢٤٤- أَسْـرَى بِـهِ اللَّــهُ إِلَيْـهِ فِـي الظُّلَـمْ وَفَـــرَضَ الْخَمْـــسَ عَلَيْـــهِ وَحَتَـــمْ
٢٤٥- وَبَعْـــدَ أَعْـــوَامٍ ثَـــلاَثَـــةٍ مَضَـــتْ مِـــنْ بَعْـــدِ مِعْـــرَاجِ النَّبِـــيِّ وَانْقَضَـــتْ
٢٤٦- أُوْذِنَ بِـــالْهِجَـــرَةِ نَحْـــوَ يَثْـــرِبَـــا مَـــعْ كُـــلِّ مُسْلِـــمٍ لَـــهُ قَـــدْ صَحِبَـــا
٢٤٧- وَبَعْـــدَهَـــا كُلِّـــفَ بِـــالْقِتَـــالِ لِشِيْعَـــــةِ الْكُفْـــرَانِ وَالضَّـــــلاَلِ
٢٤٨- حَتَّـــى أَتَـــوْا لِلـــدِّيْـــنِ مُنْقَـــادِيْنَـــا وَدَخَلُـــوا فِـــي السِّلْـــمِ مُـــذْعِنِيْنَـــا
٢٤٩- وَبَعْـــدَ أَنْ قَـــدْ بَلَّـــغَ الـــرِّسَـــالَـــهْ وَاسْتَنْقَـــذَ الْخَلْـــقَ مِـــنَ الْجَهَـــالَـــهْ
٢٥٠- وَأَكْمَـــلَ اللَّـــهُ بِـــهِ الإِسْـــلاَمَـــا وَقَـــامَ دِيْـــنُ الْحَـــقِّ وَاسْتَقَـــامَـــا
٢٥١- قَبَضَـــهُ اللَّـــهُ الْعَلِـــيُّ الأَعْلَـــى سُبْحَـــانَـــهُ إِلَـــى الـــرَّفِيْـــقِ الأَعْلَـــى
٢٥٢- نَشْهَـــدُ بِـــالْحَـــقِّ بِـــلاَ ارْتِيَـــابِ بِـــأَنَّـــهُ الْمُـــرْسَـــلُ بِـــالْكِتَـــابِ
٢٥٣- وَأَنَّـــهُ بَلَّـــغَ مَـــا قَـــدْ أُرْسِـــلاَ بِـــهِ وَكُـــلَّ مَـــا إِلَيْـــهِ أُنْـــزِلاَ
٢٥٤- وَكُـــلُّ مَـــنْ مِـــنْ بَعْـــدِهِ قَـــدِ ادَّعَـــى نُبُـــوَّةً فَكَـــاذِبٌ فِيْمَـــا ادَّعَـــى
٢٥٥- فَهْـــوَ خِتَـــامُ الـــرُّسْـــلِ بِـــاتِّفَـــاقِ وَأَفْضَـــلُ الْخَلْـــقِ عَلَـــى الإِطْـــلاَقِ

فصل: فيمن هو أفضل الأمة بعد الرسول ﷺ، وذكر الصحابة بمحاسنهم، والكف عن مساوئهم وما شجر بينهم

٢٥٦- وَبَعْـــــدَهُ الْخَلِيْفَـــــةُ الشَّفِيْـــــقُ نِعْـــمَ نَقِيْـــبُ الأُمَّـــةِ الصِّـــدِّيْـــقُ
٢٥٧- ذَاكَ رَفِيْـــقُ الْمُصْطَفَـــى فِـــي الْغَـــارِ شَيْـــخُ الْمُهَـــاجِـــرِيْـــنَ وَالأَنْصَـــارِ
٢٥٨- وَهْـــوَ الَّـــذِي بِنَفْسِـــهِ تَـــوَلَّـــى قِتَـــالَ مَـــنْ عَـــنِ الْهُـــدَى تَـــوَلَّـــى
٢٥٩- ثَـــانِيْـــهِ فِـــي الْفَضْـــلِ بِـــلاَ ارْتِيَـــابِ الصَّـــادِعُ النَّـــاطِـــقُ بِـــالصَّـــوَابِ
٢٦٠- أَعْنِـــيْ بِـــهِ الشَّهْـــمَ أَبَـــا حَفْـــصٍ عُمَـــرْ مَـــنْ ظَـــاهَـــرَ الـــدِّيْـــنَ الْقَـــوِيْـــمَ وَنَصَـــرْ
٢٦١- الصَّـــارِمُ الْمُنْكِـــيْ عَلَـــى الْكُفَّـــارِ وَمُـــوْسِـــعُ الْفُتُـــوحَ فِـــي الأَمْصَـــارِ

٢٦٢- ثَــالِثُهُــمْ عُثْمَــانُ ذُو النُّــوْرَيْــنِ ذُو الْحِلْــمِ وَالْحَيَــا بِغَيْــرِ مَيْــنِ
٢٦٣- بَحْــرُ الْعُلُــوْمِ جَــامِــعُ الْقُــرْآنِ مِنْــهُ اسْتَحَــتْ مَــلاَئِــكُ الــرَّحْمَــنِ
٢٦٤- بَــايَــعَ عَنْــهُ سَيِّــدُ الأَكْــوَانِ بِكَفِّــهِ فِــي بَيْعَــةِ الــرِّضْــوَانِ
٢٦٥- وَالــرَّابِــعُ ابْــنُ عَــمِّ خَيْــرِ الــرُّسْــلِ أَعْنِــي الإِمَــامَ الْحَــقَّ ذَا الْقَــدْرِ الْعَلِــيْ
٢٦٦- مُبِيْــدُ كُــلِّ خَــارِجِــيٍّ مَــارِقِ وَكُــلِّ خِــبٍّ رَافِضِــيٍّ فَــاسِــقِ
٢٦٧- مَــنْ كَــانَ لِلــرَّسُــوْلِ فِــي مَكَــانِ هَــارُوْنَ مِــنْ مُــوْسَــى بِــلا نُكْــرَانِ
٢٦٨- لاَ فِــي نُبُــوَّةٍ، فَقَــدْ قَــدَّمْــتُ مَــا يَكْفِــيْ لِمَــنْ مِــنْ سُــوْءِ ظَــنٍّ سَلِمَــا
٢٦٩- فَــالسِّتَــةُ الْمُكَمِّلُــوْنَ الْعَشَــرَهْ وَسَــائِــرُ الصَّحْــبِ الْكِــرَامِ الْبَــرَرَهْ
٢٧٠- وَأَهْــلُ بَيْــتِ الْمُصْطَفَــى الأَطْهَــارُ وَتَــابِعُــوْهُ السَّــادَةُ الأَخْيَــارُ
٢٧١- فَكُلُّهُــمْ فِــي مُحْكَــمِ الْقُــرْآنِ أَثْنَــى عَلَيْهِــمْ خَــالِــقُ الأَكْــوَانِ
٢٧٢- فِــي الْفَتْــحِ وَالْحَــدِيْــدِ وَالْقِتَــالِ وَغَيْــرِهَــا بِــأَكْمَــلِ الْخِصَــالِ
٢٧٣- كَــذَاكَ فِــي التَّــوْرَاةِ وَالإِنْجِيْــلِ صِفَــاتُهُــمْ مَعْلُــوْمَــةُ التَّفْصِيْــلِ
٢٧٤- وَذِكْــرُهُــمْ فِــي سُنَّــةِ الْمُخْتَــارِ قَــدْ سَــارَ سَيْــرَ الشَّمْــسِ فِــي الأَقْطَــارِ
٢٧٥- ثُــمَّ السُّكُــوْتُ وَاجِــبٌ عَمَّــا جَــرَى بَيْنَهُــمُ مِــنْ فِعْــلِ مَــا قَــدْ قُــدِّرَا
٢٧٦- فَكُلُّهُــمْ مُجْتَهِــدٌ مُثَــابُ وَخَطْــؤُهُــمْ يَغْفِــرُهُ الْــوَهَّــابُ

خاتمة: في وجوب التمسك بالكتاب والسنة،

والرجوع عند الاختلاف إليهما، فما خالفهما فهو رد

٢٧٧- شَــرْطُ قَبُــوْلِ السَّعْــيِ أَنْ يَجْتَمِعَــا فِيْــهِ إِصَــابَــةٌ وإِخْــلاَصٌ مَعَــا
٢٧٨- لِلَّــهِ رَبِّ الْعَــرْشِ لاَ سِــوَاهُ مُــوَافِــقَ الشَّــرْعِ الَّــذِي ارْتَضَــاهُ
٢٧٩- وَكُــلُّ مَــا خَــالَــفَ لِلْــوَحْيَيْــنِ فَــإِنَّــهُ رَدٌّ بِغَيْــرِ مَيْــنِ
٢٨٠- وَكُــلُّ مَــا فِيْــهِ الخِــلاَفُ نُصِبَــا فَــرَدُّهُ إِلَيْهِمَــا قَــدْ وَجَبَــا
٢٨١- فَــالــدِّيْــنُ إِنَّمَــا أَتَــى بِــالنَّقْــلِ لَيْــسَ بِــالأَوْهَــامِ وَحَــدْسِ الْعَقْــلِ
٢٨٢- ثُــمَّ إِلَــى هُنَــا قَــدِ انْتَهَيْــتُ وَتَــمَّ مَــا بِجَمْعِــهِ عَنَيْــتُ
٢٨٣- سَمَّيْتُــهُ بِسُلَّــمِ الْــوُصُــوْلِ إِلَــى سَمَــا مَبَــاحِــثِ الأُصُــوْلِ
٢٨٤- وَالحَمْــدُ لِلَّــهِ عَلَــى انْتِهَــائِــيْ كَمَــا حَمِــدْتُ اللَّــهَ فِــي ابْتِــدَائِــيْ

٢٨٥- أَسْـــأَلُـــهُ مَغْفِـــرَةَ الـــذُّنُـــوْبِ جَمِيْعِهَـــــا وَالسَّتْـــــرَ لِلْعُيُـــــوْبِ

٢٨٦- ثُـــــمَّ الصَّـــــلاَةُ وَالسَّـــــلاَمُ أَبَـــــدَا تَغْشَـــى الــرَّسُــوْلَ الْمُصْطَفَــى مُحَمَّــدَا

٢٨٧- ثُـــــمَّ جَمِيْـــــعَ صَحْبِـــــهِ وَالآلِ السَّـــــــادَةِ الأَئِمَّـــــــةِ الأَبْـــــــدَالِ

٢٨٨- تَـــدُوْمُ سَـــرْمَـــدَاً بِـــلاَ نَفَـــادِ مَـــا جَـــرَتِ الأَقْـــلاَمُ بِـــالْمِـــدَادِ

٢٨٩- ثُـــمَّ الـــدُّعَـــا وَصِيَّـــةُ الْقُـــرَّاءِ جَمِيْعِهِـــمْ مِـــنْ غَيْـــرِ مَـــا اسْتِثْـنَـــاءِ

٢٩٠- أَبْيَـــاتُهَـــا (يُسْـــرٌ) بِعَـــدِّ الْجُمَّـــلِ تَـأْرِيْخُهَـا (الْغُفْـرَانُ) فَـافْهَـمْ وَادْعُ لِـيْ

☆☆☆

٣- الدُّرَّةُ المُضِيَّةُ فِي عَقِيْدَةِ الفِرْقَةِ المَرْضِيَّةِ، المَشْهُوْرَةُ بـ «العَقِيْدَةِ السَّفَّارِيْنِيَّةِ»

لِلعَلاَّمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّفَّارِيْنِيِّ (١١١٤ - ١١٨٩هـ)

المقدمة

١- الحَمْدُ لِلَّهِ القَدِيْمِ البَاقِيْ ... مُقَدِّرِ الآجَالِ وَالأَرْزَاقِ
٢- حَيٌّ عَلِيْمٌ قَادِرٌ مَوْجُوْدُ ... قَامَتْ بِهِ الأَشْيَاءُ وَالوُجُوْدُ
٣- دَلَّتْ عَلَى وُجُوْدِهِ الحَوَادِثُ ... سُبْحَانَهُ فَهْوَ الحَكِيْمُ الوَارِثُ
٤- ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ سَرْمَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى كَنْزِ الهُدَى
٥- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ ... مَعَادِنِ التَّقْوَى مَعَ الأَسْرَارِ
٦- وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ العِلْمِ ... كَالفَرْعِ لِلتَّوْحِيْدِ فَاسْمَعْ نَظْمِيْ
٧- لأَنَّهُ العِلْمُ الَّذِي لاَ يَنْبَغِيْ ... لِعَاقِلٍ لِفَهْمِهِ لَمْ يَبْتَغِ
٨- فَيَعْلَمُ الوَاجِبَ وَالمُحَالاَ ... كَجَائِزٍ فِي حَقِّهِ تَعَالَى
٩- وَصَارَ مِنْ عَادَةِ أَهْلِ العِلْمِ ... أَنْ يَعْتَنُوا فِي سَبْرِ ذَا بِالنَّظْمِ
١٠- لأَنَّهُ يَسْهُلُ لِلحِفْظِ كَمَا ... يَرُوْقُ لِلسَّمْعِ وَيَشْفِي مَنْ ظَمَا
١١- فَمِنْ هُنَا نَظَمْتُ لِي عَقِيْدَهْ ... أُرْجُوْزَةً وَجِيْزَةً مُفِيْدَهْ
١٢- نَظَمْتُهَا فِي سِلْكِهَا مُقَدِّمَهْ ... وَسِتِّ أَبْوَابٍ كَذَاكَ خَاتِمَهْ
١٣- وَسَمْتُهَا بِالدُّرَّةِ المُضِيَّهْ ... فِي عَقْدِ أَهْلِ الفِرْقَةِ المَرْضِيَّهْ
١٤- عَلَى اعْتِقَادِ ذِي السَّدَادِ الحَنْبَلِيْ ... إِمَامِ أَهْلِ الحَقِّ ذِي القَدْرِ العَلِيْ
١٥- حَبْرِ المَلاَ فَرْدِ العُلَى الرَّبَّانِيْ ... رَبِّ الحِجَا مَاحِي الدُّجَى الشَّيْبَانِيْ
١٦- فَإِنَّهُ إِمَامُ أَهْلِ الأَثَرِ ... فَمَنْ نَحَا مَنْحَاهُ فَهْوَ الأَثَرِيْ
١٧- سَقَى ضَرِيْحَاً حَلَّهُ صَوْبَ الرِّضَى ... وَالعَفْوَ وَالغُفْرَانَ مَا نَجْمٌ أَضَا

١٨- وَحَلَّــــهُ وَسَــــائِــــرَ الأَئِمَـــةِ مَنَــازِلَ الــرِّضْــوَانِ أَعْلَــى الجَنَّــةِ

فصل: في ترجيح مذهب السلف

١٩- إِعْلَـمْ هُـدِيْـتَ أَنَّــهُ جَـاءَ الخَبَـرْ عَـنِ النَّبِـيِّ المُقْتَفَـى خَيْـرِ البَشَـرْ
٢٠- بِــأَنَّ ذِي الأُمَّــةَ سَــوْفَ تَفْتَــرِقْ بِضْعَــاً وَسَبْعِيْــنَ اعْتِقَــاداً وَالْمُحِــقْ
٢١- مَـا كَـانَ فِـي نَهْـجِ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى وَصَحْبِــهِ مِــنْ غَيْــرِ زَيْــغٍ وَجَفَــا
٢٢- وَلَيْـسَ هَــذَا النَّــصُّ جَـزْمَـاً يُعْتَبَـرْ فِــي فِـرْقَـةٍ إِلاَّ عَلَــى أَهْــلِ الأَثَــرْ
٢٣- فَــأَثْبَتُــوا النُّصُــوصَ بِــالتَّـنْــزِيْــهِ مِــــنْ غَيْــرِ تَعْطِيْــلٍ وَلاَ تَشْبِيْـــهِ
٢٤- فَكُــلُّ مَــا جَــاء مِــنَ الآيَــاتِ أَوْ صَـحَّ فِـي الأَخْبَـارِ عَـنْ ثِقَـاتِ
٢٥- مِــنَ الأَحَــادِيْــثِ نُمِــرُّهُ كَمَــا قَـدْ جَاءَ فَاسْمَعْ مِنْ نِظَامِي وَاعْلَمَا
٢٦- وَلاَ نَــرُدُّ ذَاكَ بِـــالعُقُــوْلِ لِقَــوْلِ مُفْتَــرٍ بِــهِ جَهُــوْلِ
٢٧- فَعَقْــدُنَــا الإِثْبَــاتُ يَــا خَلِيْلِــيْ مِــنْ غَيْــرِ تَعْطِيْــلٍ وَلاَ تَمْثِيْــلِ
٢٨- وَكُــلُّ مَــنْ أَوَّلَ فِــي الصِّفَــاتِ كَــذَاتِــهِ مِــنْ غَيْــرِ مَــا إِثْبَــاتِ
٢٩- فَقَــدْ تَعَــدَّى وَاسْتَطَــالَ وَاجْتَــرَى وَخَــاضَ فِــي بَحْــرِ الهَــلاَكِ وَافْتَــرَى
٣٠- أَلَــمْ تَــرَ اخْتِــلاَفَ أَصْحَــابِ النَّظَـرْ فِيْــهِ وَحُسْــنَ مَــا نَحَــاهُ ذُو الأَثَــرْ
٣١- فَــإِنَّهُــمْ قَــدِ اقْتَــدَوْا بِــالمُصْطَفَــى وَصَحْبِــهِ فَــاقْنَــعْ بِهَــذَا وَكَفَــى

الباب الأول: في معرفة الله تعالى

٣٢- أَوَّلُ وَاجِــبٍ عَلَــى العَبِيْــدِ مَعْــرِفَــةُ الإِلَــهِ بِــالتَّسْــدِيْــدِ
٣٣- بِــأَنَّــهُ الــوَاحِــدُ لاَ نَظِيْــرُ لَــهُ وَلاَ شِبْــهٌ وَلاَ وَزِيْــرُ

فصل: في بحث أسمائه جل وعلا

٣٤- صِفَــاتُــهُ كَــذَاتِــهِ قَــدِيْمَــهْ أَسْمَــائُــهُ ثَــابِتَــةٌ عَظِيْمَــهْ
٣٥- لَكِنَّهَــا فِــي الْحَــقِّ تَــوْقِيْفِيِّــهْ لَنَــا بِــذَا أَدِلَّــةٌ وَفِيَّــهْ

فصل: في بحث صفاته تعالى

٣٦- لَــهُ الحَيَــاةُ وَالكَــلاَمُ وَالبَصَــرْ سَمْــعٌ إِرَادَةٌ وَعِلْــمٌ وَاقْتَــدَرْ
٣٧- بِقُــدْرَةٍ تَعَلَّقَــتْ بِمُمْكِــنِ كَــذَا إِرَادَةٌ فَــعِ وَاسْتَبِــنِ
٣٨- وَالعِلْــمُ وَالكَــلاَمُ قَــدْ تَعَلَّقَــا بِكُــلِّ شَــيْءٍ يَــا خَلِيْلِــي مُطْلَقَــا

٣٩- وَسَمْعُـــهُ سُبْحَـــانَـــهُ كَـــالبَصَـــرِ بِكُـــلِّ مَسْمُـــوْعٍ وَكُـــلِّ مُبْصَـــرِ

فصل: في مبحث القرآن العظيم، وبيان اختلاف الناس فيه، ومذهب السلف

٤٠- وَأَنَّ مَـــا جَـــاءَ مَـــعَ جِبْـــرِيْـــلِ مِـــنْ مُحْكَـــمِ القُـــرْآنِ وَالتَّنْـــزِيْـــلِ

٤١- كَـــلاَمُـــهُ سُبْحَـــانَـــهُ قَـــدِيْـــمُ أَعْيَـــى الـــوَرَى بِـــالنَّـــصِّ يَـــا عَلِيْـــمُ

٤٢- وَلَيْـــسَ فِـــي طَـــوْقِ الـــوَرَى مِـــنْ أَصْلِـــهِ أَنْ يَسْتَطِيْعُـــوا سُـــوْرَةً مِـــنْ مِثْلِـــهِ

فصل: في الصفات التي يثبتها السلفيون ويجحدها غيرهم

٤٣- وَلَيْـــسَ رَبُّنَـــا بِجَـــوْهَـــرٍ وَلاَ عَـــرْضٍ وَلاَ جِسْـــمٍ تَعَـــالَـــى ذُو العُـــلاَ

٤٤- سُبْحَـــانَـــهُ قَـــدِ اسْتَـــوَى كَمَـــا وَرَدْ مِـــنْ غَيْـــرِ كَيْـــفٍ قَـــدْ تَعَـــالَـــى أَنْ يُحَـــدْ

٤٥- فَـــلاَ يُحِيْـــطُ عِلْمُنَـــا بِـــذَاتِـــهِ كَـــذَاكَ لاَ يَنْفَـــكُّ عَـــنْ صِفَـــاتِـــهِ

٤٦- فَكُـــلُّ مَـــا قَـــدْ جَـــاءَ فِـــي الـــدَّلِيْـــلِ فَثَـــابِـــتٌ مِـــنْ غَيْـــرِ مَـــا تَمْثِيْـــلِ

٤٧- مِـــنْ رَحْمَـــةٍ وَنَحْـــوِهَـــا كَـــوَجْهِـــهِ وَيَـــدِهِ وَكُـــلِّ مَـــا مِـــنْ نَهْجِـــهِ

٤٨- وَعَيْنِـــهِ وَصِفَـــةِ النُّـــزُوْلِ وَخَلْقِـــهِ فَـــاحْـــذَرْ مِـــنَ النُّـــزُوْلِ

٤٩- فَسَـــائِـــرُ الصِّفَـــاتِ وَالأَفْعَـــالِ قَـــدِيْمَـــةٌ لِلَّـــهِ ذِي الجَـــلاَلِ

٥٠- لَكِـــنْ بِـــلاَ كَيْـــفٍ وَلاَ تَمْثِيْـــلِ رَغْمَـــاً لأَهْـــلِ الـــزَّيْـــغِ وَالتَّعْطِيْـــلِ

٥١- فَمُـــرَّهَـــا كَمَـــا أَتَـــتْ فِـــي الـــذِّكْـــرِ مِـــنْ غَيْـــرِ تَـــأْوِيْـــلٍ وَغَيْـــرِ نُكْـــرِ

٥٢- وَيَسْتَحِيْـــلُ الجَهْـــلُ وَالعَجْـــزُ كَمَـــا قَـــدِ اسْتَحَـــالَ المَـــوْتُ حَقَّـــاً وَالعَمَـــى

٥٣- فَكُـــلُّ نَقْـــصٍ قَـــدْ تَعَـــالَـــى اللَّـــهُ عَنْـــهُ فَيَـــا بُشْـــرَى لِمَـــنْ وَالاَهُ

فصل: في إيمان المقلد

٥٤- وَكُـــلُّ مَـــا يُطْلَـــبُ فِيْـــهِ الجَـــزْمُ فَمَنْـــعُ تَقْلِيْـــدٍ بِـــذَاكَ حَتْـــمُ

٥٥- لأَنَّـــهُ لاَ يُكْتَفَـــى بِـــالظَّـــنِّ لِـــذِي الحِجَـــا فِـــي قَـــوْلِ أَهْـــلِ الفَـــنِّ

٥٦- وَقِيْـــلَ: يَكْفِـــي الجَـــزْمُ إِجْمَـــاعَـــاً بِمَـــا يُطْلَـــبُ فِيْـــهِ عِنْـــدَ بَعْـــضِ العُلَمَـــا

٥٧- فَـــالْجَـــازِمُـــوْنَ مِـــنْ عَـــوَامِ البَشَـــرِ فَمُسْلِمُـــوْنَ عِنْـــدَ أَهْـــلِ الأَثَـــرِ

الباب الثاني: في الأفعال المخلوقة

٥٨- وَسَـــائِـــرُ الأَشْيَـــاءِ غَيْـــرَ الـــذَّاتِ وَغَيْـــرَ مَـــا الأَسْمَـــاءِ وَالصِّفَـــاتِ

٥٩- مَخْلُـوقَـةٌ لِـرَبِّنَـا مِـنَ العَـدَمْ وَضَـلَّ مَـنْ أَثْنَـى عَلَيْهَـا بِـالقِـدَمْ
٦٠- وَرَبُّنَـا يَخْلُـقُ بِـاخْتِيَـارِ مِـنْ غَيْـرِ حَـاجَـةٍ وَلاَ اضْطِـرَارِ
٦١- لَكِنَّـهُ لَـمْ يَخْلُـقِ الخَلْـقَ سُـدَى كَمَـا أَتَـى فِـي النَّـصِّ فَـاتْبَـعِ الهُـدَى
٦٢- أَفْعَـالُنَـا مَخْلُـوقَـةٌ لِلَّـهِ لَكِنَّهَـا كَسْـبٌ لَنَـا يَـا لاَهِـيْ
٦٣- وَكُـلُّ مَـا يَفْعَلُـهُ العِبَـادُ مِـنْ طَـاعَـةٍ أَوْ ضِـدِّهَـا مُـرَادُ
٦٤- لِـرَبِّنَـا مِـنْ غَيْـرِ مَـا اضْطِـرَارِ مِنْـهُ لَنَـا فَـافْهَـمْ وَلاَ تُمَـارِ
٦٥- وَجَـازَ لِلمَـوْلَـى يُعَـذِّبَ الـوَرَى مِـنْ غَيْـرِ مَـا ذَنْـبٍ وَلاَ جُـرْمٍ جَـرَى
٦٦- فَكُـلُّ مَـا مِنْـهُ تَعَـالَـى يَجْمَـلُ لأَنَّـهُ عَـنْ فِعْلِـهِ لاَ يُسْـأَلُ
٦٧- فَـإِنْ يُثِـبْ فَـإِنَّـهُ مِـنْ فَضْلِـهِ وَإِنْ يُعَـذِّبْ فَبِمَحْـضِ عَـدْلِـهِ
٦٨- فَلَـمْ يَجِـبْ عَلَيْـهِ فِعْـلُ الأَصْلَـحِ وَلاَ الصَّـلاَحُ وَيْـحَ مَـنْ لَـمْ يُفْلِـحِ
٦٩- فَكُـلُّ مَـنْ شَـاءَ هُـدَاهُ يَهْتَـدِيْ وَإِنْ يُـرِدْ إِضْـلاَلَ عَبْـدٍ يَعْتَـدِيْ

فصل: في الكلام على الرزق

٧٠- وَالـرِّزْقُ مَـا يَنْفَـعُ مِـنْ حَـلاَلِ أَوْ ضِـدِّهِ فَحُـلْ عَـنِ الْمُحَـالِ
٧١- لأَنَّـهُ رَازِقُ كُـلِّ الْخَلْـقِ وَلَيْـسَ مَخْلُـوقٌ بِغَيْـرِ رِزْقِ
٧٢- وَمَـنْ يَمُـتْ بِقَتْلِـهِ مِـنَ البَشَـرْ أَوْ غَيْـرِهِ فَبِـالقَضَـاءِ وَالقَـدَرْ
٧٣- وَلَـمْ يَفُـتْ مِـنْ رِزْقِـهِ وَلاَ الأَجَـلْ شَـيْءٌ فَـدَعْ أَهْـلَ الضَّـلاَلِ وَالْخَطَـلْ

الباب الثالث: في الأحكام والإيمان، ومتعلقات ذلك

٧٤- وَوَاجِـبٌ عَلَـى العِبَـادِ طُـرًّا أَنْ يَعْبُـدُوْهُ طَـاعَـةً وَبِـرًّا
٧٥- وَيَفْعَلُـوا الفِعْـلَ الَّـذِي بِـهِ أَمَـرْ حَتْمَـاً وَيَتْـرُكُـوا الَّـذِي عَنْـهُ زَجَـرْ

فصل: في الكلام على القضاء والقدر، غير ما تقدم

٧٦- وَكُـلُّ مَـا قَـدَّرَ أَوْ قَضَـاهُ فَـوَاقِـعٌ حَتْمَـاً كَمَـا قَضَـاهُ
٧٧- وَلَيْـسَ وَاجِبَـاً عَلَـى العَبْـدِ الـرِّضَـا بِكُـلِّ مَقْضِـيٍّ وَلَكِـنْ بِـالقَضَـا
٧٨- لأَنَّـهُ مِـنْ فِعْلِـهِ تَعَـالَـى وَذَاكَ مِـنْ فِعْـلِ الَّـذِي تَقَـالَـى

فصل: في الكلام على الذنوب، ومتعلقاتها

٧٩- وَيَفْسُــقُ المُــذْنِــبُ بِــالكَبِيْــرَةِ كَــذَا إِذَا أَصَــرَّ بِــالصَّغِيْــرَةِ
٨٠- لاَ يَخْــرُجُ المَــرْءُ مِــنَ الإِيْمَــانِ بِمُــوْبِقَــاتِ الــذَّنْــبِ وَالعِصْيَــانِ
٨١- وَوَاجِــبٌ عَلَيْــهِ أَنْ يَتُــوبَــا مِــنْ كُــلِّ مَــا جَــرَّ عَلَيْــهِ حُــوْبَــا
٨٢- وَيَقْبَــلُ المَــوْلَــى بِمَحْــضِ الفَضْــلِ مِــنْ غَيْــرِ عَبْــدٍ كَــافِــرٍ مُنْفَصِــلِ
٨٣- مَــا لَــم يَتُــبْ مِــنْ كُفْــرِهِ بِضِــدِّهْ فَيَــرْتَجِــعْ عَــنْ شِــرْكِــهِ وَصَــدِّهْ
٨٤- وَمَــنْ يَمُــتْ وَلَــم يَتُــبْ مِــنَ الخَطَــا فَــأَمْــرُهُ مُفَــوَّضٌ لِــذِي العَطَــا
٨٥- فَــإِنْ يَشَــأْ يَعْفُــو وَإِنْ شَــاءَ انْتَقَــمْ وَإِنْ يَشَــأْ أَعْطَــى وَأَجْــزَلَ النِّعَــمْ

فصل: في ذكر مَن قيل بعدم قبول إسلامه

٨٦- وَقِيْــلَ فِــي الــدُّرُوْزِ وَالــزَّنَــادِقَــهْ وَسَــائِــرِ الطَّــوَائِــفِ المُنَــافِقَــهْ
٨٧- وَكُــلِّ دَاعٍ لابْتِــدَاعٍ يُقْتَــلُ كَمَــنْ تَكَــرَّرْ نَكْثُــهُ لاَ يُقْبَــلُ
٨٨- لأَنَّــهُ لَــم يُبْــدِ مِــنْ إِيْمَــانِــهِ إلاَّ الَّــذِي أَذَاعَ مِــنْ لِسَــانِــهِ
٨٩- كَمُلْحِــدٍ وَسَــاحِــرٍ وَسَــاحِــرَهْ وَهُــمْ عَلَــى نِيَّــاتِهِــمْ فِــي الآخِــرَهْ
٩٠- قُلْــتُ وَإِنْ دَلَّــتْ دَلاَئِــلُ الهُــدَى كَمَــا جَــرَى لِلعَيْلَبُــونِــيِّ اهْتَــدَى
٩١- فَــإِنَّــهُ أَذَاعَ مِــنْ أَسْــرَارِهِــمْ مَــا كَــانَ فِيْــهِ الهَتْــكُ مِــنْ أَسْتَــارِهِــمْ
٩٢- وَكَــانَ لِلــدِّيْــنِ القَــوِيْــمِ نَــاصِــرَا فَصَــارَ مِنَّــا بَــاطِنَــاً وَظَــاهِــرَا
٩٣- فَكُــلُّ زِنْــدِيْــقٍ وَكُــلُّ مَــارِقِ وَجَــاحِــدٍ وَمُلْحِــدٍ مُنَــافِــقِ
٩٤- إِذَا اسْتَبَــانَ نُصْحُــهُ لِلــدِّيْــنِ فَــإِنَّــهُ يُقْبَــلُ عَــنْ يَقِيْــنِ

فصل: في الكلام على الإيمان، واختلاف الناس فيه، وتحقيق مذهب السلف في ذلك

٩٥- إِيْمَــانُنَــا قَــوْلٌ وَقَصْــدٌ وَعَمَــلْ تَــزِيْــدُهُ التَّقْــوَى وَيَنْقُــصْ بِــالــزَّلَــلْ
٩٦- وَنَحْــنُ فِــي إِيْمَــانِنَــا نَسْتَثْنِــيْ مِــنْ غَيْــرِ شَــكٍّ فَــاسْتَمِــعْ وَاسْتَبِــنِ
٩٧- نُتَــابِــعُ الأَخْيَــارَ مِــنْ أَهْــلِ الأَثَــرْ وَنَقْتَفِــي الآثَــارَ لاَ أَهْــلَ الأَشَــرْ
٩٨- وَلاَ تَقُــلْ إِيْمَــانُنَــا مَخْلُــوْقُ وَلاَ قَــدِيْــمٌ هكَــذَا مَطْلُــوْقُ
٩٩- فَــإِنَّــهُ يَشْمَــلُ لِلصَّــلاَةِ وَنَحْــوِهَــا مِــنْ سَــائِــرِ الطَّــاعَــاتِ
١٠٠- فَفِعْلُنَــا نَحْــوُ الــرُّكُــوْعِ مُحْــدَثُ وَكُــلُّ قُــرْآنٍ قَــدِيْــمٍ فَــابْحَثُــوا

١٠١- وَوَكَّــلَ اللَّــهُ مِــنَ الكِــرَامِ   إِثْنَيْــنِ حَــافِظِيْــنَ لِــلأَنَــامِ
١٠٢- فَيَكْتُبَــانِ كُــلَّ أَفْعَــالِ الــوَرَى   كَمَـا أَتَـى فِـي النَّـصِّ مِـنْ غَيْـرِ امْتِـرَا

الباب الرابع:

في ذكر بعض السمعيات؛ من ذكر البرزخ والقبور وأشراط الساعة والحشر والنشور

١٠٣- وَكُــلُّ مَــا صَــحَّ مِــنْ الأَخْبَــارِ   وَجَــاءَ فِــي التَّنْــزِيْــلِ وَالآثَــارِ
١٠٤- مِــنْ فِتْنَــةِ البَــرْزَخِ وَالقُبُــوْرِ   وَمَــا أَتَــى فِــي ذَا مِــنَ الأُمُــوْرِ

فصل: في ذكر الروح، والكلام عليها

١٠٥- وَأَنَّ أَرْوَاحَ الــوَرَى لَــمْ تُعْــدَمِ   مَـعْ كَـوْنِهَـا مَخْلُـوْقَـةً فَـاسْتَفْهِـمِ
١٠٦- فَكُــلُّ مَــا عَــنْ سَيِّــدِ الخَلْــقِ وَرَدْ   مِـنْ أَمْـرِ هَـذَا البَـابِ حَـقٌّ لاَ يُـرَدْ

فصل: في أشراط الساعة، وعلاماتها الدالة على اقترابها ومجيئها

١٠٧- وَمَـا أَتَـى فِـي النَّـصِّ مِـنْ أَشْـرَاطِ   فَكُلُّــهُ حَــقٌّ بَــلاَ شَطَــاطِ
١٠٨- مِنْهَــا الإِمَــامُ الخَــاتَــمُ الفَصِيْــحُ   مُحَمَّــدُ المَهْــدِيُّ وَالمَسِيْــحُ
١٠٩- وَأَنَّــهُ يَقْتُــلُ لِلــدَّجَّــالِ   بِبَــابِ لُــدٍّ خَــلٍّ عَــنْ جِــدَالِــي
١١٠- وَأَمْــرَ يَــأْجُــوْجَ وَمَــأْجُــوْجَ اثْبِــتِ   فَــإِنَّــهُ حَــقٌّ كَهَــدْمِ الكَعْبَــةِ
١١١- وَإِنَّ مِنْهَــا آيَــةُ الــدُّخَّــانِ   وَإِنَّــهُ يُــذْهَــبُ بِــالقُــرْآنِ
١١٢- طُلُــوْعُ شَمْــسِ الأُفْــقِ مِــنْ دَبُــوْرِ   كَــذَاتِ أَجْيَــادٍ عَلَــى المَشْهُــوْرِ
١١٣- وَآخِــرُ الآيَــاتِ حَشْــرُ النَّــارِ   كَمَــا أَتَــى فِــي مُحْكَــمِ الأَخْبَــارِ
١١٤- فَكُلُّهَــا صَحَّــتْ بِهَــا الأَخْبَــارُ   وَسَطَّــرَتْ آثَــارَهَــا الأَخْيَــارُ

فصل: في أمر المعاد

١١٥- وَاجْــزِمْ بِــأَمْــرِ البَعْــثِ وَالنُّشُــوْرِ   وَالْحَشْـرِ جَـزْمَـاً بَعْـدَ نَفْـخِ الصُّـوْرِ
١١٦- كَــذَا وُقُــوفُ الخَلْــقِ لِلحِسَــابِ   وَالصُّحْــفُ وَالْمِيْــزَانُ لِلثَّــوَابِ
١١٧- كَـذَا الصِّـرَاطُ ثُـمَّ حَـوْضُ المُصْطَفَى   فَيَــا هَنَــا لِمَــنْ بِــهِ نَــالَ الشِّفَــا
١١٨- عَنْــهُ يُــذَادُ المُفْتَــرِيْ كَمَــا وَرَدْ   وَمَـنْ نَحَـا سُبْـلَ السَّـلاَمِـةِ لَـمْ يُـرَدْ
١١٩- فَكُـنْ مُطِيْعَـاً وَاقْـفُ أَهْـلَ الطَّـاعَـةِ   فِـي الحَـوْضِ وَالكَـوْثَـرِ وَالشَّفَـاعَـةِ

١٢٠- فَــإِنَّهَــا ثَــابِتَــةٌ لِلمُصْطَفَــى كَغَيْــرِهِ مِــنْ كُــلِّ أَرْبَــابِ الــوَفَــا
١٢١- مِــنْ عَــالِــمٍ كــالــرُّسْــلِ وَالأَبْــرَارِ سِــوَى الَّتِــيْ خُصَّــتْ بِــذِي الأَنْــوَارِ

فصل: في الكلام على الجنة والنار

١٢٢- وَكُــلُّ إِنْسَــانٍ وَكُــلُّ جِنَّــةِ فِــي دَارِ نَــارٍ أَوْ نَعِيْــمِ جَنَّــةِ
١٢٣- وَمَــنْ عَصَــى بِــذَنْبِــهِ لَــمْ يَخْلُــدِ وَإِنْ يَــرِدْهَــا يَــا بَــوَارَ المُعْتَــدِيْ
١٢٤- هُمَـا مَصِيْـرُ الخَلْـقِ مِـنْ كُـلِّ الـوَرَى فَــالنَّــارُ دَارُ مَــنْ تَعَــدَّى وَافْتَــرَى
١٢٥- وَجَنَّــةُ النَّعِيْــمِ لِــلأَبْــرَارِ مَصُــوْنَــةٌ عَــنْ سَــائِــرِ الكُفَّــارِ
١٢٦- وَاجْــزِمْ بِــأَنَّ النَّــارَ كَــالجَنَّــةِ فِــيْ وُجُــوْدِهَــا وَأَنَّهَــا لَــمْ تَتْلَــفِ
١٢٧- فَنَسْــأَلُ اللَّــهَ النَّعِيْــمَ وَالنَّظَــرْ لِــرَبِّنَــا مِــنْ غَيْــرِ مَــا شَيْــنٍ غَبَــرْ
١٢٨- فَــإِنَّــهُ يُنْظَــرُ بِــالأَبْصَــارِ كَمَــا أَتَــى فِــي النَّــصِّ وَالأَخْبَــارِ
١٢٩- لأَنَّــهُ سُبْحَــانَــهُ لَــمْ يُحْجَــبِ إِلاَّ عَــنِ الكَــافِــرِ وَالمُكَــذِّبِ

الباب الخامس: في ذكر النبوة ومتعلقاتها

١٣٠- وَمِــنْ عَظِيْــمِ مَنِّــهِ السَّــلاَمُ وَلُطْفُــهُ بِسَــائِــرِ الأَنَــامِ
١٣١- أَنْ أَرْشَــدَ الخَلْــقَ إِلَــى الــوُصُــوْلِ مُبَيِّنَــاً لِلحَــقِّ بِــالــرَّسُــوْلِ
١٣٢- وَشَــرْطُ مَــنْ أُكْــرِمَ بِــالنُّبُــوَّةِ حُــرِّيَّــةٌ ذُكُــوْرَةٌ كَقُــوَّةِ
١٣٣- وَلاَ تُــنَــالُ رُتْبَــةُ النُّبُــوَّةِ بِــالكَسْــبِ وَالتَّهْــذِيْــبِ وَالفُتُــوَّةِ
١٣٤- لَكِنَّهَـا فَضْـلٌ مِـنَ المَـوْلَـى الأَجَـلْ لِمَــنْ يَشَــأْ مِــنْ خَلْقِــهِ إِلَــى الأَجَــلْ
١٣٥- وَلَــمْ تَــزَلْ فِيْمَــا مَضَــى الأَنْبَــاءُ مِــنْ فَضْلِــهِ تَــأْتِــيْ لِمَــنْ يَشَــاءُ
١٣٦- حَتَّـى أَتَـى بِـالْخَـاتَـمِ الَّـذِي خَتَـمْ بِــهِ وَأَعْــلاَنَــا عَلَــى كُــلِّ الأُمَــمْ

فصل: في بعض الخصائص النبوية

١٣٧- وَخَصَّــهُ بِــذَاكَ كَــالْمَقَــامِ وَبَعْثِــهِ لِسَــائِــرِ الأَنَــامِ
١٣٨- وَمُعْجِــزِ القُــرْآنِ كَــالمِعْــرَاجِ حَقَّــاً بِــلاَ مَيْــنٍ وَلاَ اعْــوِجَــاجِ
١٣٩- فَكَــمْ حَبَــاهُ رَبُّــهُ وَفَضَّلَــهْ وَخَصَّــهُ سُبْحَــانَــهُ وَخَــوَّلَــهْ

فصل: في التنبيه على بعض معجزاته ﷺ، وهي كثيرة جداً

١٤٠- وَمُعْجِــــزَاتُ خَــــاتَــــمِ الأَنْبَــــاءِ كَثِيْــــرَةٌ تُجَــــلُّ عَــــنْ إِحْصَــــائِــــيْ

١٤١- مِنْهَــا كَــلاَمُ اللَّــهِ مُعْجِــزُ الــوَرَى كَــذَا انْشِقَــاقُ البَــدْرِ مِــنْ غَيْــرِ افْتِــرَا

فصل: في ذكر فضيلة نبينا، وأولي العزم، وغيرهم من النبيين والمرسلين

١٤٢- وَأَفْضَــلُ العَــالَــمِ مِــنْ غَيْــرِ امْتِــرَا نَبِيُّنَــا المَبْعُــوْثُ فِــي أُمِّ القُــرَى

١٤٣- وَبَعْــدَهُ الأَفْضَــلُ أَهْــلُ العَــزْمِ فَــالــرُّسْــلُ ثُــمَّ الأَنْبِيَــا بِــالجَــزْمِ

فصل: فيما يجب للأنبياء عليهم السلام، وما يجوز عليهم، وما يستحيل في حقهم

١٤٤- وَأَنَّ كُــلَّ وَاحِــدٍ مِنْهُــمْ سَلِــمْ مِــنْ كُــلِّ مَــا نَقْــصٍ وَمِــنْ كُفْــرٍ عُصِــمْ

١٤٥- كَــذَاكَ مِــنْ إِفْــكٍ وَمِــنْ خِيَــانَــةِ لِــوَصْفِهِــمْ بِــالصِّــدْقِ وَالأَمَــانَــةِ

١٤٦- وَجَــائِــزٌ فِــي حَــقِّ كُــلِّ الــرُّسْــلِ النَّــوْمُ وَالنِّكَــاحُ مِثْــلُ الأَكْــلِ

فصل: في ذكر الصحابة الكرام

١٤٧- وَلَيْــسَ فِــي الأُمَّــةِ بِــالتَّحْقِيْــقِ فِــي الفَضْــلِ وَالمَعْــرُوْفِ كَــالصِّــدِّيْقِ

١٤٨- وَبَعْــدَهُ الفَــارُوْقُ مِــنْ غَيْــرِ افْتِــرَا وَبَعْــدَهُ عُثْمَــانُ فَــاتْــرُكِ المِــرَا

١٤٩- وَبَعْــدُ فَــالفَضْــلُ حَقِيْقَــاً فَــاسْمَــعِ نِظَــامِــيْ هَــذَا لِلبُطَيْــنِ الأَنْــزَعِ

١٥٠- مُجَنْــدَلُ الأَبْطَــالِ مَــاضِــي العَــزْمِ مُفَــرِّجُ الأَوْجَــالِ وَافِــي الحَــزْمِ

١٥١- مُسْدِي النَّدَى مُبْدِي الهُدَى مُرْدِي العِدَى مُجْلِي الصَّدَى يَا وَيْلَ مَنْ فِيْهِ اعْتَدَى

١٥٢- فَحُبُّــهُ كَحُبِّهِــمْ حَتْمَــاً وَجَــبْ وَمَــنْ تَعَــدَّى أَوْ قَلَــى فَقَــدْ كَــذَبْ

١٥٣- وَبَعْــدُ فَــالأَفْضَــلُ بَــاقِــي العَشَــرَهْ فَــأَهْــلُ بَــدْرٍ ثُــمَّ أَهْــلُ الشَّجَــرَهْ

١٥٤- وَقِيْــلَ: أَهْــلُ أُحُــدِ المُقَــدَّمَــهْ وَالأَوَّلُ اوْلَــى لِلنُّصُــوْصِ الْمُحْكَمَــهْ

١٥٥- وَعَــائِــشٌ فِــي العِلْــمِ مَــعْ خَــدِيْجَــهْ فِــي السَّبْــقِ فَــافْهَــمْ نُكْتَــةَ النَّتِيْجَــهْ

١٥٦- وَلَيْــسَ فِــي الأُمَّــةِ كَــالصَّحَــابَــةِ فِــي الفَضْــلِ وَالمَعْــرُوْفِ وَالإِصَــابَــةِ

١٥٧- فَــإِنَّهُــمْ قَــدْ شَــاهَــدُوا المُخْتَــارَا وَعَــايَنُــوا الأَسْــرَارَ وَالأَنْــوَارَا

١٥٨- وَجَــاهَــدُوا فِــي اللَّــهِ حَتَّــى بَــانَــا دِيْــنُ الهُــدَى وَقَــدْ سَمَــا الأَدْيَــانَــا

١٥٩- وَقَــدْ أَتَــى فِــي مُحْكَــمِ التَّــنْــزِيْــلِ مِــنْ فَضْلِهِــمْ مَــا يَشْفِــيْ لِلغَلِيْــلِ

١٦٠- وَفِــي الأَحَــادِيْــثِ وَفِــي الآثَــارِ وَفِــي كَــلاَمِ القَــوْمِ وَالأَشْعَــارِ
١٦١- مَـا قَـدْ رَبَـى مِـنْ أَنْ يُحِيْـطَ نَظْمِـيْ عَـنْ بَعْضِـهِ فَـاقْنَـعْ وَخُـذْ مِـنْ عِلْـمِ
١٦٢- وَاحْذَرْ مِنْ الخَوْضِ الَّذِي قَدْ يُزْرِيْ بَفَضْلِهِـمْ مِمَّـا جَـرَى لَـوْ تَـدْرِيْ
١٦٣- فَـإِنَّـهُ عَـنِ اجْتِهَـادٍ قَـدْ صَـدَرْ فَـاسْلَـمْ أَذَلَّ اللَّـهُ مَـنْ لَهُـمْ هَجَـرْ
١٦٤- وَبَعْـدَهُـمْ فَـالتَّـابِعُـوْنَ أَحْـرَى بِـالفَضْـلِ ثُـمَّ تَـابِعُـوهُـمْ طُـرَّا

فصل: في ذكر كرامات الأولياء وإثباتها

١٦٥- وَكُـلُّ خَـارِقٍ أَتَـى عَـنْ صَـالِـحِ مِـنْ تَـابِـعٍ لِشَـرْعِنَـا وَنَـاصِـحِ
١٦٦- فَـإِنَّهَـا مِـنَ الكَـرَامَـاتِ الَّتِـي بِهَـا نَقُـوْلُ فَـاقْـفُ لِـلأَدِلَّـةِ
١٦٧- وَمَـنْ نَفَـاهَـا مِـنْ ذَوِي الضَّـلاَلِ فَقَـدْ أَتَـى فِـي ذَاكَ بِـالْمُحَـالِ
١٦٨- لأَنَّهَـا شَهِيْـرَةٌ وَلَـمْ تَـزَلْ فِـي كُـلِّ عَصْـرٍ يَـا شَقَـا أَهْـلِ الـزَّلَـلْ

فصل: في المفاضلة بين الملائكة والبشر

١٦٩- وَعِنْـدَنَـا تَفْضِيْـلُ أَعْيَـانِ البَشَـرْ عَلَـى مَـلاَكِ رَبِّنَـا كَمَـا اشْتَهَـر
١٧٠- وَقَـالَ مَـنْ قَـالَ سِـوَى هَـذَا افْتَـرَى وَقَـدْ تَعَـدَّى فِـي الْمَقَـالِ وَاجْتَـرَا

الباب السادس: في ذكر الإمامة ومتعلقاتها

١٧١- وَلاَ غِنَـى لأُمَّـةِ الإِسْـلاَمِ فِـي كُـلِّ عَصْـرٍ كَـانَ عَـنْ إِمَـامِ
١٧٢- يَـذُبُّ عَنْهَـا كُـلَّ ذِي جُحُـوْدِ وَيَعْتَنِـيْ بِـالغَـزْوِ وَالحُـدُوْدِ
١٧٣- وَفِعْـلِ مَعْـرُوفٍ وَتَـرْكِ نُكْـرِ وَنَصْـرِ مَظْلُـوْمٍ وَقَمْـعِ كُفْـرِ
١٧٤- وَأَخْـذِ مَـالِ الفَـيْءِ وَالخَـرَاجِ وَنَحْـوِهِ وَالصَّـرْفِ فِـي مِنْهَـاجِ
١٧٥- وَنَصْبُـهُ بِـالنَّـصِ وَالإِجْمَـاعِ وَقَهْـرُهُ فَحُـلْ عَـنِ الخِـدَاعِ
١٧٦- وَشَـرْطُـهُ الإِسْـلاَمُ وَالحُـرِّيَّـهْ عَـدَالَـةٌ سَمْـعٌ مَـعَ الـدِّرِيَّـهْ
١٧٧- وَأَنْ يَكُـوْنَ مِـنْ قَـرَيْـشٍ عَـالِمَـا مُكَلَّفَـاً ذَا خِبْـرَةٍ وَحَـاكِمَـا
١٧٨- فَكُـنْ مُطِيْعَـاً أَمْـرَهُ فِيْمَـا أَمَـرْ مَـا لَـمْ يَكُـنْ بِمُنْكَـرٍ فَيُحْتَـذَرْ

فصل: في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٧٩- وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ الأَمْـرَ وَالنَّهْـيَ مَعَـا فَـرْضَـا كِفَـايَـةٍ عَلَـى مَـنْ قَـدْ وَعَـى

١٨٠- وَإِنْ يَكُنْ ذَا وَاحِداً تَعَيَّنَا … عَلَيْهِ لَكِنْ شَرْطُهُ أَنْ يَأْمَنَا
١٨١- فَاصْبِرْ وَزِلْ بِاليَدِ وَاللِّسَانِ … لِمُنْكَرٍ وَاحْذَرْ مِنَ النُّقْصَانِ
١٨٢- وَمَنْ نَهَى عَنْ مَا لَهُ قَدِ ارْتَكَبْ … فَقَدْ أَتَى مِمَّا بِهِ يَقْضِي العَجَبْ
١٨٣- فَلَوْ بَدَا بِنَفْسِهِ فَذَادَهَا … عَنْ غَيِّهَا لَكَانَ قَدْ أَفَادَهَا

الخاتمة

١٨٤- مَدَارِكُ العُلُوْمِ فِي العَيَانِ … مَحْصَوْرَةٌ فِي الْحَدِّ وَالبُرْهَانِ
١٨٥- وَقَالَ قَوْمٌ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّظَرْ … حِسٌّ وَإِخْبَارٌ صَحِيْحٌ وَالنَّظَرُ
١٨٦- فَالحَدُّ وَهْوَ أَصْلُ كُلِّ عِلْمِ … وَصْفٌ مُحِيْطٌ كَاشِفٌ فَافْتَهِمِ
١٨٧- وَشَرْطُهُ طَرْدٌ وعَكْسٌ وَهْوَ إِنْ … أَنْبَا عَنِ الذَّوَاتِ فَالتَّامَ اسْتَبِنْ
١٨٨- وَإِنْ تَكُنْ بِالجِنْسِ ثُمَّ الخَاصَهْ … فَذَاكَ رَسْمٌ فَافْهَمِ الْمُحَاصَهْ
١٨٩- وَكُلُّ مَعْلُوْمٍ بِحِسٍّ وَحِجَا … فَنُكْرُهُ جَهْلٌ قَبِيْحٌ فِي الهِجَا
١٩٠- فَإِنْ يَقُمْ بِنَفْسِهِ فَجَوْهَرُ … أَوْ لاَ فَذَاكَ عَرَضٌ مُفْتَقِرُ
١٩١- وَالجِسْمُ مَا أُلِّفَ مِنْ جُزْئَيْنِ … فَصَاعِداً فَاتْرُكْ حَدِيْثَ المَيْنِ
١٩٢- ومُسْتَحِيْلُ الذَّاتِ غَيْرُ مُمْكِنِ … وَضِدُّهُ مَا جَازَ فَاسْمَعْ زَكَنِي
١٩٣- وَالضِّدُّ وَالخِلاَفُ وَالنَّقِيْضُ … وَالمِثْلُ وَالغَيْرَانُ مُسْتَفِيْضُ
١٩٤- وَكُلُّ هَذَا عِلْمُهُ مُحَقَّقُ … فَلَمْ نُطِلْ فِيْهِ وَلَمْ نُنَمِّقُ
١٩٥- وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّوْفِيْقِ … لِمَنْهَجِ الحَقِّ عَلَى التَّحْقِيْقِ
١٩٦- مُسَلِّماً لِمُقْتَضَى الحَدِيْثِ … وَالنَّصِّ فِي القَدِيْمِ وَالحَدِيْثِ
١٩٧- لاَ أَعْتَنِي بِقَوْلِ غَيْرِ السَّلَفِ … مُوَافِقاً أَئِمَّتِيْ وَسَلَفِي
١٩٨- وَلَسْتُ فِي قَوْلِي بِذَا مُقَلِّدَا … إِلاَّ النَّبِيَّ المُصْطَفَى مُبْدِي الهُدَى
١٩٩- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا قَطْرٌ نَزَلْ … وَمَا تَعَانَى ذِكْرُهُ مِنَ الأَزَلْ
٢٠٠- وَمَا انْجَلَى بِهَدْيِهِ الدَّيْجُوْرُ … وَرَاقَتِ الأَوْقَاتُ وَالدُّهُوْرُ
٢٠١- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الوَفَا … مَعَادِنِ التَّقْوَى وَيَنْبُوْعِ الصَّفَا
٢٠٢- وَتَابِعٍ وَتَابِعٍ لِلتَّابِعِ … خَيْرِ الوَرَى حَقّاً بِنَصِّ الشَّارِعِ
٢٠٣- وَرَحْمَةُ اللَّهِ مَعَ الرِّضْوَانِ … وَالبِرِّ وَالتَّكْرِيْمِ وَالإِحْسَانِ

٢٠٤- تُهْــدَى مَــعَ التَّبْجِيْــلِ وَالإِنْعَــامِ مِنِّـــي لِمَثْـــوَى عِصْمِـــةِ الإِسْـــلاَمِ
٢٠٥- أَئِمَّـــةِ الـــدِّيْـــنِ هُـــدَاةِ الأُمَّـــةِ أَهْـــلِ التُّقِـــى مِـــنْ سَـــائِـــرِ الأَئِمَّـــةِ
٢٠٦- لاَ سِيَّمَـــا أَحْمَـــدُ وَالنُّعْمَـــانُ وَمَـــالِـــكٌ مُحَمَّـــدُ الصِنْـــوَانُ
٢٠٧- مِـــنْ لاَزَمٍ لِكُـــلِّ أَرْبَـــابِ العَمَـــلْ تَقْلِيْـــدُ حَبْـــرٍ مِنْهُـــمُ فَـــاسْمَـــعْ تُجَـــلْ
٢٠٨- وَمَـــنْ نَحَـــا لِسُبْلِهِـــمْ مِـــنَ الـــوَرَى مَـــا دَارَتِ الأَفْـــلاَكُ أَو نَجْـــمٌ سَـــرَى
٢٠٩- هَـــدِيَّـــةٌ مِنِّـــي لأَرْبَـــابِ السَّلَـــفْ مُجَـــانِبَـــاً لِلخَـــوْضِ مِـــنْ أَهْـــلِ الخَلَـــفْ
٢١٠- خُـــذْهَـــا هُـــدِيْـــتَ وَاقْتَـــفِ نِظَـــامِـــيْ تَفُـــزْ بِمَـــا أَمْلَيْـــتُ وَالسَّـــلاَمِ

☆☆☆

٤- نوَاقِضُ الإِسْلاَمِ
الَّتِي اشْتُهِرَتْ عَنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيْعَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ

لِلشَّيْخِ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَادِي المَدْخَلِيِّ

١- نَـوَاقِـضُ الإِسْـلاَمِ جَـاءَتْ عَشَـرَهْ ... فِـــي دِيْنِنَـــا السَّمْـــحِ أَتَـــتْ مُقَـــرَّرَه

٢- أَلاَْوَّلُ : الشِّـرْكُ الصَّـرِيْـحُ المُظْلِـمُ ... فَـــاحْـــذَرْهُ تَغْنَـــمْ وَانْتَبِـــهْ يَـــا مُسْلِـــمُ

٣- وَالثَّانِي : مَنْ يَبْغِي وَسِيْطًا يُرْتَجَى ... فَـــذَاكَ شِـــرْكٌ وَاضِـــحٌ يَـــا ذَا الحِجَـــا

٤- وَالثَّـالِـثُ : الـرَّاضِـي بِكُفْـرِ المُشْـرِكِ ... وَمَـــنْ تَـــوَلَّـــى مَـــذْهَبَـــاً لَـــهُ حُكِـــيْ

٥- وَالـرَّابِـعُ : المَغْـرُوْرُ تَـابِـعُ الهَـوَى ... القَـــائِـــلُ : الشَّـــرْعُ وَقَـــانُـــوْنٌ سَـــوَا

٦- أَوْ رُبَّـمَـا القَـانُـوْنُ قَـالَ أَحْسَـنُ ... فَـــذَاكَ زِنْـــدِيْـــقٌ خَبِيْـــثٌ أَرْعَـــنُ

٧- وَالخَامِسُ : المُبْغِضُ شَرْعَ المُرْسَلِ ... وَلَـــوْ بِـــهِ يَعْمَـــلُ لَيْـــسَ بِـــالـــوَلِـــيْ

٨- لِلَّـــهِ رَبِّـــي مَـــنْ إِلَيْـــهِ المُلْتَجَـــا ... وَمَـــنْ سِـــوَاهُ عَـــاجِـــزٌ فِـــي النَّـــصِّ جَـــا

٩- وَالسَّـادِسُ : المُـؤْذِيْ لِحِـزْبِ اللَّـهِ ... فَـــذَاكَ نَـــاقِـــضٌ لِـــدِيْـــنِ اللـــهِ

١٠- يَقُـــوْلُ كَـــاذِبَـــاً بِهَـــذَا لِلَّعِـــبْ ... ثُـــمَّ نَخُـــوْضُ لِيُـــزَوَّلَ النَّصَـــبْ

١١- وَالسَّـابِـعُ : السِّحْـرُ وَمِنْهُ الصَّـرْفُ ... وَحُكْمُـــهُ كُفْـــرٌ كَـــذَاكَ العَطْـــفُ

١٢- وَمَـنْ بِـهِ يَـرْضَـى فَسَـاءَ مَـا اشْتَـرَى ... لاَ صَـرْفَ لاَ عَطْـفَ كِـلاَهُمَـا افْتَـرَا

١٣- وَالثَّـامِـنُ : النَّصْـرُ لِمُشْـرِكٍ عَلَـى ... مَـــنْ كَـــانَ مُسْلِمَـــاً بِنَـــصٍّ انْجَلَـــى

١٤- وَالتَّاسِعُ : اعْتِقَادُ ذِي الجَهْلِ الغَبِيْ ... بِصِحَّـــةِ الخُـــرُوْجِ عَـــنْ شَـــرْعِ النَّبِـــيْ

١٥- وَالعَاشِرُ : الإِعْرَاضُ عَنْ دِيْنٍ سَمَا ... أَتَـــى مِـــنَ اللَّـــهِ قَـــوِيْمَـــاً مُحْكَمَـــا

☆☆☆

٥- نَظْمُ مُقَدِّمَةِ رِسَالَةِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ القَيْرَوَانِيِّ

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ مشْرِفٍ الأَحْسَائِيِّ المَالِكِيِّ (المُتَوَفَّى سنة ١٢٨٥ هـ)

١- الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَاً لَيْسَ مُنْحَصِراً ... عَلَى أَيَادِيْهِ مَا يَخْفَى وَمَا ظَهَرَا
٢- ثُمَّ الصَّلاَةُ وَتَسْلِيْمُ المُهَيْمِنِ مَا ... هَبَّ الصَّبَا فَأَدَرَّ العَارِضُ المَطَرَا
٣- عَلَى الَّذِي شَادَ بُنْيَانَ الهُدَى فَسَمَا ... وَسَادَ كُلَّ الوَرَى فَخْراً وَمَا افْتَخَرَا
٤- نَبِيِّنَا أَحْمَدَ الهَادِي وَعِتْرَتِهِ ... وَصَحْبِهِ كُلِّ مَنْ آوَى وَمَنْ نَصَرَا
٥- وَبَعْدُ فَالعِلْمُ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ أَحَدٌ ... إِلاَّ سَمَا وَبِأَسْبَابِ العُلَى ظَفَرَا
٦- لاَ سِيَّمَا أَصْلُ عِلْمِ الدِّيْنِ إِنَّ بِهِ ... سَعَادَةُ العَبْدِ وَالمَنْجَى إِذَا حُشِرَا

باب : ما تعتقده القلوب، وتنطق به الألسن، من واجب أمور الديانات

٧- وَأَوَّلُ الفَرْضِ إِيْمَانُ الفُؤَادِ كَذَا ... نُطْقُ اللِّسَانِ بِمَا فِي الذِّكْرِ قَدْ سُطِرَا
٨- أَنَّ الإِلَهَ إِلَهٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ ... فَلاَ إِلَهَ سِوَى مَنْ لِلأَنَامِ بَرَا
٩- رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِيْنَ لَيْسَ لَنَا ... رَبٌّ سِوَاهُ تَعَالَى مَنْ لَنَا فَطَرَا
١٠- وَأَنَّهُ مُوْجِدُ الأَشْيَاءَ أَجْمَعَهَا ... بِلاَ شَرِيْكٍ وَلاَ عَوْنٍ وَلاَ وَزَرَا
١١- وَهْوَ المُنَزَّهُ عَنْ وَلَدٍ وَصَاحِبَةٍ ... وَوَالِدٍ وَعَنِ الأَشْبَاهِ وَالنُّظَرَا
١٢- لاَ يَبْلُغَنْ كُنْهَ وَصْفِ اللَّهِ وَاصِفُهُ ... وَلاَ يُحِيْطُ بِهِ عِلْمَاً مَنِ افْتَكَرَا
١٣- وَأَنَّهُ أَوَّلٌ بَاقٍ فَلَيْسَ لَهُ ... بَدْءٌ وَلاَ مُنْتَهَى سُبْحَانَ مَنْ قَدِرَا
١٤- حَيٌّ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ وَالكَلاَمُ لَهُ ... فَرْدٌ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ مَا أَرَادَ جَرَى
١٥- وَأَنَّ كُرْسِيَّهُ وَالعَرْشَ قَدْ وَسِعَا ... كُلَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِيْنَ إِذْ كَبُرَا
١٦- وَلَمْ يَزَلْ فَوْقَ ذَاكَ العَرْشِ خَالِقُنَا ... بِذَاتِهِ فَاسْأَلِ الوَحْيَيْنِ وَالفِطَرَا
١٧- إِنَّ العُلُوَّ بِهِ الأَخْبَارُ قَدْ وَرَدَتْ ... عَنِ الرَّسُوْلِ فَتَابِعْ مَنْ رَوَى وَقَرَا
١٨- فَاللَّهُ حَقَّاً عَلَى المُلْكِ احْتَوَى وَعَلَى الْـ ... ـعَرْشِ اسْتَوَى وَ عَنِ التَّكْيِيْفِ كُنْ حَذِرَا
١٩- وَاللَّهُ بِالعِلْمِ فِي كُلِّ الأَمَاكِنِ لاَ ... يَخْفَاهُ شَيْءٌ سَمِيْعٌ شَاهِدٌ وَيَرَى

٢٠- وَأَنَّ أَوْصَافَهُ لَيْسَتْ بِمُحْدَثَةٍ كَذَاكَ أَسْمَاؤُهُ الحُسْنَى لِمَنْ ذَكَرَا
٢١- وَأَنَّ تَنْزِيْلَهُ القُرْآنَ أَجْمَعَهُ كَلاَمُهُ غَيْرُ خَلْقٍ أَعْجَزَ البَشَرَا
٢٢- وَحْيٌ تَكَلَّمَ مَوْلاَنَا القَدِيْمُ بِهِ وَلَمْ يَزَلْ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ مُعْتَبَرَا
٢٣- يُتْلَى وَيُحْمَلُ حِفْظاً فِي الصُّدُوْرِ كَمَا بِالخَطِّ يُثْبِتُهُ فِي الصُّحْفِ مَنْ زَبَرَا
٢٤- وَأَنَّ مُوْسَى كَلِيْمُ اللَّهِ كَلَّمَهُ إِلَهُهُ فَوْقَ ذَاكَ الطُّوْرِ إِذْ حَضَرَا
٢٥- فَاللَّهُ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ مِنْ وَصْفِهِ كَلِمَاتٍ تَحْتَوِي عِبَرَا
٢٦- حَتَّى إِذَا هَامَ سُكْراً فِي مَحَبَّتِهِ قَالَ الكَلِيْمُ إِلهِي أَسْأَلُ النَّظَرَا
٢٧- إِلَيْكَ ؟ قَالَ لَهُ الرَّحْمَنُ مَوْعِظَةً أَنَّى تَرَانِي وَنُوْرِي يُدْهِشُ البَصَرَا
٢٨- فَانْظُرْ إِلَى الطُّوْرِ إِنْ يَثْبُتْ مَكَانَتَهُ إِذَا رَأَى بَعْضَ أَنْوَارِي فَسَوْفَ تَرَى
٢٩- حَتَّى إِذَا مَا تَجَلَّى ذُو الجَلاَلِ لَهُ تَصَدَّعَ الطَّوْرُ مِنْ خَوْفٍ وَمَا اصْطَبَرَا

فصل : في الإيمان بالقدر خيره وشره

٣٠- وَبِالقَضَاءِ وَبِالأَقْدَارِ أَجْمَعِهَا إِيْمَانُنَا وَاجِبٌ شَرْعَاً كَمَا ذَكَرَا
٣١- فَكُلُّ شَيْءٍ قَضَاهُ اللَّهُ فِي أَزَلٍ طَرّاً وَفِي لَوْحِهِ المَحْفُوْظِ قَدْ سَطَرَا
٣٢- وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ فَرَحٍ وَمِنْ ضَلاَلٍ وَمِنْ شُكْرَانِ مَنْ شَكَرَا
٣٣- فَإِنَّهُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ قَدَّرَهُ فَلاَ تَكُنْ أَنْتَ مِمَّنْ يُنْكِرُ القَدَرَا
٣٤- وَاللَّهُ خَالِقُ أَفْعَالِ العِبَادِ وَمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ فَعَنْ أَمْرِ الإِلَهِ جَرَى
٣٥- فَفِي يَدَيْهِ مَقَادِيْرُ الأُمُوْرِ وَعَنْ قَضَائِهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي الوَرَى صَدَرَا
٣٦- فَمَنْ هَدَى فَبِمَحْضِ الفَضْلِ وَفَّقَهُ وَمَنْ أَضَلَّ بِعَدْلٍ مِنْهُ قَدْ كَفَرَا
٣٧- فَلَيْسَ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يَكُوْنُ سِوَى مَا شَاءَهُ اللَّهُ نَفْعَاً كَانَ أَوْ ضَرَرَا

فصل : في عذاب القبر وفتنته

٣٨- وَلَمْ تَمُتْ قَطُّ مِنْ نَفْسٍ وَمَا قُتِلَتْ مِنْ قَبْلِ إِكْمَالِهَا الرِّزْقَ الَّذِي قُدِرَا
٣٩- وَكُلُّ رُوْحٍ رَسُوْلُ المَوْتِ يَقْبِضُهَا بِإِذْنِ مَوْلاَهُ إِذْ تَسْتَكْمِلُ العُمُرَا
٤٠- وَكُلُّ مَنْ مَاتَ مَسْؤُوْلٌ وَمُفْتَتَنٌ مِنْ حِيْنِ يُوْضَعُ مَقْبُوْراً لِيُخْتَبَرَا
٤١- وَأَنَّ أَرْوَاحَ أَصْحَابِ السَّعَادَةِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ كَطَيْرٍ يَعْلَقُ الشَّجَرَا
٤٢- لَكِنَّمَا الشُّهَدَاءُ أَحْيَاءٌ وَأَنْفُسُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ حِسَانٍ تُعْجِبُ النُّظَرَا

٤٣- وَأَنَّهَـا فِـي جِنَـانِ الخُلْـدِ سَـارِحَـةً　　مِـنْ كُـلِّ مَـا تَشْتَهِـي تَجْنِـي بِهَـا ثَمَـرَا
٤٤- وَأَنَّ أَرْوَاحَ مَـــنْ يَشْقَـــى مُعَـــذَّبَـــةٌ　　حَتَّـى تَكُـوْنَ مَـعَ الجُثْمَـانِ فِـي سَقَـرَا

فصل : في البعث بعد الموت والجزاء

٤٥- وَأَنَّ نَفْخَـــةَ إِسْـــرَافِيْـــلَ ثَـــانِيَـــةً　　فِـي الصُّـوْرِ حَقَّـاً فَيَحْيَـى كُـلُّ مَـنْ قُبِـرَا
٤٦- كَمَـا بَـدَا خَلْقَهُـمْ رَبِّـي يُعِيْـدُهُـمُ　　سُبْحَـانَ مَـنْ أَنْشَـأَ الأَرْوَاحَ وَالصُّـوَرَا
٤٧- حَتَّـى إِذَا مَـا دَعَـا لِلْجَمْـعِ صَـارِخُـهُ　　وَكُـلُّ مَيْـتٍ مِـنَ الأَمْـوَاتِ قَـدْ نُشِـرَا
٤٨- قَـالَ الإِلَـهُ : قِفُـوْهُـمْ لِلسُّـؤَالِ لِكَـي　　يَقْتَـصَّ مَظْلُـوْمُهُـمْ مِمَّـنْ لَـهُ قَهَـرَا
٤٩- فَيُـوْقَفُـوْنَ أُلُـوْفَـاً مِـنْ سِنِيْنِهِـمُ　　وَالشَّمْـسُ دَانِيَـةً وَالـرَّشْـحُ قَـدْ كَثُـرَا
٥٠- وَجَـاءَ رَبُّـكَ وَالأَمْـلاَكُ قَـاطِبَـةً　　لَهُـمْ صُفُـوْفٌ أَحَـاطَـتْ بِـالـوَرَى زُمُـرَا
٥١- وَجِـيْءَ يَـوْمَئِـذٍ بِـالنَّـارِ تَسْحَبُهَـا　　خُـزَّانُهَـا فَـأَهَـالَـتْ كُـلَّ مَـنْ نَظَـرَا
٥٢- لَهَـا زَفِيْـرٌ شَـدِيْـدٌ مِـنْ تَغَيُّظِهَـا　　عَلَـى العُصَـاةِ وَتَـرْمِـي نَحْـوَهُـمْ شَـرَرَا
٥٣- وَيُـرْسِـلُ اللَّـهُ صُحْـفَ الخَلْـقِ حَـاوِيَـةً　　أَعْمَـالَهُـمْ كُـلَّ شَـيْءٍ جَـلَّ أَوْ صَغُـرَا
٥٤- فَمَـنْ تَلَقَّتْـهُ بِـالْيُمْنَـى صَحِيْفَتُـهُ　　فَهْـوَ السَّعِيْـدُ الَّـذِي بِـالفَـوْزِ قَـدْ ظَفَـرَا
٥٥- وَمَـنْ يَكُـنْ بِـالْيَـدِ اليُسْـرَى تَنَـاوَلَهَـا　　دَعَـا ثُبُـوْرَاً وَلِلنِّيْـرَانِ قَـدْ حُشِـرَا
٥٦- وَوَزْنُ أَعْمَـالِهِـمْ حَقَّـاً فَـإِنْ ثَقُلَـتْ　　بِـالخَيْـرِ فَـازَ وَإِنْ خَفَّـتْ فَقَـدْ خَسِـرَا
٥٧- وَأَنَّ بِـالمِثْـلِ تُجْـزَى السَّيِّـآتُ كَمَـا　　يَكُـوْنُ فِـي الحَسَنَـاتِ الضَّعْـفُ قَـدْ وَفَـرَا
٥٨- وَكُـلُّ ذَنْـبٍ سِـوَى الإِشْـرَاكِ يَغْفِـرُهُ　　رَبِّـي لِمَـنْ شَـا وَلَيْـسَ الشِّـرْكُ مُغْتَفَـرَا
٥٩- وَجَنَّـةُ الخُلْـدِ لاَ تَفْنَـى وَسَـاكِنُهَـا　　مُخَلَّـدٌ لَيْـسَ يَخْشَـى المَـوْتَ وَالكِبَـرَا
٦٠- أَعَـدَّهَـا اللَّـهُ دَارَاً لِلخُلُـوْدِ لِمَـنْ　　يَخْشَـى الإِلَـهَ وَلِلنَّعْمَـاءِ قَـدْ شَكَـرَا
٦١- وَيَنْظُـرُوْنَ إِلَـى وَجْـهِ الإِلَـهِ بِهَـا　　كَمَـا يَـرَى النَّـاسُ شَمْـسَ الظُّهْـرِ وَالقَمَـرَا
٦٢- كَـذَلِـكَ النَّـارُ لاَ تَفْنَـى وَسَـاكِنُهَـا　　أَعَـدَّهَـا اللَّـهُ مَـوْلاَنَـا لِمَـنْ كَفَـرَا
٦٣- وَلاَ يُخَلَّـدُ فِيْهَـا مَـنْ يُـوَحِّـدُهُ　　وَلَـوْ بِسَفْـكِ دَمِ المَعْصُـوْمِ قَـدْ فَجَـرَا
٦٤- وَكَـمْ يُنَجِّـي إِلَهِـي بِـالشَّفَـاعَـةِ مِـنْ　　خَيْـرِ البَـرِيَّـةِ مِـنْ عَـاصٍ بِهَـا سُجِـرَا

فصل : في الإيمان بالحوض

٦٥- وَأَنَّ لِلمُصْطَفَـى حَـوْضَـاً مَسَـافَتُـهُ　　مَـا بَيْـنَ صَنْعَـا وَبُصْـرَي هَكَـذَا ذُكِـرَا

٦٦- أَحْلَى مِنَ العَسَلِ الصَّافِي مَذَاقَتُهُ ... وَإِنَّ كِيْزَانَهُ مِثْلُ النُّجُوْمِ تَرَى

٦٧- وَلَمْ يَرِدْهُ سِوَى أَتْبَاعِ سُنَّتِهِ ... سِيْمَاهُمُ أَنْ يَرَى التَّحْجِيْلَ وَالغُرَرَا

٦٨- وَكَمْ يُنَحَّى وَيُنْفَى كُلُّ مُبْتَدِعٍ ... عَنْ وِرْدِهِ وَرِجَالٌ أَحْدَثُوا الغِيَرَا

٦٩- وَأَنَّ جِسْراً عَلَى النِّيْرَانِ يَعْبُرُهُ ... بِسُرْعَةٍ مَنْ لِمِنْهَاجِ الهُدَى عَبَرَا

٧٠- وَأَنَّ إِيْمَانَنَا شَرْعاً حَقِيْقَتُهُ ... قَصْدٌ وَقَوْلٌ وَفِعْلٌ لِلَّذِي أَمَرَا

٧١- وَأَنَّ مَعْصِيَةَ الرَّحْمَنِ تُنْقِصُهُ ... كَمَا يَزِيْدُ بِطَاعَاتِ الَّذِي شَكَرَا

٧٢- وَأَنَّ طَاعَةَ أُلِي الأَمْرِ وَاجِبَةٌ ... مِنَ الهُدَاةِ نُجُوْمِ العِلْمِ وَالأُمَرَا

٧٣- إِلاَّ إِذَا أَمَرُوا يَوْماً بِمَعْصِيَةٍ ... مِنَ المَعَاصِي فَيُلْغَى أَمْرُهُمْ هَدَرَا

٧٤- وَأَنَّ أَفْضَلَ قَرْنٍ لِلَّذِيْنَ رَأَوْا ... نَبِيَّنَا وَبِهِمْ دِيْنُ الهُدَى نُصِرَا

٧٥- أَعْنِي الصَّحَابَةَ رُهْبَانٌ بِلَيْلِهِمُ ... وَفِي النَّهَارِ لَدَى الهَيْجَا لُيُوْثُ شَرَى

٧٦- وَخَيْرُهُمُ مَنْ وَلَى مِنْهُمْ خِلاَفَتَهُ ... والسَّبْقُ فِي الفَضْلِ لِلصِّدِّيْقِ مَعْ عُمَرَا

٧٧- وَالتَّابِعُوْنَ بِإِحْسَانٍ لَهُمْ وَكَذَا ... أَتْبَاعُ أَتْبَاعِهِمْ مِمَّنْ قَفَا الأَثَرَا

٧٨- وَوَاجِبٌ ذِكْرُ كُلٍّ مِنْ صَحَابَتِهِ ... بِالخَيْرِ وَالكَفُّ عَمَّا بَيْنَهُمْ شَجَرَا

٧٩- فَلاَ تَخُضْ فِي حُرُوْبٍ بَيْنَهُمْ وَقَعَتْ ... عَنِ اجْتِهَادٍ وَكُنْ إِنْ خُضْتَ مُعْتَذِرَا

٨٠- وَالاقْتِدَاءُ بِهِمْ فِي الدِّيْنِ مُفْتَرَضٌ ... فَاقْتَدْ بِهِمْ وَاتْبَعِ الآثَارَ وَالسُّوَرَا

٨١- وَتَرْكُ مَا أَحْدَثَهُ المُحْدِثُوْنَ فَكَمْ ... ضَلاَلَةٍ تُبْعَثُ وَالدِّيْنُ قَدْ هُجِرَا

٨٢- إِنَّ الهُدَى مَا هَدَى الهَادِي إِلَيْهِ وَمَا ... بِهِ الكِتَابُ كِتَابُ اللَّهِ قَدْ أَمَرَا

٨٣- فَلاَ مِرَاءَ وَمَا فِي الدِّيْنِ مِنْ جَدَلٍ ... وَهَلْ يُجَادِلُ إِلاَّ كُلُّ مَنْ كَفَرَا

٨٤- فَهَاكَ فِي مَذْهَبِ الأَسْلاَفِ قَافِيَةً ... نَظْماً بَدِيْعاً وَجِيْزَ اللَّفْظِ مُخْتَصَرَا

٨٥- يَحْوِي مُهِمَّاتِ بَابٍ فِي العَقِيْدَةِ مِنْ ... رِسَالَةِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ الَّذِي اشْتَهَرَا

٨٦- وَالحَمْدُ لِلَّهِ مَوْلاَنَا وَنَسْأَلُهُ ... غُفْرَانَ مَا قَلَّ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا كَثُرَا

٨٧- ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى مَنْ عَمَّ بِعْثَتُهُ ... فَأَنْذَرَ الثَّقَلَيْنِ الجِنَّ وَالبَشَرَا

٨٨- وَدِيْنُهُ نَسَخَ الأَدْيَانَ أَجْمَعَهَا ... وَلَيْسَ يُنْسَخُ مَا دَامَ الصَّفَا وَحَرَا

٨٩- مُحَمَّدٍ خَيْرِ كُلِّ العَالَمِيْنَ بِهِ ... خَتْمُ النَّبِيِّيْنَ وَالرُّسْلِ الكِرَامِ جَرَى

٩٠- وَلَيْسَ مِنْ بَعْدِهِ يُوْحَى إِلَى أَحَدٍ ... وَمَنْ أَجَازَ فَحَلَّ قَتْلُهُ هَدَرَا

٩١- وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَا نَاحَتْ عَلَى فَنَنٍ ... وَرْقَا ، وَمَا غَرَّدَتْ قَمَرِيَّةٌ سَحَرَا

٦- جُمْلَةُ العَقَائِدِ عَلَى طَرِيْقِ السَّلَفِ الأَمَاجِدِ

للشَّيْخِ مُحَمَّد سَالِمِ بْنِ عَدُّوْدٍ الشَّنْقِيْطِي

١- بِالبَدْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي التَّقْدِيْمِ ... وَالوَصْفِ بِالرَّحْمَنِ وَالرَّحِيْمِ

٢- قَالَ مُحَمَّدٌ بِسَالِمٍ شُفِعْ ... نَجْلُ مُحَمَّدٍ بِعَالٍ قَدْ تُبِعْ

٣- السَّاحِلِيُّ المُنْتَمِيْ بِالأُسِ ... إِلَى المُبَارَكِ الَّذِي لِلْخَمْسِ

٤- ثُمَّ إِلَى يَعْقُوْبَ مِنْهَا يَنْتَمِيْ ... بِاللَّهِ رَبِّيْ أَعْتَزِيْ وَأَحْتَمِيْ

٥- أَحْمَدُهُ جَلَّ كَمَا ابْتَدَانِيْ ... بِنِعَمٍ مَالِيْ بِهَا يَدَانِ

٦- ثُمَّ أُصَلِّيْ وَأُسَلِّمُ عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

٧- وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى النَّفْعَا ... لِكُلِّ مَنْ فِيْهِ سَعَى وَالرَّفْعَا

٨- وَالحِفْظَ وَالتَّوْفِيْقَ فِي القُصُوْدِ ... وَقَبْلَ أَنْ أَشْرَعَ فِي المَقْصُوْدِ

٩- أَذْكُرْ جُمْلَةً مِنَ العَقَائِدِ ... عَلَى طَرِيْقِ السَّلَفِ الأَمَاجِدِ

١٠- وَلَسْتُ ذَاكِراً سِوَى المُتَّفَقِ ... عَلَيْهِ مِنَ قَبْلِ نُشُوْءِ الفِرَقِ

١١- مِمَّا إِلَيْهِ الأَشْعَرِيُّ قَدْ رَجَعْ ... مُتَّبَعَاً أَحْمَدَ نِعْمَ المُتَّبَعْ

١٢- لاَ مَا يَقُوْلُ مَنْ لِذَا أَوْ ذَا انْتَمَى ... زَعْمَاً وَلَمْ يَسِرْ عَلَى مَا رَسَمَا

١٣- اللَّهُ حَقٌّ أَوَّلٌ كَانَ وَلَمْ ... يَكُنْ سِوَاهُ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ العَدَمْ

١٤- أَنْشَأَ خَلْقَهُ اخْتِيَاراً بِقَدَرْ ... لِحِكَمٍ لاَ عَبَثَاً كَمَا ذَكَرْ

١٥- بِقَوْلِهِ كُنْ فَيَكُوْنُ مَا طَلَبْ ... بِلاَ عِلاَجٍ أَوْ لُغُوْبٍ أَوْ نَصَبْ

١٦- قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَمَا فِي اللَّهِ شَكْ ... مَالِكُ كُلِّ مَالِكٍ وَمَا مَلَكْ

١٧- خَالِقُ كُلِّ فَاعِلٍ وَمَا فَعَلْ ... مُسَبِّبُ الأَسْبَابِ وَاضِعُ العِلَلْ

١٨- وَهْوَ تَعَالَى أَحَدٌ فَرْدٌ صَمَدْ ... أَلْحَدَ مَنْ قَالَ بِخَلْقِهِ اتَّحَدُ

١٩- لَيْسَتْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدْ ... أَوْ وَالِدٌ لَيْسَ لَهُ كُفْأً أَحَدْ

٢٠- وَلَيْسَ مِثْلَهُ -عَلاَ- شَيْءٌ وَلاَ ... يَلْزَمُ ذَا نَفْيُ صِفَاتِهِ العُلاَ

٢١- فَهْوَ السَّمِيْعُ وَالبَصِيْرُ المُتَّصِفْ   بِمَا بِهِ فِي نَوْعَيِ الوَحْيِ وُصِفْ

٢٢- يُمَرُّ مَا فِي وَصْفِهِ جَاءَ مِنَ الْـ   ـوَحْيِ كَمَا يَفْهَمُ مَنْ فِيْهِمْ نَزَلْ

٢٣- مِنْ غَيْرِ مَا تَكْيِيْفٍ اَوْ تَمْثِيْلِ   لَهُ وَلاَ تَحْرِيْفٍ اَوْ تَعْطِيْلِ

٢٤- يُقَالُ نَفْسُهُ كَمَا قَالَ : كَتَبْ   رَبُّكُمُ الآيَةَ، أَمَّا مَنْ نَسَبْ

٢٥- ذَاتَاً لَهُ فَقَدْ عَنَى الَّتِي لَهْ   مِلَّتُهُ شِرْعَتُهُ سَبِيْلَهْ

٢٦- وَالأَصْلُ أَنْ تُضَافَ لِلإِلَهِ   لاَ لِلضَّمِيْرِ أَوْ لِلَفْظِ اللَّهِ

٢٧- كَمِثْلِ مَا قَالَ خُبَيْبٌ إِذْ صُلِبْ   وَقَالَ نَابِغَةُ ذُبْيَانَ الذَّرِبْ

٢٨- لأَنَّهَا تَأْنِيْثُ ذِي المُلْتَزَمِ   فِيْهِ الإِضَافَةُ لِغَيْرِ العَلَمِ

٢٩- مِنْ ظَاهِرٍ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَقَدْ   ذَكَرَ مَا يَلْزَمُ ذُو فِي ذَا الصَّدَدْ

٣٠- (ذُو ذَاتُ أُنْثَاهُ، ذَوَاتُ الجَمْعُ   وَجَرَيَانُ الأَصْلِ يَجْرِي الفَرْعُ)

٣١- نَعَمْ أَتَتْ مُضَافَةً لِلَّهِ   فِي كَذَبَاتِ القَانِتِ الأَوَّاهِ

٣٢- وَهْوُ شُذُوْذٌ وَنَظِيْرُهُ ذُو   بَكَّةَ مِمَّا وَجْهُهُ الشُّذُوْذُ

٣٣- وَمَا نَقُوْلُ فِي صِفَاتِ قُدْسِهِ   فَرْعُ الَّذِي نَقُوْلُهُ فِي نَفْسِهِ

٣٤- فَإِنْ يَقُلْ جَهْمِيُّهُمْ كَيْفَ اسْتَوَى   كَيْفَ يَجِي فَقُلْ لَهُ كَيْفَ هُوَا

٣٥- لاَ فَرْقَ بَيْنَ مَا سَمِيُّهُ يُعَدْ   وَصْفاً لَنَا كَعِلْمٍ اَوْ جُزْءَاً كَيَدْ

٣٦- البَابُ فِي الجَمِيْعِ وَاحِدٌ فَلاَ   تَكُنْ مَعَطِّلاً وَلاَ مُمَثِّلاَ

٣٧- يَأْتِي يَجِي يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ يَضَعْ   قَدَمَهُ عَلَى جَهَنَّمَ يَسَعْ

٣٨- بِفَضْلِهِ الخَلْقَ يَدَاهُ بِالْعَطَا   مَبْسُوْطَتَانِ كَيْفَ شَاءَ بَسَطَا

٣٩- كَلْتَاهُمَا فِي يُمْنِهَا يَمِيْنُ   فَهْوَ بِذَا مِنْ خَلْقِهِ يَبِيْنُ

٤٠- يَرَى وَلاَ يَرَاهُ مِنَّا ذُو بَصَرْ   حَتَّى يَمُوْتَ مِثْلَ مَا جَا فِي الخَبَرْ

٤١- يَسْمَعُ يُبْصِرُ يُحِبُّ يَعْجَبُ   يَضْحَكُ يَرْضَى يَسْتَجِيْبُ يَغْضَبُ

٤٢- يُبْغِضُ يَطْمِسُ الوُجُوْهَ يَطْبَعُ   يَقْبِضُ يَبْسُطُ وَيُعْطِي يَمْنَعُ

٤٣- يَخْفِضُ يَرْفَعُ يُعِزُّ وَيُذِلْ   يَكْرَهُ يَمْقُتُ وَيَهْدِي وَيُضِلْ

٤٤- يُقْبِلُ يُعْرِضُ يَتُوْبُ يَرْحَمُ   يَأْخُذُ مِنَّا الصَّدَقَاتِ يُطْعِمُ

٤٥- وَلَيْسَ يُطْعَمُ وَلَنْ يَنَالَهْ   لُحُوْمُ أَوْ دِمَاءُ مَا يُهْدَى لَهْ

٤٦- لَا تُدْرِكُ الأَبْصَارُ مِنْهُ الكَنْهَا ... وَهْوَ الَّذِي يُدْرِكُ ذَاكَ مِنْهَا

٤٧- يَغَارُ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدٌ أَوْ أَمَهْ ... لَهُ وَيَسْتَحْيِي -عَلَا- مَا أَكْرَمَهْ

٤٨- وَلَيْسَ يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ وَلَا ... مِنْ ضَرْبِهِ مَا كَالبَعُوْضِ مَثَلَا

٤٩- وَلَيْسَ يَأْذَنُ لِشَيْءٍ أَذَنَهْ ... إِلَى تِلَاوَةِ نَبِيٍّ حَسَنَهْ

٥٠- وَلَخَلُوْفُ فَمِ ذِي الصَّوْمِ الزَّكِيْ ... أَطْيَبُ عِنْدَهُ مِنَ المِسْكِ الذَّكِي

٥١- يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا يُسْتَكْرَهُ ... وَهْوَ بَالِغٌ -تَعَالَى- أَمْرَهُ

٥٢- فَمَا يَشَأْ فِيْنَا يَكُنْ لَوْ لَمْ نَشَا ... وَلَا يَكُوْنُ مَا نَشَا مَا لَمْ يَشَا

٥٣- وَلَا يَضِلُّ -جَلَّ- أَوْ يَنْسَى وَلَا ... تَأْخُذُهُ سِنَةٌ اَوْ نَوْمٌ عَلَا

٥٤- لَا يَظْلِمُ العِبَادَ ذَرَّةً وَلَا ... يُحْصُوْنَ مَا لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ إِلَى

٥٥- يُفْتِيْ وَيَشْهَدُ وَيَقْضِيْ يَحْكُمُ ... بِالْحَقِّ يَسْتَفْهِمُ وَهْوَ أَعْلَمُ

٥٦- وَمَا لَهُ مُعِيْنٌ اَوْ ظَهِيْرُ ... وَمَا لَهُ نِدٌّ وَلَا نَظِيْرُ

٥٧- وَلَمْ يَكُنْ يَؤُوْدُهُ حِفْظُ السَّمَا ... وَالأَرْضِ أَوْ يُعْجِزُهُ مَنْ فِيْهِمَا

٥٨- لَمْ يَعْيَ بِالخَلْقِ ابْتِدَاءً مِنْ عَدَمْ ... كَذَاكَ لَا يَعْيَى بِإِحْيَاءِ الرِّمَمْ

٥٩- يُحْدِثُ مَا يَشَاءُ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ ... ذِكْرٍ فَمَا أَحْدَثَ مِنْ ذِكْرٍ يُقِنْ

٦٠- أَنْ لَيْسَ مَخْلُوْقاً لأَنَّ المُحْدَثَ الْـ ... إِنْزَالُ أَمَّا الذِّكْرُ فَهْوَ لَمْ يَزَلْ

٦١- أَلَا لَهُ الخَلْقُ وَالاَمْرُ العَطْفُ دَلْ ... أَنْ لَيْسَ خَلْقاً مَا مِنَ الأَمْرِ نَزَلْ

٦٢- بَلْ عَلَّمَ القُرْآنَ وَالإِنْسَانَا ... خَلَقَهُ عَلَّمَهُ البَيَانَا

٦٣- يَنْسَخُ يُنْسِيْ مَا يَشَا يُبَدِّلُ ... وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ

٦٤- وَيَتَكَلَّمُ مَتَى شَاءَ بِمَا ... شَاءَ كَمَا شَاءَ لَوَ اَنَّ الكَلِمَا

٦٥- مِدَادُهُ البَحْرُ بِسَبْعَةٍ أُمِدْ ... وَشَجَرُ الأَرْضِ قِلَامٌ مَا نَفِدْ

٦٦- وَرَحْمَةً سَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ ... مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ عَلَى مَا جَاءَ

٦٧- أَحَاطَ بِالنَّاس وَأَيْنَمَا يُوَلْ ... مُسْتَقْبِلٌ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ جَلْ

٦٨- قَدِ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَاسْتَوَى ... بَعْدُ عَلَى العَرْضِ بِخُلْفِ المُحْتَوَى

٦٩- وَلَيْسَ كَاسْتِوَائِنَا نَحْنُ عَلَى الْـ ... ـفُلْكِ وَالأَنْعَامِ بَلِ العَرْشَ حَمَلْ

٧٠- وَحَامِلِيْهِ وَإِلَى دُنْيَا السَّمَا ... يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ لَا مِثْلَ مَا

٧١- يَنْزِلُ مَخْلُوْقٌ بِإِخْلاَ حَيِّزِ ... مِنْهُ وَشُغْلِ حَيِّزٍ فَمَيِّزِ

٧٢- وَهْوَ العَلِيُّ لاَ تَحُدُّهُ جِهَهْ ... ضَلَّ المُعَطِّلَةُ وَالمُشَبِهَهْ

٧٣- قَدِ اصْطَفَى مِنْ مَلَكٍ وَمِنْ بَشَرْ ... رُسْلاً فَأَدَّوا عَنْهُ مَا بِهِ أَمَرْ

٧٤- وَالكُتُبُ الَّتِي عَلَى رُسْلِ البَشَرْ ... أَنْزَلَ مِنْ كَلاَمِهِ جَلَّ، فَذَرْ

٧٥- قَوْلَهُمُ القُرْآنُ قَدْ دَلَّ عَلَى الْـ ... كَلاَمِ أَوْ عَلَى الَّذِي الكَلامُ دَلْ

٧٦- بَلْ بِالحُرُوْفِ وَالمَعَانِي وَرَدَا ... وَاللَّهُ بِالصَّوْتِ يُكَلِّمُ غَدَا

٧٧- وَلاَ تَقُلْ ذَا الصَّوْتُ عَنْ تَمَوُّجِ ... هَوَاءٍ اَوْ تَخَلْخُلٍ فِيْهِ يَجِيْ

٧٨- أَوْ حَرْفُهُ كَيْفِيَّةٌ تَحْدُثُ لَهْ ... بِالضَّغْطِ جَلَّ اللَّهُ أَنْ نُمَثِّلَهْ

٧٩- بِقَارِيءِ فِي صَوْتِهِ أَوْ حَرْفِهِ ... كُلٌّ وَمَا لاَقَ بِهِ مِنْ وَصْفِهِ

٨٠- فَنَحْنُ حِيْنَ نُنْشِدُ الآنَ: «قِفَا ... نَبْكِ...» وَقَدْ أَوْدَى بِمُنْشِيَهَا العَفَا

٨١- لَسْنَا بِمُجْتَرِّي هَوَاءٍ نَفَثَهْ ... أَوْ مُحْدِثِيْنَ عَيْنَ مَا قَدْ أَحْدَثَهْ

٨٢- بِالضَّغْطِ مِنْ كَيْفِيَّةٍ إِذْ صَرَّفَهْ ... مَا بَيْنَ حَلْقٍ وَلَهَاةٍ وَشَفَهْ

٨٣- لاَ تَضْرِبُوا لِلَّهِ الاَمْثَالَ وَلاَ ... تُصْغُوا لِمَنْ مَثَّلَ أَوْ مَنْ عَطَّلاَ

٨٤- كَلَّمَ مُوْسَى بِكَلاَمِهِ اتَّخَذْ ... خَلِيْلاً اِبْرَاهِيْمَ مَنْ أَوَّلَ شَذْ

٨٥- فَاللَّهُ لَمْ يَسْكُتْ عَلَى مَا أَوْهَمَا ... حُدُوْثَاً اَوْ نَقْصَاً لَهُ بَلْ أَفْهَمَا

٨٦- مُرَادَهُ بِقَوْلِهِ مَرِضْتُ ... فَلَمْ تَعُدْنِي وَكَذَا فِي جُعْتُ

٨٧- أَسْمَاؤُهُ الحُسْنَى عَلَى الصِّفَاتِ ... دَلَّتْ فَذَلَّتْ أَوْجُهُ النُّفَاةِ

٨٨- فَأَثْبِتُوا مِنْ وَصْفِهِ مَا السَّلَفُ ... أَثْبَتَ وَانْفُوا مَا نَفَى ثُمَّ قِفُوا

٨٩- وَاجْتَنِبُوا الشِّرْكَ الجَلِيَّ وَالخَفِيْ ... وَلَوْ بِمَا فِيْهِ اخْتِلاَفُ الخَلَفِ

٩٠- فَأَفْرِدُوْهُ جَلَّ بِالعِبَادَهْ ... لاَ تُشْرِكُوا فِي نَوْعِهَا عِبَادَهْ

٩١- فَلاَ تُسَمُّوا وَلَداً عَبْدَ عَلِيْ ... أَوْ تَنْذِرُوا لِصَالِحٍ أَوْ لِوَلِيْ

٩٢- وَلاَ تَمَسُّوا قَبْرَاً اَوْ تَمَسَّحُوا ... وَلاَ تَطُوْفُوا حَوْلَهُ أَوْ تَذْبَحُوا

٩٣- لاَ تَعْبُدُوْهُ بِسِوَى مَا قَدْ شَرَعْ ... قَدْ نَتَقَرَّبُ بِجَلْبِ مَا نَفَعْ

٩٤- أَوْ دَفْعِ مَا ضَرَّ لِمَخْلُوْقٍ وَلاَ ... نَبْلُغُ ذَا مِنْ مَالِكِ المُلْكِ عَلاَ

٩٥- وَبِالرُّبُوْبِيَّةِ وَحِّدُوْهُ ... فَهْوَ الَّذِي تَعْنُو لَهُ الوُجُوْهُ

٩٦- لاَ تَجْعَلُــوا إِذَا دَعَــوْتُــمْ وَسَطَــا بَيْنَكُــمُ وَبَيْنَــهُ فَهْــوَ خَطَــا
٩٧- ذَلِــكَ وَالإِيْمَــانُ كُــلٌّ قَــدْ شَمَــلْ عَقْــدَاً بِقَلْــبٍ مَــعَ قَــوْلٍ وَعَمَــلْ
٩٨- بِنِيَّــةٍ فِــي سُنَّــةٍ وِبِــالعَمَــلْ زِيَــادَةً وَنَقْصَــاً المِثْــلَ احْتَمَــلْ
٩٩- وَالــوَحْــيُ حَــقٌّ لَيْــسَ قَــوْلاً يُخْتَلَــقْ وَالكُتْــبُ حَــقٌّ وَالمَــلاَئِكَــةُ حَــقْ
١٠٠- وَالــرُّسْــلُ حَــقٌّ وَالنَّبِــيُّ العَــرَبِــيْ خَــاتِمُهُــمْ أَعْــلاَهُــمُ فِــي الــرُّتَــبِ
١٠١- وَكُلُّهُــمْ أُوْتِــيَ إِذْ جَــا بِــالبُشَــرْ مَــا مِثْلُــهُ عَلَيْــهِ آمَــنَ البَشَــرْ
١٠٢- وَإِنَّمَــا كَــانَ الَّــذِي الأَوَّاهُ أُوْتِيَــهُ وَحْيَــاً إِلَيْــهِ اللَّــهُ
١٠٣- أَوْحَــاهُ فَهْــوَ أَكْثَــرُ الجَمَــاعَــهْ مَتْبَعَــاً يَــوْمَ تَقُــوْمُ السَّــاعَــهْ
١٠٤- كَمَـا رَجَـا كَـذَا مِـنَ الَّـذِي اصْطُفِـي بِــهِ الشَّفَــاعَــةُ لأَهْــلِ المَــوْقِــفِ
١٠٥- فَــآمِنُــوا بِــهِ وَمَــا أَتَــى بِــهِ فَــاقْفُــوا وَإِنْ لَــمْ يَــأْتِ فِــي كِتَــابِــهِ
١٠٦- فَــإِنَّــهُ أُوْتِــيَ مِثْلَــهُ مَعَــهْ مِــنْ حِكْمَــةٍ وَسُنَّــةٍ مُتَّبَعَــهْ
١٠٧- وَاليَــوْمُ الآخِــرُ وَمَــا قَــدْ اشْتَمَــلْ عَلَيْــهِ مِــنْ حَشْــرٍ وَعَــرْضٍ لِعَمَــلْ
١٠٨- حَــقٌّ كَــذَا الــوَزْنُ وَمَــا بِــهِ الْتَحَــقْ وَالنَّــارُ حَــقٌّ وَكَــذَا الجَنَّــةُ حَــقْ
١٠٩- وَالكَتْــبُ لــلأَشْيَــاءِ فِــي الــذِّكْــرِ سَبَــقْ مِــنْ قَبْــلِ أَنْ تُخْلَــقَ فَهْــوَ المُنْطَلَــقْ
١١٠- وَكُــلُّ ذَا فِــي الــذِّكْــرِ جَــا أَوْ فِــي الخَبَــرْ وَالآنَ أَبْتَــدِئُ نَظْــمَ المُخْتَصَــرْ

☆☆☆

٧- وَسِيْلَةُ الإِيْمَانِ

لِلشَّيْخِ أَحْمَدُو بْنِ المُرَابِطِ الشَّنْقِيْطِيِّ

١- أَدِيْــنُ بِحَمْـدٍ دَائِـمٍ مُتَجَـدِّدٍ ... لِـرَبِّـي عَلَـى إِنْعَـامِـهِ المُتَعَـدِّدِ
٢- وَأُهْدِي إِلَى خَيْرِ الوَرَى وَصِحَابِهِ ... أَتَـمَّ صَـلاَةٍ مَـعْ سَـلاَمٍ مُـؤَبَّـدِ
٣- وَبَعْـدُ فَـإِنِّـي قَـدْ قَصَـدْتُ قَصِيْـدَةً ... وَسِيْلَـةَ إِيْمَـانٍ عَلَـى نَهْـجِ أَحْمَـدِ
٤- فَـإِنْ رُمْتَـهُ آمِـنْ بِـرَبِّـكَ أَوّلاً ... وَبِـالـرُّسْـلِ وَالأَمْـلاَكِ وَالكُتْـبِ وَالغَـدِ
٥- وَبِـالقَـدَرِ المَقْـدُوْرِ خَيْـراً وَضِـدَّهُ ... فَتِلْـكَ أُصُـوْلٌ فِـي الجَـوَابِ المُحَمَّـدِيْ
٦- عَلَيْهَا بَنَى إِيْمَانَهُ السَّلَفُ الرِّضَى ... وَنَحْـنُ بِهِـمْ إِنْ وَفَّـقَ اللَّـهُ نَقْتَـدِيْ
٧- وَسَـوْفَ نَسُـوْقُ القَـوْلَ فِيْهَـا مُـرَتَّبـاً ... عَلَـى ذِكْـرِنَـاهَـا مُفْـرَداً بَعْـدَ مُفْـرَدِ
٨- وَبِـاللَّـهِ إِخْـلاَصِي وَبِـاللَّـهِ عِصْمَتِيْ ... وَبِـاللَّـهِ تَـوْفِيْقِـي وَإِكْمَـالُ مَقْصَـدِي

الإيمان بالله تعالى

٩- إِذَا رُمْـتَ إِيْمَـانـاً بِـرَبِّـكَ كَـامِـلاً ... فَـدُوْنَـكَ تَفْصِيْـلَ المُحِـقِّ المُـوَحِّـدِ
١٠- فَـآمِـنْ بِـهِ رَبّـاً وَوَحِّـدْهُ عَـابِـداً ... وَأَثْبِـتْ لَـهُ أَوْصَـافَـهُ غَيْـرَ مُعْتَـدِ
١١- وَقُـلْ لِلَّـذِي التَّفْصِيْـلَ يَبْغِـي دَلِيْلَـهُ ... مَتَـى مَـا تَـدَبَّـرْ سُـوْرَةَ الحَمْـدِ تَحْمَـدِ

الإيمان بربوبيته تعالى

١٢- فَقُـلْ هُـوْ رَبٌّ خَـالِـقٌ وَمُـدَبِّـرٌ ... جَمِيْـعَ الأُمُـوْرِ مَـالِـكُ المُلْـكِ تَـرْشُـدِ

توحيده تعالى في العبادة

١٣- وَإِيَّـاكَ لاَ تَصْـرِفْ لِغَيْـرِ الإِلَـهِ مَـا ... يَحِـقُّ لَـهُ سُبْحَـانَـهُ مِـنْ تَعَبُّـدِ
١٤- فَـلاَ تَسْتَغِـثْ إِلاَّ بِـهِ لَيْـسَ غَيْـرُهُ ... بِجَـالِـبِ نَفْـعٍ أَوْ بِـدَافِـعِ مُـؤْيِـدِ
١٥- وَلاَ تَـدْعُ لاَ تَنْـذِرْ لِغَيْـرِ إِلَهِنَـا ... فَمَـا ذَاكَ بِـالْمُـدْنِـي وَلَيْـسَ بِمُبْعِـدِ
١٦- فَإِنَّ دُعَاءَ المَيْتِ وَالغَائِبِ اسْتَوَى ... بِـدَعْـوَةِ أَصْنَـامٍ لَـدَى كُـلِّ مُـرْشِـدِ
١٧- بِجَـامِـعِ أَنْ لاَ يَسْتَجِيْبُـوْنَ إِنْ دَعُـوا ... وَتَـأْصِيْـلُ ذَا فِـي الـذِّكْـرِ بَـادٍ لِمَـنْ هُـدِيْ

١٨- وَلاَ تتَمَسَّـحْ بِـالقُبُـوْرِ وَلاَ تَطُـفْ وَزُرْهَـا لِتَـذْكِيْـرِ المَـوَاقِـفِ فِـي الغَـدِ
١٩- وَلاَ تَشْـدُدَنْ رَحْـلاً لِغَيْـرِ ثَـلاَثَـةٍ كَمَـا جَـاءَ مَـرْفُـوْعَـاً بِـإِسنَـادِ مُسْنِـدِ
٢٠- وَلاَ تَحْلِفَـنْ إِلاَّ بِـرَبِّـكَ صَـادِقَـاً فَمَـنْ بِسِـوَى الـرَّحْمَـنِ يَحْلِـفُ مُعْتَـدِ
٢١- وَلِلَّـهِ أَخْلِـصْ فِـي العِبَـادَةِ إِنَّـهُ لِيَعْلَـمُ مِنَّـا كُـلَّ غَيْـبٍ وَمَشْهَـدِ
٢٢- وَبِـالجَـاهِ لاَ تَسْـأَلْ فَتِلْـكَ مُصِيْبَـةٌ أَلاَ لَيْتَنِـي أُفْـدِيْـكَ مِنْهَـا وَأَفْتَـدِيْ
٢٣- فَـإِنَّ أَبَـا حَفْـصٍ تَـوَسَّـلَ بِـالـدُّعَـا مِـنَ العَـمِ لاَ بِـالجَـاهِ مِـنْ عَـمِّ أَحْمَـدِ
٢٤- كَمَا بِالدُّعَا الأَعمَى تَوَجَّهَ لاَ سِوَى فَحَقِّـقْ وَلاَ تَحْفِـلْ بِقَـوْلِ مُفَنِّـدِ
٢٥- وَلَكِنْ تَوَسَّلْ بِالتُّقَى مِنْكَ ضَارِعَاً إِلَـى اللَّـهِ تَظْفَـرْ بِـالمُـرَادِ فَتَسْعَـدِ

إثبات الأسماء والصفات لله تعالى

٢٦- وَأَثْبِـتْ لَـهُ أَسْمَـاءَهُ وَصِفَـاتِـهِ كَمَـا أُثْبِتَـتْ فِـي نَـوْعَـي الْـوَحْـيِ تَهْتَـدِ
٢٧- وَلَكِـنْ لَـدَى إِثْبَـاتِ مَـا هُـوَ مُثْبَـتِ عَـنِ الكَيْـفِ وَالتَّمْثِيْـلِ فَـابْعُـدْ وَأَبْعِـدِ
٢٨- فَقُلْ إِنَّ مَوْلاَنَا عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى وَأَثْبِـتْ لِـوَصْـفِ الـوَجْـهَ وَالعَيْـنَ وَاليَـدِ
٢٩- وَمَـا قَـدْ أَتَـى مِـنْ حُبِّـهِ أَوْلِيَـاءَهُ وَمِـنْ غَضَـبٍ مِنْـهُ عَلَـى كَـلِّ مُعْتَـدِ
٣٠- وَمِنْ كُرْهِهِ كَلَّ الَّذِي عَنْهُ قَدْ نَهَى وَرِضْـوَانِـهِ عَـنْ شَـرْعِـهِ لِلتَّعَبُّـدِ
٣١- وَمَـا جَـاءَ مِـنْ إِتْيَـانِـهِ وَمَجِيْئِـهِ وَمَـا مِـنْ نُـزُوْلٍ فِـي الـرِّوَايَـةِ مُسْنَـدِ
٣٢- وَقُـلْ إِنَّـهُ سُبْحَـانَـهُ مُتَكَلِّـمٌ بِمَـا شَـا مَتَـى شَـا كَيْفَ شَـا غَيْـرَ مُلْحِدِ
٣٣- وَمَـا كَلِمَـاتُ اللَّـهِ تَـنْـفَـدُ إِنْ يَكُـنْ مِـدَاداً لَهَـا البَحْـرُ المُمَـدَّدِ يَنْفَـدِ
٣٤- وَقَـدْ كَمُلَـتْ صِـدْقَـاً وَعَـدْلاً وَإِنَّـهُ تَكَلَّـمَ بِـالـذِّكْـرِ المَجِيْـدِ المُمَجَّـدِ
٣٥- مَـعَ الخَلْـقِ بِـالعِلْـمِ المُحِيْـطِ وَإِنَّـهُ تَنَـزَّهَ عَـنْ قَـوْلِ الحُلُـوْلِ المُفَنَّـدِ
٣٦- إِلَى غَيْرِ ذَا مِمَّا بِهِ الوَحْيُ قَدْ أَتَى وَنَـدَّدْ بِـدَعْـوَى مَـنْ يُخَـالِـفُ نَـدِّدِ
٣٧- فَمَـنْ يَـدَّعِـي الإِيْهَـامَ ثُـمَّ فَقُـلْ لَـهُ مُحَـالٌ عَلَـى الـوَجْهَيْـنِ إِيْهَـامُ مُفْسِـدِ
٣٨- فَكَـمْ آيَـةٍ نَصَّـتْ عَلَـى أَنَّ ذِكْـرَهُ شِفَـاءٌ بِـلاَ رَيْـبٍ وَهَـادٍ بِـهِ اهْتُـدِيْ
٣٩- وَذَا يُبْطِـلُ التَّـأْوِيْـلَ إِذْ هُـوَ قَـرْنُـهُ وَكُـلُّ قَـرِيْـنٍ بِـالمُقَـارِنِ يَقْتَـدِيْ
٤٠- فَذَا الحَقُّ لاَ تَقْبَلْ سِوَاهُ وَإِنْ يَعِبْ عَلَيْـكَ أَخُـو التَّـأْوِيْـلِ فَـازْدُدْ وَرَدِّدِ
٤١- وَكَمْ عَائِبٍ قَوْلاً سَلِيْمَاً لأَجْلِ مَا أُصِيْـبَ بِـهِ مِـنْ سُقْـمِ فَهْـمٍ مُنَكَّـدِ

٤٢- وَمَـا اللَّـهُ يَنْفِـي أَوْ نَفَـاهُ رَسُـوْلُـهُ   عَـنِ اللّـهِ يُنْفَـى عِنْـدَ كُـلِّ مُـوَحِّـدِ

الإيمان بالرسل

٤٣- وَلِلَّـهِ رُسْـلٌ جَـاءَ أَسْمَـاءُ خَمْسَـةٍ   وَعِشْـرِيْـنَ مِنْهُـمْ فِـي الكِتَـابِ المُمَجَّـدِ
٤٤- كَمَـا جَـاءَ إِجْمَـالُ التّـفَـاضُـلِ بَيْنَهُـمْ   وَفَضِّـــلْ عَلَيْهُـــمْ وَاخْتِتِـــمْ بِمُحَمَّـــدِ
٤٥- بِعِصْمَتِــهِ قَــدْ خَصَّهُــمْ لِيُبَلِّغُــوا   بِتَبْلِيْــغِ كُــلٍّ لِلــرِّسَــالَــةِ فَــاشْهَــدِ
٤٦- أَوْلُوا العَزْمِ قِيْلَ المُصْطَفَى فَخَلِيْلُهُمْ   فَمُـوْسَـى فَنُـوْحٌ قَبْـلَ عِيْسَـى المُـؤَيِّـدِ

فصل

٤٧- وَعَـادَتُهُـمْ فِـي البَـابِ أَنْ يَتَكَلَّمُـوا   عَلَــى فَضْــلِ هَــذِي الأُمَّــةِ المُتَمَــدِّدِ
٤٨- فَفِي الذِّكْرِ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ)   وَقَـدْ أَسْنَـدُوا (خَيْـرُ القُـرُوْنِ) لأَحْمَـدِ
٤٩- وَطَـائِفَـةٌ مِنْهَـا عَلَـى الْحَـقِّ لَـمْ تَـزَلِ   مُـــؤَمَّنَــةً مِـــنْ صَـــوْلَــةِ المُتَهَــدِّدِ
٥٠- وَلِلخُلَفَـا فِـي الفَضْـلِ جَـاءَ تَـرَتُّـبٌ   وَهُــوَ بِتَــرْتِيْــبِ الخِــلاَفَــةِ يَقْتَــدِيْ
٥١- وَمَفْضُـوْلُهُـمْ يَخْتَـصُّ طَـوْراً بِخِصْلَـةٍ   فَيَعْلُــو عَلَــى الأَعْلَــى بِفَضْــلٍ مُقَيَّــدِ
٥٢- وَمَـا قَـدْ جَـرَى بَيْـنَ الصَّحَـابَـةِ كُلُّـهُ   يَكُــوْنُ عَــنِ التَّــأْوِيْــلِ لاَ عَــنْ تَعَمُّــدِ
٥٣- قَـدِ اجْتَهَـدُوا فِيْـهِ فَـأَجْـرَانِ لِلَّـذِي   أَصَــابَ وَمَــنْ أَخْطَـا لَـهُ الأَجْـرَ أَفْـرِدِ
٥٤- وَلاَ تَعْنِهِـــمْ إِلاَّ بِخَيْـــرٍ فَـــإِنَّهُـــمْ   إِلَيْهِــمْ تَنَــاهَــى كُــلَّ فَضْــلٍ وَسُــؤْدَدِ
٥٥- لَقَدْ رَضِيَ الرَّحْمَنُ عَنْهُمْ وَعَنْهُ قَدْ   رَضُـوا فَـالـرِّضَـى عَنْهُـمْ عَلَـى كُـلِّ مُقْتَـدِ
٥٦- وَلِلَّـــهِ قَـــوْمٌ صَـــالِحُـــوْنَ تَهَيَّبُـــوا   كَـرَامَـاتُهُـمْ شَـاعَـتْ لَـدَى كُـلِّ مَشْهَـدِ
٥٧- بِنُـوْرِ التُّقَـى تَقْـوَى الفَـرَاسَـةُ مِنْهُـمُ   فَيَغْـدُو لَهُـمْ بَعْـضَ الْخَفِـيِّ كَـأَنْ قَـدِ
٥٨- أَتَى فِي حَدِيْثٍ فِي البُخَارِيِّ أَنَّهُمْ   إِذَا سَـأَلُـوا الْمَـوْلَـى حَبَـاهُـمْ بِمَقْصَـدِ
٥٩- لِـذَلِـكَ يُبْغَـى صَـالِـحٌ مِـنْ دُعَـائِهِـمْ   وَسَـائِلُهُـمْ عَـنْ أَمْـرِ غَيْـبٍ هُـوَ الـرَّدِيْ
٦٠- كَمَا جَاءَ فِي ذَاكَ الْحَدِيْثِ وَعِيْدُ مَنْ   يُعَـــادِي وَلِيَّـــاً بِـــالشَّـــرِيْعَـــةِ يَقْتَـــدِيْ
٦١- فَــدِنْ بِــوَلاَءٍ لِــلإِلَــهِ وَحِــزْبِــهِ   وَدِنْ بِبَـــرَاءٍ مِـــنْ كَفُـــوْرٍ حَقَلَّـــدِ
٦٢- وَلَيْـسَ يُنَـافِـي لِلْبَـرَاءِ مِـنَ الْعِـدَى   مَجَـامَلَـةٌ يَـدْعُـوْ لَهَـا حَـالَ مُجْهَـدِ
٦٣- إِذَا مَـا تَحَفَّظْنَـا فَهُـمْ يُنْفِقُـوْنَ كَـي   يَصُـدُّوا عَـنِ النَّهْـجِ الْقَـوِيْـمِ الْمُحَمَّـدِيْ
٦٤- يُـرِيْـدُوْنَ مِنَّـا أَنْ نُـدَاهِـنَ فَـاحْـذَرُوا   وَلاَ تُخْـــدَعُـــوا مِـــنْ بِـــرِّهِـــمْ وَالتَّـــوَدُّدِ

الإيمان بالملائكة

٦٥- وَلِلَّــهِ أَمْــلاَكٌ يُطِيْعُــوْنَ أَمْــرَهُ تَقَــاصَــرَ عَنْهُــمْ غَيْــرُهُــمْ فِــي التَّعَبُّــدِ
٦٦- بِتَــدْبِيْــرِهِــمْ كَلَّفَهُــمْ فَهُــمْ جُنُــوْدٌ عِظَــامٌ فَــوْقَ كُــلِّ مُجَنَّــدِ
٦٧- فَمِنْهُــمْ ثَــلاَثٌ وُكِّلُــوا بِحَيَــاتِنَــا فَجِبْرِيْلُهُمْ بِالوَحْيِ أَحْيَى الْحِجَا الصَّدِيْ
٦٨- وَمِيْكَالُ أَحْيَى الأَرْضَ بِالقَطْرِ وَالَّذِي يُسَمَّــى بِــإِسْــرَافِيْــلَ بِــالنَّفْــخِ يَبْتَــدِي
٦٩- فَتَحْيَى بِهِ المَوْتَى وَهُمْ رُؤَسَاؤُهُمْ فَرَاجِعْ نُصُوْصَ الْوَحْيِ فِي الْعَدِّ تَزْدَدِ

الإيمان بالكتب

٧٠- وَقَدْ أُنْزِلَتْ كُتْبٌ عَلَى الرُّسْلِ حُجَّةٌ وَكُــلُّ رَسُــوْلٍ ذُو كِتَــابٍ مُــؤَيَّــدِ
٧١- وَنَعْلَــمُ مِنْهَــا بِــالخُصُــوْصِ كِتَــابَنَــا زَبُــوْرَاً وَتَــوْرَاةً وَإِنْجِيْــلاً اسْــرُدِ
٧٢- وَصُحْفَــاً لإِبْــرَاهِيْــمَ غَيْــرُ كِتَــابِنَــا تَطَــرَّقَــهُ التَّحْــرِيْــفُ مِــنْ أَيِّ مُفْسَــدِ

الإيمان باليوم الآخر

٧٣- وَأَثْبِتْ سُؤَالَ المَرْءِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ فَيَنْعَــمَ أَوْ يَشْقَــى وَلِلْبَعْــثِ أَكِّــدِ
٧٤- وَصَــدِّقْ بِــأَشْــرَاطِ القِيَــامَــةِ كُلِّهَــا وَوَقْــتُ تَجَلِّيْهَــا لَنَــا لَــمْ يُحَــدَّدِ
٧٥- وَيَــوْمَ يَقُــوْمُ النَّــاسُ يُعْطَــوْنَ كُتْبَهُــمْ فَــذُو الأَخْــذِ بِــاليُمْنَــى إِلَــى جَنَّــةٍ هُــدِيْ
٧٦- وَذُو الأَخْــذِ بِــاليُسْــرَى نَعُــوْذُ بِــرَبِّنَــا يُسَــرْبَــلُ مِــنْ نَــارِ الجَحِيْــمِ وَيُــرْتَــدِيْ
٧٧- وَتُــوْزَنُ أَعْمَــالُ العِبَــادِ فَفِــرْقَــةٌ مَتَــى ثَقُــلَ المِيْــزَانُ بِــالخَيْــرِ تَسْعَــدِ
٧٨- وَأَمَّــا الَّتِــي خَفَّــتْ مَــوَازِيْنُهَــا غَــدَاً فَتَعْسَــاً لَهَــا فِــي النَّــارِ تَــرْدِي مَــعَ الــرَّدِيْ
٧٩- وَأَمَّــا الَّتِــي مِيْــزَانُهَــا ثَــمَّ مُسْتَــوٍ فَتَــرْجُــو عَلَــى الأَعْــرَافِ رَجْــوَ مُــوَحِّــدِ
٨٠- وَيَشْفَــعُ إِذْ ذَاكَ النَّبِــيُّ شَفَــاعَــةً يَخُــصُّ بِهَــا عَــنْ كُــلِّ أَوْجَــهَ مُنْجِــدِ
٨١- لِيَقْضِــيَ بَيْــنَ الخَلْــقِ خَــالِقُهُــمْ وَقَــدْ أُصِيْبُــوا بِكَــرْبٍ فِــي المَــوَاقِــفِ مُجْهِــدِ
٨٢- وَيَشْفَعُ فِــي أَهْــلِ الجِنَــانِ لِيَــدْخُلُــوا فَبَــانَ لَــهُ فَضْــلٌ عَلَــى كُــلِّ سَيِّــدِ
٨٣- وَيَشْفَعُ مَعْهُ الْغَيْرُ فِي مُسْلِمِيْنَ قَدْ عَصَــوا فَــاسْتَحَقُّــوا ذَوْقَ نَــارِ المُــوَحِّــدِ
٨٤- وَمِنْ دُوْنِهَا قَدْ يُخْرِجُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِــــرَحْمَتِــــهِ وَفَضْلِــــهِ المُتَعَــــوِّدِ
٨٥- هُنَــالِــكَ حَــوْضٌ عِنْــدَ أَحْمَــدَ مَــاؤُهُ شَــدِيْــدُ بَيَــاضٍ طَعْمُــهُ طَعْــمُ صَــرْخَــدِ

٨٦- يُحَلَّأُ عَنْهُ المُحْدِثُوْنَ فَوَيْلَ مَنْ يُحَلَّأُ عَنْ حَوْضِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
٨٧- لِكلِّ نَبِيٍّ ثَمَّ حَوْضٌ يَخُصُّهُ وَلَكِنَّ حَوْضُ المُصْطَفَى خَيْرُ مَوْرِدِ
٨٨- وَثَمَّ صِرَاطٌ فَوْقَ مَتْنِ جَهَنَّمٍ مَمَرُّ الْوَرَى مَا بَيْنَ نَاجٍ وَمُبْعَدِ
٨٩- وَجَنَّتُهُ لِلمُتَّقِيْنَ أَعَدَّهَا أَعَدَّ لَظَى لِلْكَافِرِ المُتَمَرِّدِ
٩٠- وَتُمْلأُ كُلٌّ مِنْهُمَا وَلَقَدْ رَوَوْا مَقَالَةَ نَارٍ وَهْيَ قَدْ مُلِئَتْ قَدِ
٩١- وَكِلْتَاهُمَا مَوْجُوْدَةٌ مَالَهَا فَنَا وَمَا شَهِدَ النَّصُّ الصَّحِيْحُ بِهِ اشْهَدِ

الإيمان بالقدر

٩٢- عَلَى قَدَرٍ تُجْرَى الأُمُوْرُ جَمِيْعُهَا إِلَيْهِ تَعَالَى الخَلْقَ بِالقَدْرِ أَسْنِدِ
٩٣- فَمَهْمَا يَكُنْ شَيْءٌ فَذَلِكَ قَدْ جَرَى بِهِ قَلَمٌ فِي اللَّوْحِ بَادِىءَ ذِي بَدِيْ
٩٤- أَتَاحَ اخْتِيَاراً وَاقْتِدَاراً لِخَلْقِهِ وَلاَ شَيْءَ إِلاّ بِالمَشِيْئَةِ مُقْتَدِ
٩٥- وَمَنْ قَالَ دَلَّ الذِّكْرُ أَنَّ إِلَهَنَا إِرَادَتُهُ نَوْعَانِ غَيْرُ مُفَنَّدِ
٩٦- فَإِحْدَاهُمَا كَوْنِيَّةٌ قَدَرِيَّةٌ وَلَيْسَ يُرَى عَمَّا قَضَتْ أَيُّ عُنْدَدِ
٩٧- وَلَيْسَ بِحَتْمٍ أَنْ يَكُوْنَ قَضَاؤُهَا إِلَى اللَّهِ مَحْبُوْباً لَدَى كُلِّ مُهْتَدِ
٩٨- وَأُخْرَاهُمَا شَرْعِيَّةٌ لَيْسَ لاَزِماً وُقُوْعُ اقْتِضَاهَا بَلْ بِهَاتَيْكَ تَقْتَدِيْ
٩٩- وَلَيْسَ بِهَا مَا لاَ يُحِبُّ بِوَاقِعٍ لَهُ جَلَّ سِرٌّ مَنْ يَسَلْ عَنْهُ يَعْتَدِ
١٠٠- وَنَفْسُ قَضَاءِ اللَّهِ لاَ شَرَّ فِيْهِ بَلْ إِلَى مَا قَضَى تَنْمِيْهِ دَعْوَةُ أَحْمَدِ
١٠١- وَذَلِكَ أَنَّ الخَيْرَ بِالْمَدِّ حَاصِلٌ وَشَرٌّ بِعُدْمِ المَدِّ يَحْصُلْ فَاجْهَدِ
١٠٢- وَدَعْ مَا تَعَاصَى فَهْمُهُ وَخُذِ الَّذِي فَهِمْتَ وَلاَ تَسْلُكْ سَبِيْلَ التَّمَرُّدِ
١٠٣- وَمَا رُمْتُهُ بِالنَّظْمِ تَمَّ لَعَلَّهُ لِقَاصِدِ إِيْمَانٍ وَسِيْلَةُ مَقْصَدِ
١٠٤- صَلاَةٌ وَتَسْلِيْمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ أَجِيْءُ بِهِ عِنْدَ الخِتَامِ وَأَبْتَدِيْ

☆☆☆

٨- نظمُ العَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ

للشَّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّنّاه الأجودِيِّ الشَّنقيطِيِّ

١- الحَمْدُ لِلَّه القَدْيِم الوَاحِدِ … مَنْ بَعَثَ الرُّسْلَ لِفَضْحِ الجَاحِدِ

٢- صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينْ … وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ وَالتَّابِعِينْ

٣- وَبَعْدُ فَالمَقْصُوْدُ نَظْمُ مَا جَمَعْ … مِنَ العَقِيْدَةِ الطَّحَاوِيْ وَاتَّبَعْ

٤- أَللَّهُ وَاحِدٌ وَقَادِرٌ وَلاَ … رَبَّ سِوَاهُ لاَ شَرِيْكَ مُسْجَلاَ

٥- لاَ مِثْلَ، أَوَّلٌ وَآخِرٌ بِلاَ … بَدْءٍ وَلاَ نِهَايَةٍ جَلَّ عَلاَ

٦- وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ العَلِيّْ … والعَجْزُ عَنْ إِدْرَاكِهِ أَمْرٌ جَلِيّْ

٧- حَيٌّ وَلاَ يَمُوتُ خَالِقٌ بِلاَ … حَوْجَاً وَقَيُّومٌ وَرَازِقُ الإِلَى

٨- مُمِيْتُ بَاعِثٌ، صِفَاتُهُ اتَّصَفْ … فِي أَزَلٍ وَأَبَدٍ بِهَا عُرِفْ

٩- وَهْوَ السَّمِيْعُ وَالبَصِيْرُ وَالخَبِيرْ … يَحْتَاجُهُ الخَلْقُ بِأَمْرِهِ يَسِيرْ

١٠- وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، قَدَّرَا … أَقْدَارَ أَرْزَاقَ وَاجَالَ الوَرَى

١١- أَمَرَ بِالخَيْرِ وَعَنْ شَرٍّ زَجَرْ … وَهْوَ يَضُرُّ فَاعِلاً لاَ مَنْ حَظَرْ

١٢- بِعَدْلِهِ خَذَلَ عَذَّبَ ابْتَلَى … بِفَضْلِهِ نَصَرَ أَسْعَدَ المَلاَ

١٣- لِحِكْمَةٍ جَلِيْلَةٍ هَدَى أَضَلْ … لِلَّهِ لاَ نِدَّ وَلاَ ضِدَّ أَجَلْ

١٤- وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِ إِذْ يَشَا … وَلاَ يُرَدُّ مَا قَضَى وَيُخْتَشَى

١٥- يَرْضَى وَيَغْضَبُ وَلَيْسَ كَالْبَشَرْ … وَوَاصِفٌ بِذَلِكَ المَعْنَى كَفَرْ

١٦- قَدْ عَلِمَ المَصِيْرَ كُلاًّ يَسَّرَا … لِمَا لَهُ خَلَقَهُ وَقَدَّرَا

١٧- وَحِكْمَةُ القَدَرِ لاَ نَبِيَّ لاَ … مَلَكَ قَدْ عَلِمَ ذا مُفَصَّلاَ

١٨- وَالمُصْطَفَى النَّبِيُّ خَاتَمُ الرُّسُلْ … وَهَدْيُهُ لِلإِنْسِ وَالجِنِّ شَمَلْ

١٩- إِمَامُ الاَنْبِيَاءِ صَفْوَةُ البَشَرْ … مِنْهُ كَمَا اليَاقُوْتُ مِنْ جِنْسِ الحَجَرْ

٢٠- مَنِ ادَّعَى مِنْ بَعْدِهِ وَحْياً كَفَرْ … كَقَوْلِهِ القُرْآنُ مِنْ قَوْلِ البَشَرْ

٢١- قُلْتُ : وَبِالْخَلْقِ يَقولُ المُعْتَزِلْ   وَهْوَ لِتَأْوِيلٍ عَنْ الكُفْرِ عُزِلْ
٢٢- وَهُوَ مُعْجِزٌ كَلاَمُ الخَالِقِ   مِنْهُ بَدَا مِنْ دُونِ كَيْفٍ حَقِّقِ
٢٣- أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ   لِهَدْيِ إِصْلاَحِ عُمُومِ الأَمَّةِ
٢٤- وَرُؤْيَةُ اللَّهِ لأَهْلِ الجَنَّةِ   حَقٌّ بِلاَ كَيْفٍ بِدُوْنِ مِرْيَةِ
٢٥- بِلاَ تَأَوُّلٍ وَلاَ تَوَهُّمِ   وِفْقَ الحَدِيْثِ وَالكِتَابِ المُحْكَمِ
٢٦- وَلاَ تَرُمْ فَهْمَ الَّذِي العَقْلُ قَصُرْ   عَنْ فَهْمِهِ فَذَاكَ لِلشَّكِ يَجُرْ
٢٧- ونَزِّهِ الحَقَّ عَنِ الأَغْرَاضِ جَلْ   عَنْ جِهَةٍ عَنِ الحُدُوْدِ وَالمَثَلْ
٢٨- وَهْوَ بِأَحْمَدَ سَرَى بِلاَ امْتِرَا   وَأَمَّ الاَنْبِيَاءَ كُلاًّ إِذْ سَرَى
٢٩- يَقَظَةً بِشَخْصِهِ ثُمَّ عَرَجْ   إِلَى السَّمَا كَمَا يَشَا ثُمَّ خَرَجْ
٣٠- مِنْ بَعْدِ أَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ جَلْ   وَبَلَغَ المَقَامَ الاَعْلَى وَوَصَلْ
٣١- وَحَوْضُهُ عَنْهُ يُذَادُ الفَاسِقُونْ   مَنْ ذَاقَهُ لاَ يَظْمَأُ الدَّهْرَ يَصُونْ
٣٢- وَبِالشَّفَاعَةِ لأَهْلِ المَحْشَرِ   قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ كَمَا فِي الخَبَرِ
٣٣- وَافْتَتَحَ الجَنَّةَ إِذْ أَرْضَى العَلِيْ   وَبَعْدَهُ كُلُّ نَبِيٍّ وَوَلِيْ
٣٤- وَاللَّهُ قَدْ أَخَذَ كُلَّ البَشَرِ   فِي عَالَمِ الذَّرِّ بِعَهْدِهِ السَّرِيْ
٣٥- وَهْوَ عَلَى الدِّيْنِ الصَّحِيْحِ فَطَرَا   كُلاًّ وَقَبْلَ المُرْسَلِيْنَ أَعْذَرَا
٣٦- كَرَامَةُ الوَلِيِّ حَقٌّ وَكَفَرْ   نَافِي الوُجُوْدِ مُدَّعِي الغَيْبِ القَدَرْ
٣٧- وَمُعْجِزَاتُ الرُّسْلِ بَعْدَ البَعْثَةِ   تُوْجِبُ الاذْعَانَ لِكُلِّ المِلَّةِ
٣٨- فِي اللَّوْحِ بِالقَلَمِ خُطَّ مَا قَضَى   فَلاَ يَكُوْنُ غَيْرُ مَا شَا وَمَضَى
٣٩- وَلَنْ يُصِيْبَ العَبْدَ غَيْرُ مَا كُتِبْ   مِنْ قَدَرٍ وَلَنْ يُرَدَّ مَا وُهِبْ
٤٠- وَعَرْشُهُ تَرفَعُهُ ثَمَانِيَهْ   كُرْسِيُّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ العَالِيَهْ
٤١- وَهْوَ غَنِيْ عَنْهُ وَعَنْ خَلْقٍ عَلاَ   عَنْ ضُرٍّ اَوْ نَفْعٍ يُطِيْقُهُ المَلاَ
٤٢- وَاتَّخَذَ الخَلِيْلَ خِلاًّ كَلَّمَا   مُوْسَى لَهُ الهَادِي رَأَى تَكَلَّمَا
٤٣- مِنْ نُوْرِهِ قَدْ خَلَقَ المَلاَئِكَهْ   لأَمْرِهِ هَيَّأَهُمْ لِذَلِكَهْ
٤٤- بِوَحْيِهِ قَدْ نَزَلَ الرُّوْحُ الأَمِيْنْ   فِي كُتُبٍ إِلَى كِبَارِ المُرْسَلِيْنْ
٤٥- وَالمُؤْمِنُ المُسْلِمُ مَنْ قَدْ صَدَّقَا   مُحَمَّداً وَالْتَزَمَ الوَحْيَ تُقَى

٤٦- وَهُوَ تَصْدِيقٌ وَإِقْرارٌ عَمَلْ — بِمَا مِنَ الحَقِّ عَلَى الهَادِي نَزَلْ
٤٧- كَالجَزْمِ بِاللَّهِ وَبِالمَلاَئِكَهْ — وَكُتُبٍ وَرُسُلٍ كَذَلِكَهْ
٤٨- وَاليَوْمِ الاخِرِ وَمَا فِي حَشْرِهِ — وَقَدَرٍ وَخَيْرِهِ وَشَرِّهِ
٤٩- الاِيْمَانُ قَدْ تَضُرُّ مَعْهُ المَعْصِيَهْ — وَبِالذُّنُوْبِ لاَ تُكَفِّرْ طَاغِيَهْ
٥٠- إِنْ يَجْحَدِ الدِّيْنِ الَّذِي تَوَاتَرَا — أَوْ يَسْتَهِنْ أَوْ يَسْتَبِحْ قَدْ كَفَرَا
٥١- بِالخَوْضِ فِي ذَاتِ العَلِيْ وَدِيْنِهِ — يَشْقَى الَّذِي خَاضَ كَذَا قُرْآنِهِ
٥٢- بَيْنَ الرَّجَا وَالخَوْفِ كُلُّ مُؤْمِنِ — وَالأَمْنُ وَاليَأْسُ سَبِيْلُ الفِتَنِ
٥٣- ولاَيَةُ اللَّهِ لِكُلِّ المُؤْمِنِيْنْ — أَمَّا التَّفَاوُتُ فَبِالتَّقْوَى اليَقِيْنْ
٥٤- وَفِي المَشِيْئَةِ العُصَاةُ المُسْلِمُونْ — لَكِنَّهُمْ فِي النَّارِ لاَ يُخَلَّدُونْ
٥٥- وَالفَاسِقُ العَاصِي وَأَحْرَى الكَافِرُ — فِي قَبْرِهِ نَارُ العَذَابِ الصَّاهِرُ
٥٦- وَرَوْضَةٌ قَبْرُ المُطِيْعِ مِنْ جِنَانْ — وَمُنْكَرٌ نَكِيْرُ جُلاَّ يَسْأَلاَنْ
٥٧- وَالكَاتِبُونَ الحَافِظُونَ شُهَدَا — ومَلَكُ المَوْتِ إِذَا حَانَ الرَّدَى
٥٨- وَالبَعْثُ وَالجَزَاءُ وَالعَرْضُ الكِتَابْ — كَذَا الصِّرَاطُ وَالمَوَازِيْنُ الحِسَابْ
٥٩- مَوَاقِفُ الحَشْرِ الرَّهِيْبِ الأَعْظَمِ — تُفْضِي إِلَى الجَنَّةِ أَوْ جَهَنَّمِ
٦٠- مَخْلُوقَتَانِ لاَ فَنَاءَ لَهُمَا — بِفَضْلِهِ وَعَدْلِهِ مِلْؤُهُمَا
٦١- خُلِقَتَا قَبْلَ الخَلاَئِقِ وَكُلْ — إِلَى الَّذِي كُتِبَ يَمْضِي لأَجَلْ
٦٢- أَشْرَاطُ ذِي السَّاعَةِ يَخْرُجُ المَسِيحْ — الأَعْوَرُ الدَّجَّالُ ثُمَّتَ المَسِيحْ
٦٣- عِيسَى وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَدَابْ — بَةٌ عَلَى كُلٍّ فَتَرْسِمُ الصَّوَابْ
٦٤- وَالشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا إِذْ تَظْهَرُ — تُغْلَقُ تَوْبَةٌ وَلاَ تُقَدَّرُ
٦٥- وَوِفْقَ طَاقَةٍ يُكَلَّفُ البَشَرْ — كَصِحَّةٍ وُسْعِ تَمَكُّنٍ ظَهَرْ
٦٦- مِنْ قَبْلِ فِعْلٍ وَهْوَ لاَ يَكُونُ دُونْ — تَوْفِيْقِ ذِي الجَلاَلِ فِي الَّذِي يَكُونْ
٦٧- وَالفِعْلُ خَلْقٌ مِنْ إِلَهٍ قَادِرِ — يَكْسِبُهُ العَبْدُ بِفِعْلٍ ظَاهِرِ
٦٨- دَفْنٌ صَلاَةٌ حَقٌّ مَوتَى المُسْلِمِينْ — وَلاَ تَقُلْ فِي أَحَدٍ غَيْرَ المُبِينْ
٦٩- وَطَاعَةُ الإِمَامِ وَالوُلاَةِ حَقّْ — إِلاَّ إِذَا الأَمْرُ بِذَنْبٍ لاَ تَحِقّْ
٧٠- وَبُغْضُ ذِي الفِسْقِ وَذِي الكُفْرِ أَمَرْ — بِهِ وَبِالحُبِّ لِصَالِحِي البَشَرْ

٧١- وَالصَّحْبُ بُغْضُهُمْ فُسُوقٌ وَنِفَاقْ وَحُبُّهُمْ يُرْجَى بِهِ حُسْنُ الفِرَاقْ
٧٢- وَعِصْمَةٌ جَمَاعَةٌ وَسُنَّةُ وَكَذَّبَ العَرَّافُ وَالكَهَنَةُ
٧٣- وَالأَنْبِيَا أَفْضَلُ مِنْ مَلاَئِكَهْ قَدْ قُرِّبُوا أَوْ حَوْلَ عَرْشٍ سَالِكَهْ
٧٤- وَالصَّالِحُونَ بَعْدَهُمْ كَالسَّلْسَلِ صِدِّيْقُ فَارُوقُ وَعُثْمَانُ عَلِيْ
٧٥- تَتِمَّةُ العَشْرَةِ ثُمَّ البَدْرِيُونْ وَأُحُدٌ وَبَيْعَةٌ وَالصَّادِقُونْ
٧٦- أَمَّا النِّسَا فَمَرْيَمٌ آسِيَةُ خَدِيجَةٌ فَاطِمَةٌ عَائِشَةُ
٧٧- وَأُمَّهَاتُ المُؤْمِنِينْ الطَّاهِرَاتْ وَصَفْوَةُ البَنِينَ مِنْهُ وَالبَنَاتْ
٧٨- وَالتَّابِعُونَ وَهُدَاةُ الأُمَّةِ مَنْ سَبَّهُمْ حَازَ طَرِيقَ الخَيْبَةِ
٧٩- وَالدِّينُ الإِسْلاَمُ وَلاَ دِينَ سِوَاهْ يُقْبَلُ وَالفَضْلَ جَمِيْعَاً قَدْ حَوَاهْ
٨٠- رُتَبُهُ الإِسْلاَمُ الإِيْمَانُ وَرَاهْ أَو تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهْ
٨١- وَكُلُّ مَا يُرْضِي العَلِيْ عِبَادَةُ قَصْدَاً وَفِعْلاً أَوْ دُعَاءٌ يَثْبُتُ
٨٢- فَالحَمْدُ للَّهِ عَلَى الإِيمانِ بِهْ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى الهَادِي النَّبِهْ
٨٣- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالصَّالِحِينْ وَالتَّابِعِينَ العَامِلِينَ المُفْلِحِينْ

☆☆☆

٩- القَصِيْدَةُ الحَائِيَّةُ

لِلعَلاَّمَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ (٢٣٠-٣١٦هـ)

١- تَمَسَّكْ بِحَبْلِ اللَّهِ وَاتَّبِعِ الهُدَى ... وَلاَ تَكُ بِدْعِيَّاً لَعَلَّكَ تُفْلِحُ

٢- وَدِنْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَنِ الَّتِي ... أَتَتْ عَنْ رَسُوْلِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَرْبَحُ

٣- وَقُلْ : غَيْرُ مَخْلُوْقٍ كَلاَمُ مَلِيْكِنَا ... بِذَلِكَ دَانَ الأَتْقِيَاءُ وَأَفْصَحُوا

٤- وَلاَ تَكُ فِي القُرْآنِ بِالوَقْفِ قَائِلاً ... كَمَا قَالَ أَتْبَاعٌ لِجَهْمٍ وَأَسْجَحُوا

٥- وَلاَ تَقُلْ : القُرْآنُ خَلْقٌ قَرَأْتُهُ ... فَإِنَّ كَلاَمَ اللَّهِ بِاللَّفْظِ يُوْضَحُ

٦- وَقُلْ : يَتَجَلَّى اللَّهُ لِلخَلْقِ جَهْرَةً ... كَمَا البَدْرُ لاَ يَخْفَى وَرَبُّكَ أَوْضَحُ

٧- وَلَيْسَ بِمَوْلُوْدٍ وَلَيْسَ بِوَالِدٍ ... وَلَيْسَ لَهُ شِبْهٌ تَعَالَى المُسَبَّحُ

٨- وَقَدْ يُنْكِرُ الجَهْمِيُّ هَذَا وَعِنْدَنَا ... بِمِصْدَاقِ ما قُلْنَا حَدِيْثٌ مُصَرَّحُ

٩- رَوَاهُ جَرِيْرٌ عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ ... فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَاكَ تَنْجَحُ

١٠- وَقَدْ يُنْكِرُ الجَهْمِيُّ أَيْضَاً يَمِيْنَهُ ... وَكِلْتَا يَدَيْهِ بِالفَوَاضِلِ تَنْفَحُ

١١- وَقُلْ : يَنْزِلُ الجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ... بِلاَ كَيْفَ جَلَّ الوَاحِدُ المُتَمَدِّحُ

١٢- إِلَى طَبَقِ الدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ ... فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُفْتَحُ

١٣- يَقُوْلُ: أَلاَ مُسْتَغْفِرٌ يَلْقَ غَافِرَاً ... وَمُسْتَمْنِحٌ خَيْرَاً وَرِزْقَاً فَيُمْنَحُ

١٤- رَوَى ذَاكَ قَوْمٌ لاَ يُرَدُّ حَدِيْثُهُمْ ... أَلاَ خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقَبَّحُوا

١٥- وَقُلْ: إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... وَزِيْرَاهُ قِدْمَاً ثُمَّ عُثْمَانُ الأَرْجَحُ

١٦- وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ ... عَلِيٌّ حَلِيْفُ الخَيْرِ بِالخَيْرِ مُنْجِحُ

١٧- وَإِنَّهُمُ لَلرَّهْطُ لاَ رَيْبَ فِيْهِمُ ... عَلَى نُجُبِ الفِرْدَوسِ بِالنُّوْرِ تَسْرَحُ

١٨- سَعِيْدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةٌ ... وَعَامِرُ فِهْرٍ وَالزُّبَيْرُ المُمَدَّحُ

١٩- وَقُلْ خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ... وَلاَ تَكُ طَعَّانَاً تُعِيْبُ وَتَجْرَحُ

٢٠- فَقَدْ نَطَقَ الوَحْيُ المُبِيْنُ بِفَضْلِهِمْ ... وَفِي الفَتْحِ آيٌ لِلصَّحَابَةِ تَمْدَحُ

٢١- وَبِـالقَـدَرِ المَقْـدُوْرِ أَيْقِـنْ فَـإِنَّـهُ دِعَـامَـةُ عَقْـدِ الـدِّيْـنِ وَالـدِّيْـنُ أَفْيَـحُ
٢٢- وَلاَ تُـنْكِـرَنْ جَهْلاً نَـكِيْـراً وَمُنْكَـراً وَلاَ الحَـوْضَ وَالمِيْـزَانَ إِنَّـكَ تُـنْصَـحُ
٢٣- وَقُـلْ: يُخْـرِجُ اللَّـهُ العَظِيْـمُ بِفَضْلِـهِ مِـنَّ النَّـارِ أَجْسَـاداً مِـنَ الفَحْـمِ تُطْـرَحُ
٢٤- عَلَى النَّهْرِ فِي الفِرْدَوْس تَحْيَا بِمَائِهِ كَحَـبِّ حَمِيْـلِ السَّيْـلِ إِذْ جَـاءَ يَطْفَـحُ
٢٥- وَإِنَّ رَسُـوْلَ اللَّـهِ لِلخَلْـقِ شَـافِـعٌ وَقُـلْ فِـي عَـذَابِ القَبْـرِ حَـقٌّ مُـوَضَّـحُ
٢٦- وَلاَ تُكْفِرَنْ أَهْلَ الصَّلاَةِ وَإِنْ عَصَوا فَكُلُّهُــمُ يَعْصِــي وَذُو العَــرْشِ يَصْفَــحُ
٢٧- وَلاَ تَعْتَقِــدْ رَأْيَ الخَــوَارِجِ إِنَّــهُ مَقَــالٌ لِمَــنْ يَهْــوَاهُ يُــرْدِي وَيَفْضَــحُ
٢٨- وَلاَ تَـكُ مُـرْجِيَّاً لَعُـوْبَـاً بِـدِيْنِـهِ أَلاَ إِنَّمَـا المُـرْجِـيُّ بِـالـدِّيْـنِ يَمْـزَحُ
٢٩- وَقُـلْ: إِنَّمَـا الإِيْمَـانُ قَـوْلٌ وَنِيَّـةٌ وَفِعْــلٌ عَلَــى قَــوْلِ النَّبِــيِّ مُصَــرَّحُ
٣٠- وَيَنْقُـصُ طَـوْراً بِـالمَعَـاصِـي وَتَـارَةً بِطَـاعَتِـهِ يَنْمَـى وَفِـي الـوَزْنِ يَـرْجَـحُ
٣١- وَدَعْ عَنْـكَ آرَاءَ الـرِّجَـالِ وَقَـوْلَهُـمْ فَقَــوْلُ رَسُــوْلِ اللَّــهِ أَوْلَــى وَأَشْــرَحُ
٣٢- وَلاَ تَـكُ مِـنْ قَـوْمٍ تَلَهَّـو بِـدِيْنِـهِـمْ فَتَطْعَــنُ فِـي أَهْـلِ الحَـدِيْـثِ وَتَقْـدَحُ
٣٣- إِذَا مَا اعْتَقَدْتَ الدَّهْرَ يَا صَاحِ هَذِهِ فَـأَنْـتَ عَلَـى خَيْـرٍ تَبِيْـتُ وَتُصْبِـحُ

☆☆☆

١٠- العَقِيْدَةُ السَّلَفِيَّةُ

لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ الشَّيْخِ سِيْدِي الشَّنْقِيْطِيِّ

١- إِرْفَـعْ إِلَـى مَـوْلَاكَ كُـلَّ دُعَـاءِ ... وَاصْـرِفْ إِلَيْـهِ جَـلَّ كُـلَّ ثَنَـاءِ
٢- وَصِـفِ المَلِيْـكَ بِمَـا أَتَـى فِـي ذِكْـرِهِ ... وَصَحِيْـحِ مَـا فِـي السُّنَّـةِ الغَـرَّاءِ
٣- وَاحْـذَرْ مِـنَ التَّشْبِيْـهِ وَالتَّمْثِيْـلِ وَالتْـ ... ـتَكْيِيْـفِ لِلـرَّحْمَـنِ ذِي الأَلَاءِ
٤- فَـوِّضْ إِلَيْـهِ جَـلَّ كُنْـهَ صِفَـاتِـهِ ... وَاحْـذَرْ مِـنَ الإِلْحَـادِ فِـي الأَسْمَـاءِ
٥- لاَ فِكْـرَ فِـي ذَاتِ العَلِـيِّ وَوَصْفِـهِ ... فَـالْخَـوْضُ فِيْـهِ مُـوْجِـبٌ لِصِـلاَءِ
٦- وَانْظُـرْ بـدِيْـعَ الصُّنْـعِ فِـي مَلَكُـوْتِـهِ ... مُتَفَكِّـراً فِـي الخَلْـقِ وَالإِنْشَـاءِ
٧- فَـالكَـوْنُ أَجْمَـعُ آيَـةٌ مَشْهُـوْدَةٌ ... فِيْهَـا دَلِيْـلُ القَطْـعِ لِلْبُصَـرَاءِ
٨- وَتَجَنَّـبِ التَّعْطِيْـلَ فَهْـوَ مَـزَلَّـةٌ ... دَحْـضٌ وَقَـوْلُ مُكَـذِّبِـي الـرُّسَـلاَءِ
٩- وَاحْـذَرْ مِـنَ التَّـأْوِيْـلِ فَهْـوَ تَقَـوُّلٌ ... وَتَخَبُّـطٌ بِمَفَـازَةٍ بَهْمَـاءِ
١٠- إِلاَّ الْمَعِيَّـةُ فَهْـيَ نُصْـرَةُ رَبِّنَـا ... وَالعِلْـمُ وَالسُّلْطَـانُ بِـاسْتِقْـرَاءِ
١١- وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ اللَّـهَ قَـدَّرَ وَحْـدَهُ ... مَـا شَـاءَ فِـي أَزَلٍ كَمَـا هُـوَ شَـاءِ
١٢- وَهْـوَ المُـدَبِّـرُ وَحْـدَهُ بِـإِرَادَةٍ ... وَبِقُـدْرَةٍ وَمَشِيْئَـةٍ وَقَضَـاءِ
١٣- وَهْـوَ الَّـذِي خَلَـقَ الجَمِيْعَ لِحِكْمَـةٍ ... فَـالْكُـلُّ مَـرْبُـوبٌ بِـلاَ اسْتِثْنَـاءِ
١٤- فَـامْحَـضْ لَـهُ مِنْـكَ العِبَـادَةَ كُلَّهَـا ... وَبِـهِ اسْتَغِـثْ فِـي شِـدَّةٍ وَرَخَـاءِ
١٥- وَبِـهِ اسْتَعِـنْ فِـي كُـلِّ أَمْـرِكَ إِنَّـهُ ... يُغْنِـي عَـنِ الأَمْـوَاتِ وَالأَحْيَـاءِ
١٦- وَهْـوَ المَلِيْـكُ الحَـقُّ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ ... وَسِـوَاهُ ذُو فَقْـرٍ وَذُو حَـوْجَـاءِ
١٧- إِنَّ الـدُّعَـاءَ عِبَـادَةٌ وَتَقَـرُّبٌ ... كَـالنَّـذْرِ وَالأَنْسَـاكِ وَالإِيْـلاَءِ
١٨- خَسِرَ الأُلَـى قَـدْ أَشْـرَكُـوا بِمَلِيْكِهِـمْ ... فِـي دَعْـوَةٍ أَوْ خَشْيَـةٍ وَرَجَـاءِ
١٩- فَـادْعُ الإِلَـهَ الحَـقَّ لاَ تُشْـرِكْ بِـهِ ... فَـالشِّـرْكُ وَيْحَـكَ أَقْبَـحُ الأَشْيَـاءِ
٢٠- وَلْتَـدْعُ بِـالأَسْمَـاءِ حِلْـفَ إِنَـابَـةٍ ... وَتَـذَلُّـلٍ وَسَكِيْنَـةٍ وَحَيَـاءِ

٢١- وَاقْطَعْ بِأَنَّ اللّهَ يَسْمَعُ مَنْ دَعَا ... فَاعْزِفْ عَنِ الوُسَطَاءِ وَالشُّفَعَاءِ
٢٢- وَتَوَسَّلَنَّ بِصَالِحِ الأَعْمَالِ مِنْـ ... ـكَ فَإِنَّهُ مِنْ أَنْفَعِ الوُسَطَاءِ
٢٣- صَحَّ الحَدِيْثُ بِذَاكَ عَنْ خَيْرِ الوَرَى ... فِي ذِكْرِ حَالِ الفِتْيَةِ القُدَمَاءِ
٢٤- وَلَكَ الْتِمَاسٌ لِلدُّعَاءِ مُسَوَّغٌ ... مِمَّنْ يُعَامِلُ رَبَّهُ بِصَفَاءِ
٢٥- وَاجْزِمْ بِمَا فِي الغَيْبِ مِمَّا قَدْ أَتَى ... فِي الذِّكْرِ وَالأَخْبَارِ جَزْمَ الرَّائِي
٢٦- آمِنْ بِأَمْلاَكِ العَلِيِّ وَجُنْدِهِ ... وَبِنَارِهِ وَبِجَنَّةٍ فَيْحَاءِ
٢٧- كِلْتَاهُمَا لِعِبَادِهِ قَدْ أُنْشِئَتْ ... لِلأَشْقِيَا مِنْهُمْ وَلِلسُّعَدَاءِ
٢٨- لاَ تَفْنِيَانِ وَلاَ يَمُوْتُ ذَوُوْهُمَا ... بَلْ خَالِدُوْنَ هُنَاكَ أَهْلُ بَقَاءِ
٢٩- إِلاَّ الْمُوَحِّدَ فَهْوَ نَائِلُ رَحْمَةٍ ... بِشَفَاعَةٍ وَتَفَضُّلٍ وَعَطَاءِ
٣٠- وَالقَبْرُ إِمَّا رَوْضَةٌ أَوْ حُفْرَةٌ ... فِيْهَا صُنُوْفُ البِرِّ وَالإِيْذَاءِ
٣١- وَاعْلَمْ بِأَنَّ مَلاَئِكَ الرَّحْمَنِ لاَ ... تَقْضِي بِأَرْضٍ لاَ وَلاَ بِسَمَاءِ
٣٢- بَلْ هُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُوْنَ ذَوُو هُدَىً ... وَطَهَارَةٍ وَمَكَانَةٍ عَلْيَاءِ
٣٣- فِي طَاعَةِ المَوْلَى وَذِكْرٍ دَائِمٍ ... وَمَخَافَةٍ وَتَذَلُّلٍ وَدُعَاءِ
٣٤- عُصِمُوا مِنَ الْعِصْيَانِ لِلمَوْلَى وَهُمْ ... رُتَبٌ وَأَهْلُ وَظَائِفٍ وَغَنَاءِ
٣٥- خُلِقُوا مِنَ الأَنْوَارِ وَازْدَادُوا قُوَىً ... وَتَنَزَّلُوا بِالخَيْرِ وَالبَأْسَاءِ
٣٦- وَالأَنْبِيَا وَالرُّسْلُ أَهْلُ كَرَامَةٍ ... وَأَمَانَةٍ وَطَهَارَةٍ وَنَقَاءِ
٣٧- بَشَرٌ كَغَيْرِهِمُ وَلَكِنْ فُضِّلُوا ... بِالوَحْيِ وَاخْتِيْرُوا لِحَفْلِ ضِيَاءِ
٣٨- قَدْ بَلَّغُوا شَرْعَ المَلِيْكِ وَجَاهَدُوا ... فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ بِإِبَاءِ
٣٩- لَمْ يَكْتُمُوا حَرْفَاً وَلاَ مَا دُوْنَهُ ... مِنْ نَقْطٍ أَو مَدٍّ لَهُ وَهِجَاءِ
٤٠- فَضَلُوا المَلاَئِكَةَ الكِرَامَ مَكَانَةً ... فَهُمُ بِذَلِكَ صَفْوَةُ الفُضَلاَءِ
٤١- وَمُحَمَّدٌ أَسْمَى الْخَلاَئِقِ رُتْبَةً ... قَدْ جَاءَنَا مِنْ رَبِّنَا بِشِفَاءَ
٤٢- خَتَمَ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ بَعْثُهُ ... وَأَبَانَ دِيْنَ اللَّهِ بَعْدَ خَفَاءِ
٤٣- قَدْ خُصَّ بِالْقُرْآنِ أَعْظَمِ مُعْجِزٍ ... وَبِخَارِقِ المِعْرَاجِ وَالإِسْرَاءِ
٤٤- وَمَقَامِهِ المَحْمُوْدِ يَوْمَ قِيَامِنَا ... فِي ذِلَّةٍ وَمَشَقَّةٍ وَعَنَاءِ
٤٥- لَكِنَّمَا أَمْرُ العَوَالِمِ كُلِّهَا ... لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ عَنْ شُرَكَاءِ

٤٦- فَاحْذَرْ غُلوَّ الجَاهِلِيْنَ فَإِنَّهُ ... يُفْضِي إِلَى الإِشْرَاكِ كَالإِطْرَاءِ
٤٧- هَذَا وَلاَ تَسَلِ القُبُوْرَ حَوَائِجَاً ... فَضُيُوْفُهَا حَلُّوا بِدَارِ جَزَاءِ
٤٨- وَسَلِ الإِلَهَ لَهُمْ مَرَاحِمَ وَاعْتَبِرْ ... بِمَصِيْرِهِمْ مُتَزَوِّدَاً لِلِقَاءِ
٤٩- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الجِنَّ حُضْرٌ عِنْدَهَا ... فَتُرِيْكَ أَلْوَانَاً مِنَ الإِغْوَاءِ
٥٠- فَيَخَالُهَا المَغْرُوْرُ تَكْرِمَةً لَهُ ... وَيَقُوْلُ إِنِّي صَفْوَةُ الصُّلَحَاءِ
٥١- فَيَعِيْثُ إِضْلاَلاً بِكُلِّ مَحَلَّةٍ ... لِطَوَائِفِ الغَوْغَاءِ وَالدَّهْمَاءِ
٥٢- وَدَعِ الطَّوَافَ بِهَا وَمَسْحَ حِجَارَةٍ ... رُصَّتْ عَلَى جَنَبَاتِهَا صَمَّاءِ
٥٣- وَالنَّقْلَ لِلتُّرْبِ الَّذِي بِجِوَارِهَا ... فَالتُّرْبُ لاَ يَحْمِي مِنَ الأَسْوَاءِ
٥٤- لاَ تُهْدِيَنَّ إِلَى القُبُوْرِ ذَبَائِحَاً ... أَوْ تُعْمِلَنَّ سَوَاهِمَ الأَنْضَاءِ
٥٥- أَوْ تَرْفَعَنَّ عَلَى القُبُوْرِ مَبَانِيَاً ... تَسْلَمْ مِنَ اللَّعَنَاتِ وَالإِقْصَاءِ
٥٦- وَارْجِعْ إِلَى هَدْيِ الرَّسُوْلِ بِزَوْرِهِ ... أَهْلَ البَقِيْعِ وَمَدْفَنَ الشُّهَدَاءِ
٥٧- وَانْظُرْ إِلَى هَدْيِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ... وَقُفَاةِ نَهْجِ المِلَّةِ البَيْضَاءِ
٥٨- وَدَعِ التَّطَيُّرَ وَاعْتِقَادَ خُرَافَةٍ ... وَالقَوْلَ بِالتَّأْثِيْرِ لِلأَنْوَاءِ
٥٩- وَإِذَا سَأَلْتَ العَبْدَ مَا فِي وُسْعِهِ ... أَفْضَيْتَ لِلإِجْبَالِ وَالإِكْدَاءِ
٦٠- وَسُؤَالُهُ مَا لَيْسَ فِي مَقْدُوْرِهِ ... شِرْكٌ وَمَحْضُ جِنَايَةٍ خَرْقَاءِ
٦١- فَاللَّهُ جَلَّ هُوَ الَّذِي يَهَبُ الشِّفَا ... وَيَرُدُّ مُنْقَطِعَاً بِقَطْرِ نَاءِ
٦٢- وَيَمُنُّ بِالإِنْجَابِ وَالذُّكْرَانِ لاَ ... يُجْدِي مُشَعْوِذُ حِيْلَةٍ بَلْهَاءِ
٦٣- كَلاَّ وَلا سَحَّارٌ اَوْ مُتَكَهِّنٌ ... أَوْ صَالِحٌ يُدْعَى بِلاَ اسْتِحْيَاءِ
٦٤- أَلأَمْرُ أَجْمَعُ لِلمُهَيْمِنِ وَحْدِهِ ... حَاشَاهُ مِنْ أَنْدَادٍ اَوْ نُظَرَاءِ
٦٥- أَمَّا التَّمَائِمُ فَهْيَ شِرْكٌ وَالرُّقَى ... فِيْمَا أَتَى مِنْ صَادِقِ الأَنْبَاءِ
٦٦- وَأَتَى خِلاَفٌ فِي المُعَلَّقِ إِنْ يَكُنْ ... مِنْ مُحْكَمِ القُرْآنِ وَالأَسْمَاءِ
٦٧- وَإِذَا رَقَيْتَ فَبِالْكِتَابِ وَسُنَّةٍ ... مَأْثُوْرَةٍ لاَ السِّحْرِ وَالسِّمْيَاءِ
٦٨- وَخَوَارِقُ العَادَاتِ لَسْنَ قَوَاطِعَاً ... تُلْفَى لَدَى الأَوَّابِ وَالْحَزَّاءِ
٦٩- وَالفَيْصَلُ القَفْوُ الصَّرِيْحُ لأَحْمَدٍ ... فَمُتَابِعُوْهُ ذَوُو سَنَاً وَسَنَاءِ
٧٠- وَالأَوْلِيَاءُ هُمُ القُفَاةُ لِهَدْيِهِ ... بِالْعَقْدِ وَالتَّقْوَى وَحُسْنِ بَلاَءِ

٧١- وَتَـوَلَّ حِـزْبَ اللَّـهِ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ عَمَـــلاً بِمَحْـــضِ وَلاَيَـــةٍ وَبَـــرَاءِ
٧٢- وَاصْرِمْ حِبَالَ الْوَصلِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَاصْـــدَعْ بِقَـــوْلِ الحَـــقِّ فِـــي الأَنْـــدَاءِ
٧٣- لاَ تَحْسَـبِ الإِسْـلاَمَ سُبْحَـةَ زَاهِـدٍ أَوْ قَـــصَّ أَضْغَـــاثٍ عَلَـــى جُهَـــلاَءِ
٧٤- أَوْ لِحْيَـــةً لَـــمْ تُعْفِهَـــا مُتَسَنِّنَـــاً بَـــلْ عَـــادَةً وُرِثَـــتْ عَـــنِ الآبَـــاءِ
٧٥- أَوْ رُقْيَـــةً وَتَمِيْمَـــةً وَتَعَلُّقَـــاً بِمَـــدَافِـــنِ الصُّلَحَـــاءِ وَالعُلَمَـــاءِ
٧٦- أَوْ عُـزْلَـةً فِـي مَسْجِـدٍ عَـنْ أُمَّـةٍ مُنِيَـــتْ عَلَـــى الأَيَّـــامِ بِـــالْأَرْزَاءِ
٧٧- أَلْفَـى العَـدُوُّ بِهَـا العَصَـا فَكَيَـانُهَـا أَضْحَـــى الغَـــدَاةَ مُمَـــزَّقُ الأَشْـــلاَءِ
٧٨- مَـا الـدِّيْـنُ إِلاَّ دَوْلَـةٌ وَحَضَـارَةٌ بُنِيَـــتْ عَلَـــى القُـــرْآنِ خَيْـــرَ بِنَـــاءِ
٧٩- وَأُقِيْـمَ فِيْهَـا الشَّـرْعُ حَـقَّ إِقَـامَـةٍ لِلَّـــهِ لاَ عَـــنْ سُمْعَـــةٍ وَرِيَـــاءِ
٨٠- وَعِمَـارَةُ القَلْـبِ السَّلِيْـمِ بِخَشْيَـةٍ وَإِنَـــابَـــةٍ وَمَحَبَّـــةٍ وَوَلاَءِ
٨١- وَتَمَسُّـكٌ بِـالـوَحْـيِ دُوْنَ طَـرَائِـقٍ جَـــرَّتْ عَلَـــى الإِسْـــلاَمِ كُـــلَّ بَـــلاَءِ
٨٢- وَتَعَلُّـقٌ بِـاللَّـهِ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ وَقُفُـــوُّ أَحْمَـــدَ خَـــاتَـــمِ النُّبَّـــاءِ
٨٣- مَـا الـدِّيْـنُ إِلاَّ مَنْهَـجٌ مُتَكَـامِـلٌ تَمْضِـــي عَلَيْـــهِ بِعِـــزَّةٍ وَعَـــلاَءِ
٨٤- مُتَحَـرِّيَـاً سَمْـتَ الـرَّسُـوْلِ وَدَلَّـهُ مُتَتَبِّعَـــاً لِحَيَـــاتِـــهِ المِعْطَـــاءِ
٨٥- فَـابْـرُزْ إِلَـى المَيْدَانِ تَـأْمُـرُ بِـالهُـدَى تَـنْـهَـــى عَـــنِ العِصْيَـــانِ وَالفَحْشَـــاءِ
٨٦- وَتُبَيِّـنُ الشَّـرْعَ الحَنِيْـفَ أَمَـانَـةً لاَ تَتْـــرُكِ المَيْـــدَانَ لِلسُّفَهَـــاءِ
٨٧- أَوْ تَحْسَـبِ الإِسْـلاَمَ دِيْـنَ جَمَـاعَـةٍ مِـــنْ هَـــذِهِ الطَّبَقَـــاتِ وَالأَحْيَـــاءِ
٨٨- فَـالـدِّيْـنُ دِيْـنُ اللَّـهِ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ لاَ دِيْـــنُ أَقْيَـــالٍ وَلاَ أَذْوَاءِ
٨٩- فَـادْعُ الجَمِيْـعَ إِلَـى السَّبِيْـلِ بِحِكْمَـةٍ وَمَـــوَاعِـــظٍ حُسْنَـــى وَفَصْـــلِ مِـــرَاءِ
٩٠- وَاصْـدَعْ بِتَطْبِيْـقِ الشَّـرِيْعَـةِ جَـاهِـداً لاَ تَحْكُمَـــنَّ بِشِـــرْعَـــةٍ عَمْيَـــاءِ
٩١- فَـالحُكْـمُ بِـالإِسْـلاَمِ مَحْـضُ سَعَـادَةٍ وَالحُكْـمُ بِـالطَّـاغُـوْتِ مَحْـضُ شَقَـاءِ
٩٢- تَـــاللَّـــهِ لاَ إِيْمَـــانَ إِلاَّ لِلَّـــذِي قَـــدْ صَيَّـــرَ الإِسْـــلاَمَ نَهْـــجَ قَضَـــاءِ
٩٣- وَأَقَـامَـهُ حَكَمَـاً وَطَبَّـقَ شَـرْعَـهُ بِقَنَـــاعَـــةٍ وَوَلاَيَـــةٍ وَوَفَـــاءِ
٩٤- مَـا أَكْثَـرَ اليَـوْمَ الـدُّعَـاةُ إِلَـى لَظَـى وَأَقَـــلَّ مَـــنْ يَـــدْعُـــو إِلَـــى البَيْضَـــاءِ
٩٥- فَـانْصُـرْ دُعَـاةَ الحَـقِّ إِنَّهُـمُ عَلَـى نَهْـــجٍ مِـــنَ الشَّـــرْعِ الحَنِيْـــفِ سَـــوَاءِ

٩٦- وَاصْرِفْ قُوَاكَ لِمَنْ يُحَارِبُ شَرْعَنَا مِـــنْ كُـــلِّ ذِي كَيْـــدٍ لَـــهُ وَعَـــدَاءِ
٩٧- وَاقْـرَأْ كِتَـابَ اللَّـهِ جَـلَّ تَـدَبُّـراً وَاذْكُـــرْهُ فِـــي الإِصْبَـــاحِ وَالإِمْسَـــاءِ
٩٨- وَادْأَبْ عَلَى المَأْثُوْرِ فِي سُنَنِ الهُدَى لاَ تَـــذْكُـــرَنَّ بِغَيْـــرِ مَـــا هُـــوَ جَـــاءِ
٩٩- وَاحْذَرْ مِنَ البِدَعِ الَّتِي قَدْ أُحْدِثَتْ وَاسْتَمْسِكَـــــنَّ بِسُنَّـــــةٍ وَضِيَـــــاءِ
١٠٠- فَإِذَا أَتَاكَ النَّصُّ عَنْ خَيْرِ الوَرَى فَـــاجْعَلْـــهُ فَـــوْقَ النَّجْـــمِ وَالجَـــوْزَاءِ
١٠١- وَاعْـرِضْ عَلَيْهِ أَخِي مَقَالَـةَ غَيْرِهِ مِـــنْ سَـــائِـــرِ العُلَمَـــاءِ وَالفُقَهَـــاءِ
١٠٢- وَاعْبُـدْ إِلَهَـكَ بِـالأَصَـحِّ أَدِلَّـةً مُتَحَـــرِّيَـــاً لِـــرِضَـــاهُ غَيْـــرُ مُـــرَاءِ
١٠٣- وَدَعِ التَّعَصُّـبَ لِلـرِّجَـالِ فَـإِنَّـهُ عُنْـــوَانُ كُـــلِّ جَهَـــالَـــةٍ رَعْنَـــاءِ
١٠٤- وَأْمُـرْ نِسَـاءَكَ بِـالحِجَـابِ فَـإِنَّـهُ فَـــرْضٌ وَجَـــانِـــبْ مَـــوْجَـــةَ الأَزْيَـــاءِ
١٠٥- وَارْجِعْ إِلَى آيِ الكِتَابِ وَمَا أَتَى مِـــنْ أَمْـــرِهَـــا بِـــالسَّتْـــرِ وَالإِدْنَـــاءِ
١٠٦- وَاذْكُـرْ رَحِيْلَـكَ لِلْقُبُـوْرِ فَـإِنَّـهُ ظَعْـــنٌ عَـــنِ الصُّـــدَقَـــاءِ وَالقُـــرَنَـــاءِ
١٠٧- كَـمْ غَـافِلٍ لاَقَـى الحِمَـامَ فُجَـاءَةً فَغَـــدَا رَهِيْـــنَ مَـــذَلَّـــةٍ وَجَفَـــاءِ
١٠٨- وَصِحَـابُـهُ يَلْهُـوْنَ وَهْـوَ مُعَـذَّبٌ مِـــنْ بَعْـــدِ عِـــزٍّ بَيْنَهَـــمْ وَقَتَـــاءِ
١٠٩- وَاذْكُرْ مَوَاطِنَ فِي القِيَامَةِ تُبْتَلَى فِيْهَـــا بِمَـــا أَسْلَفْـــتَ مِـــنْ أَخْطَـــاءِ
١١٠- فَـأَقِـمْ لِـرَبِّـكَ دِيْنَـهُ مُتَعَبِّـداً بِعَقِيْـــدَةٍ وَبِمَنْهَـــجٍ وَضَّـــاءِ
١١١- وَاجْعَـلْ حَيَـاتَـكَ لِلجِهَادِ وَلِلتُّقَى وَالكَسْـــبِ وَالإِرْشَـــادِ وَالإِقْـــرَاءِ
١١٢- وَاجْعَـلْ وَلاَءَكَ لِلْمَلِيْكِ وَلاَ تَكُنْ مُتَلَـــوِّنَـــاً كَتَلَـــوُّنِ الْحِـــرْبَـــاءِ
١١٣- بَـلْ ثَـابِتَـاً كَـالطَّـوْدِ فِـي عَلْيَـائِـهِ رَغْـــمَ الحِصَـــارِ وَوَطْـــأَةِ الضَّـــرَّاءِ
١١٤- فَـاللَّـهُ نَـاصِـرُ دِيْنِـهِ وَمُعِـزُّهُ وَالفَتْـــحُ ءَاتٍ بَعْـــدَ طُـــوْلِ عَنَـــاءِ
١١٥- وَلَقَدْ أَطَلَّ الفَجْرُ مِنْ خَلَلِ الدُّجَى وَبَـــدَا الضِّيَـــاءُ يَلُـــوْحُ فِـــي الظَّلْمَـــاءِ
١١٦- فَاصْبِرْ وَصَابِرْ فِي الرِّبَاطِ مُجَاهِداً مُتَـــرَبِّصَـــاً لإِدَانَـــةِ الأَعْـــدَاءِ
١١٧- خُـذْهَـا إِلَيْـكَ عَقِيْـدَةً سَلَفِيَّـةً نَصَعَـتْ كَضَـوْءِ الشَّمْـسِ حِيْـنَ ضَحَـاءِ
١١٨- قُبِسَتْ مِنَ المِشْكَاةِ مِشْكَاةِ الهُدَى فَـــأَنَـــارَتِ الأَرْجَـــاءَ بَعْـــدَ طَخَـــاءِ
١١٩- ثُـمَّ الصَّـلاَةُ عَلَـى النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ وَصِحَـــابِـــهِ وَقُفَـــاتِـــهِ الأُمَنَـــاءِ

☆☆☆

١١- مَسْأَلَةُ القَدَرِ

لِشَيْخِ الإِسْلاَمِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الحَلِيْمِ بْنِ تَيْمِيَّةِ (٦٦١-٧٢٨هـ)

(سأل أحد علماء الذميين عن مسألة القدر قائلاً:)

١- أَيَا عُلَمَاءَ الدِّيْنِ ذِمِّيُّ دِيْنِكُمْ   تحَيَّرَ دُلُّوْهُ بِأَوْضَحِ حُجَّةِ
٢- إِذَا مَا قَضَى رَبِّي بِكُفْرِي بِزَعْمِكُمْ   وَلَمْ يَرْضَهُ مِنِّى فَمَا وَجْهُ حِيْلَتِيْ
٣- دَعَانِي وَسَدَّ البَابَ عَنِّي فَهَلْ إِلَى   دُخُوْلِي سَبِيْلٌ بَيِّنُوا لِي قَضِيَّتِيْ
٤- قَضَى بِضَلاَلِي ثُمَّ قَالَ ارْضَ بِالقَضَا   فَهَا أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي فِيْهِ شِقْوَتِيْ
٥- فَإِنْ كُنْتُ بِالمَقْضِيِّ يَا قَوْمُ رَاضِيَاً   فَرَبِّيَ لاَ يَرْضَى بِشُؤْمِ بَلِيَّتِيْ
٦- فَهَلْ لِي رِضَا مَا لَيْسَ يَرْضَاهُ سَيِّدِي   فَقَدْ حِرْتُ دُلُّوْنِي عَلَى كَشْفِ حِيْرَتِيْ
٧- إِذَا شَاءَ رَبِّي الكُفْرَ مِنِّي مَشِيْئَةً   فَهَلْ أَنَا عَاصٍ بِاتِّبَاعِ المَشِيْئَةِ
٨- وَهَلْ لِي اخْتِيَارٌ أَنْ أُخَالِفَ حُكْمَهُ   فَبِاللَّهِ فَاشْفُوا بِالبَرَاهِيْنِ عِلَّتِيْ

فأجاب شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى –:

١- سُؤَالُكَ يَا هَذَا سُؤَالُ مُعَانِدٍ   مُخَاصِمِ رَبِّ الخَلْقِ بَارِي البَرِيَّةِ
٢- فَهَذَا سُؤَالٌ خَاصَمَ المَلأَ العُلاَ   قَدِيْمَاً بِهِ إِبْلِيْسُ أَصْلُ البَلِيَّةِ
٣- وَمَنْ يَكُ خَصْمَاً لِلْمُهَيْمِنِ يَرْجِعَنْ   عَلَى أُمِّ رَأْسٍ هَاوِيَاً فِي الحُفَيْرَةِ
٤- وَيُدْعَى خُصُوْمُ اللَّهِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ   إِلَى النَّارِ طُرَّاً فِرْقَةُ القَدَرِيَّةِ
٥- سَوَاءٌ نَفَوْهُ أَوْ سَعَوا لِيُخَاصِمُوا   بِهِ اللَّهَ أَوْ مَارُوْا بِهِ لِلشَّرِيْعَةِ
٦- وَأَصْلُ ضَلاَلِ الخَلْقِ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ   هُوَ الخَوْضُ فِي فِعْلِ الإِلَهِ بِعِلَّةِ
٧- فَإِنَّهُمُ لَمْ يَفْهَمُوا حِكْمَةً لَهُ   فَصَارُوا عَلَى نَوْعٍ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ
٨- فَإِنَّ جَمِيْعَ الكَوْنِ أَوْجَبَ فِعْلَهُ   مَشِيْئَةَ رَبِّ الخَلْقِ بَارِي الخَلِيْقَةِ
٩- وَذَاتُ إِلَهِ الخَلْقِ وَاجِبَةٌ بِمَا   لَهَا مِنْ صِفَاتٍ وَاجِبَاتٍ قَدِيْمَةِ
١٠- مَشِيْئَتُهُ مَعْ عِلْمِهِ ثُمَّ قُدْرَةٍ   لَوَازِمُ ذَاتِ اللَّهِ قَاضِي القَضِيَّةِ

١١- وَإِبْدَاعُهُ مَا شَاءَ مِنْ مُبْدَعَاتِهِ   بِهَا حِكْمَةٌ فِيْهِ وَأَنْوَاعُ رَحْمَةِ

١٢- وَلَسْنَا إِذَا قُلْنَا جَرَتْ بِمَشِيْئَةٍ   مِنَ المُنْكِرِي آيَاتِهِ المُسْتَقِيْمَةِ

١٣- بَلِ الحَقُّ أَنَّ الحُكْمَ للهِ وَحْدَهُ   لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ الَّذِي فِي الشَّرِيْعَةِ

١٤- هُوَ المَلِكُ المَحْمُوْدُ فِي كُلِّ حَالَةٍ   لَهُ المُلْكُ مِنْ غَيْرِ انْتِقَاصٍ بِشِرْكَةِ

١٥- فَمَا شَاءَ مَوْلاَنَا الإِلَهُ فَإِنَّهُ   يَكُوْنُ وَمَا لاَ لاَ يَكُوْنُ بِحِيْلَةِ

١٦- وَقُدْرَتُهُ لا نَقْصَ فِيْهَا وَحُكْمُهُ   يَعُمُ فَلاَ تَخْصِيْصَ فِي ذِي القَضِيَّةِ

١٧- أُرِيْدُ بِذَا أَنَّ الحَوَادِثَ كُلَّهَا   بِقُدْرَتِهِ كَانَتْ وَمَحْضِ المَشِيْئَةِ

١٨- وَمَالِكُنَا فِي كُلِّ مَا قَدْ أَرَادَهُ   لَهُ الحَمْدُ حَمْدَاً يَعْتَلِي كُلَّ مِدْحَةِ

١٩- فَإِنَّ لَهُ فِي الخَلْقِ رَحْمَتَهُ سَرَتْ   وَمِنْ حِكَمٍ فَوْقَ العُقُوْلِ الحَكِيْمَةِ

٢٠- أُمُوْرَاً يَحَارُ العَقْلُ فِيْهَا إِذَا رَأَى   مِنَ الحِكَمِ العُلْيَا وَكُلِّ عَجِيْبَةِ

٢١- فَنُؤْمِنُ أَنَّ اللهَ عَزَّ بِقُدْرَةٍ   وَخَلْقٍ وَإِبْرَامٍ لِحُكْمِ المَشِيْئَةِ

٢٢- فَنُثْبِتُ هَذَا كُلَّهُ لإِلَهِنَا   وَنُثْبِتُ مَا فِي ذَاكَ مِنْ كُلِّ حِكْمَةِ

٢٣- وَهَذَا مَقَامٌ طَالَمَا عَجَزَ الأُوْلَى   نَفَوْهُ وَكَرُّوا راَجِعِيْنَ بِحِيْرَةِ

٢٤- وَتَحْقِيْقُ مَا فِيْهِ بِتَبْيِيْنِ غَوْرَهُ   وَتَحْرِيْرِ حَقِّ الحَقِّ فِي ذِي الحَقِيْقَةِ

٢٥- هُوَ المَطْلَبُ الأَقْصى لِوُرَّادِ بَحْرِهِ   وَذَا عُسْرٌ فِي نَظْمِ هَذِي القَصِيْدَةِ

٢٦- لِحَاجَتِهِ إِلَى بَيَانٍ مُحَقَّقٍ   لأَوْصَافِ مَوْلاَنَا الإِلَهِ الكَرِيْمَةِ

٢٧- وَأَسْمَائِهِ الحُسْنَى وَأَحْكَامِ دِيْنِهِ   وَأَفْعَالِهِ فِي كُلِّ هَذِي الخَلِيْقَةِ

٢٨- وَهَذَا بِحَمْدِ اللهِ قَدْ بَانَ ظَاهِرَاً   وَإِلْهَامُهُ لِلخَلْقِ أَفْضَلُ نِعْمَةِ

٢٩- وَقَدْ قِيْلَ فِي هَذَا وَخَطُّ كِتَابِهِ   بَيَانٌ شِفَاءٌ لِلنُّفُوْسِ السَّقِيْمَةِ

٣٠- فَقَوْلُكَ لِمَ قَدْ شَاءَ مِثْلُ سُؤَالِ مَنْ   يَقُوْلُ فَلِمَ قَدْ كَانَ فِي الأَزَلِيَّةِ

٣١- وَذَاكَ سُؤَالٌ يُبْطِلُ العَقْلُ وَجْهَهُ   وَتَحْرِيْمُهُ قَدْ كَانَ فِي كُلِّ شِرْعَةِ

٣٢- وَفِي الكَوْنِ تَخْصِيْصٌ كَثِيْرٌ يَدُلُّ مَنْ   لَهُ نَوْعُ عَقْلٍ أَنَّهُ بِإِرَادَةِ

٣٣- وَإِصْدَارُهُ عَنْ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ   أَوِ القَوْلِ بِالتَّجْوِيْزِ رَمْيَةُ حِيْرَةِ

٣٤- وَلاَ رَيْبَ فِي تَعْلِيْقِ كُلِّ مُسَبِّبٍ   بِمَا قَبْلَهُ مِنْ عِلَّةٍ مُوْجَبِيَّةِ

٣٥- بَلِ الشَّأْنُ فِي الأَسْبَابِ أَسْبَابِ مَا تَرَى   وَإِصْدَارِهَا عَنْ حُكْمِ مَحْضِ المَشِيْئَةِ

٣٦- وَقَـوْلُـكَ لِـمَ شَـاءَ الإِلـهُ هُـوَ الَّـذِي ... أَزَلَّ عُقُـوْلَ الخَلْـقِ فِـي قَعْـرِ حُفْـرَةِ
٣٧- فَـإِنَّ المَجَـوْسَ القَـائِلِيْـنَ بِخَـالِـقٍ ... لِنَفْـــعِ وَرَبٍّ مُبْـــدِعٍ لِلْمَضَـــرَّةِ
٣٨- سُـؤَالُهُـمُ عَـنْ عِلَّـةِ الشَّـرِّ أَوْقَعَـتْ ... أَوَائِلُهُـــمْ فِـــي شُبْهَـــةِ الثَّنَـــوِيَّـــةِ
٣٩- وَإِنَّ مَـلاَحِيْـدَ الفَـلاَسِفَـةِ الأُوْلَـى ... يَقُـوْلُـوْنَ بِـالفِعْـلِ القَـدِيْـمِ لِعِلَّـةِ
٤٠- بَغَـوا عِلَّـةً لِلْكَـوْنِ بَعْـدَ انْعِـدَامِـهِ ... فَلَـمْ يَجِـدُوا ذَا كُـمْ فُضِلُّـوا بِضَلَّـةِ
٤١- وَإِنَّ مَبَـادِي الشَّـرِّ فِـي كُـلِّ أُمَّـةٍ ... ذَوِي مِلَّـــةٍ مَيْمُـــونَـــةٍ نَبَـــوِيَّـــةِ
٤٢- بِخَـوْضِهِـمُ فِـي ذَاكُـمُ صَـارَ شِـرْكُهُـمْ ... وَجَـــاءَ دُرُوْسُ البَيِّنَـــاتِ بِفَتْـــرَةِ
٤٣- وَيَكْفِيْـكَ نَقْضَـاً أَنْ مَـا قَـدْ سَـأَلْتَـهُ ... مِـنَ العُـذْرِ مَـرْدُوْدٌ لَـدَى كُـلِّ فِطْـرَةِ
٤٤- فَـأَنْـتَ تَعِيْـبُ الطَـائِعِيْـنَ جَمِيْعَهُـمْ ... عَلَيْـكَ وَتَـرْمِيْهِـمْ بِكُـلِّ مَـذَمَّـةِ
٤٥- وَتُـنْحِـلُ مَـنْ وَالاَكَ صَفْـوَ مَـوَدَّةٍ ... وَتُبْغِـضُ مِـنْ عَـادَاكَ مِـنْ كُـلِّ فِـرْقَـةِ
٤٦- وَحَـالُهُـمْ فِـي كُـلِّ قَـوْلٍ وَفِعْلَـةٍ ... كَحَـالِـكَ يَـا هَـذَا بِـأَرْجَـحِ حُجَّـةِ
٤٧- وَهَبْـكَ كَفَفْـتَ اللَّـوْمَ عَـنْ كُـلِّ كَـافِرٍ ... وَكُـلِّ غَـوِيٍّ خَـارِجٍ عَـنْ مَحَجَّـةِ
٤٨- فَيَلْـزَمُـكَ الإِعْـرَاضُ عَـنْ كُـلِّ ظَـالِـمٍ ... عَلَـى النَّـاسِ فِـي نَفْسٍ وَمَالٍ وَحُـرْمَـةِ
٤٩- فَـلاَ تَغْضَبَـنْ يَـوْمَـاً عَلَـى سَافِـكٍ دَمَـاً ... وَلاَ سَـارِقٍ مَـالاً لِصَـاحِـبِ فَـاقَـةِ
٥٠- وَلاَ شَـاتِـمٍ عِـرْضَـاً مَصُـوْنَـاً وَإِنْ عَـلاَ ... وَلاَ نَـاكِـحٍ فَـرْجَـاً عَلَـى وَجْـهِ غَيَّـةِ
٥١- وَلاَ قَـاطِـعٍ لِلنَّـاسِ نَهْـجَ سَبِيْلِهِـمْ ... وَلاَ مُفْسِـدٍ فِي الأَرْضِ فِي كُـلِّ وِجْهَـةِ
٥٢- وَلاَ شَـاهِـدٍ بِـالـزُّوْرِ إِفْكَـاً وَفِـرْيَـةً ... وَلاَ قَـــاذِفٍ لِلْمُحْصَنَـــاتِ بِـــزَنْيَـــةِ
٥٣- وَلاَ مُهْلِـكٍ لِلْحَـرْثِ وَالنَّسْـلِ عَـامِـدَاً ... وَلاَ حَـــاكِـــمٍ لِلعَـــالَمِيْـــنَ بِـــرِشْـــوَةِ
٥٤- وَكُـفَّ لِسَـانَ اللَّـوْمِ عَـنْ كُـلِّ مُفْسِـدٍ ... وَلاَ تَـأْخُـذَنْ ذَا جُـرْمَـةٍ بِعُقُـوْبَـةِ
٥٥- وَسَهِّـلْ سَبِيْـلَ الكَـاذِبِيْـنَ تَعَمُّـدَاً ... عَلَـى رَبِّهِـمْ مِـنْ كُـلِّ جَـاءٍ بِفِـرْيَـةِ
٥٦- وَإِنْ قَصَـدُوا إِضْـلاَلَ مَـنْ يَسْتَجِيْبُهُـمْ ... يَـرُوْمُ فَسَـادَ النَّـوْعِ ثُـمَّ الـرِّيَـاسَـةِ
٥٧- وَجَادِلْ عَنِ المَلْعُوْنِ فِرْعَوْنَ إِذْ طَغَى ... فَـأُهْلِـكَ فِـي اليَـمِّ انْتِقَـامَـاً بِغَضْبَـةِ
٥٨- وَكُـلِّ كَفُـوْرٍ مُشْـرِكٍ بِـإِلَهِـهِ ... وَآخَـرَ طَـاغٍ كَـافِـرٍ بِـالنُّبُـوَّةِ
٥٩- كَعَـادٍ وَنَمْـرُوْدٍ وَقَـوْمٍ لِصَـالِـحٍ ... وَقَـوْمٍ لِنُـوْحٍ ثُـمَّ أَصْحَـابِ لَيْكَـةِ
٦٠- وَخَـاصِـمْ لِمُـوسَـى ثُـمَّ سَائِرِ مَنْ أَتَـى ... مِـنَ الأَنْبِيَـاءِ مُحْيِيَـاً لِلشَّـرِيْعَـةِ

٦١- عَلَى كَوْنِهِمْ قَدْ جَاهَدُوا النَّاسَ إِذْ بَغُوا وَنَالُوا مِنَ العَاصِي بَلِيْغَ العُقُوْبَةِ
٦٢- وَإِلاَّ فَكُلُّ الخَلْقِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ وَلَحْظَةِ عَيْنٍ وَتَحْرِيْكٍ لِشَعْرَةِ
٦٣- وَبَطْشَةِ كَفٍّ أَوْ تَخَطِّي قُدَيْمَةٍ وَكُلِّ حِرَاكٍ بَلْ وَكُلِّ سُكَيْنَةِ
٦٤- هُمُ تَحْتَ أَقْدَارِ الإِلَهِ وَحُكْمِهِ كَمَا أَنْتَ فِيْمَا قَدْ أَتَيْتَ بِحُجَّةِ
٦٥- وَهَبْكَ رَفَعْتَ اللَّوْمَ عَنْ كُلِّ فَاعِلٍ فِعَالَ رَدَىً طَرْداً لِهَذِي المَقِيْسَةِ
٦٦- فَهَلْ يُمْكِنَنْ رَفْعُ المَلاَمِ جَمِيْعِهِ عَنِ النَّاسِ طُرّاً عِنْدَ كُلِّ قَبِيْحَةِ
٦٧- وَتَرْكُ عُقُوْبَاتِ الَّذِيْنَ قَدِ اعْتَدَوا وَتَرْكُ الوَرَى الإِنْصَافَ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ
٦٨- فَلاَ تضْمَنَنْ نَفْسٌ وَمَالٌ بِمِثْلِهِ وَلاَ يَعْقِبَنْ عَادٍ بِمِثْلِ الجَرِيْمَةِ
٦٩- وَهَلْ فِي عُقُوْلِ النَّاسِ أَوْ فِي طِبَاعِهِمْ قَبُوْلٌ لِقَوْلِ النَّذْلِ مَا وَجْهُ حِيْلَتِي
٧٠- وَيَكْفِيْكَ نَقْضاً مَا بِجِسْمِ ابْنِ آدَمِ صَبِيٍّ وَمَجْنُوْنٍ وَكُلِّ بَهِيْمَةِ
٧١- مِنَ الأَلَمِ المَقْضِيِّ فِي غَيْرِ حِيْلَةٍ وَفِي مَا يَشَاءُ اللَّهُ أَكْمَلَ حِكْمَةِ
٧٢- إِذَا كَانَ فِي هَذَا لَهُ حِكْمَةٌ فَمَا يُظَنُّ بِخَلْقِ الفِعْلِ ثُمَّ العُقُوْبَةِ
٧٣- وَكَيْفَ وَمِنْ هَذَا عَذَابٌ مُوَلَّدٌ مِنَ الفِعْلِ فِعْلِ العَبْدِ عِنْدَ الطَّبِيْعَةِ
٧٤- كَآكِلِ سُمٍّ أَوْجَبَ المَوْتَ أَكْلُهُ وَكُلٌّ بِتَقْدِيْرٍ لِرَبِّ البَرِيَّةِ
٧٥- فَكُفْرُكَ يَا هَذَا كَسُمٍّ أَكَلْتَهُ وَتَعْذِيْبُ نَارٍ مِثْلُ جُرْعَةِ غَصَّةِ
٧٦- أَلَسْتَ تَرَى فِي هَذِهِ الدَّارِ مَنْ جَنَى يُعَاقَبُ إِمَّا بِالقَضَا أَوْ بِشِرْعَةِ
٧٧- وَلاَ عُذْرَ لِلْجَانِي بِتَقْدِيْرِ خَالِقٍ كَذَلِكَ فِي الأُخْرَى بِلاَ مَثْنَوِيَّةِ
٧٨- وَتَقْدِيْرُ رَبِّ الخَلْقِ لِلذَّنْبِ مُوْجَبٌ لِتَقْدِيْرِ عُقْبَى الذَّنْبِ إِلاَّ بِتَوْبَةِ
٧٩- وَمَا كَانَ مِنْ جِنْسِ المُتَابِ لِرَفْعِهِ عَوَاقِبُ أَفْعَالِ العِبَادِ الخَبِيْثَةِ
٨٠- كَخَيْرٍ بِهِ تُمْحَى الذُّنُوْبُ وَدَعْوَةٍ تُجَابُ مِنَ الجَانِي وَرَبِّ شَفَاعَةِ
٨١- وَتَقْدِيْرُهُ لِلْفِعْلِ يَجْلُبُ نِقْمَةً كَتَقْدِيْرِهِ الآثَارَ طُرّاً بِعِلَّةِ
٨٢- وَقَوْلُ حَلِيْفِ الشَّرِّ إِنِّي مُقَدَّرٌ عَلَيَّ كَقَوْلِ الذِّيْبِ هَذِي طَبِيْعَتِي
٨٣- فَهَلْ يَنْفَعَنْ عُذْرُ المَلُوْمِ بِأَنَّهُ كَذَا طَبْعُهُ أَمْ هَلْ يُقَالُ لِعَثْرَةِ
٨٤- أَمِ الذَّمُّ وَالتَّعْذِيْبُ أَوْكَدُ لِلَّذِي طَبِيْعَتُهُ فِعْلُ الشُّرُوْرِ الشَّنِيْعَةِ
٨٥- فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُجَابَ بِمَا عَسَى يُنْجِيْكَ مِنْ نَارِ الإِلَهِ العَظِيْمَةِ

٨٦- فَدُوْنَكَ رَبُّ الخَلْقِ فَاقْصِدْهُ ضَارِعَاً   مُـرِيْـدَاً بِـأَنْ يَهْـدِيْـكَ نَحْـوَ الحَقِيْقَـةِ
٨٧- وَذَلِّـلْ قِيَـادَ النَّفْـسِ لِلحَـقِّ وَاسْمَعَـنْ   وَلاَ تُعْـرِضَـنْ عَـنْ فِكْـرَةٍ مُسْتَقِيْمَـةِ
٨٨- وَمَـا بَـانَ مِـنْ حَـقٍّ فَـلاَ تَتْـرُكَنَّـهُ   وَلاَ تَعْـصِ مَـنْ يَـدْعُـو لأَقْـوَمِ شِـرْعَـةِ
٨٩- وَدَعْ دِيْـنَ ذَا العَـادَاتِ لاَ تَتْبَعَنَّـهُ   وعُـجْ عَـنْ سَبِيْـلِ الأُمَّـةِ الغَضَبِيَّـةِ
٩٠- وَمَـنْ ضَـلَّ عَـنْ حَـقٍّ فَـلاَ تَقْفُـوَنَّـهُ   وَزِنْ مَـا عَلَيْـهِ النَّـاسُ بِـالمَعْـدَلِيَّـةِ
٩١- هُنَـالِـكَ تَبْـدُو طَـالِعَـاتٌ مِـنَ الهُـدَى   تُبَشِّـرُ مَـنْ قَـدْ جَـاءَ بِـالحَنِيْفَـةِ
٩٢- بِمِلَّـةِ إِبْـرَاهِيْـمَ ذَاكَ إِمَـامُنَـا   وَدِيْـنِ رَسُـوْلِ اللَّـهِ خَيْـرِ البَـرِيَّـةِ
٩٣- فَـلاَ يَقْبَـلُ الـرَّحْمَـنُ دِيْنَـاً سِـوَى الَّـذِي   بِـهِ جَـاءَتِ الـرُّسْـلُ الكِـرَامُ السَّجِيَّـةِ
٩٤- فَقَـدْ جَـاءَ هَـذَا الحَـاشِرُ الخَـاتِمُ الَّـذِي   حَـوَى كُـلَّ خَيْـرٍ فِـي عُمُـومِ الـرِّسَـالَـةِ
٩٥- وَأَخْبَـرَ عَـنْ رَبِّ العِبَـادِ بِـأَنَّ مَـنْ   غَـدَا عَنْـهُ فِـي الأُخْـرَى بِـأَقْبَـحِ خَيْبَـةِ
٩٦- فَهَـذِي دَلاَلاَتُ العِبَـادِ لِحَـائِـرٍ   وَأَمَّـا هُـدَاهُ فَهْـوَ فِعْـلُ الـرُّبُـوْبَـةِ
٩٧- وَفَقْـدُ الهُـدَى عِنْـدَ الـوَرَى لاَ يُفِيْـدُ مَـنْ   غَـدَا عَنْـهُ بَـلْ يَجْـرِي بِـلاَ وَجْـهِ حُجَّـةِ
٩٨- وَحُجَّـةُ مُحْتَـجٍ بِتَقْـدِيْـرِ رَبِّـهِ   تَـزِيْـدُ عَـذَابَـاً كَـاحْتِجَـاجِ مَـرِيْضَـةِ
٩٩- وَأَمَـا رِضَـانَـا بِـالقَضَـاءِ فَـإِنَّمَـا   أُمِـرْنَـا بِـأَنْ نَـرْضَـى بِمِثْـلِ المُصِيْبَـةِ
١٠٠- كَسُقْـمٍ وَذُلٍّ ثُـمَّ فَقْـرٍ وَغُـرْبَـةٍ   وَمَـا كَـانَ مِـنْ مُـؤْذٍ بِـدُوْنِ جَـرِيْمَـةِ
١٠١- فَـأَمَّـا الأَفَـاعِيْـلُ الَّتِـي كُـرِهَـتْ لَنَـا   فَـلاَ نَـصَّ يَـأْتِـي فِـي رِضَـاهَـا بِطَـاعَـةِ
١٠٢- وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أُوْلِي العِلْمِ لاَ رِضَى   بِفِعْـلِ المَعَـاصِـي وَالـذُّنُـوْبِ الكَبِيْـرَةِ
١٠٣- فَـإِنَّ إِلَـهَ الخَلْـقِ لَـمْ يَـرْضَهَـا لَنَـا   فَـلاَ تَـرْتَضِـي مَسْخُـوْطَـةً بِمَشِيْئَـةِ
١٠٤- وَقَـالَ فَـرِيْـقٌ نَـرْتَضِـي بِقَضَـائِـهِ   وَلاَ تَـرتَضِـي المَقْضِـيَّ أَقْبَـحِ خِصْلَـةِ
١٠٥- وَقَـالَ فَـرِيـقٌ نَـرْتَضِـي بِـإِضَـافَـةٍ   إِلَيْـهِ وَمَـا فِيْنَـا فَنُلْقَـى بِسُخْطَـةِ
١٠٦- كَمَـا أَنَّهَـا لِلـرَّبِّ خَلْـقٌ وَأَنَّهَـا   لِمَخْلُـوْقِـهِ كَسْـبٌ كَفِعْـلِ الغَـرِيْـزَةِ
١٠٧- فَنَرْضَى مِنَ الوَجْهِ الَّذِي هُوَ خَلْقُهُ   وَنَسْخَـطُ مِـنْ وَجْـهِ اكْتِسَـابِ الخَطِيْئَـةِ
١٠٨- وَمَعْصِيَـةُ العَبْـدِ المُكَلَّـفِ تَـرْكُـهُ   لِمَـا أَمَـرَ المَـوْلَـى وَإِنْ بِمَشِيْئَـةِ
١٠٩- فَـإِنَّ إِلَـهِ الخَلْـقِ حَـقٌّ مَقَـالُـهُ   بِـأَنَّ العِبَـادَ فِـي جَحِيْـمٍ وَجَنَّـةِ
١١٠- كَمَـا أَنَّهُـمْ فِـي هَـذِهِ الـدَّارِ هَكَـذَا   بَـلِ البُهْـمُ فِـي الآلاَمِ أَيْضَـاً وَنِعْمَـةِ

١١١- وَحِكْمَتُهُ العُلْيَا اقْتَضَتْ مَا اقْتَضَتْ مِنْ فُـرُوقٍ بِعِلْـمٍ ثُـمَّ أَيْـدٍ وَرَحْمَـةِ
١١٢- يَسُوْقُ أُوْلِى التَّعْذِيْبِ بِالسَّبَبِ الَّذِي يُقَـدِّرُهُ نَحْـوَ العَـذَابِ بِعِـزَّةِ
١١٣- وَيَهْـدِي أُوْلِـي التَّنْعِيْـمِ نَحْـوَ نَعِيْمِهِـمْ بِـأَعْمَـالِ صِـدْقٍ فِـي خُشُـوْعٍ وَخَشْيَـةِ
١١٤- وَأَمْـرُ إِلَـهِ الخَلْـقِ بَيَّـنَ مَـا بِـهِ يَسُـوْقُ أُوْلـي التَّـنْعِيْـمِ نَحْـوَ السَّعَـادَةِ
١١٥- فَمَـنْ كَـانَ مِـنْ أَهْـلِ السَّعَـادَةِ أَثَّـرَتْ أَوَامِـرُهُ فِيْـهِ بِتَـدْبِيْـرِ صَنْعَـةِ
١١٦- وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ لَمْ يَنَلْ بِـأَمْـرٍ وَلاَ نَهْـيٍ بِتَقْـدِيْـرِ شِقْـوَةِ
١١٧- وَلاَ مَخْـرَجٍ لِلْعَبْـدِ عَمَّـا بِـهِ قَضَـى وَلَكِنَّـهُ مُخْتَـارُ حُسْـنٍ وَسَـوْأَةِ
١١٨- فَلَيْـسَ بِمَجْبُـوْرٍ عَـدِيْـمِ الإِرَادَةِ وَلَكِنَّـهُ شَـاءٍ بِخَلْـقِ الإِرَادَةِ
١١٩- وَمِـنْ أَعْجَـبِ الأَشْيَـاءِ خَلْـقُ مَشِيْئَـةٍ بِهَـا صَـارَ مُخْتَـارَ الهُـدَى وَالضَّـلاَلَـةِ
١٢٠- وَقَـوْلُـكَ هَـلْ أَخْتَـارُ تَـرْكَـاً لِحُكْمِـهِ كَقَـوْلِـكَ هَـلْ أَخْتَـارُ تَـرْكَ المَشِيْئَـةِ
١٢١- وَأَخْتَـارُ لاَ أَخْتَـارُ فِعْـلَ ضَـلاَلَـةٍ وَلَـوْ نِلْـتَ هَـذَا التَّـرْكَ فُـزْتَ بِتَـوْبَـةِ
١٢٢- وَذَا مُمْكِـنٌ لَكِنَّـهُ مُتَـوَقِّـفٌ عَلَـى مَـا يَشَـاءُ اللَّـهُ مِـنْ ذِي المَشِيْئَـةِ
١٢٣- فَدُوْنَكَ فَافْهَمْ مَا بِهِ قَدْ أَجَبْتُ مِنْ مَعَـانٍ إِذَا انْحَلَّـتْ بِفَهْـمِ غَـرِيْـزَةِ
١٢٤- أَشَـارَتْ إِلَـى أَصْلٍ يُشِيْرُ إِلَـى الهُـدَى وَلِلَّـهِ رَبِّ الخَلْـقِ أَكْمَـلُ مِـدْحَـةِ
١٢٥- وَصَلَّـى إِلَـهُ الخَلْـقِ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ عَلَـى المُصْطَفَـى المُخْتَـارِ خَيْـرِ البَـرِيَّـةِ

☆☆☆

١٢- أَعُبَّادَ المَسِيْحِ لَنَا سُؤَالٌ

لِلعَلَّامَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بن قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ (المُتَوَفَّى سنة ٧٥١هـ)

١- أَعُبَّـادَ المَسِيْـحِ لَنَـا سُـؤَالٌ ... نُـرِيْـدُ جَـوَابَـهُ مِمَّـنْ وَعَـاهُ
٢- إِذَا مَـاتَ الإِلَـهُ بِصُنْـعِ قَـوْمٍ ... أَمَـاتُـوْهُ فَمَـا هَـذَا الإِلَـهُ ؟
٣- وَهَـلْ أَرْضَـاهُ مَـا نَـالُـوا مِنْـهُ ... فَبُشْـرَاهُـمْ إِذَا نَـالُـوا رِضَـاهُ
٤- وَإِنْ سَخِـطَ الَّـذِي فَعَلُـوْهُ فِيْـهِ ... فَقُـوَّتُـهُـمْ إِذاً أَوْهَـتْ قُـوَاهُ
٥- وَهَـل بَقِـيَ الـوُجُـوْدُ بِـلاَ إِلَـهٍ ... سَمِيْـعٍ يَسْتَجِيْـبُ لِمَـنْ دَعَـاهُ ؟
٦- وَهَـل خَلَـتِ الطِّبَـاقُ السَّبْـعُ لَمَّـا ... ثَـوَى تَحْـتَ التُّـرَابِ وَقَـدْ عَـلاَهُ ؟
٧- وَهَـلْ خَلَـتِ العَـوَالِـمُ مِـنْ إِلَـهٍ ... يُـدَبِّـرُهَـا وَقَـدْ سُمِـرَتْ يَـدَاهُ ؟
٨- وَكَيْـفَ تَخَلَّـتِ الأَمْـلاَكُ عَنْـهُ ... بِنَصْـرِهِـمُ وَقَـدْ سَمِعُـوا بُكَـاهُ ؟
٩- وَكَيْـفَ أَطَـاقَـتِ الخَشَبَـاتُ حَمْـلَ الْـ ... إِلَـهِ الحَـقِّ شُـدَّ عَلَـى قَفَـاهُ ؟
١٠- وَكَيْـفَ دَنَـا الحَـدِيْـدُ إِلَيْـهِ حَتَّـى ... يُخَـالِطُـهُ وَيَلْحَقُـهُ أَذَاهُ ؟
١١- وَكَيْـفَ تَمَكَّنَـتْ أَيْـدِي عِـدَاهُ ... وَطَـالَـتْ حَيْـثُ قَـدْ صَفَعُـوا قَفَـاهُ ؟
١٢- وَهَـلَ عَـادَ المَسِيْـحُ إِلَـى حَيَـاةٍ ... أَمِ المُحْيِـي لَـهُ رَبٌّ سِـوَاهُ ؟
١٣- وَيَـا عَجَبَـاً لِقَبْـرٍ ضَـمَّ رَبَّـاً ... وَأَعْجَـبُ مِنْـهُ بَطْـنٌ قَـدْ حَـوَاهُ !
١٤- أَقَـامَ هُنَـاكَ تِسْعَـاً مِـنْ شُهُـوْرٍ ... لَـدَى الظُّلُمَـاتِ مِـنْ حَيْـضٍ غِـذَاهُ
١٥- وَشَـقَّ الفَـرْجَ مَـوْلُـوْداً صَغِيْـراً ... ضَعِيْفَـاً فَـاتِحَـاً لِلثَّـدْيِ فَـاهُ
١٦- وَيَـأْكُـلُ ثُـمَّ يَشْـرَبُ ثُـمَّ يَـأْتِـي ... بِـلاَزِمِ ذَاكَ هَـلْ هَـذَا إِلَـهُ ؟
١٧- تَعَـالَـى اللَّـهُ عَـنْ إِفْـكِ النَّصَـارَى ... سَيُسْـأَلُ كُلُّهُـمْ عَمَّـا افْتَـرَاهُ
١٨- أَعُبَّـادَ الصَّلِيْـبِ لأَيِّ مَعْنَـى ... يُعَظَّـمُ أَوْ يُقَبَّـحُ مَـنْ رَمَـاهُ ؟
١٩- وَهَـلْ تَقْضِـي العُقُـوْلُ بِغَيْـرِ كَسْـرٍ ... وَإِحْـرَاقٍ لَـهُ وَلِمَـنْ بَغَـاهُ ؟
٢٠- إِذَا رَكِـبَ الإِلَـهُ عَلَيْـهِ كُـرْهَـاً ... وَقَـدْ شُـدَّتْ لِتَسْمِيْـرٍ يَـدَاهُ

٢١- فَـذَاكَ المَـرْكَـبُ المَلْعُـوْنُ حَقَّـاً فَـــدُسْـــــهُ ,لاَ تَبُسْـــــهُ إِذَا تَـــــرَاهُ
٢٢- يهَـــانُ عَلَيْـــهِ رَبُّ الخَلْـــقِ طُـــرَّاً وَتَعْبُـــــدُهُ فَـــــإِنَّـــــكَ مِـــــنْ عِـــــدَاهُ
٢٣- فَـإِنْ عَظَّمْتَـهُ مِـنْ أَجْـلِ أَنْ قَـدْ حَـــــوَى رَبَّ العِبَـــــادِ وَقَـــــدْ عَـــــلاَهُ
٢٤- وَقَـدْ فُقِـدَ الصَّلِيْـبُ فَـإِنْ رَأَيْنَـا لَـــــهُ شَكْـــــلاً تَـــــذَكَّـــــرْنَـــــا سَنَـــــاهُ
٢٥- فَهَـــلاَّ لِلقُبُـــوْرِ سَجَـــدْتَ طُـــرَّاً لِضَـــــمِّ القَبْـــــرِ رَبَّـــــكَ فِـــــي حَشَـــــاهُ
٢٦- فَيَـا عَبْـدَ المَسِيْـحِ أَفِـقْ فَهَـذَا بِـــــدَايَتُـــــهُ وَهَـــــذَا مُنْتَهَـــــاهُ

☆☆☆

١٣- أَسْمَاءُ الرُّسُلِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الدَّمَنْهُوْرِيِّ (المُتَوَفَّى سنة ١٢٨٨هـ)

١- أَلَا إِنَّ إِيْمَانَاً بِرُسْلٍ تَحَتَّمَا ... وَهُمْ آدَمٌ إِدْرِيْسُ نُوْحٌ عَلَى الْوِلَا

٢- وَهُوْدٌ وَصَالِحُ لُوْطٌ مَعَ اِبْرَهِمْ أَتَى ... كَذَا نَجْلُهُ اِسْمَاعِيلُ إِسْحَاقُ فُضِّلَا

٣- وَيَعْقُوْبُ يُوْسُفُ ثُمَّ يَتْلُو شُعَيْبُهُمْ ... وَهَارُوْنُ مَعْ مُوْسَى وَدَاوُدُ ذُو العُلَا

٤- سُلَيْمَانُ أَيَّوْبٌ وَذُو الكِفْلِ يُوْنُسٌ ... وَإِلْيَاسُ أَيْضَاً وَالْيَسَعْ ذَاكَ فَاعْقِلَا

٥- كَذَا زَكَرِيَّا ثُمَّ يَحْيَى غُلَامُهُ ... وَعِيْسَى وَطَهَ خَاتِمَاً قَدْ تَكَمَّلَا

٦- وَقَدْ تَمَّ نَظْمِي جَمْعَ رُسْلٍ مُرَتِّبَاً ... لَهُمْ حَسْبَ إِرْسَالٍ كَمَا قَالَهُ الْمَلَا

٧- عَلَيْهِمْ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... يَدُوْمَانِ مَا دَامَ الأَرَاضِي وَمَا عَلَا

٨- فَيَا رَبَّنَا فَرِّجْ كُرُوْبِي بِجَاهِهِمْ ... وَبِالآلِ وَالأَصْحَابِ ثُمَّ الَّذِي تَلَا

☆☆☆

١٤- المُتَمَسِّكُون بِالكِتَابِ والسُّنَّة

لِلشَّيْخِ مُلَّا عِمْرَانَ بْنِ رِضْوَان

١- قُلْ لِلَّذِي اتَّخَذَ التَّجَهُّمَ مَرْكَبَا وَرَآهُ دِيْنَاً وَارْتَضَاهُ مَذْهَبَا
٢- وَلِمَذْهَبِ الأَبْرَارِ صَارَ مُكَذِّبَا إِنْ كَانَ تَابِعُ أَحْمَدٍ مُتَوَهِّبَا
فَأَنَا المُقِرُّ بِأَنَّنِي وَهَّابِيْ

٣- لاَ ذَنْبَ لِي فِيْمَا رَآهُ المُبْتَلِيْ إِلاَّ اعْتِمَادَ الوَاحِدِ الفَرْدِ العَلِيْ
٤- وَالأَخْذَ بِالقُرْآنِ وَالنَّصِّ الجَلِيْ أَنْفِي الشَّرِيْكَ عَنِ الإِلَهِ فَلَيْسَ لِيْ
رَبٌّ سِوَى المُتَفَرِّدِ الوَهَّابِ

٥- فَهُوَ المُرَجَّى فِي الشَّدَائِدِ وَالبَلاَ وَهُوَ المُؤَمَّلُ إِذْ يَعُمُّ الإِبْتِلاَ
٦- مَالِي سِوَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ العُلَى لا قُبَّةٌ تُرْجَى وَلاَ وَثَنٌ وَلاَ
قَبْرٌ لَهُ سَبَبٌ مِنَ الأَسْبَابِ

٧- فَالإِلْتِجَاءُ لِوَاحِدٍ أَحَدٍ فَلاَ مَلَكٌ يُلاَذُ بِهِ وَلاَ مَنْ أُرْسِلاَ
٨- أَوْ صَالِحَاً نَالَ التَّقَرُّبَ وَالوَلاَ كَلاَّ وَلاَ حَجَرٌ وَلاَ شَجَرٌ وَلاَ
عَيْنٌ وَلاَ نَصَبٌ مِنَ الأَنْصَابِ

٩- وَطَلاَسِمٌ قَدْ أُعْجِمَتْ كَعَزِيْمَةٍ وَالعَقْدُ فِي خَيْطٍ وَلَوْ لِبَهِيْمَةٍ
١٠- وَالجَامِعَاتُ بِكَاغِدٍ وَرَقِيْمَةٍ أَيْضَاً وَلَسْتُ مُعَلِّقَاً لِتَمِيْمَةٍ
أَوْ حَلْقَةٍ أَوْ وَدْعَةٍ أَوْ نَابِ

١١- أَيْ ضِرْس وَحْشٍ عَلَّقُوْهُ بِنِيَّةٍ فِي جَيْدِ مَوْلُوْدٍ لَهُمْ وَصَبِيَّةٍ
١٢- حِرْزٌ لَهُ مِنْ عَيْنٍ اَوْ جِنِّيَّةٍ لِرَجَاءِ نَفْعٍ أَوْ لِدَفْعِ بِلِيَّةٍ
أَللَّهُ يَنْفَعُنِي وَيَدْفَعُ مَا بِيْ

١٣- وَزِيَادَةٌ فِي الدِّيْنِ مِنْ مُتَشَبِّثٍ بِعِبَادَةٍ مَعْلُوْلَةٍ مُتَعَبَّثٍ
١٤- لَمْ يَسْتَنِدْ فِيْهَا بِقُوْلِ مُحَدِّثٍ وَالإِبْتِدَاعُ وَكُلُّ أَمْرٍ مُحْدَثٍ
فِي الدِّيْنِ يُنْكِرُهُ أُوْلُو الأَلْبَابِ

١٥- إِنْ يَفْعَلُـوْهُ يَقُـوْلُـوا عَمَّـنْ أُرْسِـلاَ أَوْ يَعْمَلُـــوْهُ يَـــرْوُا عَلَيْـــهِ مُعَـــوَّلاَ
١٦- أَوْ يَـأْلَفُـوْهُ يُجَـاهِـرُوا بَيْـنَ المَـلاَ أَرْجُـــو بِـــأَنِّـــي لاَ أُقَـــارِبُـــهُ وَلاَ
أَرْضَاهُ دِيْناً وَهْوَ غَيْرُ صَوَابِ
١٧- وَأَقُـوْلُ لِلبَـارِي صِفَـاتٌ أُثْبِتَـتْ وَأَعُـوْذُ مِـنْ جَهْمِيَّـةٍ عَنْهَـا عَتَـتْ
١٨- وَتَـأَوَّلَـتْ بِعُقُـوْلِهَـا وَتَعَنَّتَـتْ وَأُمِـرُّ آيَـاتِ الصِّفَـاتِ كَمَـا أَتَـتْ
بِخِلاَفِ كُلِّ مُؤَوِّلٍ مُرْتَابِ
١٩- لَـمْ أَتَّخِـذْ فِـي غَيْـرِ هَـذَا أُسْـوَةً حَيْـثُ اقْـتَبَسْـتُ مِـنَ الأَئِمَّـةِ جُـذْوَةً
٢٠- وَجَعَلْتُهَـا عِنْـدَ التَّمَسُّـكِ عُـرْوَةً وَالإِسْتِـــوَاءُ فَـــإِنَّ حَسْبِـــيَ قُـــدْوَةً
فِيْهِ مَقَالُ السَّادَةِ الأَقْطَابِ
٢١- أَلآخِـذِيْـنَ مِـنَ الكِتَـابِ المُسْتَنِيْـ ـرِ وَالطَّـالِبِيْـنَ لِـوَجْـهِ ذِي الفَضْـلِ الغَنِـيْ
٢٢- أَلضَّـارِبِيْـنَ بِصَـارِمٍ لاَ يَنْثَنِـيْ أَلشَّـافِعِـيِّ وَمَـالِـكٍ وَأَبِـي حَنِيْـ
ـفَةَ وَابْنُ حَنْبَلٍ التَّقِي الأَوَّابِ
٢٣- أَنَـا لاَ أُجَـادِلُ مَـرَّةً أَوْ تَـارَةً كَمَـنِ ابْتَغَـى عِلْـمَ الكِتَـابِ تَجَـارَةً
٢٤- وَاعْتَـاضَ بِـالـدُّرِ النَّفِيْـسِ حِجَـارَةً كَـــلاَّ وَرَبِّـــي لاَ أَقُـــوْلُ عِبَـــارَةً
كَمَقَالِ ذِي التَّأْوِيْلِ فِي ذَا البَابِ
٢٥- لاَ خَـوْضَ لِـي فِـي آيَـةِ المُتَشَـابِهِ وَأَقُـــوْلُ مَهْمَـــا مَـــرَّ آمَنَّـــا بِـــهِ
٢٦- مَـا قُلْـتُ تَـرْجَمَـةً أَتَـى فِـي بَـابِـهِ بَـــلْ إِنَّـــهُ عَيْـــنُ الكَـــلاَمِ أَتَـــى بِـــهِ
جِبْرِيْلُ يَنْسَخُ حُكْمَ كُلِّ كِتَابِ
٢٧- فَـالجَهْـمُ قَـالَ بِـرَأْيِـهِ وَبِخَـرْصِـهِ إِذْ خَـــالَـــفَ الأَثَـــرَ الصَّحِيْـــحَ بِغَصِّـــهِ
٢٨- وَالخَتْـــمُ زِيْنَتُـــهُ بِـــرَوْنَـــقِ فَصِّـــهِ هَـــذَا الَّـــذِي جَـــاءَ الصَّحِيْـــحُ بِنَصِّـــهِ
وَهْوَ اعْتِقَادُ الآلِ وَالأَصْحَابِ
٢٩- ذَا مَنْهَجُ السَّلَفِ الَّـذِي يُـرْجَى بِـهِ نَيْـلُ النَّجَـاةِ لِمَـنْ أَتَـى مِـنْ بَـابِـهِ
٣٠- هَـدْيُ النَّبِـيِّ وَمُقْتَفَـى أَصْحَـابِـهِ وَبِعَصْـرِنَـا مَـنْ جَـاءَ مُعْتَقِـداً بِـهِ
صَاحُوا عَلَيْهِ مُجَسِّمٌ وَهَّابِي

٣١- مَـاذَا رَأَوْا فِيْهِمْ مِـنَ الأَمْـرِ الخَلَـلْ مَـا شَـاهَـدُوا مِنْهُـمْ عَلَـى ضَـرْبِ المَثَـلْ

٣٢- إِلاَّ اتِّبَـاعَ المُصْطَفَـى فِيْمَـا نَقَـلْ جَـاءَ الحَـدِيْـثُ بِغُـرْبَـةِ الإِسْـلاَمِ فَلْـ

يَبْكِ المُحِبُّ لِغُرْبَةِ الأَحْبَابِ

٣٣- وَيَنُـوْحُ مِـنْ أَسَـفٍ عَلَـى مَـا فَـاتَـهُ فِيْمَـــا مَضَـــى وَلْيَغْتَنِـــمْ أَوْقَـــاتَـــهُ

٣٤- مِـنْ قَبْـلِ أَنْ تَـدْنُـو إِلَيْـهِ وَفَـاتُـهُ هَـــذَا زَمَـــانٌ مَـــنْ أَرَادَ نَجَـــاتَـــهُ

لاَ يَعْتَمِدْ إِلاَّ حُضُوْرَ كِتَابِ

٣٥- مُتَـــدَبِّـــراً أَحْكَـــامَـــهُ بِتَفَهُّـــمِ مِـــنْ غَيْـــرِ تَبْـــدِيْـــلٍ وَغَيْـــرِ تَـــوَهُّـــمِ

٣٦- لَـوْ كَـانَ فِـي دَيْجُـوْرِ لَيْـلٍ مُبْهَـمِ خَيْـــرٌ لَـــهُ مِـــنْ صَـــاحِـــبٍ مُتَجَهِّـــمِ

ذِي بِدْعَةٍ يَمْشِي كَمَشْيِ غُرَابِ

٣٧- فَكَـــأَنَّـــهُ لِـــصٌّ يُـــدَبِّـــرُ غَـــارَةً فَيَقُـــوْمُ حِيْنَـــاً ثُـــمَّ يَقْعُـــدُ تَـــارَةً

٣٨- جَعَـــلَ الإِلَـــهُ بِمُقْلَتَيْـــهِ غُبَـــارَةً مَهْمَـــا تَـــلاَ القُـــرْآنَ قَـــالَ عِبَـــارَةً

أَي أَنَّهُ كَمُتَرْجِمٍ لِخِطَابِ

٣٩- فَعَسَى الإِلَهُ يَجُوْدُ بِاللُّطْفِ الخَفِيْ وَيُعِيْـــذُنَـــا بِجَنَـــابِـــهِ البَـــرِّ الـــوَفِـــيْ

٤٠- مِـنْ شَـرِّ جَهْمِـيٍّ عَنِيْـدٍ مُخْتَفِـيْ وَإِذَا تَـــلاَ آيَ الصِّفَـــاتِ يَخُـــوْضُ فِـــيْ

تَأْوِيْلِهَا خَوْضاً بِغَيْرِ حِسَابِ

٤١- نَقَمُـوا عَلَـى مَـنْ قَـالَ إِنَّ دَلِيْلَنَـا فِـــي مُحْكَـــمِ التَّنْـــزِيْـــلِ وَهْـــوَ سَبِيْلُنَـــا

٤٢- مَـا ذَاكَ إِلاَّ قَصْـدُهُـمْ تَشْتِيْـتَنَـا فَـــاللَّـــهُ يَحْمِيْنَـــا وَيَحْفَـــظُ دِيْنَنَـــا

مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعَانِدٍ سَبَّابِ

٤٣- وَيَخُـصُّ أَهْـلَ الحَـقِّ مِنْـهُ بِـرُتْبَـةٍ مَقْـــرُوْنَـــةٍ بِسَعَـــادَةٍ وَبِقُـــرْبَـــةٍ

٤٤- وَيُـزِيْـلُ عَنْهُـمْ مَـا لَقُـوا مِـنْ كُـرْبَـةٍ وَيُـــؤَيِّـــدُ الـــدِّيْـــنَ الحَنِيْـــفَ بِعُصْبَـــةٍ

مُتَمَسِّكِيْنَ بِسُنَّةٍ وَكِتَابِ

٤٥- هَـابَ العَـدُو مِنْهُـمْ لِشِـدَّةِ بَـأْسِهِـمْ وَشِعَـــارُ دِيْـــنِ اللَّـــهِ خَيْـــرُ لِبَـــاسِهِـــمْ

٤٦- دَانُـوا بِـهِ مُـذْ حَـلَّ فِـي أَنْفَـاسِهِـمْ لاَ يَـــأْخُـــذُوْنَ بِـــرَأْيِهِـــمْ وَقِيَـــاسِهِـــمْ

وَلَهُمْ إِلَى الوَحْيَيْنِ خَيْرُ مَآبِ

٤٧- أَخَذُوا بِمَا قَدْ جَاءَ مِنْ وَحْيِ السَّمَا وَنَفُـــوا أَقَـــاوِيْـــلَ الغِـــوَايَـــةِ وَالعَمَـــا

٤٨- وَتَبَــرَّؤُوا مِمَّــنْ طَغَــى وَتَجَهَّمَــا لاَ يَشْــرَبُــوْنَ مِــنَ المُكَــدَّرِ إِنَّمَــا
لَهُمُ مِنَ الصَّافِي أَلَذُّ شَرَابِ
٤٩- كُــلٌّ لَــهُ فَــنٌّ وَهُــمْ ذَا فَنُّهُــمْ مُتَمَسِّكِيْــنَ بِــدِيْنِهِــمْ فَكَــأَنَّهُــمْ
٥٠- قَبَضُـوا عَلَـى جَمْرِ الغَضَـا لَكِنَّهُـمْ قَــدْ أَخْبَــرَ المُخْتَــارُ عَنْهُــمْ أَنَّهُــمْ
غُرَبَاءُ بَيْنَ الأَهْلِ وَالأَصْحَابِ
٥١- يَتَـدَارَسُـوْنَ العِلْـمَ فِـي غَـدَوَاتِهِـمْ وَالــذِّكْــرَ وَالقُــرْآنَ فِــي رَوَحَــاتِهِــمْ
٥٢- لاَ يَـأْلَفُـوْنَ الخَلْـقَ فِـي عَـادَاتِهِـمْ فِــي مَعْــزَلٍ عَنْهُــمْ وَعَــنْ شَطَحَــاتِهِـمْ
وَعَنِ الغُلُوِّ وَعَنْ بِنَاءِ قِبَابِ
٥٣- الـذِّكْـرُ دِيْنُهُـمُ عَلَـى طُـوْلِ المَـدَى وَمَجَـالِـسُ التَّـدْرِيْـسِ تُشْـرِقُ بِـالهُـدى
٥٤- ذِكْــراً وَتَــوْحِيْـداً وَفِقْهَــاً يُقْتَــدَى سَلَكُـوا طَـرِيْـقَ السَّـابِقِيْـنَ إِلَـى الهُـدَى
وَمَشَوا عَلَى مِنْهَاجِهِمْ بِصَوَابِ
٥٥- لَهُــمُ دَوِيٌّ النَّحْــلِ إِنْ يِتَــوَافَــوُرا إِنْ خَيَّمُــوا فِــي أَرْضِهِــمْ أَوْ سَــافَــرُوا
٥٦- لاَ يَخْفِـرُوْنَ ذِمَـامَ قَـوْمٍ خَـافَـرُوا مِــنْ أَجْــلِ ذَا أَهْــلُ الغُلُــوِّ تَـنَـافَـرُوا
عَنْهُمْ فَقُلْنَا لَيْسَ ذَا بِعُجَابِ
٥٧- لاَ تَعْجَبُـوا مِنْهُـمْ وَمِمَّـا قَـدْ جَـرَى مَــنْ كَــانَ لاَ يَــدْرِي فَلَيْــسَ كَمَــنْ دَرَى
٥٨- ذِي سِلْعَــةٌ قُــلَّ الَّــذِي مِنْهَـا شَـرَى نَفَــرَ الَّــذِيْــنَ دَعَــاهُــمُ خَيْــرُ الــوَرَى
إِذْ لَقَّبُوْهُ بِسَاحِرٍ كَذَّابِ
٥٩- قَـدْ كَـانَ يُـدْعَـى فِيْهِـمُ بِـأَمَـانَـةٍ وَمَقَــالِ صِــدْقٍ وَاجْتِنَــابِ خِيَــانَــةٍ
٦٠- فَـتَـنَـقَّصُــوْهُ بِجِنَّــةٍ وَكَهَــانَــةٍ مَــعَ عِلْمِهِــمْ بِــأَمَــانَــةٍ وَدِيَــانَــةٍ
فِيْهِ وَمَكْرُمَةٍ وَصِدْقِ جَوَابِ
٦١- عَلَـمُ الهُـدَى ذَاكَ النَّبِـيُّ المُجْتَبَـى أَسْــرَى بِــهِ البَـارِي إِلَــى سَبْـعِ الطِّبَـا
٦٢- قِ مُكَــرَّمَــاً وَمُبَجَّــلاً وَمُهَــذَّبَــا صَلَّــى عَلَيْــهِ اللــهُ مَــا هَــبَّ الصَّبَــا
وَعَلَى جَمِيْعِ الآلِ وَالأَصْحَابِ
☆☆☆

١٥- الحَثُّ عَلَى العَمَلِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

لِلعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الأَمِيْرِ اليَمَانِي (المُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٦٣هـ)

١- أَمَا آنَ عَمَّا أَنْتَ فِيْهِ مَتَابُ ... وَهَلْ لَكَ مِنْ بَعْدِ البِعَادِ إِيَابُ
٢- تَقَضَّتْ بِكَ الأَعْمَارُ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ ... سِوَى عَمَلٍ تَرْضَاهُ وَهْوَ سَرَابُ
٣- فَلِلعَمَلِ الإِخْلَاصُ شَرْطٌ إِذَا أَتَى ... وَقَدْ وَافَقَتْهُ سِنَّةٌ وَكِتَابُ
٤- وَقَدْ صِيْنَ عَنْ كُلِّ ابْتِدَاعٍ وَكَيْفَ ذَا ... وَقَدْ طَبَّقَ الآفَاقَ مِنْهُ عُبَابُ
٥- طَغَى المَاءُ مِنْ بَحْرِ ابْتِدَاعٍ عَلَى الوَرَى ... فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ مَرْكَبٌ وَرِكَابُ
٦- وَطُوْفَانُ نُوحٍ كَانَ فِي الفُلْكِ أَهْلُهُ ... فَأَنْجَاهُمُ وَالكَافِرُوْنَ تَبَابُ
٧- فَأَنَّى لَنَا فُلْكٌ يُنَجِّي وَلَيْتَهُ ... يَطِيْرُ بِنَا عَمَّا نَرَاهُ غُرَابُ
٨- وَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ المَطَارُ وَكُلَّمَا ... عَلَى ظَهْرِهَا يَأْتِيْكَ مِنْهُ عُجَابُ
٩- نُسَائِلُ مَنْ دَارَ البِلَادَ سِيَاحَةً ... عَسَى بَلْدَةً فِيْهَا هُدَىً وَصَوَابُ
١٠- فَيُخْبِرُ كُلٌّ عَنْ عَجَائِبِ مَا رَأَى ... وَلَيْسَ لأَهْلِيْهَا يَكُوْنُ مَتَابُ
١١- لأَنَّهُمُ عَدُّوا قَبَائِحَ فِعْلِهِمْ ... مَحَاسِنَ يُرْجَى عِنْدَهُنَّ ثَوَابُ
١٢- كَقَوْمٍ عُرَاةٍ فِي ذَرَا مِصْرَ مَا عَلَا ... عَلَى عَوْرَةٍ مِنْهُمْ هُنَاكَ ثِيَابُ
١٣- يَدُوْرُوْنَ فِيْهَا كَاشِفِي عَوْرَاتِهِمْ ... تَوَاتَرَ هَذَا لَا يُقَالُ كِذَابُ
١٤- يَعُدُّوْنَهُمْ فِي مِصْرِهِمْ فُضَلَاءَهُمْ ... دُعَاؤُهُمُ فِيْهَا يَرَوْنَ مُجَابُ
١٥- وَفِي كُلِّ مِصْرٍ مِثْلُ مِصْرَ وَإِنَّمَا ... لِكُلٍّ مُسَمَّىً وَالجَمِيْعُ ذِئَابُ
١٦- تَرَى الدِّيْنَ مِثْلَ الشَّاةِ قَدْ وَثَبَتْ لَهَا ... ذِئَابٌ وَمَا عَنْهُ لَهُنَّ ذَهَابُ
١٧- فَقَدْ مَزَّقَتْهُ بَعْدَ كُلِّ مُمَزِّقٍ ... فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُ جُثَّةٌ وَإِهَابُ
١٨- وَلَيْسَ اغْتِرَابُ الدِّيْنِ إِلَّا كَمَا تَرَى ... فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الإِغْتِرَابُ إِيَابُ
١٩- فَيَا غُرْبَةً هَلْ يُرْتَجَى مِنْكِ أَوْبَةٌ ... فَيُجْبَرُ مِنْ هَذَا البِعَادِ مَصَابُ

٢٠- فَلَـمْ يَبْـقَ لِلْـرَّاجِـي سَـلاَمَـةُ دِيْنِـهِ   سِـوَى عُـزْلَـةٍ فِيْهَـا الجَلِيْـسُ كِتَـابُ
٢١- كِتَـابٌ حَـوَى كُـلَّ العُلُـوْمِ وَكُـلَّ مَـا   حَـوَاهُ مِـنَ العِلْـمِ الشَّـرِيْـفِ صَـوَابُ
٢٢- فَـإِنْ رُمْـتَ تَـارِيْخَـاً رَأَيْـتَ عَجَـائِبَـاً   تَـرَى آدَمَـاً إِذْ كَـانَ وَهُـوَ تُـرَابُ
٢٣- وَلاَقَيْـتَ هَـابِيْـلاً قَتِيْـلَ شَقِيْقِـهِ   يُـوَارِيْـهِ لَمَّـا أَنْ رَآهُ غُـرَابُ
٢٤- وَتَنْظُرُ نُوْحَاً وَهْوَ فِي الفُلْكِ إِذْ طَغَى   عَلَـى الأَرْضِ مِـنْ مَـاءِ السَّمَـاءِ عُبَـابُ
٢٥- وَإِنْ شِئْـتَ كُـلَّ الأَنْبِيَـاءِ وَقَـوْمِهِـمْ   وَمَـا قَـالَ كُـلٌّ مِنْهُـمُ وَأَجَـابُـوا
٢٦- تَرَى كُلَّ مَا تَهْوَى فَفِي القَوْمِ مُؤْمِنٌ   وَأَكْثَـرُهُـمْ قَـدْ كَـذَّبُـوْهُ وَخَـابُـوا
٢٧- وَجَنَّـاتِ عَـدْنٍ حُـوْرَهَـا وَنَعِيْمَهَـا   وَنَـاراً بِهَـا لِلْمُشْـرِكِيْـنَ عَـذَابُ
٢٨- فَتِلْـكَ لأَرْبَـابِ التُّقَـاءِ وَهَـذِهِ   لِكُـلِّ شَقِـيٍّ قَـدْ حَـوَاهُ عِقَـابُ
٢٩- فَـإِنْ تُـرِدِ الـوَعْـظَ الَّـذِي إِنْ عَقِلْتَـهُ   فَـإِنَّ دُمُـوْعَ العَيْـنِ عَنْـهُ جَـوَابُ
٣٠- تَجِـدْهُ وَمَـا تَهْـوَاهُ مِـنْ أَيِّ مَشْـرَبٍ   فَلِلْـرُّوْحِ مِنْـهُ مَطْعَـمٌ وَشَـرَابُ
٣١- وَإِنْ رُمْـتَ إِبْـرَازَ الأَدِلَّـةِ فِـي الَّـذِي   تُـرِيْـدُ فَمَـا تَـدْعُـو إِلَيْـهِ تُجَـابُ
٣٢- تَـدُلُّ عَلَـى التَّـوْحِيْـدِ فِيْـهِ قَـوَاطِـعٌ   بِهَـا قُطِّعَـتْ لِلْمُلْحِـدِيْـنَ رِقَـابُ
٣٣- وَمَـا مَطْلَـبٌ إِلاَّ وَفِيْـهِ دَلِيْلُـهُ   وَلَيْـسَ عَلَيْـهِ لِلْـذَّكِـيِّ حِجَـابُ
٣٤- وَفِيْـهِ الـدَّوَا مِـنْ كُـلِّ دَاءٍ فَثِـقْ بِـهِ   فَـوَاللَّـهِ مَـا عَنْـهُ يَنُـوْبُ كِتَـابُ
٣٥- وَفِـي رُقْيَـةِ الصَّحْـبِ اللَّـدِيْـغِ قَضِيَّـةٌ   وَقَـرَّرَهَـا المُخْتَـارُ حِيْـنَ أَصَـابُـوا
٣٦- وَلَكِـنَّ سُكَّـانَ البَسِيْطَـةِ أَصْبَحُـوا   كَـأَنَّهُـمُ عَمَّـا حَـوَاهُ غِضَـابُ
٣٧- فَـلاَ يَطْلُبُـوْنَ الحَـقَّ مِنْـهُ وَإِنَّمَـا   يَقُـوْلُـوْنَ مَـنْ يَتْلُـوْهُ فَهْـوَ مُثَـابُ
٣٨- فَـإِنْ جَـاءَهُـمْ فِيْـهِ الـدَّلِيْـلُ مُـوَافِقَـاً   لِمَـا كَـانَ لِـلآبَـا إِلَيْـهِ ذَهَـابُ
٣٩- رَضَـوْهُ وَإِلاَّ قِيْـلَ هَـذَا مُـؤَوَّلٌ   وَيُـرْكَـبُ لِلتَّـأْوِيْـلِ فِيْـهِ صِعَـابُ
٤٠- تَـرَاهُ أَسِيْـراً كُـلُّ حَبْـرٍ يَقُـوْدُهُ   إِلَـى مَـذْهَـبٍ قَـدْ قَـرَّرَتْـهُ صِحَـابُ
٤١- أَتُعْـرِضُ عَنْـهُ عَـنْ رِيَـاضٍ أَرِيْضَـةٍ   وَتَعْتَـاضُ جَهْـلاً بِـالـرِّيَـاضِ مَضَـابُ
٤٢- يُـرِيْـكَ صِـرَاطَـاً مُسْتَقِيْمَـاً وَغَيْـرَهُ   مَفَـاوِزُ جَهْـلٍ كُلُّهَـا وَشِعَـابُ
٤٣- تَـزِيْـدُ عَلَـى مَـرِّ الجَـدِيْـدَيْـنِ جِـدَّةً   فَـأَلْفَـاظُـهُ مَهْمَـا تَلَـوْتَ عِـذَابُ
٤٤- وَآيَـاتُـهُ فِـي كُـلِّ حِيْـنٍ طَـرِيَّـةٌ   وَتَبْلُـغُ أَقْصَـى العُمْـرِ وَهْـيَ كِعَـابُ

٤٥- فَفِيْـهِ هُـدَىً لِلْعَـالَمِيْـنَ ورَحْمَـةٌ   وَفِيْــــهِ عُلُـــوْمٌ جَمَّــــةٌ وَثَـــوَابُ

٤٦- فَكُـلُّ كَـلاَمٍ دُوْنَـهُ القِشْـرُ لاَ سِوَى   وَذَا كُلُّـــهُ عِنْــدَ اللَّبِيْــبِ لُبَــابُ

٤٧- دَعُوا كُلَّ قَوْلٍ غَيْرَهُ مَا سِوَى الَّذِي   أَتَـى عَـنْ رَسُـوْلِ اللَّـهِ فَهْـوَ صَـوَابُ

٤٨- وَعَضُّـوا عَلَيْـهِ بِـالنَّـوَاجِـذِ وَاصْبِـرُوا   عَلَيْـهِ وَلَـوْ لَـمْ يَبْـقَ فِـي الفَـمِ نَـابُ

٤٩- تَرَوْا كُلَّ مَا تَرْجُوْنَ مِنْ أَيِّ مَطْلَبٍ   إِذَا كَـــانَ فِيْكُــمْ هِمَّــةٌ وَطِـــلاَبُ

٥٠- أَطِيْلُوا عَلَى السَّبْعِ الطِّوَالِ وُقُوْفَكُمْ   تَــدِرُّ عَلَيْكُــمْ بِــالعُلُـوْمِ سَحَــابُ

٥١- وَكَمْ مِنْ أُلُوْفٍ فِي المِئِيْنِ فَكُنْ بِهَا   أَلُـوْفَـاً تَجِـدْ مَـا ضَـاقَ عَنْـهُ حِسَـابُ

٥٢- وَفِـي طَـيِّ أَثْنَـاءِ المَثَـانِـي نَفَـائِسٌ   يَطِيْــبُ لَهَــا نَشْــرٌ وَيَفْتَــحُ بَــابُ

٥٣- وَكَمْ مِنْ فُصُوْلٍ فِي المُفَصَّلِ قَدْ حَوَتْ   أُصُــوْلاً إِلَيْهَــا لِلْــذَّكِــيِّ مَــآبُ

٥٤- وَمَا كَانَ فِي عَصْرِ الرَّسُوْلِ وَصَحْبِهِ   سِــوَاهُ لِهَــدْيِ العَــالَمِيْــنَ كِتَــابُ

٥٥- تَـلاَ «فُصِّلَـتْ» لَمَّـا أَتَـاهُ مُجَـادِلٌ   فَــأُبْلِــسَ حَتَّــى لاَ يَكُــوْنَ جَــوَابُ

٥٦- أَقَــرَّ بِــأَنَّ القَــوْلَ فِيْـهِ طَــلاَوَةٌ   يَعْلُـــو وَلاَ يَعْلُـــو عَلَيْــهِ خِطَــابُ

٥٧- وَأَدْبَـرَ عَنْـهُ هَـائِمَـاً فِـي ضَـلاَلِـهِ   يُــدَبِّــرُ مَــاذَا فِــي الأَنَــامِ يُعَــابُ

٥٨- وَقَالَ ابْنُ عِمِّ المُصْطَفَى لَيْسَ عِنْدَنَا   سِــــوَاهُ وَإِلاَّ مَـــا حَـــوَاهُ قِـــرَابُ

٥٩- وَإِلاَّ الَّــذِي أَعْطَـاهُ فَهْمَـاً إِلَهُـهُ   بِــآيَــاتِــهِ فَــاسْئَـلْ عَسَــاكَ تُجَـابُ

٦٠- فَمَا الفَهْمُ إِلاَّ مِنْ عَطَايَاهُ لاَ سِوَى   بَـلِ الخَيْـرُ كُـلُّ الخَيْـرِ مِنْـهُ يُصَـابُ

٦١- سُلَيْمَـانُ قَـدْ أَعْطَـاهُ فَهْمَـاً فَنَـادِهِ   يُجِبْـكَ سَـرِيْعَـاً مَـا عَلَيْـهِ حِجَـابُ

٦٢- وَسَـلْ مِنْـهُ تَـوْفِيْقـاً وَلُطْفَـاً وَرَحْمَـةً   فَتِلْــكَ إِلَــى حُسْــنِ الخِتَــامِ مَــآبُ

☆☆☆

١٦- سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ الحَدِيْثِ

لِلعَلاَّمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الأَمِيْرِ اليَمَانِيِّ (المُتَوَفَّى سنة ١١٦٣هـ)

١- سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ الحَدِيْثِ فَإِنَّنِي   نَشَأتُ عَلَى حُبِّ الأَحَادِيْثِ مِنْ مَهْدِيْ
٢- هُمُ بَذَلُوا فِي حِفْظِ سُنَّةِ أَحْمَدٍ   وَتَنْقِيْحِهَا مِنْ جُهْدِهِمْ غَايَةَ الجُهْدِ
٣- وَأَعْنِي بِهِمْ أَسْلاَفَ سُنَّةِ أَحْمَدٍ   أُوْلَئِكَ فِي بَيْتِ القَصِيْدِ هُمْ قَصْدِيْ
٤- أَوْلَئِكَ أَمْثَالُ البُخَارِيْ وَمُسْلِمٍ   وَأَحْمَدَ أَهْلِ الجِدِّ فِي العِلْمِ وَالجِدِّ
٥- بُحُوْرٌ وَحَاشَاهُمْ عَنِ الجَزْرِ إِنَّمَا   لَهُمْ مَدَدٌ وَيَأْتِي مِنَ اللَّهِ بِالمَدِّ
٦- رَوُوا وَارْتَوُوا مِنْ بَحْرِ عِلْمِ مُحَمَّدٍ   وَلَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ المَذَاهِبُ مِنْ وِرْدِ
٧- كَفَاهُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ الَّتِي   كَفَتْ قَبْلَهُمْ صَحْبَ الرَّسُوْلِ ذَوِي المَجْدِ
٨- أَأَنْتُمُ أَهْدَى أَمْ صَحَابَةُ أَحْمَدٍ   وَأَهْلُ الكِسَا هَيْهَاتَ مَا الشَّوْكُ كَالوَرْدِ
٩- أُوْلَئِكَ أَهْدَى فِي الطَّرِيْقَةِ مِنْكُمُ   فَهُمْ قُدْوَتِي حَتَّى أُوَسَّدَ فِي لَحْدِيْ
١٠- وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ المُقَلِّدِ فِي الهُدَى   وَمَنْ يَقْتَدِي وَالضِّدُّ يُعْرَفُ بِالضِّدِّ
١١- فَمَنْ قَلَّدَ النُّعْمَانَ أَصْبَحَ شَارِبَاً   نَبِيْذاً وَفِيْهِ القَوْلُ لِلبَعْضِ بِالحَدِّ
١٢- وَمَنْ يَقْتَدِي أَضْحَى إِمَامَ مَعَارِفٍ   وَكَانَ أُوَيْسَاً فِي العِبَادَةِ وَالزُّهْدِ
١٣- فَمُقْتَدِيَاً فِي الحَقِّ كُنْ لاَ مُقَلِّدَاً   وَخَلِّ أَخَا التَّقْلِيْدِ فِي الأَسْرِ بِالقَيْدِ
١٤- وَأَقْبَحُ مِنْ كُلِّ ابْتِدَاعٍ سَمِعْتُهُ   وَأَنْكَاهُ لِلقَلْبِ المُوَفَّقِ لِلرُّشْدِ
١٥- مَذَاهِبُ مَنْ رَامَ الخِلاَفَ لِبَعْضِهَا   يَعُضُّ بِأَنْيَابِ الأَسَاوِدِ وَالأُسْدِ
١٦- يَصُبُّ عَلَيْهِ سَوْطَ ذَمٍّ وَغِيْبَةٍ   وَيَجْفُوْهُ مَنْ قَدْ كَانَ يَهْوَاهُ عَنْ عَمْدِ
١٧- وَيَعْزِي إِلَيْهِ كَلَّ مَا لاَ يَقُوْلُهُ   لِتَنْصِيْصِهِ عِنْدَ التُّهَامِي وَالنَّجْدِيْ
١٨- فَيَرْمِيْهِ أَهْلُ الرَّفْضِ بِالنَّصْبِ فِرْيَةً   وَيَرْمِيْهِ أَهْلُ النَّصْبِ بِالرَّفَضِ وَالجَحْدِ
١٩- وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ سِوَى أَنَّهُ غَدَا   يُتَابِعُ قَوْلَ اللَّهِ فِي الحَلِّ وَالعَقْدِ
٢٠- وَيَتْبَعُ أَقْوَالَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   وَهَلْ غَيْرُهُ بِاللَّهِ فِي الشَّرْعِ مَنْ يَهْدِيْ

٢١- وَإِنْ عَــدَّهُ الجُهَّــالُ ذَنْبَــاً فَحَبَّــذَا بِــهِ حَبَّــذَا يَــوْمَ انْفِــرَادِي فِــي لَحْــدِيْ
٢٢- عَــلاَمَ جَعَلْتُــمْ أَيُّهَــا النَّــاسُ دِيْنَنَــا لأَرْبَعَــةٍ لاَ شَــكَّ فِــي فَضْلِهِــمْ عِنْــدِيْ
٢٣- هُــمُ عُلَمَــاءُ الــدِّيْــنِ شَــرْقَــاً وَمَغْــرِبَــاً وَنُــوْرُ عُيُــوْنِ الفَضْــلِ وَالحَــقِّ وَالــزُّهْــدِ
٢٤- وَلَكِنَّهُــمْ كَــالنَّــاسِ لَيْــسَ كَــلاَمُهُــمْ دَلِيْــلاً وَلاَ تُقْلِيْــدُهُــمْ فِــي غَــدٍ يُجْــدِيْ
٢٥- وَلاَ زَعَمُــوا حَــاشَــاهُــمُ أَنَّ قَــوْلَهُــمْ دَلِيْــلٌ فَيَسْتَهْــدِي بِــهِ كُــلُّ مُسْتَهْــدِيْ
٢٦- بَلَــى صَــرَّحُــوا أَنَّــا نُقَــابِــلَ قَــوْلَهُــمْ إِذَا خَــالَــفَ المَنْصُــوْصَ بِــالقَــدْحِ وَالــرَّدِّ

☆☆☆

١٧- رِسَالَةُ الهُدَى

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيْدِ صَفَرٍ المَدَنِيِّ

١- الحَمْدُ لِلَّهِ العَظِيْمِ الشَّانِ ... مَنْ أَنْزَلَ القُرْآنَ وَالمَثَانِيْ
٢- وَحَقَّقَ التَّوْحِيْدَ وَالأَحْكَامَا ... وَبَيَّنَ الحَلاَلَ وَالحَرَامَا
٣- أَرْسَلَ بِالهُدَى وَدِيْنِ الحَقِّ ... رَسُوْلَهُ وَرَحْمَةً لِلخَلْقِ
٤- عَلَى الأَنَامِ أَوْجَبَ اتِّبَاعَهْ ... فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ مَنْ أَطَاعَهْ
٥- وَمَنْ عَصَاهُ فَهْوَ عَاصِ اللَّهِ ... مُخَالِفٌ لَهُ بِلاَ اشْتِبَاهِ
٦- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ بِالسَّلاَمِ ... مُؤَيَّداً بِالعِزِّ وَالإِكْرَامِ
٧- وَالآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ ... لَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَكُلِّ دَاعِ
٨- وَبَعْدُ، إِنَّ هَذِهِ الرِّسَالَهْ ... فِيْهَا اتِّبَاعُ صَاحِبِ الرِّسَالَهْ
٩- فَقَدْ أُمِرْنَا بِاتِّبَاعِ هَدْيِهِ ... فِي أَمْرِهِ وَنَنْتَهِي عَنْ نَهْيِهِ
١٠- قَالَ (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُوْلُ) ... قَدْ ضَلَّ مَنْ عَنْ هَدْيِهِ يَمِيْلُ
١١- وَهَذِهِ الآيَةُ فِي أَمْثَالِهَا ... تُبَلِّغُ النَّفْسَ مُنَى آمَالِهَا
١٢- وَدَلَّتِ السُّنَّةُ بِالإِجْمَاعِ ... عَلَى اتِّبَاعِهِ فَنِعْمَ الدَّاعِيْ
١٣- قَدْ أَجْمَعَ الأَصْحَابُ وَالأَئِمَّهْ ... بعْدَهُمُ مِنْ عُلَمَاءِ الأُمَّهْ
١٤- أَنْ كِتَابَ اللَّهِ أَصْلٌ أَوَّلُ ... عَنْ حُكْمِهِ المُبِيْنِ لَيْسَ يُعْدَلُ
١٥- وَسُنَّةَ المُخْتَارِ أَصْلٌ ثَانِيْ ... بِهَا يُبَيَّنُ مُجْمَلُ القُرْآنِ
١٦- وَالثَّالِثُ : الإِجْمَاعُ لاَ تَجْتَمِعُ ... عَلَى الضَّلاَلِ أُمَّتِي مُتَّبَعُ
١٧- وَالرَّابِعُ : القِيَاسُ رَأْيُ المُجْتَهِدْ ... مَا لَيْسَ مَنْصُوْصاً عَلَى مَا قَدْ عُهِدْ
١٨- إِذَا تَحَقَّقْتَ الأُصُوْلَ الأَرْبَعَهْ ... وَهْيَ عَلَى تَرْتِيْبِهَا مُتَّبَعَهْ
١٩- فَإِنْ أَتَى النَّصُ مِنَ القُرْآنِ ... فَالحُكْمُ فِيْهِ القَطْعُ كَالإِيْمَانِ
٢٠- وَمَا بِآحَادٍ وَلَوْ قَدْ شُهِرَتْ ... ظَنِّيَّةٌ إِلاَّ إِذَا تَوَاتَرَتْ

٢١- أَمَّا الضَّعِيْفُ لَيْسَ ذَا مُحَالِ ... يُقْبَلُ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ
٢٢- وَالقَطْعُ بِالإِجْمَاعِ إِنْ تَحَقَّقَا ... وَهْوَ بِأَهْلِ الاجْتِهَادِ وَالتُّقَى
٢٣- وَالرَّأْيُ ظَنِّيٌّ أَيِ القِيَاسُ ... لَيْسَ بِظَنِّيِّهِ القِيَاسُ
٢٤- وَقَدَّمَ النُّعْمَانُ وَابْنُ حَنْبَلِ ... عَلَى القِيَاسِ مُرْسَلاً وَهْوَ جَلِيْ
٢٥- بَلْ قَدَّمَ النُّعْمَانُ ذُو الأَسَاسِ ... قَوْلَ الصَّحَابِي عَلَى القِيَاسِ
٢٦- فَلاَ يَجُوزُ الأَخْذُ بِالتَّعَصُّبِ ... لِقَوْلِ مَتْبُوعٍ مُخَالِفِ النَّبِيْ
٢٧- إِذْ أَجْمَعَ الأَئِمَّةُ الأَعْلاَمُ ... مَنْ بِهُدَاهُمْ يَنْجَلِي الظَّلاَمُ
٢٨- كَمَالِكٍ وَالمُرْتَضَى النُّعْمَانِ ... وَالشَّافِعِيْ وَأَحْمَدَ الشَّيْبَانِيْ
٢٩- بِمَنْعِ مَنْ يَتْبَعُهُمْ فِي بَعْضِ مَا ... خَالَفَ نَصّاً لِلحَدِيْثِ مُحْكَمَا
٣٠- بَلْ قَدْ جَرَى هَذَا عَنِ الصَّحَابَةِ ... كَعُمَرَ المَشْهُورِ بِالإِصَابَةِ
٣١- بَلْ صَحَّ عَنْهُ ذَاكَ فِي القُرْآنِ ... إِذْ لَيْسَ مَعْصُوماً مِنَ النِّسْيَانِ
٣٢- لَمْ يَرَ مَهْراً فَوْقَ خَمْسِ مِئَةِ ... فَعَارَضَتْهُ امْرَأَةٌ بِالآيَةِ
٣٣- بِقَوْلِهِ (آتَيْتُمُوا إِحْدَاهُنْ) ... فَعَزَّ إِذْ وَافَقَهَا وَلَمْ يَهُنْ
٣٤- وَالعُذْرُ لِلأَعْلاَمِ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا ... حَدِيْثَهُ لَوْ سَمِعُوا لاَتَّبَعُوا
٣٥- وَلَمْ يُحِطْ شَخْصٌ بِأَقْوَالِ النَّبِيْ ... قَطْعاً بِلاَ شَكٍّ فَلاَ تَكُنْ غَبِيْ
٣٦- وَلَيْسَ عُذْراً لِلَّذِي قَلَّدَهُمْ ... إِنْ خَالَفَ النَّصَّ وَمَا أَسْعَدَهُمْ
٣٧- وَقَوْلُهُمْ : تَعَارُضُ الرِّوَايَةِ ... بِمِثْلِهَا وَهْمٌ بِلاَ دِرَايَةِ
٣٨- قَوْلٌ ضَعِيْفٌ سَاقِطٌ بِمَرَّةٍ ... بِالاتِّفَاقِ لاَ يُسَاوِي ذَرَّةً
٣٩- لأَنَّ مَا بِالوَهْمِ لَيْسَ يُقْبَلُ ... وَلاَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يُعَوِّلُ
٤٠- بَلْ بَعْدَ إِثْبَاتٍ لَهُ يُصَحَّحُ ... وَمَا اقْتَضَى التَّرْجِيْحُ فَهْوَ أَرْجَحُ
٤١- هَذَا وَقَدْ جَرَى لأَكْثَرِ الخَلَفْ ... شَيْءٌ قَبِيْحٌ مَا رُوِي عَنِ السَّلَفْ
٤٢- كَقَوْلِهِمْ لاَ يَقْتَدِي ذُو مَذْهَبِ ... بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ ذَاكَ المَذْهَبِ
٤٣- فَالحَنَفِيْ لاَ يَقْتَدِي بِالشَّافِعِيْ ... وَالشَّافِعِيْ لَيْسَ لَهُ بِتَابِعِ
٤٤- وَذَاكَ أَمْرٌ بَيِّنُ البُطْلاَنِ ... مُخَالِفٌ لِلسَّادَةِ الأَعْيَانِ
٤٥- قَدْ كَانَ أَهْلُ الاجْتِهَادِ يَقْتَدِيْ ... بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهِمْ وَيَهْتَدِيْ

٤٦- بَلِ اقْتَدَى الصَّحَابَةُ النُّجُوْمُ ... بِأُمَرَاءِ الجُوْرِ ذَا مَعْلُوْمُ
٤٧- سَنُّوا صَلاَةَ الخَوْفِ حِيْنَ شُرِعَتْ ... لأَجْلِ دَفْعِ الخُلْفِ كَيْفَ اجْتَمَعَتْ
٤٨- وَفِي اتِّفَاقِهِمْ لِيَوْمِ الجُمْعَةِ ... عَلَى الفَرِيْقَيْنِ قِيَامُ الحُجَّةِ
٤٩- شَقُّوا عَصَا الإِسْلاَمِ بِاخْتِلاَفِهِمْ ... فَاللَّهُ يَهْدِيْهِمْ إِلَى ائْتِلاَفِهِمْ
٥٠- أَدَّى إِلَى تَكْفِيْرِهِمْ إِخْوَتَهُمْ ... لاَ يُنْكِحُوْنَ الشَّافِعِيْ إِبْنَتَهُمْ
٥١- لأَنَّهُ يُشَكُّ فِي إِيْمَانِهِ ... مَنْ ذَا يَرَى ذَلِكَ فِي إِخْوَانِهِ ؟
٥٢- وَاللَّهِ مَا اسْتِثْنَاؤُهُمْ لِلشَّكِّ ... فَإِنَّ هَذَا مِنْ عَظِيْمِ الإِفْكِ
٥٣- بَلْ تَبَرُّكاً وَخَوْفَ العَاقِبَةْ ... فَاحْذَرْ هُدِيْتَ مِنْ أَذَى المُعَاقَبَةْ
٥٤- وَقَوْلِهِمْ : إِنَّ إِمَامِيْ أَفْضَلُ ... فِي غَيْرِهِ بِلاَ دَلِيْلٍ يُعْقَلُ
٥٥- لَيْسَ لَهُمْ فِيْهِ سِوَى اقْتِدَائِهِمْ ... وَأَخْذِهِمْ ذَلِكَ عَنْ آبَائِهِمْ
٥٦- وَقَوْلُهُمْ : لاَ بُدَّ مِنْ تَرْجِيْحِ ... لِمُقْتَدَاهُ لَيْسَ بِالصَّحِيْحِ
٥٧- بَلْ يَكْتَفِي فِي الاقْتِدَا بِالتَّسْوِيَةْ ... كَطُرُقٍ مَوْصُوْلَةٍ مُسْتَوِيَةْ
٥٨- بَلْ جَوَّزُوا التَّقْلِيْدَ لِلمَفْضُوْلِ ... مَعَ وُجُوْدِ الأَفْضَلِ المَقْبُوْلِ
٥٩- تَقْلِيْدُنَا الأَرْبَعَةِ الأَئِمَّةِ ... دُوْنَ الصَّحَابَةِ هُدَاةِ الأُمَّةِ
٦٠- أَقْوَى دَلِيْلٍ وَاضِحٍ لِلقَائِلِ ... تَقْلِيْدُنَا المَفْضُوْلِ دُوْنَ الفَاضِلِ
٦١- وَقَوْلُهُمْ : يُفْرَضُ أَنْ يُقَلِّدَا ... شَخْصاً مُعَيَّناً لَهُ مُجْتَهِدَا
٦٢- فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ عَلَيْنَا أَوْجَبَا ... اللَّهُ أَوْ رَسُوْلُهُ قَدْ أَوْجَبَا؟
٦٣- وَاللَّهِ مَا هَذَا سِوَى التَّعَصُّبِ ... أَدَّى إِلَى إِيْجَابِ مَا لَمْ يَجِبِ
٦٤- وَقَوْلُهُمْ فِي الاجْتِهَادِ انْقَطَعَا ... وَأَخْذُنَا بِمَا رُوِيْنَا امْتَنَعَا
٦٥- لاَ شَكَّ قَطْعاً أَنَّ هَذَا مِنْهُمُ ... تَحَكُّمٌ وَبَاطِلٌ لاَ يُعْلَمُ
٦٦- مِنْ مُحْكَمِ الذِّكْرِ وَلاَ مِنْ سُنَّةِ ... وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدُ الأَئِمَّةِ
٦٧- بَلْ قِيْلَ فِي الأَصْحَابِ : كُلٌّ مُجْتَهِدْ ... وَمَا لِلاجْتِهَادِ كُلٌّ مُسْتَعِدْ
٦٨- فَمَا دَلِيْلُهُمْ لِهَذَا المُدَّعَى ؟ ... يَأْتِي بِهِ مَنِ ادَّعَى لِنَتْبَعَا
٦٩- إِنْ قِيْلَ : فَيْضُ الجَهْلِ وَالمُخَالَفَةْ ... قَالَ النَّبِيُّ: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةْ»
٧٠- أَوْ قِيْلَ: بِالعَجْزِ عَنِ التَّحْدِيْثِ ... فَعَصْرُنَا أَكْثَرَ فِي الحَدِيْثِ

٧١- كَـــمْ تَـــرَكَ الأَوَّلُ لِـــلأَخِيْـــرِ وَذَاكَ فَضْـــلُ الـــوَاسِـــعِ القَـــدِيْـــرِ
٧٢- مِـــنْ ذَلِـكَ المَسِيْـحُ وَالمَهْـدِيُّ فَضْلُهُمَـــــا مُشْتَهِــــــرٌ جَلِــــيُّ
٧٣- فَهَـلْ يَقُـوْلُ عَـاقِـلٌ : إِنَّهُمَـا مُقَلِّـــدَانِ فِـــي الهُـــدَى غَيْـــرَهُمَـــا
٧٤- وَاعْجَـبْ لِمَا قَـالُوا مِنَ التَّعَصُّبِ أَنَّ المَسِيْـــحَ حَنَفِـــيُّ المَـــذْهَـــبِ
٧٥- مَـعْ قَـوْلِهِـمْ : أَنْ لَيْسَ لِلمُجْتَهِدِ تَقْلِيْـــدُهُ لِلغَيْـــرِ مِـــنْ مُجْتَهِـــدِ
٧٦- أَلَيْـسَ عِيْسَـى عِنْـدَهُـمْ مُجْتَهِـدَا مَتَـــى يَكُـــوْنُ تَـــابِعَـــاً مُقَلِّـــدَا
٧٧- وَاللَّـــهِ لَـــوْ أَنَّ الإِمَـــامَ سَمِعَـــا مَـا كَـانَ مِـنْ إِفْـرَاطِهِـمْ لَجَـزِعَـا
٧٨- وَقَـوْلُهُـمْ : لاَ يَعْمَـلُ المُقَلِّـدُ إِلاَّ بِقَـــوْلِ مَـــنْ لَـــهُ يُقَلِّـــدُ
٧٩- فَـرْضٌ عَلَيْـهِ وَاجِـبٌ مُحَتَّـمُ يَحْـــرُمُ إِنْ خَـــالَفَـــهُ وَيَـــأْثَـــمُ
٨٠- قَـوْلٌ عَجِيْـبٌ لَـمْ يَقُلْـهُ مُنْصِـفُ إِلاَّ الَّـــذِي مِـــنْ شَـــأْنِـهِ التَّعَسُّـــفُ
٨١- لَسْنَـا بِمَـأْمُـوْرِيـنَ أَنْ نُقَلِّـدَا إِلاَّ النَّبِـــيَّ المُصْطَفَـــى مُحَمَّـــدَا
٨٢- فَقَـدِّمِ الـدَّلِيْـلَ بِـاتِّسَـاعِ بِـــالـــذِّكْـــرِ وَالسُّنَّـــةِ وَالإِجْمَـــاعِ
٨٣- أَمَّـا سُـؤَالُنَـا لأَهْـلِ الـذِّكْـرِ فَـــذَاكَ فِيْمَـــا عَنْـــهُ لَسْنَـــا نَـــدْرِي
٨٤- (إِنْ كُنْتُـمُ لاَ تَعْلَمُـوْنَ) ظَـاهِـرُ فِـــي دَفْعِـــهِ لاَ يُفْلِـــحُ المُكَـــابِـــرُ
٨٥- وَقَـوْلُ أَعْـلاَمِ الهُـدَى «لاَ تَعْلَمُـوا بِقَـــوْلِنَـــا فِـــي خُلْـــفِ نَـــصٍّ يُقْبَـــلُ»
٨٦- فِيْـهِ دَلِيـلُ الأَخْـذِ بِـالحَـدِيْـثِ وَذَاكَ فِـــي القَـــدِيْـــمِ وَالحَـــدِيْـــثِ
٨٧- قَـــالَ أَبُـــوْ حَنِيْفَـــةَ الإِمَـــامُ لاَ يَنْبَغِـــي لِمَـــنْ لَـــهُ إِسْـــلاَمُ
٨٨- أَخْـذٌ بِـأَقْـوَالِـيَ حَتَّـى تُعْـرَضَـا عَلَـى الكِتَـابِ وَالحَـدِيْـثِ المُـرْتَضَـى
٨٩- وَمَـالِـكٌ إِمَـامُ دَارِ الهِجْـرَةِ قَـــالَ وَقَـــدْ أَشَـــارَ نَحْـــوَ الحُجْـــرَةِ
٩٠- كُـــلُّ كَـــلاَمٍ مِنْـــهُ ذُو قَبُـــوْلِ وَمِنْـــهُ مَـــرْدُوْدٌ سِـــوَى الـــرَّسُـــوْلِ
٩١- وَالشَّـافِعِـيُّ قَـالَ : إِنْ رَأَيْتُـمُ قَـــوْلِـــي مُخَـــالِفَـــاً لِمَـــا رَوَيْتُـــمُ
٩٢- مِـنَ الحَـدِيْـثِ فَـاضْـرِبُـوا الجِـدَارَا بِقَـــوْلِـــيَ المُخَـــالِـــفَ الأَخْبَـــارَا
٩٣- وأَحْمَـدٌ قَـالَ لَهُـمْ: لاَ تَكْتُبُـوا مَـا قُلْتُـهُ بَـلْ أَصْـلُ ذَلِـكَ اطْلُبُـوا
٩٤- دِيْنَـــكَ لاَ تُقَلِّـــدِ الـــرِّجَـــالاَ حَتَّـــى تَـــرَى أَوْلاَهُمَـــا مَقَـــالاَ
٩٥- فَـاسْمَـعْ مَقَـالاَتِ الهُـدَاةِ الأَرْبَعَـهْ وَاعْمَـــلْ بِهَـــا فَـــإِنَّ فِيْهَـــا مَنْفَعَـــهْ

٩٦- لِقَمْعِهَا لِكُلِّ ذِي تَعَصُّبِ وَالمُنْصِفُونَ يَكْتَفُونَ بِالنَّبِيْ
٩٧- وَقَوْلُهُمْ : رَفْعُ اليَدَيْنِ مُبْطِلُ فِي الانْتِقَالِ لَيْسَ شَيْئاً يُقْبَلُ
٩٨- وَقَدْ رَوَى الرَّفْعُ مِنَ الصَّحَابَةِ خَمْسُونَ شَخْصَاً قَالَ ذُو الإِصَابَةِ
٩٩- أَلحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَمَا وَرَدْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَذَاكَ مُعْتَمَدْ
١٠٠- وَمَا أَتَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَدْ قَالَ بِهِ النُّعْمَانُ وَاعْتَمَدْ
١٠١- وَرَجَّحَ ابْنُ العِزِّ ذُو الرِّوَايَةِ أَلرَّفْعَ فِي الشَّرْحِ عَلَى الهِدَايَةِ
١٠٢- قَالَ : إِذَا زَادَ الثِّقَاتُ يُقْبَلُ قَوْلُهُمْ وَذَاكَ شَيْءٌ يُعْقَلُ
١٠٣- إِذِ ابْنُ مَسْعُودٍ نَفَى وَأَثْبَتُوا وَالرَّفْعُ سُنَّةٌ خُذُوا أَوِ اسْكُتُوا
١٠٤- مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمُ لَيْسَ دَلِيلاً حَلَّ فِي نَادِيكُمُ
١٠٥- بَلْ صَحَّ : أَنَّ ذَاكَ فِي السَّلاَمِ مِنَ الصَّلاَةِ يَا ذَوِي الأَفْهَامِ
١٠٦- وَالوَضْعُ لِلكَفِّ عَلَى الكَفِّ وَرَدْ عَنِ النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ لاَ يُرَدْ
١٠٧- رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَصْحَابُ السُّنَنْ وَمُسْلِمٌ مَعَ البُخَارِيْ فَاعْلَمَنْ
١٠٨- وَمَنْ يَقُولُ بِدَعْةٌ فَقَدْ كَذَبْ دَعْهُ، وَلاَ تَذْهَبْ لِمَا لَهُ ذَهَبْ
١٠٩- فَحَيْثُ مَا وَضَعْتَ تَحْتَ السُّرَّةْ أَوْ فَوْقَ أَوْ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ يُكْرَهْ
١١٠- وَصَحَّحَ الرُّوَاةُ فَوْقَ الصَّدْرِ كَمَا رَوَاهُ وَائِلُ بْنُ حُجْرِ
١١١- وَقَوْلُهُمْ فِي المُقْتَدِي إِذَا تَلاَ فَاتِحَةً صَلاَتَهُ قَدْ أَبْطَلاَ
١١٢- قَوْلٌ سَخِيْفٌ سَاقِطٌ لاَ يُعْتَمَدْ لأَنَّهَا الصَّلاَةُ نَصَّاً قَدْ وَرَدْ
١١٣- قَالَ بِهَا أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ كَمَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيْ ذُو الفَهْمِ
١١٤- وَعَنْ مُحَمَّدٍ وَذَاكَ ابْنُ الحَسَنْ قَوْلٌ صَحِيحٌ طَيِّبُ المَعْنَى حَسَنْ
١١٥- أَلمُقْتَدِي يَقْرَأُ فِي سِرٍّ بِهِ لأَجْلِ الاحْتِيَاطِ لاَ الجَهْرِ بِهِ
١١٦- كَمَا يَقُولُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَذَاكَ قَوْلٌ ظَاهِرٌ يُعْتَمَدُ
١١٧- وَهْوَ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ القَارِي أَوْلَى لأَجْلِ الجَمْعِ لِلأَخْبَارِ
١١٨- وَكَمْ لَهُ مِنْ حَنَفِيٍّ رَجَّحَا لأَنَّهُ دَلِيْلُهُ قَدْ وَضَّحَا
١١٩- وَقَوْلُهُمْ : إِنِ اقْتَدَى بِشَافِعِيْ يَسْجُدُ قَبْلَهُ وَلَمْ يُتَابِعِ
١٢٠- عِنْدَ قُنُوْتٍ يُظْهِرُ المُخَالَفَةْ فَاعْجَبْ لَهُ اقْتَدَى بِهِ وَخَالَفَهْ

١٢١- وَالقَـوْلُ فِـي الجُلُـوْس بِـالإِشَـارَةِ قَـــوْلٌ صَحِيْـــحٌ وَاضِـــحُ العِبَـــارَةِ
١٢٢- وَمَـــنْ يَقُـــوْلُ : إِنَّـــهُ مُحَـــرَّمُ قَـــدْ قَـــالَ قَـــوْلاً بَـــاطِـــلاً وَيَـــأْثَـــمُ
١٢٣- كَيْـفَ وَقَـدْ صَحَّـتْ بِـهِ الـرِّوَايَـهْ عَـــنْ سَيِّـــدِ الأَنَـــامِ ذِي الهِـــدَايَـــهْ
١٢٤- فَلْيَحْـــذَرِ المَغْـــرُوْرُ بِـــالتَّعَصُّـــبِ فِتْنَتَـــــهُ لِـــــرَدِّهِ قَـــــوْلَ النَّبِـــــيْ
١٢٥- لَعَلَّـهُ لِقَـوْلِ عَـالِـمٍ بِـهِ اعْتِنَـاءْ عِنْـدِي إِمَـامِـيْ وَالنَّبِـيُّ [هُـمْ]سَـوَاءْ
١٢٦- وَقَـالَ بَعْـضٌ : لَـوْ أَتَتْنِـي مِئَـةُ مِـــنَ الأَحَـــادِيْـــثِ رَوَاهَـــا الثِّقَـــةُ
١٢٧- وَجَـاءَ فِـي قَـوْلٍ عَـنِ الإِمَـامِ قَـــدَّمْتُـــهُ، فَـــانْظُـــرْ لِـــذَا الكَـــلاَمِ
١٢٨- وَقَـالَ بَعْـضٌ : إِنَّمَـا بِمَـذْهَبِـيْ أُمِـــرْتُ لَـــمْ أُوْمَـــرْ بِـــأَقْـــوَالِ النَّبِـــيْ
١٢٩- وَذَا كَثِيْـــرٌ عَنْهُـــمُ لاَ يُحْصَـــى يَبْلُـــغُ فِـــي القُبْـــحِ لِحْـــدٍّ أَقْصَـــى
١٣٠- مَـنِ اسْتَخَـفَّ عَـامِـدَاً بِكُـلِّ مَـا عَـــنِ النَّبِـــيْ جَـــا كَفَّـــرَتْـــهُ العُلَمَـــا
١٣١- فَكُـنْ كَمَـا قِيْـلَ عَـنِ المَهْـدِيِّ يَهْـــوِي إِذَا قِيْـــلَ عَـــنِ النَّبِـــيِّ
١٣٢- فَيَضَـــعُ الخَـــدَّ عَلَـــى التُّـــرَابِ تَـــوَاضُعَـــاً لِسَيِّـــدِ الأَحْبَـــابِ
١٣٣- خَـاتِمَـةٌ فِـي رَدِّ بَعْـضِ البِـدَعِ مِـــنْ كُـــلِّ أَمْـــرٍ سَـــيِّءٍ مُخْتَـــرَعِ
١٣٤- مِـنْ شَـرِّهَـا إِطَـالَـةُ الثِّيَـابِ فَـــإِنَّـــهُ نَـــاءٍ عَـــنِ الصَّـــوَابِ
١٣٥- وَقَـدْ سَمِعْـتُ قَـوْلَ بَعْـضِ العُلَمَـا بِـــأَنَّ هَـــذَا يَنْبَغِـــي لِلعُظَمَـــا
١٣٦- وَهُـمْ كَـأَهْـلِ العِلْـمِ وَالسَّـادَاتِ لأَنَّـــهُ اسْتِحْسَـــنُ فِـــي العَـــادَاتِ
١٣٧- وَقِصَـرُ الثَّـوْبِ شِعَـارُ السِّفْلَـةِ فَـــانْظُـــرْ إِلَـــى كَـــلاَمِ هَـــذِي الجَهْلَـــةِ
١٣٨- فَـاتْـرُكْ كَـلاَمَهُـمْ وَخُـذْ بِمَـا صَفَـا وَهْـــوَ اتِّبَـــاعُ الهَـــاشِمِـــيِّ المُصْطَفَـــى
١٣٩- لاَ حَـــظَّ لِلكَعْبَيْـــنِ فِـــي الإِزَارِ مَـــا زَادَ عَنْهُمَـــا غَـــدَاً فِـــي النَّـــارِ
١٤٠- كَقَـوْلِهِـمْ بِـأَنَّ مَـنْ عَـادَتُـهُ مَـــا وُجِـــدَتْ قَـــدْ سَقَطَـــتْ جُمْعَتُـــهُ
١٤١- قَـالُـوا بِتَـرْكِ فَـرْضِهِـمْ لِلبِـدْعَـةِ وَلَيْـــسَ هَـــذَا غَيْـــرَ هَـــدْمِ السُّنَّـــةِ
١٤٢- وَفَتْحُهُـمْ لِلنَّـاسِ بَـابَ الحِيَـلِ فَكَـــمْ حَـــوَتْ مِـــنْ عِلَـــلٍ وَخَلَـــلِ
١٤٣- مَنْـعُ الـزَّكَـاةِ وَالـرِّبَـا فَشَـا بِهَـا نَعُـــوْذُ بِـــاللَّـــهِ مِـــنِ ارْتِكَـــابِهَـــا
١٤٤- كَـمْ شُفْعَـةٍ بِفِعْلِهَـا قَـدْ مُنِعَـتْ وَكَـــمْ حُقُـــوْقٌ لِـــلأَنَـــامِ ضُيِّعَـــتْ
١٤٥- مَـا جُـوِّزَتْ إِلاَّ لِـدَفْـعِ الضَّـرَرِ كَمَـــا أَتَـــى فِـــي بَيْـــعِ تَمْـــرِ خَيْبَـــرِ
١٤٦- وَمِـنْ عَظِيْـمِ مَـا أَتُـوا مِـنَ البِـدَعْ فِـي مَسْجِـدِ الـرَّسُـوْلِ أَعْلَـى مَـنْ رَكَـعْ

١٤٧- يَــوْمُ كَنِيْسَـــةٍ مِـــنَ الفَسَـــادِ وَكَثْـــرَةِ الصِّيَـــاحِ لِـــلأَوْغَـــادِ
١٤٨- وَخُلْطَـــةِ الــرِّجَــالِ وَالنِّسَــاءِ وَغَيْـــرِ ذَلِـــكَ مِـــنَ الأَهْـــوَاءِ
١٤٩- كَـذَاكَ مَـا يَفْعَـلُ فِـي الـزِّيَـارَةِ لِحَمْـــزَةَ اللَّيْـــثِ أَبِـــي عِمَـــارَةِ
١٥٠- مِـنْ صَـرْفِ أَمْـوَالٍ وَمِـنْ إِفْسَـادِ مَـعْ مَـا يَـرَى مِـنْ مُنْكَـرٍ فِـي النَّـادِيْ
١٥١- يَـرَوْنَ لَهْـوَهُـمْ وَبَغْيَهُـمْ حَسَـنْ كَـــأَنَّـــهُ عِنْـــدَهُـــمُ مِـــنَ السُّنَـــنْ
١٥٢- حَتَّـى يَقُـوْلُ بَعْضُهُـمْ لِبَعْـضِ تَقَبَّـــلَ اللَّـــهُ كَفِعْـــلِ الفَـــرْضِ
١٥٣- كَـذَاكَ إِيْضَـاً جُمْلَـةِ القِبَـابِ فَـــإِنَّهَـــا تَـــدْعُـــو إِلَـــى التَّبَـــابِ
١٥٤- كَـذَاكَ إِبْقَـا فِضَّـةٍ وَذَهَـبِ فِـي الحُجْـرَةِ الفَيْحَـا لِتَعْظِيْـمِ النَّبِـيْ
١٥٥- وَلَيْـسَ تَعْظِيْـمُ نَبِيِّنَـا بِـأَنْ نَعْصِيْـــهِ بَـــلْ بِـــإِتِّبَـــاعِ لِلسُّنَـــنْ
١٥٦- وَذَبْحِهِـمْ لِلجِـنِّ وَالشَّيْطَـانِ شِـــرْكٌ وَفِيْـــهِ سَخَـــطُ الـــرَّحْمَـــانِ
١٥٧- وَبَيْعِهِـمْ أَوْلاَدِهِـمْ لِـلاَوْلِيَـا لِـدَفْـعِ مَـوْتٍ مِـنْ فِعَـالِ الأَشْقِيَـا
١٥٨- وَشَـرٌّ بِـدْعَـةٍ بَـدَتْ فِـي الأُمَّـةِ هَـــذَا الـــدُّخَـــانُ إِذْ فَشَـــتْ وَعَمَّـــتِ
١٥٩- قَـدْ أَضَـاعَ شَـارِبُـوْهُ مَـالاَ فَـــاللَّـــهُ يَهْـــدِي مَـــنْ إِلَيْـــهِ مَـــالاَ
١٦٠- وَمَـنْ يَقُـوْلُ : إِنَّـهُ كَـالطِّيْـبِ فَمَـا لَـهُ فِـي الـذَّوْقِ مِـنْ نَصِيْـبِ
١٦١- هَـذَا وَكَـمْ مِـنْ بِـدْعَـةٍ وَفِتْنَـةِ فِـــي الحَـــرَمَيْـــنَ بَـــلْ وَكُـــلِّ بَلْـــدَةِ
١٦٢- فَنَسْـأَلُ اللَّـهَ اتِّبَـاعَ أَحْمَـدَا فَهْـوَ الَّـذِي لِكُـلِّ خَيْـرٍ قَـدْ هَـدَى
١٦٣- وَاللَّـهُ يَهْـدِيْنَـا إِلَـى مَـرْضَـاتِـهِ فَضْـــلاً وَيُـــؤْوِيْنَـــا إِلَـــى جَنَّـــاتِـــهِ
١٦٤- تَـمَّ نِظَـامِي فِـي رِسَـالَـةِ الهُـدَى فِـــي الاتِّبَـــاعِ لِلنَّبِـــيِّ المُقْتَـــدَى
١٦٥- صَنَّفْتُهَـا وَسِيْلَـةً لِقُـرْبِـهِ عَسَـى أَكُـوْنُ فِـي غَـدٍ مِـنْ حِـزْبِـهِ
١٦٦- لَـمْ آلُ فِـي جُهْـدِي إِلَـى إِنْصَـافِ مُجْتَنِبَـــاً طَـــرِيْـــقَ الاعْتِسَـــافِ
١٦٧- وَاللَّـهُ عَـالِـمٌ بِسِـرِّي وَالعَلَـنْ يُصْلِـحُ مِنِّـي مَـا ظَهَـرْ وَمَـا بَطَـنْ
١٦٨- عَـدَدُ هَـذَا النَّظْـمِ صِـفْ تَـارِيْخَهَـا فَـاسْمَـعْ بِـأُذْنٍ ثُـمَّ كُـنْ مُصِيْخَهَـا
١٦٩- وَالحَمْـدُ لِلَّـهِ عَلَـى التَّمَـامِ حَمْـدَاً بِـهِ يَحْسُـنُ لِـي خِتَـامِـيْ
١٧٠- ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ السَّـرْمَـدِيْ عَلَـى النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى مُحَمَّـدِ
١٧١- وَآلِـهِ الخُـلاَصَـةِ الكِـرَامِ وَصَحْبِـهِ الهُـدَاةِ لِـلأَنَـامِ
١٧٢- وَالتَّـابِعِيْـنَ هَـدْيَهُـمْ وَمَـنْ قَفَـا آثَـارَهُـمْ وَاللَّـهُ حَسْبِـي وَكَفَـى

١٨- القَصِيْدَةُ المِيْمِيَّةُ

لِلعَلاَّمَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ (المُتَوَفَّى سنة ٧٥١هـ)

١- إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا … أَمَارَةُ تَسْلِيْمِيْ عَلَيْكُمْ فَسَلِّمُوا
٢- سَلاَمٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ … وَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَفَضْلٌ وَأَنْعُمُ
٣- عَلَى الصَّحْبِ وَالإِخْوَانِ وَالأَهْلِ وَالأُولَى … رَعَوْهُمْ بِإِحْسَانٍ فَجَادُوا وَأَنْعَمُ
٤- وَسَائِرِ مَنْ لِلسُّنَّةِ المَحْضَةِ اقْتَفَى … وَمَا زَاغَ عَنْهَا فَهْوَ حَقٌّ مُقَدَّمُ
٥- أُوْلَئِكَ أَتْبَاعُ النَّبِيِّ وَحِزْبُهُ … وَلَوْلاَهُمُ مَا كَانَ فِي الأَرْضِ مُسْلِمُ
٦- وَلَوْلاَ هُمُ كَادَتْ تَمِيْدُ بِأَهْلِهَا … وَلَكِنْ رَوَاسِيْهَا وَأَوْتَادُهَا هُمُ
٧- وَلَوْلاَ هُمُ كَانَتْ ظَلاَمَاً بِأَهْلِهَا … وَلَكِنْ هُمُ فِيْهَا بُدُوْرٌ وَأَنْجُمُ
٨- أُولَئِكَ أَصْحَابِيْ فَحَيَّ هَلاً بِهِمْ … وَحَيَّ هَلاً بِالطَّيِّبِيْنَ وَأَنْعِمُ
٩- لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ سَلاَمٌ يَخُصُّهُ … يُبَلِّغُهُ الأَدْنَى إِلَيْهِ وَيَنْعَمُ
١٠- فَيَا مُحْسِناً بَلِّغْ سَلاَمِيْ وَقُلْ لَهُمْ … مُحِبُّكُمُ يَدْعُوا لَكُمْ وَيُسَلِّمُ
١١- وَيَا لاَئِمِيْ فِي حُبِّهِمْ وَوَلاَئِهِمْ … تَأَمَّلْ هَدَاكَ اللَّهُ مَنْ هُوَ أَلْوَمُ
١٢- بِأَيِّ دَلِيْلٍ أَمْ بِأَيَّةِ حُجَّةٍ … تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَنْقِمُ
١٣- وَمَا العَارُ إِلاَّ بُغْضُهُمْ وَاجْتِنَابُهُمْ … وَحُبُّ عِدَاهُمْ ذَاكَ عَارٌ وَمَأْثَمُ
١٤- أَمَا وَالَّذِي شَقَّ القُلُوْبَ وَأَوْدَعَ الْـ … ـمَحَبَّةَ فِيْهَا حَيْثُ لاَ تَتَصَرَّمُ
١٥- وَحَمَّلَهَا قَلْبَ المُحِبِّ وَإِنَّهُ … لَيَضْعُفُ عَنْ حَمْلِ القَمِيْصِ وَيَأْلَمُ
١٦- وَذَلَّلَهَا حَتَّى اسْتَكَانَتْ لِصَوْلَةِ الْـ … ـمَحَبَّةِ لاَ تَلْوِيْ وَلاَ تَتَلَعْثَمُ
١٧- وَذَلَّلَ فِيْهَا أَنْفُساً دُوْنَ ذُلِّهَا … حِيَاضُ المَنَايَا فَوْقَهَا وَهْيَ حُوَّمُ
١٨- لأَنْتُمْ عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ وَبُعْدِهَا … أَحِبَّتُنَا إِنْ غِبْتُمُ أَوْ حَضَرْتُمُ
١٩- سَلُوا نَسَمَاتِ الرِّيْحِ كَمْ قَدْ تَحَمَّلَتْ … مَحَبَّةَ صَبٍّ شَوْقُهُ لَيْسَ يُكْتَمُ

٢٠- وَشَاهِدُ هَذَا أَنَّهَا فِي هُبُوْبِهَا ... تَكَادُ تَبُثُّ الوَجْدَ لَوْ تتكَلَّمُ
٢١- وَكُنْتُ إِذَا مَا اشْتَدَّ بِيَ الشَّوْقُ وَالجَوَى ... وَكَادَتْ عُرَى الصَّبْرِ الجَمِيْلِ تَفَصَّمُ
٢٢- أُعَلِّلُ نَفْسِيْ بِالتَّلاَقِي وَقُرْبِهِ ... وَأُوْهِمُهَا لَكِنَّهَا تَتَوَهَّمُ
٢٣- وَأَتْبِعُ طَرْفِي وِجْهَةً أَنْتُمْ بِهَا ... فَلِي بِحِمَاهَا مَرْبَعٌ وَمُخَيَّمُ
٢٤- وَأَذْكُرُ بَيْتاً قَالَهُ بَعْضُ مَنْ خَلاَ ... وَقَدْ ضَلَّ عَنْهُ صَبْرُهُ فَهْوَ مُغْرَمُ
٢٥- أُسَائِلُ عَنْكُمْ كُلَّ غَادٍ وَرَائِحٍ ... وَأُوْمِي إِلَى أَوْطَانِكُمْ وَأُسَلِّمُ
٢٦- وَكَمْ يَصْبِرُ المُشْتَاقُ عَمَّنْ يُحِبُّهُ ... وَفِي قَلْبِهِ نَارُ الأَسَى تَتَضَرَّمُ
٢٧- أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُحِبُّوْنَ بَيْتَهُ ... وَلَبُّوا لَهُ عِنْدَ المُهَلِّ وَأَحْرَمُوا
٢٨- وَقَدْ كَشَفُوا تِلْكَ رُؤُوْسَ تَوَاضُعاً ... لِعِزَّةِ مَنْ تَعْنُوا الوُجُوْهُ وَتُسْلِمُ
٢٩- يُهِلُّوْنَ بِالْبَيْدَاءِ لَبَّيْكَ رَبَّنَا ... لَكَ الْمُلْكُ وَالحَمْدُ الَّذِي أَنْتَ تَعْلَمُ
٣٠- دَعَاهُمْ فَلَبَّوْهُ رِضاً وَمَحَبَّةً ... فَلَمَّا دَعَوْهُ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمُ
٣١- تَرَاهُمْ عَلَى الأَنْضَاءِ شُعْثاً رُؤُوْسُهُمْ ... وَغُبْراً وَهُمْ فِيْهَا أَسَرُّ وَأَنْعَمُ
٣٢- وَقَدْ فَارَقُوا الأَوْطَانَ وَالأَهْلَ رَغْبَةً ... وَلَمْ يُثْنِهِمْ لَذَّاتُهُمْ وَالتَّنَعَمُ
٣٣- يَسِيْرُوْنَ مِنْ أَقْطَارِهَا وَفِجَاجِهَا ... رِجَالاً وَرُكْبَاناً وَلِلَّهِ أَسْلَمُوا
٣٤- وَلَمَا رَأَتْ أَبْصَارُهُمْ بَيْتَهُ الَّذِي ... قُلُوْبُ الوَرَى شَوْقاً إِلَيْهِ تَضَرَّمُ
٣٥- كَأَنَّهُمُ لَمْ يَنْصَبُوا قَطُّ قَبْلَهُ ... لأَنَّ شَقَاهُمْ قَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُمُ
٣٦- فَلِلَّهِ كَمْ مِنْ عِبْرَةٍ مُهْرَاقَةٍ ... وَأُخْرَى عَلَى آثَارِهَا لاَ تَقَدَّمُ
٣٧- وَقَدْ شَرِقَتْ عَيْنُ المُحِبِّ بِدَمْعِهَا ... فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ الدُّمُوْعِ وَيُسْجِمُ
٣٨- إِذَا عَايَنَتْهُ العَيْنُ زَالَ ظَلاَمُهَا ... وَزَالَ عَنِ الْقَلْبِ الكَئِيْبِ التَّأَلُّمُ
٣٩- وَلاَ يَعْرِفُ الطَّرْفُ الْمُعَايِنُ حُسْنَهُ ... إِلَى أَنْ يَعُوْدَ الطَّرْفُ وَالشَّوْقُ أَعْظَمُ
٤٠- وَلاَ عَجَبٌ مِنْ ذَا فَحِيْنَ أَضَافَهُ ... إِلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَنُ فَهْوَ المُعَظَّمُ
٤١- كَسَاهُ مِنَ الإِجْلاَلِ أَعْظَمَ حُلَّةٍ ... عَلَيْهَا طِرَازٌ بِالْمَلاَحَةِ مَعْلَمُ
٤٢- فَمِنْ أَجْلِ ذَا كُلُّ القُلُوْبِ تُحِبُّهُ ... وَتَخْضَعُ إِجْلاَلاً لَهُ وَتُعَظِّمُ
٤٣- وَرَاحُوا إِلَى التَّعْرِيْفِ يَرْجُوْنَ رَحْمَةً ... وَمَغْفِرَةً مِمَّنْ يَجُوْدُ وَيُكْرِمُ
٤٤- فَلِلَّهِ ذَاكَ المَوْقِفُ الأَعْظَمُ الَّذِي ... كَمَوْقِفِ يَوْمِ الْعَرْضِ بَلْ ذَاكَ أَعْظَمُ

٤٥- وَيَدْنُوا بِهِ الجَبَّارُ جَلَّ جَلاَلُهُ يُبَاهِي بِهِمْ أَمْلاَكَهُ فَهْوَ أَكْرَمُ
٤٦- يَقُولُ عِبَادِي قَدْ أَتَوْنِي مَحَبَّةً وَإِنِّي بِهِمْ بَرٌّ أَجُوْدُ وَأَرْحَمُ
٤٧- فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي غَفَرْتُ ذُنُوْبَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا أَمَّلُوهُ وَأَنْعَمُ
٤٨- فَبُشْرَاكُمُ يَا أَهْلَ ذَا الْمَوْقِفِ الَّذِي بِهِ يَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوْبَ وَيَرْحَمُ
٤٩- فَكَمْ مِنْ عَتِيْقٍ فِيْهِ كُمِّلَ عِتْقُهُ وَآخَرُ يُسْتَسْعَى وَرَبُّكَ أَرْحَمُ
٥٠- وَمَا رُؤِيَ الشَّيْطَانُ أَغْيَظَ فِي الوَرَى وَأَحْقَرَ مِنْهُ عِنْدَهَا وَهْوَ أَلأَمُ
٥١- وَذَاكَ لأَمْرٍ قَدْ رَآهُ فَغَاظَهُ فَأَقْبَلَ يَحْثُو التُّرْبَ غَيْظاً وَيَلْطِمُ
٥٢- لِمَا عَايَنَتْ عَيْنَاهُ مِنْ رَحْمَةٍ أَتَتْ وَمَغْفِرَةٍ مِنْ عِنْدِ ذِي العَرْشِ تُقْسَمُ
٥٣- بَنَى مَا بَنَى حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ تَمَكَّنَ مِنْ بُنْيَانِهِ فَهْوَ مُحْكَمُ
٥٤- أَتَى اللَّهُ بُنْيَاناً لَهُ مِنْ أَسَاسِهِ فَخَرَّ عَلَيْهِ سَاقِطاً يَتَهَدَّمُ
٥٥- وَكَمْ قَدْرُ مَا يَعْلُو البِنَاءُ وَيَنْتَهِي إِذَا كَانَ يَبْنِيهِ وَذُوْ الْعَرْشِ يَهْدِمُ
٥٦- وَرَاحُوا إِلَى جَمْعٍ فَبَاتُوا بِمَشْعَرِ الْـ ـحَرَامِ وَصَلَّوا الفَجْرَ ثُمَّ تَقَدَّمُوا
٥٧- إِلَى الجَمْرَةِ الْكُبْرَى يُرِيْدُوْنَ رَمْيَهَا لِوَقْتِ صَلاَةِ العِيْدِ ثُمَّ تَيَمَّمُوا
٥٨- مَنَازِلَهُمْ لِلنَّحْرِ يَبْغُوْنَ فَضْلَهُ وَإِحْيَاءَ نُسْكٍ مِنْ أَبِيْهِمْ يُعَظَّمُ
٥٩- فَلَوْ كَانَ يُرْضِي اللَّهَ نَحْرُ نُفُوْسِهِمْ لَدَانُوا بِهِ طَوْعَاً وَلِلأَمْرِ سَلَّمُوا
٦٠- كَمَا بَذَلُوا عِنْدَ الجِهَادِ نُحُوْرَهُمْ لأَعْدَائِهِ حَتَّى جَرَى مِنْهُمُ الدَّمُ
٦١- وَلَكِنَّهُمْ دَانُوا بِوَضْعِ رُؤُوْسِهِمْ وَذَلِكَ ذُلٌّ لِلعَبِيْدِ وَمِيْسَمُ
٦٢- وَلَمَّا تَقَضَّوا ذَلِكَ التَّفَثَ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَأَوْفَوْا نَذْرَهُمْ ثُمَّ تَمَّمُوا
٦٣- دَعَاهُمْ إِلَى البَيْتِ العَتِيْقِ زِيَارَةً فَيَا مَرْحَبَاً بِالزَّائِرِيْنَ وَأُكْرِمُ
٦٤- فَلِلَّهِ مَا أَبْهَى زِيَارَتَهُمْ لَهُ وَقَدْ حُصِّلَتْ تِلْكَ الجَوَائِزُ تُقْسَمُ
٦٥- وَلِلَّهِ أَفْضَالٌ هُنَاكَ وَنِعْمَةٌ وَبِرٌّ وَإِحْسَانٌ وَجُوْدٌ وَمَرْحَمُ
٦٦- وَعَادُوا إِلَى تِلْكَ المَنَازِلِ مِنْ مِنَىً وَنَالُوا مُنَاهُمْ عِنْدَهَا وَتَنَعَّمُوا
٦٧- أَقَامُوا بِهَا يَوْمَاً وَيَوْمَاً وَثَالِثاً وَأُذِّنَ فِيْهِمْ بِالرَّحِيْلِ وَأُعْلِمُوا
٦٨- وَرَاحُوا إِلَى رَمْيِ الجِمَارِ عَشِيَّةً شِعَارُهُمُ التَّكْبِيْرُ وَاللَّهُ مَعْهُمُ
٦٩- فَلَوْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ مَوْقِفَهُمْ بِهَا وَقَدْ بَسَطُوا تِلْكَ الأَكُفَّ لِيُرْحَمُوا

٧٠- يُنَادُوْنَهُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ إِنَّنَا ... عَبِيْدُكَ لاَ نَدْعُوا سِوَاكَ وَتَعْلَمُ
٧١- وَهَا نَحْنُ نَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ... فَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الجَزِيلَ وَتُنْعِمُ
٧٢- وَلَمَّا تَقضَّوْا مِنْ مِنَىً كُلَّ حَاجَةٍ ... وَسَالَتْ بِهِمْ تِلْكَ البِطَاحُ تَقَدَّمُوا
٧٣- إِلَى الكَعْبَةِ البَيْتِ الحَرَام عَشِيَّةً ... وَطَافُوا بِهَا سَبْعَاً وَصَلَّوا وَسَلَّمُوا
٧٤- وَلَمَّا دَنَا التَّوْدِيْعُ مِنْهُمْ وَأَيْقَنُوا ... بِأَنَّ التَّدَانِيْ حَبْلُهُ مُتَصَرِّمُ
٧٥- وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ وَقْفَةٌ لِمُوَدِّعٍ ... فَلِلَّهِ أَجْفَانٌ هُنَاكَ تُسَجَّمُ
٧٦- وَلِلَّهِ أَكْبَادٌ هُنَاكَ أُوْدِعَ الْـ ... ـغَرَام بِهَا فَالنَّارُ فِيْهَا تُضَرَّمُ
٧٧- وَلِلَّهِ أَنْفَاسٌ يَكَادُ بِحَرِّهَا ... يَذُوْبُ الْمُحِبُّ المُسْتَهَامُ المُتَيَّمُ
٧٨- فَلَمْ تَرَ إِلاَّ بَاهِتَاً مُتَحَيِّرَاً ... وَآخَرَ يُبْدِيْ شَجْوَهُ يَتَرَنَّمُ
٧٩- رَحَلْتُ وَأَشْوَاقِيْ إِلَيْكُمْ مُقِيْمَةً ... وَنَارُ الأَسَى مِنِّي تَشِبُّ وَتَضْرِمُ
٨٠- أُوَدِّعُكُمْ وَالشَّوْقُ يُثْنِي أَعِنَّتِي ... وَقَلْبِيَ أَمْسَى فِي حِمَاكُمْ مُخَيِّمُ
٨١- هُنَالِكَ لاَ تَثْرِيْبَ يَوْمَاً عَلَى امْرِىءٍ ... إِذَا مَا بَدَا مِنْهُ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ
٨٢- فَيَا سَائِقِيْنَ الْعِيْسَ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ... قِفُوا عَلَى تِلْكَ الرُّبُّوْعِ وَسَلِّمُوا
٨٣- وَقُوْلُوا مُحِبٌّ قَادَهُ الشَّوْقُ نَحْوَكُمْ ... قَضَى نَحْبَهُ فِيْكُمْ تَعِيْشُوا وَتَسْلَمُوا
٨٤- قَضَى اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ فِيْمَا قَضَى بِهِ ... بِأَنَّ الهَوَى يُعْمِي القُلُوبَ وَيُبْكِمُ
٨٥- وَحُبُّكُمْ أَصْلُ الْهَوَى وَمَدَارُهُ ... عَلَيْهِ وَفَوْزٌ لِلْمُحِبِّ وَمَغْنَمُ
٨٦- وَتَفْنَى عِظَامُ الصَّبِّ بَعْدَ مَمَاتِهِ ... وَأَشْوَاقُهُ وَقْفٌ عَلَيْهِ مُحَرَّمُ
٨٧- فَيَا أَيُّهَا القَلْبُ الَّذِي مَلَكَ الهَوَى ... أَزِمَّتَهُ حَتَّى مَتَى ذَا التَّلَوُّمُ
٨٨- وَحَتَّامَ لاَ تَصْحُو وَقَدْ قَرُبَ المَدَى ... وَدَانَتْ كُؤُوْسُ السَّيْرِ وَالنَّاسُ نُوَّمُ
٨٩- بَلَى سَوْفَ تَصْحُو حِيْنَ يَنْكَشِفُ الغِطَا ... وَيَبْدُو لَكَ الأَمْرُ الَّذِي أَنْتَ تَكْتُمُ
٩٠- وَيَا مُوْقِدَاً نَارَاً لِغَيْرِكَ ضَوْءُهَا ... وَحَرُّ لَظَاهَا بَيْنَ جَنْبَيْكَ يَضْرِمُ
٩١- أَهَذَا جَنَى العِلْمِ الَّذِي قَدْ غَرَسْتَهُ ... وَهَذَا الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَرْجُوْهُ يُطْعِمُ
٩٢- وَهَذَا هُوَ الحَظُّ الَّذِي قَدْ رَضِيْتَهُ ... لِنَفْسِكَ فِي الدَّارَيْنِ جَاهٌ وَدِرْهَمُ
٩٣- وَهَذَا هُوَ الرِّبْحُ الَّذِي قَدْ كَسَبْتَهُ ... لَعَمْرُكَ لاَ رِبْحٌ وَلاَ الأَصْلُ يَسْلَمُ
٩٤- بَخِلْتَ بِشَيْءٍ لاَ يَضُرُّكَ بَذْلُهُ ... وَجُدْتَ بِشَيْءٍ مِثْلُهُ لاَ يُقَوَّمُ

٩٥- بَخِلْتَ بِذَا الحَظِّ الخَسِيْسِ دَنَاءَةً ... وَجُدْتَ بِدَارِ الخُلْدِ لَوْ كُنْتَ تَفْهَمُ
٩٦- وَبِعْتَ نَعِيْمَاً لاَ انْقِضَاءَ لَهُ وَلاَ ... نَظِيْرَ بِبَخْسٍ عَنْ قَلِيْلٍ سَيُعْدَمُ
٩٧- فَهَلاَّ عَكَسْتَ الأَمْرَ إِنْ كُنْتَ حَازِمَاً ... وَلَكِنْ أَضَعْتَ الحَزْمَ لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ
٩٨- وَتَهْدِمُ مَا تَبْنِي بِكَفِّكَ جَاهِدَاً ... فَأَنْتَ مَدَى الأَيَّامِ تَبْنِي وَتَهْدِمُ
٩٩- وَعِنْدَ مُرَادِ اللَّهِ تَفْنَى كَمَيِّتٍ ... وَعِنْدَ مُرَادِ النَّفْسِ تُسْدِي وَتُلْحِمِ
١٠٠- وَعِنْدَ خِلاَفِ الأَمْرِ تَحْتَجُّ بِالقَضَا ... ظَهِيْرَاً عَلَى الرَّحْمَنِ لِلْجَبْرِ تَزْعُمُ
١٠١- تُنَزِّهُ مِنْكَ النَّفْسَ عَنْ سُوْءِ فِعْلِهَا ... وَتَعْتِبُ أَقْدَارَ الإِلَهِ وَتَظْلِمُ
١٠٢- تُحِلُّ أُمُوْرَاً أَحْكَمَ الشَّرْعُ عَقْدَهَا ... وَتَقْصِدُ مَا قَدْ حَلَّهُ الشَّرْعُ تُبْرِمُ
١٠٣- وَتَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الرَّسُوْلِ خِلاَفَ مَا ... أَرَادَ لأَنَّ القَلْبَ مِنْكَ مُعَجَّمُ
١٠٤- مُطِيْعٌ لِدَاعِي الغَيِّ عَاصٍ لِرُشْدِهِ ... إِلَى رَبِّهِ يَوْمَاً يُرَدُّ وَيَعْلَمُ
١٠٥- مُضِيْعٌ لأَمْرِ اللَّهِ قَدْ غَشَّ نَفْسَهُ ... مُهِيْنٌ لَهَا أَنَّى يُحَبُّ وَيُكْرَمُ
١٠٦- بَطِيءٌ عَنْ الطَّاعَاتِ أَسْرَعُ لِلْخَنَا ... مِنَ السَّيْلِ فِي مَجْرَاهُ لاَ يَتَقَسَّمُ
١٠٧- وَتَزْعُمُ مَعْ هَذَا بِأَنَّكَ عَارِفٌ ... كَذَبْتَ يَقِيْنَاً فِي الَّذِي أَنْتَ تَزْعُمُ
١٠٨- وَمَا أَنْتَ إِلاَّ جَاهِلٌ ثُمَّ ظَالِمٌ ... وَإِنَّكَ بَيْنَ الجَاهِلِيْنَ مُقَدَّمُ
١٠٩- إِذَا كَانَ هَذَا نُصْحَ عَبْدٍ لِنَفْسِهِ ... فَمَنْ ذَا الَّذِي مِنْهُ الهُدَى يُتَعَلَّمُ
١١٠- وَفِي مِثْلِ هَذَا الحَالِ قَدْ قَالَ مَنْ مَضَى ... وَأَحْسَنَ فِيْمَا قَالَهُ المُتَكَلِّمُ
١١١- فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيْبَةٌ ... وَإِنْ كُنْتَ تَدْرِي فَالمُصِيْبَةُ أَعْظَمُ
١١٢- وَلَوْ تُبْصِرُ الدُّنْيَا وَرَاءَ سُتُوْرِهَا ... رَأَيْتَ خَيَالاً فِي مَنَامٍ سَيُصْرَمُ
١١٣- كَحُلْمٍ بِطَيْفٍ زَارَ فِي النَّوْمِ وَانْقَضَى الْـ ... ـمَنَامُ وَرَاحَ الطَّيْفُ وَالصَّبُّ مُغْرَمُ
١١٤- وَظِلٍّ أَرَتْهُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوْعِهَا ... سَيُقْلَصُ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ وَيُفْصَمُ
١١٥- وَمُزْنَةِ صَيْفٍ طَابَ مِنْهَا مَقِيْلُهَا ... فَوَلَّتْ سَرِيْعَاً وَالحَرُوْرُ تَضَرَّمُ
١١٦- وَمَطْعَمِ ضَيْفٍ لَذَّ مِنْهُ مَسَاغُهُ ... وَبَعْدَ قَلِيْلٍ حَالُهُ تِلْكَ تُعْلَمُ
١١٧- كَذَا هَذِهِ الدُّنْيَا كَأَحْلاَمِ نَائِمٍ ... وَمِنْ بَعْدِهَا دَارُ البَقَاءِ سَتَقْدُمُ
١١٨- فَجُزْهَا مَمَرَّاً لاَ مَقَرَّاً وَكُنْ بِهَا ... غَرِيْبَاً تَعِشْ فِيْهَا حَمِيْدَاً وَتَسْلَمُ
١١٩- أَوِ ابْنُ سَبِيْلٍ قَالَ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ ... وَرَاحَ وَخَلَّى ظِلَّهَا يَتَقَسَّمُ

١٢٠- أَخَـــا سَفَـــرٍ لاَ يَسْتَقِـــرُّ قَـــرَارُهُ إِلَـــى أَنْ يَـــرَى أَوْطَـــانَـــهُ وَيُسَلِّـــمُ
١٢١- فَيَا عَجَباً كَمْ مَصْرَعٍ وَعَظَتْ بِهِ بَنِيْهَـــا وَلَكِـــنْ عَـــنْ مَصَـــارِعِهَـــا عَمُـــوا
١٢٢- سَقَتْهُمْ كُؤُوْسَ الحُبِّ حَتَّى إِذَا نَشَوْا سَقَتْهُـــمْ كُـــؤُوْسَ السُّـــمِّ وَالقَـــوْمُ نُـــوَّمُ
١٢٣- وَأَعْجَبُ مَا فِي العَبْدِ رُؤْيَةُ هَذِهِ الْـ ـعَظَـــائِـــمِ وَالمَغْـــرُوْرُ فِيْهَـــا مُتَيَّـــمُ
١٢٤- وَمَـــا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ خَمْـــرَةَ حُبِّهَـــا لَتَسْلُـــبُ عَقْـــلَ المَـــرْءِ مِنْـــهُ وَتَصْلِـــمُ
١٢٥- وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنَّ أَحْبَابَهَا الأُلَى تُهِيْـــنُ وَلِـــلأَعْـــدَا تُـــرَاعِـــي وَتُكْـــرِمُ
١٢٦- وَذَلِـكَ بُـرْهَـانٌ عَلَـى أَنَّ قَـدْرَهَـا جَنَـــــاحُ بَعُـــــوْضٍ أَوْ أَدَقُّ وَأَلأَمُ
١٢٧- وَحَسْبُكَ مَا قَالَ الرَّسُوْلُ مُمَثِّلاً لَهَـــا وَلَـــدَارِ الخُلْـــدِ وَالحَـــقُّ يُفْهَـــمُ
١٢٨- كَمَا يُدْلِيَ الإِنْسَانُ فِي اليَمِّ أُصْبُعَاً وَيَنْـــزِعُهَـــا مِنْـــهُ فَمَـــا ذَاكَ يَغْنَـــمُ
١٢٩- أَلاَ لَيْـتَ شِعْـرِي هَـلْ أَبِيْتَـنَّ لَيْلَـةً عَلَـــى حَـــذَرٍ مِنْهَـــا وَأَمْـــرِيَ مُبْـــرَمُ
١٣٠- وَهَـلْ أَرِدَنْ مَـاءَ الحَيَـاةِ وَأَرْتَـوِي عَلَـى ظَمَـأٍ مِـنْ حَـوْضِـهِ وَهْـوَ مُفْعَـمُ
١٣١- وَهَلْ تَبْدُوَنْ أَعْلاَمُهَا بَعْدَمَا سَفَتْ عَلَـى رَبْعِهَـا تِلْـكَ السَّـوَافِـي فَتُعْلَـمُ
١٣٢- وَهَلْ أَفْرِشَنْ خَدِّي ثَرَى عَتَبَاتِهِمْ خُضُـوْعَـاً لَهُـمْ كَيْمَـا يَـرِقُّوا وَيَـرْحَمُـوا
١٣٣- وَهَلْ أَرْمِيَنْ نَفْسِي طَرِيْحَاً بِبَابِهِمْ وَطَيْـرُ مَنَـايَـا الحُـبِّ فَـوْقِـي تُحَـوِّمُ
١٣٤- فَيَا أَسَفِي تَفْـنَى الحَيَاةُ وَتَـنْـقَضِي وَذَا العَتْـبُ بَـاقٍ مَـا بَقِيتُـمْ وَعِشْتُـمُ
١٣٥- فَمَـا مِنْكُـمُ بُـدٌّ وَلاَ عَنْكُـمُ غِنَـىً وَمَـالِـيَ مِـنْ صَبْـرٍ فَـأَسْلُـوَ عَنْكُـمُ
١٣٦- وَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ سِوَاكُمْ فَلاَ أَذَى إِذَا كُنْتُـمُ عَـنْ عَبْـدِكُـمْ قَـدْ رَضِيْتُـمُ
١٣٧- وَعُقْبَى اصْطِبَارِي فِي هَوَاكُمْ حَمِيْدَةٌ وَلَكِنَّهَـــا عَنْكُـــمْ عِقَـــابٌ وَمَـــأْثَـــمُ
١٣٨- وَمَا أَنَـا بِـالشَّـاكِي لِمَا تَـرْضَـوْنَـهُ وَلَكِنَّنِـــي أَرْضَـــى بِـــهِ وَأُسَلِّـــمُ
١٣٩- وَحَسْبِي انْتِسَابِي مِنْ بَعِيْدٍ إِلَيْكُمُ أَلاَ إِنَّـــهُ حَـــظٌّ عَظِيْـــمٌ مُفَخَّـــمُ
١٤٠- إِذَا قِيْـلَ هَـذَا عَبْـدُهُـمْ وَمُحِبُّهُـمْ تَهَلَّـــلَ بِشْـــرَاً وَجْهُـــهُ يَتَبَسَّـــمُ
١٤١- وَهَا هُوَ قَدْ أَبْدَى الضَّرَاعَةَ سَائِلاً لَكُـــمْ بِلِسَـــانِ الحَـــالِ وَالقَـــالُ مُعْلِـــمُ
١٤٢- أَحِبَّتَـــهُ عَطْفَـــاً عَلَيْـــهِ فَـــإِنَّـــهُ لَمُظْـــمٍ وَإِنَّ المَـــوْرِدَ الْعَـــذْبَ أَنْتُـــمُ
١٤٣- فَيَا سَاهِيَاً فِي غَمْرَةِ الجَهْلِ وَالهَوَى صَـرِيْـعَ الأَمَـانِـي عَـنْ قَـرِيْـبٍ سَتَنْـدَمُ
١٤٤- أَفِقْ قَدْ دَنَا الوَقْتُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ سِـــوَى جَنَّـــةٍ أَوْ حَـــرِّ نَـــارٍ تَضَـــرَّمُ

١٤٥- وَبِالسُّنَّةِ الغَرَاءِ كُنْ مُتَمَسِّكَاً   هِيَ العُرْوَةُ الوُثْقَى الَّتِي لَيْسَ تُفْصَمُ
١٤٦- تَمَسَّكْ بِهَا مَسْكَ البَخِيْلِ بِمَالِهِ   وَعَضَّ عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ تَسْلَمُ
١٤٧- وَدَعْ عَنْكَ مَا قَدْ أَحْدَثَ النَّاسُ بَعْدَهَا   فَمَرْتَعُ هَاتِيْكَ الحَوَادِثِ أَوْخَمُ
١٤٨- وَهَيِّيءْ جَوَاباً عِنْدَمَا تَسْمَعُ النِّدَا   مِنَ اللَّهِ يَوْمَ العَرْضِ مَاذَا أَجَبْتُمُ
١٤٩- بِهِ رُسُلِي لَمَّا أَتَوْكُمْ فَمَنْ يَكُنْ   أَجَابَ سِوَاهُمْ سَوْفَ يَخْزَى وَيَنْدَمُ
١٥٠- وَخُذْ مِنْ تُقَى الرَّحْمَنِ أَعْظَمَ جُنَّةٍ   لِيَوْمٍ بِهِ تَبْدُو عِيَانَاً جَهَنَّمُ
١٥١- وَيُنْصَبُ ذَاكَ الجِسْرُ مِنْ فَوْقِ مَتْنِهَا   فَهَاوٍ وَمَخْدُوْشٍ وَنَاجٍ مُسَلَّمُ
١٥٢- وَيَأْتِي إِلَهُ العَالَمِيْنَ لِوَعْدِهِ   فَيَفْصِلُ مَا بَيْنَ العِبَادِ وَيَحْكُمُ
١٥٣- وَيَأْخُذُ لِلْمَظْلُوْمِ رَبُّكَ حَقَّهُ   فَيَا بُؤْسَ عَبْدٍ لِلْخَلاَئِقِ يَظْلِمُ
١٥٤- وَيُنْشَرُ دِيْوَانُ الحِسَابِ وَتُوْضَعُ الْـ   ـمَوَازِيْنُ بِالقِسْطِ الَّذِي لَيْسَ يَظْلِمُ
١٥٥- فَلاَ مُجْرِمٌ يَخْشَى ظَلاَمَةَ ذَرَّةٍ   وَلاَ مُحْسِنٌ مِنْ أَجْرِهِ ذَاكَ يُهْضَمُ
١٥٦- وَتَشْهَدُ أَعْضَاءُ المُسِيءِ بِمَا جَنَى   كَذَاكَ عَلَى فِيْهِ المُهَيْمِنُ يَخْتِمُ
١٥٧- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَالُكَ عِنْدَمَا   تَطَايَرُ كُتْبُ العَالَمِيْنَ وَتُقْسَمُ
١٥٨- أَتَأْخُذُ بِالْيُمْنَى كِتَابَكَ أَمْ تَكُنْ   بِالأُخْرَى وَرَاءَ الظَّهْرِ مِنْكَ تُسَلَّمُ
١٥٩- وَتَقْرَأُ فِيْهِ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْتَهُ   فَيُشْرِقُ مِنْكَ الوَجْهُ أَوْ هُوَ يُظْلِمُ
١٦٠- تَقُوْلُ كِتَابِي فَاقْرَؤُوهُ فَإِنَّهُ   يُبَشِّرُ بِالْفَوْزِ العَظِيْمِ وَيُعْلِمُ
١٦١- فَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى فَإِنَّكَ قَائِلٌ   أَلاَ لَيْتَنِي لَمْ أُوْتَهُ فَهْوَ مُغْرَمُ
١٦٢- فَبَادِرْ إِذاً مَا دَامَ فِي العُمْرِ فُسْحَةً   وَعَدْلُكَ مَقْبُوْلٌ وَصَرْفُكَ قَيِّمُ
١٦٣- وَجُدَّ وَسَارِعْ وَاغْتَنِمْ زَمَنَ الصِبَا   فَفِي زَمَنِ الإِمْكَانِ تَسْعَى وَتَغْنَمُ
١٦٤- وَسِرْ مُسْرِعَاً فَالمَوْتُ خَلْفَكَ مُسْرِعٌ   وَهَيْهَاتَ مَا مِنْهُ مَفَرٌّ وَمَهْزَمُ
١٦٥- فَهُنَّ المَنَايَا أَيُّ وَادٍ نَزَلْتَهُ   عَلَيْهَا القُدُوْمُ أَوْ عَلَيْكَ سَتَقْدِمُ
١٦٦- وَمَا ذَاكَ إِلاَّ غَيْرَةً أَنْ يَنَالَهَا   سِوَى كُفْئِهَا وَالرَّبُّ بِالخَلْقِ أَعْلَمُ
١٦٧- وَإِنْ حُجِبَتْ عَنَّا بِكُلِّ كَرِيْهَةٍ   وَحُفَّتْ بِمَا يُؤْذِي النُّفُوْسَ وَيُؤْلِمُ
١٦٨- فَلِلَّهِ مَا فِي حَشْوِهَا مِنْ مَسَرَّةٍ   وَأَصْنَافِ لَذَّاتٍ بِهَا نَتَنَعَّمُ
١٦٩- وَلِلَّهِ بَرْدُ العَيْشِ بَيْنَ خِيَامِهَا   وَرَوْضَاتِهَا وَالثَّغْرُ فِي الرَّوْضِ يَبْسِمُ

١٧٠- وَلِلَّهِ وَادِيهَا الَّذِي هُوَ مَوْعِدُ الْـ   ـمَزِيْدِ لِوَفْدِ الحُبِّ لَوْ كُنْتَ مِنْهُمُ
١٧١- بِـذَيَّالِـكَ الـوَادِي يَهِيْـمُ صَبَابَـةً   مُحِـبٌّ يَـرَى أَنَّ الصَّبَـابَـةَ مَغْنَـمُ
١٧٢- وَلِلَّـهِ أَفْـرَاحُ المُحِبِّيْـنَ عِنْـدَمَـا   يُخَـاطِبُهُـمْ مِـنْ فَـوْقِهِـمْ وَيُسَلِّـمُ
١٧٣- وَلِلَّـهِ أَبْصَـارٌ تَـرَى اللَّـهَ جَهْـرَةً   فَـلاَ الضَّيْـمُ يَغْشَـاهَـا وَلاَ هِـيَ تَسْـأَمُ
١٧٤- فَيَا نَظْرَةً أَهْدَتْ إِلَى الوَجْهِ نَضْرَةً   أَمِـنْ بَعْـدِهَـا يَسْلُـو المُحِـبُّ المُتَيَّـمُ
١٧٥- وَلِلَّهِ كَمْ مِنْ خَيْرَةٍ لَوْ تَبَسَّمَتْ   أَضَـاءَ لَهَـا نُـوْرٌ مِـنَ الفَجْـرِ أَعْظَـمُ
١٧٦- فَيَا لَذَّةَ الأَبْصَارِ إِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ   وَيَـا لَـذَّةَ الأَسْمَـاعِ حِيْـنَ تَكَلَّـمُ
١٧٧- وَيَا خَجْلَةَ الْغُصْنِ الرَّطِيْبِ إِذَا انْثَنَتْ   وَيَـا خَجْلَـةَ الفَجْـرَيْـنِ حِيْـنَ تَبَسَّـمُ
١٧٨- فَإِنْ كُنْتَ ذَا قَلْبٍ عَلِيْلٍ بِحُبِّهَا   فَلَـمْ يَبْـقَ إِلاَّ وَصْلُهَـا لَـكَ مَـرْهَـمُ
١٧٩- وَلاَ سِيَّمَا فِي لَثْمِهَا عِنْدَ ضَمِّهَا   وَقَـدْ صَـارَ مِنْهَـا تَحْـتَ جِيْـدِكَ مِعْصَـمُ
١٨٠- تَرَاهُ إِذَا أَبْدَتْ لَهُ حُسْنَ وَجْهِهَا   يَلَـذُّ بِهَـا قَبْـلَ الـوِصَـالِ وَيَنْعَـمُ
١٨١- تَفَكَّهُ مِنْهَا العَيْنُ عِنْدَ اجْتِلاَئِهَا   فَـوَاكِـهَ شَتَّـى طَلْعُهَـا لَيْـسَ يُعْـدَمُ
١٨٢- عَنَاقِدَ مِنْ كَرْمٍ وَتُفَّاحَ جَنَّةٍ   وَرُمَّـانَ أَغْصَـانٍ بِهَـا القَلْـبُ مُغْـرَمُ
١٨٣- وَلِلْوَرْدِ مَا قَدْ أَلْبَسَتْهُ خُدُوْدُهَا   وَلِلْخَمْـرِ مَـا قَـدْ ضَمَّـهُ الـرِّيْـقُ وَالفَـمُ
١٨٤- تَقَسَّمَ مِنْهَا الحُسْنُ فِي جَمْعٍ وَاحِدٍ   فَيَـا عَجَبَـاً مِـنْ وَاحِـدٍ يَتَقَسَّـمُ
١٨٥- لَهَا فِرَقٌ شَتَّى مِنَ الحُسْنِ أَجْمَعَتْ   بِجُمْلَتِهَـا أَنَّ السُّلُـوَّ مُحَـرَّمُ
١٨٦- تُذَكِّرُ بِالرَّحْمَنِ مَنْ هُوَ نَاظِرٌ   فَيَنْطِـقُ بِالتَّسْبِيْـحِ لاَ يَتَلَعْثَـمُ
١٨٧- إِذَا قَابَلَتْ جَيْشَ الهُمُوْمِ بِوَجْهِهَا   تَـوَلَّـى عَلَـى أَعْقَـابِـهِ الجَيْـش يُهْـزَمُ
١٨٨- وَلَمَّا جَرَى مَاءُ الشَّبَابِ بِغُصْنِهَا   تَيَقَّـنَ حَقَّـاً أَنَّـهُ لَيْـسَ يَهْـرَمُ
١٨٩- فَيَا خَاطِبَ الْحَسْنَاءِ إِنْ كُنْتَ رَاغِباً   فَهَـذَا زَمَـانُ المَهْـرِ فَهْـوَ المُقَـدَّمُ
١٩٠- وَكُنْ مُبْغِضاً لِلْخَائِنَاتِ لِحُبِّهَا   فَتَحْظَـى بِهَـا مِـنْ دُوْنِهِـنَّ وَتَنْعَـمُ
١٩١- وَكُنْ أَيِّمَاً مِمَّا سِوَاهَا فَإِنَّهَا   لِمِثْلِـكَ فِـي جَنَّـاتِ عَـدْنٍ تَـأَيَّـمُ
١٩٢- وَصُمْ يَوْمَكَ الأَدْنَى لَعَلَّكَ فِي غَدٍ   تَفُـوْزُ بِعِيْـدِ الفِطْـرِ وَالنَّـاسُ صُـوَّمُ
١٩٣- وَأَقْدِمْ وَلاَ تَقْنَعْ بِعَيْشٍ مُنَغَّصٍ   فَمَـا فَـازَ بِاللَّـذَّاتِ مَـنْ لَيْـسَ يُقْـدِمُ
١٩٤- وَإِنْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بِأَسْرِهَا   وَلَـمْ يَـكُ فِيْهَـا مَنْـزِلٌ لَـكَ يُعْلَـمُ

١٩٥- فَحَيَّ عَلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ فَإِنَّهَا   مَنَازِلُكَ الأُولَى وَفِيْهَا المُخَيَّمُ

١٩٦- وَلَكِنَّنَا سَبْيُ العَدُوِّ فَهَلْ تَرَى   نَعُوْدُ إِلَى أَوْطَانِنَا وَنُسَلَّمُ

١٩٧- وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الغَرِيْبَ إِذَا نَأَى   وَشَطَّتْ بِهِ أَوْطَانُهُ فَهْوَ مُؤْلَمُ

١٩٨- وَأَيُّ اغْتِرَابٍ فَوْقَ غُرْبَتِنَا الَّتِي   لَهَا أَضْحَتِ الأَعْدَاءُ فِيْنَا تَحَكَّمُ

١٩٩- وَحَيَّ عَلَى رَوْضَاتِهَا وَخِيَامِهَا   وَحَيَّ عَلَى عَيْشٍ بِهَا لَيْسَ يُسْأَمُ

٢٠٠- وَحَيَّ عَلَى السُّوقِ الَّذِي فِيْهِ يَلْتَقِي الْـ   ـمُحِبُّوْنَ ذَاكَ السُّوْقُ لِلْقَوْمِ يُعْلَمُ

٢٠١- فَمَا شِئْتَ خُذْ مِنْهُ بِلاَ ثَمَنٍ لَهُ   فَقَدْ أَسْلَفَ التُّجَّارُ فِيْهِ وَأَسْلَمُوا

٢٠٢- وَحَيَّ عَلَى يَوْمِ المَزِيْدِ الَّذِي بِهِ   زِيَارَةُ رَبِّ العَرْشِ فَالْيَوْمُ مَوْسِمُ

٢٠٣- وَحَيَّ عَلَى وَادٍ هُنَالِكَ أَفْيَحٍ   وَتُرْبَتُهُ مِنْ أَذْفَرِ المِسْكِ أَعْظَمُ

٢٠٤- مَنَابِرُ مِنْ نُوْرٍ هُنَاكَ وَفِضَّةٍ   وَمِنْ خَالِصِ العِقْيَانِ لاَ تَتَقَصَّمُ

٢٠٥- وَمِنْ حَوْلِهَا كُثْبَانُ مِسْكٍ مَقَاعِدٌ   لِمَنْ دُوْنَهُمْ هَذَا العَطَاءُ المُفَخَّمُ

٢٠٦- يَرَوْنَ بِهِ الرَّحْمَنَ جَلَّ جَلاَلُهُ   كَرُؤْيَةِ بَدْرِ التَّمِّ لاَ يَتَوَهَّمُ

٢٠٧- أَوْ الشَّمْسُ صَحْواً لَيْسَ مِنْ دُوْنِ أُفْقِهَا   سَحَابٌ وَلاَ غَيْمٌ هُنَاكَ يُغَيِّمُ

٢٠٨- فَبَيْنَا هُمُ فِي عَيْشِهِمْ وَسُرُوْرِهِمْ   وَأَرْزَاقُهُمْ تُجْرَى عَلَيْهِمْ وَتُقْسَمُ

٢٠٩- إِذَا هُمْ بِنُوْرٍ سَاطِعٍ قَدْ بَدَا لَهُمْ   وَقَدْ رَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ فَإِذَا هُمُ

٢١٠- بِرَبِّهِمُ مِنْ فَوْقِهِمْ قَائِلٌ لَهُمْ   سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمُ وَنَعِمْتُمُ

٢١١- سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ يَسْمَعُوْنَ جَمِيْعُهُمْ   بِآذَانِهِمْ تَسْلِيْمَهُ إِذْ يُسَلِّمُ

٢١٢- يَقُوْلُ سَلُوْنِي مَا اشْتَهَيْتُمْ فَكُلُّ مَا   تُرِيْدُوْنَ عِنْدِي إِنَّنِي أَنَا أَرْحَمُ

٢١٣- فَقَالُوا جَمِيْعاً نَحْنُ نَسْأَلُكَ الرِّضَا   فَأَنْتَ الَّذِي تُولِي الجَمِيْلَ وَتَرْحَمُ

٢١٤- فَيُعْطِيْهُمُ هَذَا وَيُشْهِدُ جَمْعَهُمْ   عَلَيْهِ - تَعَالَى اللَّهُ - فَاللَّهُ أَكْرَمُ

٢١٥- فَبِاللَّهِ مَا عُذْرُ امْرِىءٍ هُوَ مُؤْمِنٌ   بِهَذَا وَلاَ يَسْعَى لَهُ وَيُقَدِّمُ

٢١٦- وَلَكِنَّمَا التَّوْفِيْقُ بِاللَّهِ إِنَّهُ   يَخُصُّ بِهِ مَنْ شَاءَ فَضْلاً وَيُنْعِمُ

٢١٧- فَيَا بَائِعاً هَذَا بِبَخْسٍ مُعَجَّلٍ   كَأَنَّكَ لاَ تَدْرِي بَلَى سَوْفَ تَعْلَمُ

٢١٨- فَقَدِّمْ فَدَتْكَ النَّفْسُ نَفْسَكَ إِنَّهَا   هِيَ الثَّمَنُ المَبْذُوْلُ حِيْنَ تُسَلَّمُ

٢١٩- وَخُضْ غَمَرَاتِ المَوْتِ وَارْقَ مَعَارِجَ الْـ   ـمَحَبَّةِ فِي مَرْضَاتِهِمْ تَتَسَنَّمُ

٢٢٠- وَسَلِّمْ لَهُمْ مَا عَاقَدُوْكَ عَلَيْهِ إِنْ تُـــرِدْ مِنْهُـــمْ أَنْ يَبْـــذُلُـــوا وَيُسَلِّمُـــوا
٢٢١- فَمَا ظَفِرَتْ بِالْوَصْلِ نَفْسٌ مَهِيْنَةٌ وَلاَ فَـــازَ عَبْـــدٌ بِـــالبَطَـــالَـــةِ يَنْعَـــمُ
٢٢٢- وَإِنْ تَكُ قَدْ عَاقَتْكَ سُعْدَى فَقَلْبُكَ الْـ ـمُعَنَّـــى رَهِيْـــنٌ فِـــي يَـــدَيْهَـــا مُسَلَّـــمُ
٢٢٣- وَقَدْ سَاعَدَتْ بِالوَصْلِ غَيْرَكَ فَالهَوَى لَهَـــا مِنْـــكَ وَالـــوَاشِـــي بِهَـــا يَتَنَعَّـــمُ
٢٢٤- فَـدَعْهَا وَسَـلِّ النَّفْسَ عَنْهَا بِجَنَّةٍ مِـنَ العِلْـمِ فِـي رَوْضَـاتِهَـا الْحَـقُّ يَبْسِـمُ
٢٢٥- وَقَدْ ذُلِّلَتْ مِنْهَا القُطُوفُ فَمَنْ يُرِدْ جَنَـــاهَـــا يَنَلْـــهُ كَيْـــفَ شَـــاءَ وَيَطْعَـــمُ
٢٢٦- وَقَـدْ فُتِحَـتْ أَبْـوَابُهَـا وَتَـزَيَّنَـتْ لِخُطَّـــابِهَـــا فَـــالْحُسْـــنُ فِيْهَـــا مُقَسَّـــمُ
٢٢٧- وَقَـدْ طَـابَ مِنْهَـا نُزْلُهَـا وَنَـزِيْلُهَـا فَطُـوْبَـى لِمَـــنْ حَلُّـوا بِهَـا وَتَـنَعَّمُـوا
٢٢٨- أَقَـامَ عَلَـى أَبْـوَابِهَـا دَاعِـيَ الهُـدَى هَلُمُّـــوا إِلَـــى دَارِ السَّعَـــادَةِ تَغْنَمُـــوا
٢٢٩- وَقَدْ غَرَسَ الرَّحْمَنُ فِيهَا غِرَاسَهُ مِـنَ النَّـاسِ وَالـرَّحْمَـنُ بِـالخَلْـقِ أَعْلَـمُ
٢٣٠- وَمَـنْ يَغْـرِسِ الرَّحْمَـنُ فِيْهَا فَإِنَّـهُ سَعِيْـــدٌ وَإِلاَّ فَـــالشَّقَـــاءُ مُحَتَّـــمُ

☆☆☆

١٩- ذَمُّ المُتَصَوِّفَةِ وَأَصْحَابِ الحِيَلِ وَبَيَانُ الحَقِّ وَأَهْلِهِ

(تُنْسَبُ) لِلشَّيْخِ عِزِّ الدِّيْنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ المَقْدِسِيِّ، وقيل: لِلإِمَامِ ابْنِ قَيِّمِ الجَوْزِيَّةِ

١- ذَهَبَ الرِّجَالُ وَحَالَ دُوْنَ مَجَالِهِمْ ... زُمَـرٌ مِـنَ الأَوْبَـاشِ وَالأَنْـذَالِ
٢- زَعَمُـوا بِـأَنَّهُـمُ عَلَـى آثَـارِهِـمْ ... سَـارُوا وَلَكِـنْ سِيْـرَةَ البَطَّـالِ
٣- لَبِسُـوا الـدُّلُـوْقَ مُـرَقَّعَـاً وَتَقَشَّفُـوا ... كَتَقَشُّـفِ الأَقْطَـابِ وَالأَبْـدَالِ
٤- قَطَعُـوا طَـرِيْـقَ السَّـالِكِيْـنَ وَغَـوَّرُوا ... سُبُـلَ الْهُـدَى بِجَهَـالَـةٍ وَضَـلَالِ
٥- عَمَـرُوا ظَـوَاهِـرَهُـمْ بِأَثْـوَابِ التُّـقَى ... وَحَشَـوْا بَـوَاطِنَهُـمْ مِـنَ الأَدْغَـالِ
٦- إِنْ قَلْـتَ: قَـالَ اللَّـهُ قَـالَ رَسُـوْلُـهُ ... هَمَـزُوْكَ هَمْـزَ المُنْكَـرِ المُتَغَـالِـيْ
٧- أَو قُلْتَ: قَدْ قَالَ الصَّحَابَةُ وَالأُولَى ... تَبَعُـوْهُـمُ فِـي القَـوْلِ وَالأَعْمَـالِ
٨- أَوْ قُلْـتَ: قَـالَ الآلُ آلُ المُصْطَفَـى ... صَلَّـى عليـهِ اللَّـهُ أَفْضَـلُ آلِ
٩- أَوْ قُلْـتَ: قَـالَ الشَّـافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ... وَأَبُـو حَنِيْفَـةَ وَالإِمَـامُ العَـالِـيْ
١٠- أَوْ قُلْتَ: قَالَ صِحَابُهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ ... فَـالكُـلُّ عِنْـدَهُـمُ كَشِبْـهِ خَيَـالِ
١١- وَيَقُـولُ: قَلْبِـي قَـالَ لِـي عَـنَ سِـرِّهَ ... عَـنْ سِـرِّ سِـرِّي عَـنْ صَفَـا أَحْـوَالِـيْ
١٢- عَنْ حَضْرَتِيْ عَنْ فِكْرَتِيْ عَنْ خَلْوَتِيْ ... عَـنْ شَـاهِـدِيْ عَـنْ وَارِدِيْ عَـنْ حَـالِـيْ
١٣- عَنْ صَفْوِ وَقْتِيْ عَنْ حَقِيْقَةِ مَشْهَدِيْ ... عَـنْ سِـرِّ ذَاتِـيْ عَـنْ صِفَـاتِ فِعَـالِـيْ
١٤- دَعْـوَى إِذَا حقَّقْتَهَـا أَلْفَيْتَهَـا ... أَلْقَـابَ زُوْرٍ لُفِّقَـتْ بِمُحَـالِ
١٥- تَـرَكُـوا الحَقَـائِـقَ وَالشَّـرَائِعَ وَاقْتَـدَوْا ... بِظَـوَاهِـرِ الجُهَّـالِ وَالضُّـلَالِ
١٦- جَعَلُـوا المِـرَا فَتْحَـاً وَأَلْفَـاظَ الخَنَـا ... شَطْحَـاً وَصَـالُـوا صَـوْلَـةَ الإِذْلَالِ
١٧- نَـبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ خَلْفَ ظُهُوْرِهِمْ ... نَبْـذَ المُسَـافِـرِ فَضْلَـةَ الأَكَّـالِ
١٨- جَعَلُـوا السَّمَـاعَ مَطِيَّـةً لِهَـوَاهُـمُ ... وَغَلَـوْا فَقَـالُـوا فِيْـهِ كُـلَّ مُحَـالِ
١٩- هُـوَ طَـاعَـةٌ هُـوَ قُـرْبَـةٌ هُـوَ سُنَّـةٌ ... صَـدَقُـوا لِـذَاكَ الشَّيْـخِ ذِي الإِضْـلَالِ

٢٠- شَيْـخٌ قَـدِيْـمٌ صَـادَهُـمْ بِتَحَيُّـلٍ ... حَتَّـى أَجَـابُـوا دَعَـوَةَ المُحْتَـالِ
٢١- هَجَـرُوا لَـهُ القُـرْآنَ وَالأَخْبَـارَ وَالْـ ... آثَـارَ إِذْ شَهِـدَتْ لَهُـمْ بِضَـلاَلِ
٢٢- وَرْأَوْا سَمَـاعَ الشِّعْـرِ أَنْفَـعَ لِلفتَـى ... مِـنْ أَوْجُـهٍ سَبْـعٍ لَهُـمْ بِتَـوَالِ
٢٣- تَـاللَّـهِ مَـا ظَفِـرَ العَـدُوُّ بِمِثْلِهَـا ... مِـنْ مِثْلِهِـمْ وَا خَيْبَـةَ الآمَـالِ
٢٤- نَصَبَ الحِبَالَ لَهُـمْ فَلَـمْ يَقَعُوا بِهَا ... فَـأَتَـى بِـذَا الشَّـرَكِ المُحِيْـطِ الغَـالِـيْ
٢٥- فَـإِذَا بِهِـمْ وَسَـطَ العَـرِيْـنِ مُمَـزِّقِـيْ ... الأَثْـوَابِ وَالأَدْيَـانِ وَالأَحْـوَالِ
٢٦- لاَ يَسْمَعُـوْنَ سِـوَى الَّـذِي يَهْـوَوْنَـهُ ... شُغْـلاً بِـهِ عَـنْ سَـائِـرِ الأَشْغَـالِ
٢٧- وَدُعَوا إِلَى ذَاتِ الْيَمِيْنِ فَأَعْرَضُوا ... عَنْهَـا وَسَـارَ القَـوْمُ ذَاتَ شِمَـالِ
٢٨- خَـرُّوا عَلَـى القُـرْآنِ عِنْـدَ سَمَـاعِـهِ ... صُمَّـاً وعُمْيَـانَـاً ذَوِي إِهْمَـالِ
٢٩- وَإِذَا تَـلاَ القَـارِي عَلَيْهِـمْ سُـوْرَةً ... فَـأَطَـالَهَـا عَـدُّوْهُ فِـي الأَثْقَـالِ
٣٠- وَيَقُـوْلُ قَـائِلُهُـمْ: أَطَلْـتَ وَلَيْـسَ ذَا ... عَشْـرٌ فَخَفِّـفْ أَنْـتَ ذُو إِمْـلاَلِ
٣١- هَـذَا وَكَـمْ لَغْـوٍ وَكَـمْ صَخَبٍ وَكَـمْ ... ضَحِـكٍ بِـلاَ أَدَبٍ وَلاَ إِجْمَـالِ
٣٢- حَتَّـى إِذَا قَـامَ السَّمَـاعُ لَـدَيْهُـمُ ... خَشَعَـتْ لَـهُ الأَصْـوَاتُ بِـالإِجْـلاَلِ
٣٣- وَامْتَـدَّتِ الأَعْنَـاقُ تَسْمَعُ وَحْيَ ذا ... كَ الشَّيْـخِ مِـنْ مُتْـرَنِّـمٍ قَـوَّالِ
٣٤- وَتَحَـرَّكَـتْ تِلْـكَ الـرُّؤوْسُ وَهَـزَّهَـا ... طَـرَبٌ وَأَشْـوَاقٌ لِنَيْـلِ وِصَـالِ
٣٥- فَهُنَـالِـكَ الأَشْـوَاقُ وَالأَشْجَـانُ والْـ ... أَحْـوَالُ لاَ أَهْـلاً بِـذِي الأَحْـوَالِ
٣٦- تَـاللَّـهِ لَـوْ كَـانُـوا صُحَـاةً أَبْصَـرُوا ... مَـاذَا دَهَـاهُـمْ مِـنْ قَبِيْـحِ فِعَـالِ
٣٧- لَكِنَّمَـا سُكْـرُ السَّمَـاعِ أَشَـدُّ مِـنْ ... سُكْـرِ المُـدَامِ وَذَا بِـلاَ إِشْكَـالِ
٣٨- فَـإِذَا هُمَـا اجْتَمَعَـا لِنَفْـسٍ مَـرَّةً ... نَـالَـتْ مِـنَ الخُسْـرَانِ كُـلَّ مَنَـالِ
٣٩- يَـا أُمَّـةً لَعِبَـتْ بِـدِيْـنِ نَبِيِّهَـا ... كَتَـلاَعُـبِ الصِّبْيَـانِ فِـي الأَوْحَـالِ
٤٠- أَشْمَتُّمُـوا أَهْـلَ الكِتَـابِ بِـدِيْنِكُـمْ ... وَاللَّـهِ لَـنْ يَـرْضَـوْا بِـذِي الأَفْعَـالِ
٤١- كَـمْ ذَا نُعَيَّـرُ مِنْهُـمُ بِفَـرِيْقِكُـمْ ... سِـرَّاً وَجَهْـرَاً عِنْـدَ كُـلِّ جِـدَالِ
٤٢- قَـالـوُا لَنَـا: دِيْـنٌ عِبَـادَةُ أَهْلِـهِ ... هَـذَا السَّمَـاعُ فَـذَاكَ دِيْـنٌ مُحَـالِ
٤٣- بَـلْ لاَ تَجِـيْءُ شَـرِيْعَـةٌ بِجَـوَازِهِ ... فَسَلُـوا الشَّـرَائِـعَ تَكْتَفُـوا بِسُـؤَالِ
٤٤- لَـوْ قُلْتُمُـوا فِسْـقٌ وَمَعْصِيَـةٌ وتَـزْ ... يِيْـنٌ مِـنَ الشَّيْطَـانِ لِـلأَنْـذَالِ

٤٥- لِيَصُــدَّ عَــنْ وَحْــيِ الإِلَــهِ وَدِيْنِــهِ   وَيَنَــــالَ فِيْــــهِ حِيْلَــــةَ المُحْتَــــالِ
٤٦- كُنَّــا شَهِــدْنَــا أَنَّ ذَا دِيْــنٌ أَتَــى   بِــالحَــقِّ دِيْــنُ الــرُّسْــلِ لاَ بِضَــلاَلِ
٤٧- وَاللَّـهِ مِنْهُـمْ قَـدْ سَمِعْنَا ذَا إِلَى الْـ   آذَانِ مِــــنْ أَفْــــوَاهِهِــــمْ بِمَقَــــالِ
٤٨- وَتَمَـامُ ذَاكَ القَـوْلِ بِـالحِيَـلِ الَّتِـي   فَسَخَــتْ عُقُــوْدَ الــدِّيْــنِ فَسْــخَ فِصَــالِ
٤٩- جَعَلَتْـهُ كَـالثَّـوْبِ المُهَلْهَـلِ نَسْجُـهُ   فِيْــــهِ تُفَصِّلُــــهُ مِــــنَ الأَوْصَــــالِ
٥٠- مَا شِئْتَ مِنْ مَكْرٍ وَمِنْ خِدَعٍ وَمِنْ   حِيَــــلٍ وَتَلْبِيْــــس بِــــلاَ إِقْــــلاَلَ
٥١- فَـاحْتَلْ عَلَى إِسْقَاطِ كُلِّ فَرِيْضَـةٍ   وَعَلَــــى حَــــرَامِ اللَّــــهِ بِــــالإِحْــــلاَلِ
٥٢- وَاحْتَلْ عَلَى المَظْلُوْمِ يُقْلَبُ ظَالِماً   وَعَلَــى الظَّلُــوْمِ بِضِــدٍّ تِلْــكَ الحَــالِ
٥٣- وَاقْلِـبْ وَحَـوِّلْ فَـالتَّحَيُّـلُ كُلُّـهُ   فِــي القَلْــبِ وَالتَّحْــوِيــلُ ذُو إِعْمَــلِ
٥٤- إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ ذَا ظَفِرْتَ بِكُلِّ مَا   تَبْغِــــيْ مِــــنَ الأَفْعَــــالِ وَالأَقْــــوَالِ
٥٥- وَاحْتَلْ عَلَى شُرْبِ المُدَامِ وَسَمِّهَا   غَيْــــرَ اسْمِهَــــا وَاللَّفْــــظُ ذُو إِجْمَــــالِ
٥٦- وَاحْتَلْ عَلَى أَكْلِ الرِّبَا وَاهْجُرْ شَنَا   عَــــةَ لَفْظِــهِ وَاحْتَــلْ عَلَــى الأَبْــدَالِ
٥٧- وَاحْتَلْ عَلَى الْوَطْءِ الحَرَامِ وَلاَ تَقُلْ   هَــــذَا زِنَــــاً وَانْكَــــحْ رَخِــــيَّ البَــــالِ
٥٨- وَاحْتَلْ عَلَى حَلِّ العُقُوْدِ وَفَسْخِهَا   بَعْــــدَ اللُّــــزُوْمِ وَذَاكَ ذُو إِشْكَــــالِ
٥٩- إِلاَّ عَلَـى المُحْتَـالِ فَهْـوَ طَبِيْبُهَـا   يَــــا مِحْنَــــةَ الأَدْيَــــانِ بِــــالمُحْتَــــالِ
٦٠- وَاحْتَلْ عَلَى نَقْضِ الوُقُوْفِ وَعَوْدِهَا   طَلْقَــــاً وَلاَ تَسْتَحْــــيِ مِــــنْ إِبْطَــــالِ
٦١- فَكِّـرْ وقَـدِّرْ ثُـمَّ فَصِّـلْ بَعْـدَ ذَا   فَــــإِذَا غُلِبْــــتَ فَلِــــجَّ فِــــي الإِشْكَــــالِ
٦٢- وَاحْتَلْ عَلَى المِيْرَاثِ فَانْزَعْهُ مِنَ الْـ   وُرَّاثِ ثُــــمَّ ابْلَــــعْ جَمِيْــــعَ المَــــالِ
٦٣- قَـدْ أَثْبَتُـوا نَسَبَـاً وَحَصْـراً فِيْكُـمُ   حَتَّــــى تَحُــــوْزَ الإِرْثَ لِــــلأَمْــــوَالِ
٦٤- وَاعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الشَّهَادَةِ وَاجْعَلِ الْـ   إِبْطَــــالَ هَمَّــــكَ تَحْــــظَ بِــــالإِبْطَــــالِ
٦٥- فَـالحَصْـرُ إِثْبَـاتٌ وَنَفْـيٌ غَيْـرُ مَعْـ   ـلُــــوْمٍ وَهَــــذَا مَــــوْضِــــعُ الإِشْكَــــالِ
٦٦- وَاحْتَـلْ عَلَـى مَـالِ اليَتِيْـمِ فَـإِنَّـهُ   رِزْقٌ هَنِــــيٌّ مِــــنَ ضَعِيْــــفِ الحَــــالِ
٦٧- لاَ سَـوْطَـهُ تَخْشَـى وَلاَ مِـنْ سَيْفِـهِ   وَالقَــوْلُ قَــوْلُــكَ فِــي ذَهَــابِ المَــالِ
٦٨- وَاحْتَـلْ عَلَى أَكْـلِ الـوُقُـوْفِ فَإِنَّهَـا   مِثْــــلُ السَّــــوَائِــــبِ رَبَّــــةِ الإِهْمَــــالِ
٦٩- فَـأَبُـو حَنِيْفَـةَ عِنْـدَهُ هِـيَ بَـاطِـلٌ   فِــي الأَصَــلِ لَــمْ تَحْتَــجْ إِلَــى إِبْطَــالِ

٧٠- فَـالمَـالُ مَـالٌ ضَـائِـعٌ أَرْبَـابُـهُ … هَلَكُـــوا فَخُـــذْ مِنْـــهُ بِـــلاَ مِكْيَـــالِ
٧١- وَإِذَا تَصِـحُّ بِحُكْـمِ قَـاضٍ عَـادِلٍ … فَشُـــرُوْطُهَـا صَـــارَتْ إِلَـى اضْمِحْـلاَلِ
٧٢- قَـدْ عَطَّـلَ النَّـاسُ الشُّرُوْطَ وَأَهْمَلُوا … مَقْصُـــوْدَهَـــا فَـــالكُـــلُّ فِـــي إِهْمَـــالِ
٧٣- وَتَمَـامُ ذَاكَ قُضَـاتُـنَـا وَشُهُـوْدُنَـا … فَسْـــأَلْ بِهِـــمْ ذَا خِبْـــرَةٍ بِـــالحَـــالِ
٧٤- أَمَّا الشُّهُوْدُ فَهُمْ عُدُوْلٌ عَنْ طَرِيْـ … ـــقِ العَـــدْلِ فِـــي الأَقْـــوَالِ وَالأَفْعَـــالِ
٧٥- زُوْراً وتَـنْمِيْقَـــاً وَكِتْمَـــانَـــاً وَتَلْـ … ـبِيْسَـــاً وَإِسْـــرَافَـــاً بِـــأَخْـــذِ نَـــوَالِ
٧٦- يَنْسَـــى شَهَـــادَتَـــهُ وَيَحْلِـفُ أَنَّـــهُ … نَـــاسٍ لَهَـــا وَالقَلْـــبُ ذُو إِغْفَـــالِ
٧٧- فَـإِذَا رَأَى المَنْقُـوْشَ قَـالَ: ذَكَـرْتُهَـا … يَـــا لِلمُـــذَكِّـــرِ جِئْـــتَ بِـــالآمَـــالِ
٧٨- وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: أَخُوْضُ النَّارَ فِي … نَـــزْرٍ يَسِيْـــرٍ ذَاكَ عَيْـــنُ خَبَـــالِ
٧٩- ثَقِّـلْ لِـيَ المِيْـزَانَ إِنِّـي خَـائِـضٌ … لِلمَنْكِبَيْـــنِ أُجَـــرُّ بِـــالأَغْـــلاَلِ
٨٠- أَمَّـا القُضَـاةُ فَقَـدْ تَـوَاتَـرَ عَنْهُـمُ … مَـــا قَـــدْ سَمِعْـــتَ فَـــلاَ تَفُـــهْ بِمَقَـــالِ
٨١- مَاذَا تَقُوْلُ لِمَنْ يَقُوْلُ: حَكَمْتُ أَنْـ … ـنَـــكَ فَـــاسِـــقٌ أَوْ كَـــافِـــرٌ فِـــي الحَـــالِ
٨٢- فَإِذَا اسْتَغَثْتَ أُغِثْتَ بِالجِلْدِ الَّذِي … قَـــدْ طَـــرَّقُـــوْهُ كَمَثْـــلِ طَـــرْقِ نِعَـــالِ
٨٣- فَيَقُوْلُ: طَقْ، فَتَقُوْلُ: قَطْ، فتَعَارَضَا … وَيَكُـــوْنُ قَـــوْلُ الْجِلْـــدِ ذَا إِعْمَـــالِ
٨٤- فَأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ ضَرْبٍ وَمِنْ … عَـــرْضٍ وَمِـــنْ كَـــذِبٍ وَسُـــوْءِ مَقَـــالِ
٨٥- هَـــذَا وَنِسْبَـــةُ ذَاكَ أَجْمَعِـــهِ إِلَـــى … دِيْـــنِ الـــرَّسُـــوْلِ وَذَا مِـــنَ الأَهْـــوَالِ
٨٦- حَـاشَـا رَسُولَ اللَّهِ يَحْكُمُ بِـالهَوَى … وَالْجَهْـــلِ تِلْـــكَ حُكُـــومَـــةُ الضُّـــلاَّلِ
٨٧- وَاللَّـهِ لَـوْ عُـرِضَـتْ عَلَيْـهِ كُلُّهَـا … لاَجْـتَـثَّـهَـــا بِـــالنَّقْـــضِ وَالإِبْطَـــالِ
٨٨- إِلاَّ الَّتِـي مِنْهَـا يُـوَافِـقُ حُكْمَـهُ … فَهُـــوَ الَّـــذِي يَلْقَـــاهُ بِـــالإِقْبَـــالِ
٨٩- أَحْكَـــامُـــهُ عَـــدْلٌ وَحَـــقٌّ كُلُّهَـــا … فِـــي رَحْمَـــةٍ وَمَصَـــالِـــحٍ وَحَـــلاَلِ
٩٠- شَهِـدَتْ عُقُـوْلُ الْخَلْـقِ قَـاطِبَـةً بِمَـا … فِـــي حُكْمِـــهِ مِـــنْ صِحَّـــةٍ وَكَمَـــالِ
٩١- فَـــإِذَا أَتَـــتْ أَحْكَـــامُـــهُ أَلْفَيْتَهَـــا … وِفْـــقَ العُقُـــوْلِ تُـــزِيْـــلُ كُـــلَّ عِقَـــالِ
٩٢- حَتَّـى يَقُـوْلَ السَّـامِعُـوْنَ لِحُكْمِـهِ … مَـــا بَعْـــدَ هَـــذَا الحَـــقِّ غَيْـــرُ ضَـــلاَلِ
٩٣- لِلَّـهِ أَحْكَـامُ الـرَّسُـوْلِ وَعَـدْلُهُـا … بَيْـــنَ العِبَـــادِ وَنَـــوْرُهَـــا المُتَـــلاَلِـــيْ
٩٤- كَانَتْ بِهَا فِي الأَرْضِ أَعْظَمُ رَحْمَةٍ … وَالنَّـــاسُ فِـــي سَعْـــدٍ وَفِـــي إِقْبَـــالِ

٩٥- أَحْكَامُهُمْ تَجْرِيْ عَلَى وَجْهِ السَّدَا ... دِ وَحَالُهُمْ فِي ذَاكَ أَحْسَنُ حَالِ
٩٦- أَمْنَاً وَعِزَّاً فِي هُدَىً وَتَرَاحُمٍ ... وَتَوَاصُلٍ وَمَحَبَّةٍ وَجَلاَلِ
٩٧- فَتَغَيَّرَتْ أَوْضَاعُهَا حَتَّى غَدَتْ ... مَنْكُوْرَةً بِتَلَوُّثِ الأَعْمَالِ
٩٨- فَتَغَيَّرَتْ أَعْمَالُهُمْ وَتَبَدَّلَتْ ... أَحْوَالُهُمْ بِالنَّقْصِ بَعْدَ كَمَالِ
٩٩- لَوْ كَانَ دِيْنُ اللَّهِ فِيْهِمْ قَائِمَاً ... لَرَأَيْتَهُمْ فِي أَحْسَنِ الأَحْوَالِ
١٠٠- وَإِذَا هُمُوا حَكَمُوا بِحُكْمٍ جَائِرٍ ... حَكَمُوا لِمُنْكِرِهِ بِكُلِّ وَبَالِ
١٠١- قَالُوا: أَتُنْكِرُ حُكْمَ شَرْعِ مُحَمَّدٍ ... حَاشَا لِذَا الشَّرْعِ الشَّرِيْفِ العَالِيْ
١٠٢- عَجَّتْ فُرُوْجُ النَّاسِ ثُمَّ حُقُوْقُهُمْ ... لِلَّهِ بِالبُكُرَاتِ وَالآصَالِ
١٠٣- كَمْ تُسْتَحَلُّ بِكُلِّ حُكْمٍ بَاطِلٍ ... لاَ يَرْتَضِيْهِ رَبُّنَا المُتَعَالِي
١٠٤- وَالكُلُّ فِي قَعْرِ الجَحِيْمِ سِوَى الَّذِيْ ... يَقْضِي بِدِيْنِ اللَّهِ لاَ لِنَوَالِ
١٠٥- أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ ثُلْثَيْهِمْ غَدَاً ... فِي النَّارِ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ الخَالِيْ
١٠٦- وَزَمَانُنَا هَذَا فَرَبُّكَ عَالِمٌ ... هَلْ فِيْهِ ذَاكَ الثُّلْثُ أَمْ هُوَ خَالِيْ
١٠٧- يَا بَاغِيَ الإِحْسَانِ يَطْلُبُ رَبَّهُ ... لِيَفُوْزَ مِنْهُ بِغَايَةِ الآمَالِ
١٠٨- أُنْظُرْ إِلَى هَدْيِ الصَّحَابَةِ وَالَّذِيْ ... كَانُوا عَلَيْهِ في الزَّمَانِ الخَالِيْ
١٠٩- وَاسْلُكْ طَرِيْقَ القَوْمِ أَيْنَ تَيَمَّمُوا ... خُذْ يَمْنَةً مَا الدَّرْبُ ذَاتَ شِمَالِ
١١٠- تَاللَّهِ مَا اخْتَارُوا لأَنْفُسِهِمْ سِوَى ... سُبُلِ الهُدَى فِي القَوْلِ وَالأَفْعَالِ
١١١- دَرَجُوا عَلَى نَهْجِ الرَّسُولِ وَهَدْيِهِ ... وَبِهِ اقْتَدَوْا فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ
١١٢- نِعْمَ الرَّفِيْقُ لِطَالِبٍ يَبْغِي الهُدَى ... فَمَآلُهُ فِي الحَشْرِ خَيْرُ مَآلِ
١١٣- أَلقَانِتِيْنَ المُخْبِتِيْنَ لِرَبِّهِمْ ... أَلنَّاطِقِيْنَ بِأَصْدَقِ الأَقْوَالِ
١١٤- أَلتَّارِكِيْنَ لِكُلِّ فِعْلٍ مُنْكَرٍ ... وَالعَامِلِيْنَ بِأَحْسَنِ الأَعْمَالِ
١١٥- أَهْوَاؤُهُمْ تَبَعٌ لِدِيْنِ نَبِيِّهِمْ ... وَسِوَاهُمُ بِالضِّدِّ فِي ذِي الْحَالِ
١١٦- مَا شَابَهُمْ فِي دِيْنِهِمْ نَقْصٌ وَلاَ ... فِي قَوْلِهِمْ شَطْحُ الجَهُوْلِ الْغَالِيْ
١١٧- عَمِلُوا بِمَا عَلِمُوا وَلَمْ يَتَكَلَّفُوا ... فَلِذَاكَ مَا شَابُوا الْهُدَى بِضَلاَلِ
١١٨- وَسِوَاهُمُ بالضِّدِّ في الأَمْرَيْنِ قَدْ ... تَرَكُوا الْهُدَى وَدَعَوْا لِكُلِّ ضَلاَلِ
١١٩- فَهُمُ الأَدِلَّةُ لِلْحَيَارَى مَنْ يَسِرْ ... بِهُدَاهُمُ لَمْ يَخْشَ مِنْ إِضْلاَلِ

١٢٠- وَهُمُ النُّجُوْمُ هِدَايَةً وَإِضَاءَةً   وَعُلُوَّ مَنْزِلَةٍ وَبُعْدَ مَنَالِ
١٢١- يَمْشُوْنَ بَيْنَ النَّاس هَوْنَاً نُطْقُهُمْ   بِالحَقِّ لاَ بِجَهَالَةِ الجُهَّالِ
١٢٢- حِلْمَاً وَعِلْمَاً مَعْ تُقَىً وَتَوَاضُعٍ   وَنَصِيْحَةٍ مَعْ رُتْبَةِ الإِفْضَالِ
١٢٣- يُحْيُوْنَ لَيْلَهُمُ بِطَاعَةِ رَبِّهِمْ   بِتِلاَوَةٍ وَتَضَرُّعٍ وَسُؤَالِ
١٢٤- وَعُيُونُهُمْ تَجْرِي بِفَيْضِ دُمُوْعِهِمْ   مَثْلَ انْهِمَالِ الوَابِلِ الهَطَّالِ
١٢٥- فِي اللَّيْلِ رُهْبَانٌ وَعِنْدَ جِهَادِهِمْ   لِعَدُوِّهِمْ مِنْ أَشْجَعِ الأَبْطَالِ
١٢٦- وَإِذَا بَدَا عَلَمُ الرِّهَانِ رَأَيْتَهُمْ   يَتَسَابَقُوْنَ بِصَالِحِ الأَعْمَالِ
١٢٧- بِوُجُوْهِهِمْ أَثَرُ السُّجُوْدِ لِرَبِّهِمْ   وَبِهَا أَشِعَّةُ نُوْرِهِ المُتَلاَلِيْ
١٢٨- وَلَقَدْ أَبَانَ لَكَ الكِتَابُ صِفَاتِهِمْ   فِي سُوْرَةِ الفَتْحِ المُبِيْنِ العَالِيْ
١٢٩- وَبِرَابِعِ السَّبْعِ الطِّوَالِ صِفَاتُهُمْ   قَوْمٌ يُحِبُّهُمُ ذَوُو إِدْلاَلِ
١٣٠- وَبَرَاءَةٍ وَالحَشْرِ فِيْهَا وَصْفُهُمْ   وَبِهَلْ أَتَى وَبِسُوْرَةِ الأَنْفَالِ

☆☆☆

٢٠- نونيَّةُ القَحْطَانِيِّ

لِلعَلَّامَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْدَلُسِيِّ القَحْطَانِيِّ (المُتَوَفَّى -تقريباً- سَنَةَ ٣٧٠هـ)

١- يَـــا مُنْـــزِلَ الآيَـــاتِ وَالفُـــرْقَـــانِ ... بَيْنِـــي وَبَيْنَـــكَ حُـــرْمَـــةُ القُـــرْآنِ
٢- إِشْـرَحْ بِـهِ صَـدْرِيْ لِمَعْـرِفَـةِ الهُـدَى ... وَاعْصِـمْ بِـهِ قَلْبِـي مِـنَ الشَّيْطَـانِ
٣- يَسِّـرْ بِـهِ أَمْـرِيْ وَأَقْـضِ مَـآرِبِـيْ ... وَأَجِـرْ بِـهِ جَسَـدِي مِـنَ النِّيْـرَانِ
٤- وَاحْطُـطْ بِـهِ وِزْرِي وَأَخْلِـصْ نِيَّتِـيْ ... وَاشْـدُدْ بِـهِ أَزْرِيْ وَأَصْلِـحْ شَـانِـيْ
٥- وَاكْشِـفْ بِـهِ ضُـرِّيْ وَحَقِّـقْ تَـوْبَتِـي ... وَارْبِـحْ بِـهِ بَيْعِـيْ بِـلاَ خُسْـرَانِ
٦- طَهِّـرْ بِـهِ قَلْبِـي وَصَـفِّ سَـرِيْـرَتِـيْ ... أَجْمِـلْ بِـهِ ذِكْـرِيْ وَأَعْـلِ مَكَـانِـيْ
٧- وَاقْطَـعْ بِـهِ طَمَعِـيْ وَشَـرِّفْ هِمَّتِـيْ ... كَثِّـرْ بِـهِ وَرَعِـي وَأَحْـيِ جَنَـانِـيْ
٨- أَسْهِـرْ بِـهِ لَيْلِـيْ وَأَظْـمِ جَـوَارِحِـيْ ... أَسْبِـلْ بِفَيْـضِ دُمُـوْعِهَـا أَجْفَـانِـيْ
٩- أُمْـزُجْـهُ يَـا رَبِّ بِلَحْمِـيْ مَـعَ دَمِـيْ ... وَاغْسِـلْ بِـهِ قَلْبِـي مِـنَ الأَضْغَـانِ
١٠- أَنْـتَ الَّـذِي صَـوَّرْتَـنِـيْ وَخَلَقْتَنِـيْ ... وَهَـدَيْتَنِـيْ لِشَـرَائِـعِ الإِيْمَـانِ
١١- أَنْـتَ الَّـذِي عَلَّمْتَنِـي وَرَحِمْتَنِـيْ ... وَجَعَلْـتَ صَـدْرِي وَاعِـيَ القُـرْآنِ
١٢- أَنْـتَ الَّـذِي أَطْعَمْتَنِـي وَسَقَيْتَنِـيْ ... مِـنْ غَيْـرِ كَسْـبِ يَـدٍ وَلاَ دُكَّـانِ
١٣- وَجَبَـرْتَنِـيْ وَسَتَـرْتَنِـي ونَصَـرْتَنِـيْ ... وَغَمَـرْتَنِـيْ بِـالفَضْـلِ وَالإِحْسَـانِ
١٤- أَنْـتَ الَّـذِي آوَيْتَنِـي وَحَبَـوْتَنِـي ... وَهَـدَيْتَنِـيْ مِـنْ حِيْـرَةِ الخِـذْلاَنِ
١٥- وَزَرَعْـتَ لِـيْ بَيْـنَ القُلُـوْبِ مَـوَدَّةً ... وَالعَطْـفُ مِنْـكَ بِـرَحْمَـةٍ وَحَنَـانِ
١٦- وَنَشَـرْتَ لِـيْ فِـي العَـالَمِيْـنَ مَحَـاسِنَـاً ... وَسَتَـرْتَ عَـنْ أَبْصَـارِهِـمْ عِصْيَـانِـيْ
١٧- وَجعَلْـتَ ذِكْـرِيَ فِـي البَـرِيَّـةِ شَـائِعَـاً ... حَتَّـى جَعَلْـتَ جَمِيْعَهُـمْ إِخْـوَانِـيْ
١٨- وَاللَّـهِ لَـوْ عَلِمُـوا قَبِيْـحَ سَـرِيْـرَتِـيْ ... لأَبَـى السَّـلاَمَ عَلَـيَّ مَـنْ يَلْقَـانِـيْ
١٩- وَلأَعْـرَضُـوا عَنِّـي وَمَلُّـوا صُحْبَتِـيْ ... وَلَبُـؤْتُ بَعْـدَ كَـرَامَـةٍ بِهَـوَانِ

٢٠- لَكِـــنْ سَتَـــرْتَ مَعَـــايِبِـــيْ وَمَثَـــالِبِـــيْ وَحَلُمْـتَ عَـنْ سَقَطِـيْ وَعَـنْ طُغْيَـانِـيْ
٢١- فَلَــكَ المَحَـــامِــدُ وَالْمَــدَائِــحُ كُلُّهَـــا بِخَـــوَاطِــرِيْ وَجَـــوَارِحِـــيْ وَلِسَـــانِـــيْ
٢٢- وَلَقَـــدْ مَنَنْـــتَ عَلَـــيَّ رَبِّ بِـــأَنْعُـــمٍ مَـــالِـــي بِشُكْـــرِ أَقَلِّهِــــنَّ يَـــــدَانِ
٢٣- فَـــوَحَـــقِّ حِكمَتِــكَ الَّتِـــي آتَيْتَنِـــيْ حَتَّـــى شَـــدَدْتَ بِنُــوْرِهَــا بُــرْهَــانِـيْ
٢٤- لَئِـنِ اجْتَبَـتْنِـي مِـنْ رِضَـاكَ مَعُـوْنَـةٌ حَتَّـــى تُقَـــوِّي أَيْـــدِهَـــا إِيْمَـــانِـــيْ
٢٥- لأُسَبِّحَنَّـــــكَ بُكْــــرَةً وَعَشِيَّــــةً وَلَتَخْــدُمَنَّــكَ فِـي الـدُّجَـى أَرْكَـانِـيْ
٢٦- وَلأَذْكُـــرَنَّــكَ قَـــائِمَـــاً أَوْ قَـــاعِـــداً وَلأَشْكُـــرَنَّـــكَ سَـــائِـــرَ الأَحْيَـــانِ
٢٧- وَلأَكْتُمَـــنَّ عَـــنِ البَـــرِيَّـــةِ خَلَّتِـــيْ وَلأَشْكُـــوَنَّ إِلَيْــكَ جَهْــدَ زَمَـــانِـــيْ
٢٨- وَلأَقْصِــدَنَّــكَ فِـي جَمِيْـعِ حَـوَائِجِـيْ مِـــنْ دُوْنِ قَصْـــدِ فُـــلاَنَـــةٍ وَفُـــلاَنِ
٢٩- وَلأَحْسِمَـــنَّ عَـــنِ الأَنَـــامِ مَطَـــامِعِـــيْ بِحُسَـــامِ يَـــأْسٍ لَـــمْ تَشُبْــهُ بَنَـــانِـــيْ
٣٠- وَلأَجْعَلَـــنَّ رِضَـــاكَ أَكْبَـــرَ هِمَّتِـــيْ وَلأَضْــرِبَـــنَّ مِـــنَ الهَـــوَى شَيْطَـــانِـــيْ
٣١- وَلأَكْسُـــوَنَّ عُيُـــوْبَ نَفْســـيْ بِـــالتُّقَـــى وَلأَقْبِضَـــنَّ عَـــنِ الفُجُـــوْرِ عِنَـــانِـــيْ
٣٢- وَلأَمْنَعَـــنَّ النَّفْـــسَ عَـــنْ شَهَـــوَاتِهَـــا وَلأَجْعَلَـــنَّ الـــزُّهْـــدَ مِـــنْ أَعْـــوَانِـــيْ
٣٣- وَلأَتْلُـوَنَّ حُـرُوْفَ وَحْـيِكَ فِـي الـدُّجَى وَلأَحْـــرِقَـــنَّ بِنُـــوْرِهِ شَيْطَـــانِـــيْ
٣٤- أَنْـتَ الَّــذِي يَـا رَبِّ قُلْـتَ حُـرُوْفَـهُ وَوَصَفْتَـــهُ بِـــالـــوَعْـــظِ وَالتِّبْيَـــانِ
٣٥- وَنَظَمْتَـــــهُ بِبَـــــلاَغَـــــةٍ أَزَلِيَّـــــةٍ تَكْيِيْفُهَـــا يَخْفَـــى عَلَـــى الأَذْهَـــانِ
٣٦- وَكَتَبْـتَ فِـي اللَّـوْحِ الحَفِيْـظِ حُـرُوْفَـهُ مِـنْ قَبْـلِ خَلْـقِ الخَلْـقِ فِـي أَزْمَـانِ
٣٧- فَـــاللَّـــهُ رَبِّـــي لَـــمْ يَـــزَلْ مُتَكَلِّمَـــاً حَقَّـــاً إِذَا مَـــا شَـــاءَ ذُو إِحْسَـــانِ
٣٨- نَـــادَى بِصَـــوْتٍ حِيْـــنَ كَلَّـــمَ عَبْـــدَهُ مُـــوْسَـــى فَـــأَسْمَعَـــهُ بِـــلاَ كِتْمَـــانِ
٣٩- وَكَـــذَا يُنَـــادِي فِـــي القِيَـــامَـــةِ رَبُّنَـــا جَهْـــراً فَيَسْمَـــعُ صَـــوْتَـــهُ الثَّقَـــلاَنِ
٤٠- أَنْ يَـــا عِبَـــادِي أَنْصِتُـــوا لِـــي وَاسْمَعُـــوْا قَـــوْلَ الإِلَـــهِ المَـــالِـــكِ الـــدَّيَّـــانِ
٤١- هَـــذَا حَـــدِيْـــثُ نَبِيِّنَـــا عَـــنْ رَبِّـــهِ صِـــدْقَـــاً بِـــلاَ كَـــذِبٍ وَلاَ بُهْتَـــانِ
٤٢- لَسْنَـــا نُشَبِّـــهُ صَـــوْتَـــهُ بِكَـــلاَمِنَـــا إِذْ لَيْـــسَ يُـــدْرَكُ وَصْفُـــهُ بِعِيَـــانِ
٤٣- لاَ تَحْصُـــرُ الأَوْهَـــامُ مَبْلَـــغَ ذَاتِـــهِ أَبَـــداً وَلاَ يَحْـــوِيْـــهِ قُطْـــرُ مَكَـــانِ
٤٤- وَهُـــوَ المُحِيْـــطُ بِكُـــلِّ شَـــيْءٍ عِلْمُـــهُ مِـــنْ غَيْـــرِ إِغْفَـــالٍ وَلاَ نِسْيَـــانِ

٤٥- مَنْ ذَا يُكَيِّفُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ   وَهُوَ القَدِيْمُ مُكَوِّنُ الأَكْوَانِ
٤٦- سُبْحَانَهُ مَلِكاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى   وَحَوَى جَمِيْعَ المُلْكِ وَالسُّلْطَانِ
٤٧- وَكَلاَمُهُ القُرْآنُ أَنْزَلَ آيَهُ   وَحْيَاً عَلَى المَبْعُوْثِ مِنْ عَدْنَانِ
٤٨- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلاَتِهِ   مَا لاَحَ فِي فَلَكَيْهِمَا القَمَرَانِ
٤٩- هُوَ جَاءَ بِالقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ الَّذِي   لاَ تَعْتَرِيْهِ نَوَائِبُ الحَدَثَانِ
٥٠- تَنْزِيْلُ رَبِّ العَالَمِيْنَ وَوَحْيُهُ   بِشَهَادَةِ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
٥١- وَكَلاَمُ رَبِّي لاَ يَجِيْءُ بِمِثْلِهِ   أَحَدٌ وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلاَنِ
٥٢- وَهُوَ المَصُوْنُ مِنَ الأَبَاطِلِ كُلِّهَا   وَمِنَ الزِّيَادَةِ فِيْهِ وَالنُّقْصَانِ
٥٣- مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ يُبَارِي نَظْمَهُ   وَيَرَاهُ مِثْلَ الشِّعْرِ وَالْهَذَيَانِ
٥٤- فَلْيَأْتِ مِنْهُ بِسُوْرَةٍ أَوْ آيَةٍ   فَإِذَا رَأَى النَّظْمَيْنِ يَشْتَبِهَانِ
٥٥- فَلْيَنْفَرِدْ بِاسْمِ الأُلُوْهَةِ وَلْيَكُنْ   رَبَّ البَرِيَّةِ وَلْيَقُلْ : سُبْحَانِيْ
٥٦- فَإِذَا تَنَاقَضَ نَظْمُهُ فَلْيَلْبَسَنْ   ثَوْبَ النَّقِيْصَةِ صَاغِرَاً بِهَوَانِ
٥٧- أَوْ فَلْيُقِرَّ بِأَنَّهُ تَنْزِيْلُ مَنْ   سَمَّاهُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ مَثَانِيْ
٥٨- لاَ رَيْبَ فِيْهِ بِأَنَّهُ تَنْزِيْلُهُ   وَبِدَايَةُ التَّنْزِيْلِ فِي رَمَضَانِ
٥٩- أَللَّهُ فَصَّلَهُ وَأَحْكَمَ آيَهُ   وَتَلاَهُ تَنْزِيْلاً بِلاَ أَلْحَانِ
٦٠- هُوَ قَوْلُهُ وَكَلاَمُهُ وَخِطَابُهُ   بِفَصَاحَةٍ وَبَلاَغَةٍ وَبَيَانِ
٦١- هُوَ حُكْمُهُ هُوَ عِلْمُهُ هُوَ نُوْرُهُ   وَصِرَاطُهُ الْهَادِي إِلَى الرِّضْوَانِ
٦٢- جَمَعَ العُلُوْمَ دَقِيْقَهَا وَجَلِيْلَهَا   فِيْهِ يَصُوْلُ العَالِمُ الرَّبَّانِيْ
٦٣- قَصَصٌ عَلَى خَيْرِ البَرِيَّةِ قَصَّهُ   رَبِّي فَأَحْسَنَ أَيَّمَا إِحْسَانِ
٦٤- كَلِمَاتُهُ مَنْظُوْمَةٌ وَحُرُوْفُهُ   بِتَمَامِ أَلْفَاظٍ وَحُسْنِ مَعَانِيْ
٦٥- وَأَبَانَ فِيْهِ حَلاَلَهُ وَحَرَامَهُ   وَنَهَى عَنِ الآثَامِ وَالعِصْيَانِ
٦٦- مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ قَوْلِهِ   فَقَدِ اسْتَحَلَّ عِبَادَةَ الأَوْثَانِ
٦٧- مَنْ قَال فِيْهِ عِبَارَةٌ وَحِكَايَةٌ   فَغَدَاً يُجَرَّعُ مِنْ حَمِيْمِ آنِ
٦٨- مَنْ قَالَ إِنَّ حُرُوْفَهُ مَخْلُوْقَةٌ   فَالْعَنْهُ ثُمَّ اهْجُرْهُ كُلَّ أَوَانِ
٦٩- لاَ تَلْقَ مُبْتَدِعَاً وَلاَ مُتَزَنْدِقَاً   إِلاَّ بِعَبْسَةِ مَالِكِ الْغَضْبَانِ

٧٠- وَالوَقْفُ فِي القُرْآنِ خُبْثٌ بَاطِلٌ … وَخِدَاعُ كُلِّ مُذَبْذَبٍ حَيْرَانِ
٧١- قُلْ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ كَلَامُ إِلَهِنَا … وَاعْجَلْ وَلا تَكُ فِي الإِجَابَةِ وَانِيْ
٧٢- أَهْلُ الشَّرِيْعَةِ أَيْقَنُوا بِنُزُوْلِهِ … وَالقَائِلُوْنَ بِخَلْقِهِ شَكْلَانِ
٧٣- وَتَجَنَّبِ اللَّفْظَيْنِ إِنَّ كِلَيْهِمَا … وَمَقَالَ جَهْمٍ عِنْدَنَا سِيَّانِ
٧٤- يَا أَيُّهَا السُّنِّيُّ خُذْ بِوَصِيَّتِيْ … وَاخْصُصْ بِذَلِكَ جُمْلَةَ الإِخْوَانِ
٧٥- وَاقْبَلْ وَصِيَّةَ مُشْفِقٍ مُتَوَدِّدٍ … وَاسْمَعْ بِفَهْمٍ حَاضِرٍ يَقْظَانِ
٧٦- كُنْ فِي أُمُوْرِكَ كُلِّهَا مُتَوَسِّطَاً … عَدْلاً بِلاَ نَقْصٍ وَلاَ رُجْحَانِ
٧٧- وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ رَبٌّ وَاحِدٌ … مُتَنَزِّهٌ عَنْ ثَالِثٍ أَوْ ثَانِيْ
٧٨- أَلأَوَّلُ المُبْدِي بِغَيْرِ بِدَايَةٍ … وَالآخِرُ المُفْنِيْ وَلَيْسَ بِفَانِ
٧٩- وَكَلاَمُهُ صِفَةٌ لَهُ وَجَلاَلَةٌ … مِنْهُ بِلاَ أَمَدٍ وَلاَ حِدْثَانِ
٨٠- رُكْنُ الدِّيَانَةِ أَنْ تُصَدِّقَ بِالقَضَا … لاَ خَيْرَ فِي بَيْتٍ بِلاَ أَرْكَانِ
٨١- أَللَّهُ قَدْ عَلِمَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَا … وَهُمَا وَمَنْزِلَتَاهُمَا ضِدَّانِ
٨٢- لاَ يَمْلِكُ الْعَبْدُ الضَّعِيْفُ لِنَفْسِهِ … رُشْداً وَلاَ يَقْدِرْ عَلَى خِذْلاَنِ
٨٣- سُبْحَانَ مَنْ يُجْرِي الأُمُوْرَ بِحِكْمَةٍ … فِي الخَلْقِ بِالأَرْزَاقِ وَالحِرْمَانِ
٨٤- نَفَذَتْ مَشِيْئَتُهُ بِسَابِقِ عِلْمِهِ … فِي خَلْقِهِ عَدْلاً بِلاَ عُدْوَانِ
٨٥- وَالكُلُّ فِي أُمِّ الكِتَابِ مُسَطَّرٌ … مِنْ غَيْرِ إِغْفَالٍ وَلاَ نُقْصَانِ
٨٦- فَاقْصِدْ هُدِيْتَ وَلاَ تَكُنْ مُتَغَالِياً … إِنَّ القُدُوْرَ تَفُوْرُ بِالغَلَيَانِ
٨٧- دِنْ بِالشَّرِيْعَةِ وَالكِتَابِ كِلَيْهِمَا … فَكِلاَهُمَا لِلدِّيْنِ وَاسِطَتَانِ
٨٨- وَكَذَا الشَّرِيْعَةُ وَالكِتَابُ كِلاَهُمَا … بِجَمِيْعِ مَا تَأْتِيْهِ مُحْتَفِظَانِ
٨٩- وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظَانِ لِكُلِّ مَا … يَقَعُ الجَزَاءُ عَلَيْهِ مَخْلُوقَانِ
٩٠- أُمِرَا بِكَتْبِ كَلاَمِهِ وَفِعَالِهِ … وَهُمَا لأَمْرِ اللَّهِ مُؤْتَمِرَانِ
٩١- وَاللَّهُ صِدْقٌ وَعْدُهُ وَوَعِيْدُهُ … مِمَّا يُعَايِنُ شَخْصَهُ العَيْنَانَ
٩٢- وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تُحَدَّ صِفَاتُهُ … أَوْ أَنْ يُقَاسَ بِجُمْلَةِ الأَعْيَانِ
٩٣- وَحَيَاتُنَا فِي القَبْرِ بَعْدَ مَمَاتِنَا … حَقٌّ وَيَسْأَلُنَا بِهِ المَلَكَانِ
٩٤- وَالقَبْرُ صَحَّ نَعِيْمُهُ وَعَذَابُهُ … وكِلاَهُمَا لِلنَّاسِ مُدَّخَرَانِ

٩٥- وَالبَعْـثُ بَعْـدَ المَـوْتِ وَعْـدٌ صَـادِقٌ بِـــإِعَـــادَةِ الأَرْوَاحِ فِـــي الأَبْـــدَانِ
٩٦- وَصِـــرَاطُنَـــا حَـــقٌّ وَحَـــوْضُ نَبِيِّنَـــا صِـــدْقٌ لَـــهُ عَـــدَدُ النُّجُـــوْمِ أَوَانِـــيْ
٩٧- يُسْقَـى بِهَـا السُّنِّـيُّ أَعْـذَبَ شَـرْبَـةٍ وَيُـــذَادُ كُـــلُّ مُخَـــالِـــفٍ فَتَّـــانِ
٩٨- وَكَـذَلِـكَ الأَعْمَـالُ يَـوْمَئِـذٍ تُـرَى مَـــوْضُعَـــةً فِـــي كِفَّـــةِ المِيْـــزَانِ
٩٩- وَالْكُتْـبُ يَـوْمَئِـذٍ تَطَـايَـرُ فِـي الـوَرَى بِشَمَـــائِـــلِ الأَيْـــدِي وَبِـــالأَيْمَـــانِ
١٠٠- وَاللَّـهُ يَـوْمَئِـذٍ يَجِـيْءُ لِعَـرْضِنَـا مَـــعَ أَنَّـــهُ فِـــي كُـــلِّ وَقْـــتٍ دَانِـــيْ
١٠١- وَالأَشْعَـرِيُّ يَقُـوْلُ يَـأْتِـي أَمْـرُهُ وَيَعِيْـــبُ وَصْـــفَ اللَّـــهِ بِـــالإِتْيَـــانِ
١٠٢- وَاللَّـهُ فِـي القُـرْآنِ أَخْبَـرَ أَنَّـهُ يَـــأْتِـــي بِغَيْـــرِ تَنَـقُّـــلٍ وَتَـــدَانِ
١٠٣- وَعَلَيْـهِ عَـرْضُ الخَلْـقِ يَـوْمَ مَعَـادِهِـمْ لِلحُكْـمِ كَـي يَتَنَـاصَـفَ الخَصْمَـانِ
١٠٤- وَاللَّـهُ يَـوْمَئِـذٍ نَـرَاهُ كَمَـا نَـرَى قَمَـــراً بَـــدَا لِلسِّـــتِّ بَعْـــدَ ثَمَـــانِ
١٠٥- يَـوْمُ القِيَـامَـةِ لَـوْ عَلِمْـتَ بِهَـوْلِـهِ لَفَـــرَرْتَ مِـــنْ أَهْـــلٍ وَمِـــنْ أَوْطَـــانِ
١٠٦- يَـوْمٌ تَشَقَّقَـتِ السَّمَـاءُ لِهَـوْلِـهِ وَتَشِيْـــبُ فِيْـــهِ مَفَـــارِقُ الْـــوِلْـــدَانِ
١٠٧- يَـوْمٌ عَبُـوْسٌ قَمْطَـرِيْـرٌ شَـرُّهُ فِـي الخَلْـقِ مُنْتَشِـرٌ عَظِيْـمُ الشَّـانِ
١٠٨- وَالجَنَّـةُ العُلْيَـا وَنَـارُ جَهَنَّـمٍ دَارَانِ لِلْخَصْمَيْـــنِ دَائِمَتَـــانِ
١٠٩- يَـوْمٌ يَجِـيْءُ المُتَّقُـوْنَ لِـرَبِّهِـمْ وَفْـداً عَلَـى نُجُـبٍ مِـنَ العِقْيَـانِ
١١٠- وَيَجِـيْءُ فِيْـهِ المُجْـرِمُـوْنَ إِلَـى لَظَـى يَتَلَمَّظُـوْنَ تَلَمُّـظَ العَطْشَـانِ
١١١- وَدُخُـوْلُ بَعْـضِ المُسْلِمِيْـنَ جَهَنَّمَـاً بِكَبَـائِـرِ الآثَـامِ وَالطُّغْيَـانِ
١١٢- وَاللَّـهُ يَـرْحَمُهُـمْ بِصِحَّـةِ عَقْـدِهِـمْ وَيُبَـدَّلُـوا مِـنْ خَـوْفِهِـمْ بِـأَمَـانِ
١١٣- وَشَفِيْعُهُـمْ عِنْـدَ الخُـرُوْجِ مُحَمَّـدٌ وَطُهُـوْرُهُـمْ فِـي شَـاطِـىءِ الحَيَـوَانِ
١١٤- حَتَّـى إِذَا طَهُـرُوا هُنَـالِـكَ أُدْخِلُـوا جَنَّـاتِ عَـدْنٍ وَهْـيَ خَيْـرُ جِنَـانِ
١١٥- فَـاللَّـهُ يَجْمَعُنَـا وَإِيَّـاهُـمْ بِهَـا مِـنْ غَيْـرِ تَعْـذِيْـبٍ وَغَيْـرِ هَـوَانِ
١١٦- وَإِذَا دُعِيْـتَ إِلَـى أَدَاءِ فَـرِيْضَـةٍ فَـانْشَـطْ وَلاَ تَـكُ فِـي الإِجَـابَـةِ وَانـيْ
١١٧- قُـمْ بِـالصَـلاَةِ الخَمْـسِ وَاعْـرِفْ قَـدْرَهَـا فَلَهُـنَّ عِنْـدَ اللَّـهِ أَعْظَـمُ شَـانِ
١١٨- لاَ تَمْنَعَـنَّ زَكَـاةَ مَـالِـكَ ظَـالِمَـاً فَصَـلاَتُنَـا وَزَكَـاتُنَـا أُخْتَـانِ
١١٩- وَالـوِتْـرُ بَعْـدَ الفَـرْضِ آكَـدُ سُنَّـةٍ وَالجُمْعَـةُ الـزَّهْـرَاءُ وَالعِيْـدَانِ

١٢٠- مَـعَ كُـلِّ بَـرٍّ صَلِّهَـا أَوْ فَـاجِـرٍ مَـا لَـمْ يَكُـنْ فِـي دِيْنِـهِ بِمُشَـانِ
١٢١- وَصِيَـامُنَـا رَمَضَـانَ فَـرْضٌ وَاجِـبٌ وَقِيَـامُنَـا المَسْنُـوْنُ فِـي رَمَضَـانِ
١٢٢- صَلَّـى النَّبِـيُّ بِـهِ ثَـلاَثَـاً رَغْبَـةً وَرَوَى الجَمَـاعَـةُ أَنَّهَـا ثِنْتَـانِ
١٢٣- إِنَّ التَـرَاوِحَ رَاحَـةٌ فِـي لَيْلِـهِ وَنَشَـاطُ كُـلِّ عُـوَيْجِـزٍ كَسْـلاَنِ
١٢٤- وَاللَّـهِ مَـا جَعَـلَ التَـرَاوِحَ مُنْكَـراً إِلاَّ المَجُـوْسُ وَشِيْعَـةِ الصُلْبَـانِ
١٢٥- وَالحَـجُّ مُفْتَـرَضٌ عَلَيْـكَ وَشَـرْطُـهُ أَمْـنُ الطَّـرِيْـقِ وَصِحَّـةُ الأَبْـدَانِ
١٢٦- كَبِّـرْ هُـدِيْـتَ عَلَـى الجَنَـائِـزِ أَرْبَعَـاً وَاسْـأَلْ لَهَـا بِـالعَفْـوِ وَالغُفْـرَانِ
١٢٧- إِنَّ الصَّـلاَةَ عَلَـى الجَنَـائِـزِ عِنْـدَنَـا فَـرْضُ الكِفَـايَـةِ لاَ عَلَـى الأَعْيَـانِ
١٢٨- إِنَّ الأَهِلَّـةَ لِـلأَنَـامِ مَـوَاقِـتٌ وَبِهَـا يَقُـومُ حِسَـابُ كُـلِّ زَمَـانِ
١٢٩- لاَ تُفْطِـرَنَّ وَلاَ تَصُـمْ حَتَّـى يَـرَى شَخْـصَ الْهِـلاَلِ مِـنَ الْـوَرَى إِثْنَـانِ
١٣٠- مُتَثَبِّتَـانِ عَلَـى الَّـذِي يَـرَيَـانِـهِ حُـرَّانِ فِـي نَقْلَيْهِمَـا ثِقَتَـانِ
١٣١- لاَ تَقْصِـدَنَّ لِيَـوْمِ شَـكٍّ عَـامِـدَاً فَتَصُـوْمَـهُ وَتَقُـوْلُ مِـنْ رَمَضَـانِ
١٣٢- لاَ تَعْتَقِـدْ دِيْـنَ الـرَّوَافِـضِ إِنَّهُـمْ أَهْـلُ المُحَـالِ وَشِيْعَـةُ الشَّيْطَـانِ
١٣٣- جَعَلُـوْا الشُّهُـوْرَ عَلَى قِيَاسِ حِسَابِهِمْ وَلَـرُبَّمَـا كَمِـلاَ لَنَـا شَهْـرَانِ
١٣٤- وَلَـرُبَّمَـا نَقَـصَ الَّـذِي هُـوَ عِنْـدَهُـمْ وَافٍ وَأَوْفَـى صَـاحِـبُ النُقْصَـانِ
١٣٥- إِنَّ الرَّوَافِضَ شَرُّ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى مِـنْ كُـلِّ إِنْـسٍ نَـاطِـقٍ أَوْ جَـانِ
١٣٦- مَـدَحُـوْا النَّبِـيَّ وَخَـوَّنُـوا أَصْحَـابَـهُ وَرَمَـوْهُـمُ بِـالظُّلْـمِ وَالْعُـدْوَانِ
١٣٧- حَبُّـوا قَـرَابَتَـهُ وَسَبُّـوْا صَحْبَـهُ جَـدَلاَنِ عِنْـدَ اللَّـهِ مُنْتَقِضَـانِ
١٣٨- فَكَـأَنَّمَـا آلُ النَّبِـيِّ وَصَحْبُـهُ رُوْحٌ يَضُـمُّ جَمِيْعَهَـا جَسَـدَانِ
١٣٩- فِئَتَـانِ عَقْـدُهُمَـا شَـرِيْعَـةُ أَحْمَـدٍ بِـأَبِـي وَأُمِّـي ذَانِـكَ الفِئَتَـانِ
١٤٠- فِئَتَـانِ سَـالِكَتَـانِ فِـي سُبُـلِ الهُـدَى وَهُمَـا بِـدِيْـنِ اللَّـهِ قَـائِمَتَـانِ
١٤١- قُـلْ إِنَّ خَيْـرَ الأَنْبِيَـاءِ مُحَمَّـدٌ وَأَجَـلَّ مَـنْ يَمْشِـي عَلَـى الكُثْبَـانِ
١٤٢- وَأَجَلَّ صَحْبِ الرُّسْلِ صَحْبُ مُحَمَّدٍ وَكَـذَاكَ أَفْضَـلُ صَحْبِـهِ العُمَـرَانِ
١٤٣- رَجُـلاَنِ قَـدْ خُلِقَـا لِنَصْـرِ مُحَمَّـدٍ بِـدَمِـيْ وَنَفْسِـيْ ذَانِـكَ الـرَّجُـلاَنِ
١٤٤- فَهُمَـا اللَّـذَانِ تَظَـاهَـرَا لِنَبِيِّنَـا فِـي نَصْـرِهِ وَهُمَـا لَـهُ صِهْـرَانِ

١٤٥- بِنْتَاهُمَا أَسْنَى نِسَاءِ نَبِيِّنَا ... وَهُمَا لَهُ بِالْوَحْيِ صَاحِبَتَانِ
١٤٦- أَبَوَاهُمَا أَسْنَى صَحَابَةِ أَحْمَدٍ ... يَا حَبَّذَا الأَبَوَانِ وَالبِنْتَانِ
١٤٧- وَهُمَا وَزِيْرَاهُ اللَّذَانِ هُمَا هُمَا ... لِفَضَائِلِ الأَعْمَالِ مُسْتَبِقَانِ
١٤٨- وَهُمَا لأَحْمَدَ نَاظِرَاهُ وَسَمْعُهُ ... وَبِقُرْبِهِ فِي القَبْرِ مُضْطَجِعَانِ
١٤٩- كَانَا عَلَى الإِسْلاَمِ أَشْفَقَ أَهْلِهِ ... وَهُمَا لِدِيْنِ مُحَمَّدٍ جَبَلاَنِ
١٥٠- أَصْفَاهُمَا أَقْوَاهُمَا أَخْشَاهُمَا ... أَتْقَاهُمَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ
١٥١- أَسْنَاهُمَا أَزْكَاهُمَا أَعْلاَهُمَا ... أَوْفَاهُمَا فِي الوَزْنِ وَالرُّجْحَانِ
١٥٢- صِدِّيْقُ أَحْمَدَ صَاحِبُ الغَارِ الَّذِي ... هُوَ فِي المَغَارَةِ وَالنَّبِيُّ اثْنَانِ
١٥٣- أَعْنِي أَبَا بَكْرِ الَّذِي لَمْ يَخْتَلِفْ ... مِنْ شَرْعِنَا فِي فَضْلِهِ رَجُلاَنِ
١٥٤- هُوَ شَيْخُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَخَيْرُهُمْ ... وَإِمَامُهُمْ حَقَّاً بِلاَ بُطْلاَنِ
١٥٥- وَأَبُو المُطَهَّرَةِ الَّتِي تَنْزِيْهُهَا ... قَدْ جَاءَنَا فِي النُّوْرِ وَالفُرْقَانِ
١٥٦- أَكْرِمْ بِعَائِشَةَ الرِّضَى مِنْ حُرَّةٍ ... بِكْرٍ مُطَهَّرَةِ الإِزَارِ حَصَانِ
١٥٧- هِيَ زَوْجُ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ وَبِكْرُهُ ... وَعَرُوْسُهُ مِنْ جُمْلَةِ النِّسْوَانِ
١٥٨- هِيَ عِرْسُهُ هِيَ أُنْسُهُ هِيَ إِلْفُهُ ... هِيَ حِبُّهُ صِدْقَاً بِلاَ إِدْهَانِ
١٥٩- أَوَ لَيْسَ وَالِدُهَا يُصَافِي بَعْلَهَا ... وَهُمَا بِرُوْحِ اللَّهِ مُؤْتَلِفَانِ
١٦٠- لَمَّا قَضَى صِدِّقُ أَحْمَدَ نَحْبَهُ ... دَفَعَ الْخِلاَفَةَ لِلإِمَامِ الثَّانِيْ
١٦١- أَعْنِي بِهِ الفَارُوْقَ فَرَّقَ عَنْوَةً ... بِالسَّيْفِ بَيْنَ الكُفْرِ وَالإِيْمَانِ
١٦٢- هُوَ أَظْهَرَ الإِسْلامَ بَعْدَ خَفَائِهِ ... وَمَحَا الظَّلاَمَ وَبَاحَ بِالكِتْمَانِ
١٦٣- وَمَضَى وَخَلَّى الأَمْرَ شُوْرَى بَيْنَهُمْ ... فِي الأَمْرِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى عُثْمَانِ
١٦٤- مَنْ كَانَ يَسْهَرُ لَيْلَةً فِي رَكْعَةٍ ... وِتْراً فَيُكْمِلُ خَتْمَةَ الْقُرْآنِ
١٦٥- وَلِيَ الخِلاَفَةَ صِهْرُ أَحْمَدَ بَعْدَهُ ... أَعْنِي عَلِيَّ الْعَالِمَ الرَّبَّانِيْ
١٦٦- زَوْجَ البَتُوْلِ أَخَا الرَّسُوْلِ وَرُكْنَهُ ... لَيْثَ الحُرُوْبِ مُنَازِلَ الأَقْرَانِ
١٦٧- سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الخِلاَفَةَ رُتْبَةً ... وَبَنَى الإِمَامَةَ أَيَّمَا بُنْيَانِ
١٦٨- وَاسْتَخْلَفَ الأَصْحَابَ كَيْ لاَ يَدَّعِيْ ... مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ فِي النُّبُوَّةِ ثَانِيْ
١٦٩- أَكْرِمْ بِفَاطِمَةَ البَتُوْلِ وَبَعْلِهَا ... وَبِمَنْ هُمَا لِمُحَمَّدٍ سِبْطَانِ

١٧٠- غُصْنَـانِ أَصْلِهِمَـا بِـرَوْضَـةِ أَحْمَـدٍ لِلَّـــهِ دَرُّ الأَصْـــلِ وَالغُصْنَـــانِ
١٧١- أَكْـرِمْ بِطَلْحَـةَ وَالـزُّبَيْـرِ وَسَعْـدِهِـمْ وَسَعِيْـدِهِـمْ وَبِعَـابِـدِ الـرَّحْمَـنِ
١٧٢- وَأَبِـي عُبَيْـدَةَ ذِي الـدِّيَـانَـةِ وَالتُّقَـى وَامْـدَحْ جَمَـاعَـةَ بَيْعَـةِ الـرِّضْـوَانِ
١٧٣- قُـلْ خَيْـرَ قَـوْلٍ فِـي صَحَـابَـةِ أَحْمَـدٍ وَامْـــدَحْ جَمِيْـــعَ الآلِ وَالنِّسْـــوَانِ
١٧٤- دَعْ مَا جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي الوَغَى بِسُيُـــوفِهِـــمْ يَـــوْمَ الْتَقَـــى الجَمْعَـــانِ
١٧٥- فَقَتِيْلُهُـــمْ مِنْهُـــمْ وَقَـــاتِلُهُـــمْ لَهُـــمْ وَكِـلاَهُمَـا فِـي الحَشْـرِ مَـرْحُـوْمَـانِ
١٧٦- وَاللَّـهُ يَـوْمَ الحَشْـرِ يَنْـزِعُ كُـلَّ مَـا تَحْـوِيْ صُـدُوْرُهُـمُ مِـنَ الأَضْغَـانِ
١٧٧- وَالْـوَيْـلُ لِلْـرَّكْـبِ الَّـذِيْـنَ سَعَـوا إِلَـى عُثْمَـانَ فَـاجْتَمَعُـوا عَلَـى العِصْيَـانِ
١٧٨- وَيْـلٌ لِمَـنْ قَتَـلَ الحُسَيْـنَ فَـإِنَّـهُ قَـدْ بَـاءَ مِـنْ مَـوْلاَهُ بِـالخُسْـرَانِ
١٧٩- لَسْنَـــا نُكَفِّـــرُ مُسْلِمَـــاً بِكَبِيْـــرَةٍ فَـــاللَّـــهُ ذُو عَفْـــوٍ وَذُو غُفْـــرَانِ
١٨٠- لاَ تَقْبَلَـــنَّ مِـــنَ التَـــوَارِخِ كُلَّمَـــا جَمَـــعَ الـــرُّوَاةُ وَخَـــطَّ كُـــلُّ بَنَـــانِ
١٨١- إِرْوِ الحَـدِيْـثَ المُنْتَقَـى عَـنْ أَهْلِـهِ سِيَمَـــا ذَوِي الأَحْـــلاَمِ وَالأَسْنَـــانِ
١٨٢- كَـابْـنِ المُسَيِّـبِ وَالعَـلاَءِ وَمَـالِـكٍ وَاللَّيْـــثِ وَالـــزُّهْـــرِيِّ أَوْ سُفْيَـــانِ
١٨٣- وَاحْفَـظْ رِوَايَـةَ جَعْفَـرِ بْـنِ مُحَمَّـدٍ فَمَكَـــانُـــهُ فِيْهَـــا أَجَـــلُّ مَكَـــانِ
١٨٤- وَاحْفَـظْ لأَهْـلِ البَيْـتِ وَاجِـبَ حَقِّهِـمْ وَاعْـــرِفْ عَلِيَّـــاً أَيَّمَـــا عِـــرْفَـــانِ
١٨٥- لاَ تَـنْـتَـقِـصْـهُ وَلاَ تَـزِدْ فِـي قَـدْرِهِ فَعَلَيْـــهِ تَصْلَـــى النَّـــارَ طَـــائِفَتَـــانِ
١٨٦- إِحْـــدَاهُمَـــا لاَ تَـــرْتَضِيْـــهِ خَلِيْفَـــةً وَتَـنُـصُّـــهُ الأُخْـــرَى إِلَهَـــاً ثَـــانِـــيْ
١٨٧- وَالعَـــنْ زَنَـــادِقَـــةَ الـــرَّوَافِـــضِ إِنَّهُـــمْ أَعْنَـــاقُهُـــمْ غُلَّـــتْ إِلَـــى الأَذْقَـــانِ
١٨٨- جَحَـدُوا الشَّـرَائِـعَ وَالنُّبُـوَّةَ وَاقْتَـدَوا بِفَسَـــادِ مِلَّـــةِ صَـــاحِـــبِ الإِيْـــوَانِ
١٨٩- لاَ تَـرْكَنَـنَّ إِلَـى الـرَّوَافِـضِ إِنَّهُـمْ شَتَمُـوا الصَحَـابَـةَ دُوْنَ مَـا بُـرْهَـانِ
١٩٠- لَعَنُـوا كَمَـا بَغَضُـوا صَحَـابَـةَ أَحْمَـدٍ وَوِدَادُهُـــمْ فَـــرْضٌ عَلَـــى الإِنْسَـــانِ
١٩١- حُـبُّ الصَّحَـابَـةِ وَالقَـرَابَـةِ سُنَّـةٌ أَلْقَـــى بِهَـــا رَبِّـــي إِذَا أَحْيَـــانِـــيْ
١٩٢- إِحْـذَرْ عِقَـابَ اللَّـهِ وَارْجُ ثَـوَابَـهُ حَتَّـــى تَكُـــوْنَ كَمَـــنْ لَـــهُ قَلْبَـــانِ
١٩٣- إِيْمَـانُنَـا بِـاللَّـهِ بَيْـنَ ثَـلاَثَـةٍ عَمَـــلٍ وَقَـــوْلٍ وَاعْتِقَـــادِ جَنَـــانِ
١٩٤- وَيَـزِيْـدُ بِـالتَّـقْـوَى وَيَنْقُـصُ بِـالـرَّدَى وَكِـــلاَهُمَـــا فِـــي القَلْـــبِ يَعْتَلِجَـــانِ

١٩٥- وَإِذَا خَلَوْتَ بِرِيْبَةٍ فِي ظُلْمَةٍ   وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَى الطُّغْيَانِ
١٩٦- فَاسْتَحِ مِنْ نَظَرِ الإِلَهِ وَقُلْ لَهَا   إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظَّلاَمَ يَرَانِيْ
١٩٧- كُنْ طَالِبَاً لِلعِلْمِ وَاعْمَلْ صَالِحَاً   فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الهُدَى سَبَبَانِ
١٩٨- لاَ تَتَّبِعْ عِلْمَ النُّجُوْمِ فَإِنَّهُ   مُتَعَلِّقٌ بِزَخَارِفِ الكُهَّانِ
١٩٩- عِلْمُ النُّجُوْمِ وَعِلْمُ شَرْعِ مُحَمَّدٍ   فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
٢٠٠- لَوْ كَانَ عِلْمٌ لِلكَوَاكِبِ أَوْ قَضَا   لَمْ يَهْبِطِ المِرِّيْخُ فِي السَّرَطَانِ
٢٠١- وَالشَّمْسُ فِي الحَمْلِ المُضِيْءِ سَرِيعَةٌ   وَهُبُوطُهَا فِي كَوْكَبِ المِيْزَانِ
٢٠٢- وَالشَّمْسُ مُحْرِقَةٌ لِسِتَّةِ أَنْجُمٍ   لَكِنَّهَا وَالبَدْرُ يَنْخَسِفَانِ
٢٠٣- وَلَرُبَّمَا اسْوَدَّا وَغَابَ ضِيَاهُمَا   وَهُمَا لِخَوْفِ اللَّهِ يَرْتَعِدَانِ
٢٠٤- ارْدُدْ عَلَى مَنْ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمَا   وَيَظُنُّ أَنَّ كِلَيْهِمَا رَبَّانِي
٢٠٥- يَا مَنْ يُحِبُّ المُشْتَرِي وَعُطَارِدَاً   وَيَظُنُّ أَنَّهُمَا لَهُ سَعْدَانِ
٢٠٦- لَمْ يَهْبِطَانِ وَيعْلُوَانِ تَشَرُّفَاً   وَبِوَهْجِ حَرِّ الشَّمْسِ يَحْتَرِقَانِ
٢٠٧- أَتَخَافُ مِنْ زُحَلٍ وَتَرْجُوا الْمُشْتَرِيْ   وَكِلاَهُمَا عَبْدَانِ مَمْلُوكَانِ
٢٠٨- وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَا حَيَاةً أَوْ فَنَا   لَسَجَدْتُ نَحْوَهُمَا لِيَصْطَنِعَانِ
٢٠٩- وَلِيَفْسَحَا فِي مُدَّتِي وَيُوَسِّعَا   رِزْقِيْ وَبِالإِحْسَانِ يَكْتَنِفَانِيْ
٢١٠- بَلْ كُلُّ ذَلِكَ فِي يَدِ اللَّهِ الَّذِي   ذَلَّتْ لِعِزَّةِ وَجْهِهِ الثَّقَلاَنِ
٢١١- فَقَدِ اسْتَوَى زُحَلٌ وَنَجْمُ المُشْتَرَيْ   وَالرَّأْسُ وَالذَّنْبُ العَظِيْمُ الشَّانِ
٢١٢- وَالزَّهْرَةُ الغَرَّاءُ مَعْ مَرِّيْخِهَا   وَعُطَارِدُ الوَقَّادُ مَعَ كِيْوَانِ
٢١٣- إِنْ قَابَلَتْ وَتَرَبَّعَتْ وَتَثَلَّثَتْ   وَتَسَدَّسَتْ وَتَلاَحَقَتْ بِقِرَانِ
٢١٤- أَلَهَا دَلِيْلُ سَعَادَةٍ أَوْ شَقْوَةٍ   لاَ وَالَّذِي بَرَأَ الْوَرَى وَبَرَانِيْ
٢١٥- مَنْ قَالَ بِالتَّأْثِيْرِ فَهْوَ مُعَطِّلٌ   لِلشَّرْعِ مُتَّبِعٌ لِقَوْلِ ثَانِيْ
٢١٦- إِنَّ النُّجُوْمَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَوْجُهٍ   فَاسْمَعْ مَقَالَ النَّاقِدِ الدِّهْقَانِ
٢١٧- بَعْضُ النُّجُوْمِ خُلِقْنَ زَيْنَاً لِلسَمَا   كَالدُّرِّ فَوْقَ تَرَائِبِ النِّسْوَانِ
٢١٨- وَكَوَاكِبٌ تَهْدِي المُسَافِرَ فِي السُّرَى   وَرُجُوْمُ كُلِّ مُثَابِرٍ شَيْطَانِ
٢١٩- لاَ يَعْلَمُ الإِنْسَانُ مَا يُقْضَى غَدَاً   إِذْ كُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ

٢٢٠- وَاللَّــهُ يُمْطِــرُنَــا الْغُيُــوْثَ بِفَضْلِــهِ … لاَ نَــــوْءَ عَـــوَّاءٍ وَلاَ دَبَـــرَانِ
٢٢١- مَــنْ قَــالَ إِنَّ الغَيْــثَ جَــاءَ بِهَنْعَــةٍ … أَوْ صَـــرْفَـــةٍ أَوْ كَـــوْكَـــبِ المِيْــزَانِ
٢٢٢- فَقَــدِ افْتَــرَا إِثْمَــاً وَبُهْتَــانَــاً وَلَــمْ … يُنْــزِلْ بِــهِ الــرَّحْمَــنُ مِــنْ سُلْطَــانِ
٢٢٣- وَكَــذَا الطَّبِيْعَــةُ لِلشَّــرِيْعَــةِ ضِــدُّهَــا … وَلَقَــــلَّ مَـــا يَتَجَمَّـــعُ الضِـــدَّانِ
٢٢٤- وَإِذَا طَلَبْــتَ طَبَــائِعَــاً مُسْتَسْلِمَــاً … فَــاطْلُــبْ شُــوَاظَ النَّــارِ فِــي الغُــدْرَانِ
٢٢٥- عِلْــمُ الفَــلاَسِفَــةِ الْغُــوَاةِ طَبِيْعَــةٌ … وَمَعَـــــادُ أَرْوَاحٍ بِـــــلاَ أَبْـــــدَانِ
٢٢٦- لَــوْلاَ الطَّبِيْعَــةُ عِنْــدَهُــمْ وَفِعْــالُهَــا … لَــمْ يَمْــشِ فَــوْقَ الأَرْضِ مِــنْ حَيَــوَانِ
٢٢٧- وَالْبَحْــرُ عُنْصُــرُ كُــلِّ مَــاءٍ عِنْــدَهُــمْ … وَالشَمْــــسُ أَوَّلُ عُنْصُــــرِ النِّيْــــرَانِ
٢٢٨- وَالغَيْــثُ أَبْخِــرَةٌ تَصَــاعَــدَ كُلَّمَــا … دَامَــتْ بِهَطْــلِ الــوَابِــلِ الهَتَّــانِ
٢٢٩- وَالــرَّعْــدُ عِنْــدَ الْفَيْلَسُــوْفِ بِــزَعْمِــهِ … صَوْتُ اصْطِكَاكِ السُّحْبِ في الأَعْنَانِ
٢٣٠- وَالْبَــرْقُ عِنْــدَهُــمُ شُــوَاظٌ خَــارِجٌ … بَيْــنَ السَّحَــابِ يُضِــيْءُ فِــي الأَحْيَــانِ
٢٣١- كَــذَبَ أَرِسْطَــالِيْسُهُــمْ فــي قَــوْلِــهِ … هَـــذَا وَأَسْـــرَفَ أَيَّمَـــا هَـــذَيَـــانِ
٢٣٢- أَلْغَيْــثُ يُفْــرَغُ فِي السَّحَابِ مِنَ السَّمَا … وَيَكِيْلُـــهُ مِيْكَـــالُ بِـــالْمِيْـــزَانِ
٢٣٣- لاَ قَطْــرَةٌ إِلاَّ وَيَنْــزِلُ نَحْــوَهَــا … مَلَــكٌ إِلَــى الآكَــامِ وَالْفَيَضَــانِ
٢٣٤- وَالــرَّعْــدُ صَيْحَــةُ مَــالِكٍ وَهُــوَ اسْمُــهُ … يُــزْجِــي السَّحَــابَ كَسَــائِــقِ الأَظْعَــانِ
٢٣٥- وَالبَــرْقُ شُــوْظُ النَّــارِ يَــزْجُــرُهَــا بِــهِ … زَجْــرَ الحُــدَاةِ العِيْــسَ بِــالقُضْبَــانِ
٢٣٦- أَفَكَــانَ يَعْلَــمُ ذَا أَرِسْطَــالِيْسُهُــمْ … تَــدْبِيْــرَ مَــا انْفَــرَدَتْ بِــهِ الجِهَتَــانِ
٢٣٧- أَمْ غَابَ تَحْتَ الأَرْضِ أَمْ صَعِدَ السَّمَا … فَــــرَأَى المَلَكُــــوْتَ رَأْيَ عِيَــــانِ
٢٣٨- أَمْ كَــانَ دَبَّــرَ لَيْلَهَــا وَنَهَــارَهَــا … أَمْ كَـــانَ يَعْلَـــمُ كَيْـــفَ يَخْتَلِفَـــانِ
٢٣٩- أَمْ سَــارَ بَطْلَمُــوْسُ بَيْــنَ نُجُــوْمِهَــا … حَتَّــى رَأَى السَّيَّــارَ وَالمُتَــوَانِــيْ
٢٤٠- أَمْ كَــانَ أَطْلَــعَ شَمْسَهَــا وَهِــلاَلَهَــا … أَمْ هَـــلْ تَبَصَّـــرَ كَيْـــفَ يَعْتَقِبَـــانِ
٢٤١- أَمْ كَــانَ أَرْسَــلَ رِيْحَهَــا وَسَحَــابَهَــا … بِـــالْغَيْـــثِ يُهْمِـــلُ أَيَّمَـــا هَمَـــلاَنِ
٢٤٢- بَــلْ كَــانَ ذَلِــكَ حِكْمَــةَ اللَّــهِ الَّــذِي … بِقَضَـــائِـــهِ مُتَصَـــرَّفُ الأَزْمَـــانِ
٢٤٣- لاَ تَسْتَمِــعْ قَــوْلَ الضَّــوَارِبِ بِــالحَصَــا … وَالــزَّاجِــرِيْــنَ الطَّيْــرَ بِــالطَّيَــرَانِ
٢٤٤- فَــالفِــرْقَتَــانِ كَــذُوبَتَــانِ عَلَــى القَضَــا … وَبِعِلْــمِ غَيْــبِ اللَّــهِ جَــاهِلَتَــانِ

٢٤٥- كَذَبَ المُهَنْدِسُ وَالمُنَجِّمُ مِثْلُهُ ... فَهُمَا لِعِلْمِ اللَّهِ مُدَّعِيَانِ
٢٤٦- أَلأَرْضُ عِنْدَ كِلَيْهِمَا كُرَوِيَّةٌ ... وَهُمَا بِهَذَا القَوْلِ مُقْتَرِنَانِ
٢٤٧- وَالأَرْضُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى لَسَطِيْحَةٌ ... بِدَلِيْلِ صِدْقٍ وَاضِحِ القُرْآنِ
٢٤٨- وَاللَّهُ صَيَّرَهَا فِرَاشَاً لِلْوَرَى ... وَبَنَى السَّمَاءَ بِأَحْسَنِ البُنْيَانِ
٢٤٩- وَاللَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهَا مَسْطُوْحَةٌ ... وَأَبَانَ ذَلِكَ أَيَّمَا تِبْيَانِ
٢٥٠- أَأَحَاطَ بِالأَرْضِ المُحِيْطَةِ عِلْمُهُمْ ... أَمْ بِالجِبَالِ الشُّمَّخِ الأَكْنَانِ
٢٥١- أَمْ يُخْبِرُوْنَ بِطُوْلِهَا وَبِعَرْضِهَا ... أَمْ هَلْ هُمَا فِي القَدْرِ مُسْتَوِيَانِ
٢٥٢- أَمْ فَجَّرُوا أَنْهَارَهَا وَعُيُوْنَهَا ... مَاءً بِهِ يُرْوَى صَدَى العَطْشَانِ
٢٥٣- أَمْ أَخْرَجُوا أَثْمَارَهَا وَنَبَاتَهَا ... وَالنَّخْلَ ذَاتَ الطَّلْعِ وَالقِنْوَانِ
٢٥٤- أَمْ هَلْ لَهُمْ عِلْمٌ بِعَدِّ ثِمَارِهَا ... أَمْ بِاخْتِلاَفِ الطَّعْمِ وَالأَلْوَانِ
٢٥٥- أَللَّهُ أَحْكَمَ خَلْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ ... صُنْعَاً وَأَتْقَنَ أَيَّمَا إِتْقَانِ
٢٥٦- قُلْ لِلطَّبِيْبِ الفَيْلَسُوْفِ بِزَعْمِهِ ... إِنَّ الطَّبِيْعَةَ عِلْمُهَا بُرْهَانِيْ
٢٥٧- أَيْنَ الطَّبِيْعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ نُطْفَةً ... فِي البَطْنِ إِذْ مُشِجَتْ بِهِ المَاآنِ
٢٥٨- أَيْنَ الطَّبِيْعَةُ حِيْنَ عِشْتَ عَلِيْقَةً ... فِي أَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِيْنَ تَوَانِيْ
٢٥٩- أَيْنَ الطَّبِيْعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ مُضْغَةً ... فِي أَرْبَعِيْنَ وَقَدْ مَضَى العَدَدَانِ
٢٦٠- أَتُرَى الطَّبِيْعَةَ صَوَّرَتْكَ مُصَوَّرَاً ... بِمَسَامِعٍ وَنَوَاظِرٍ وَبَنَانِ
٢٦١- أَتُرَى الطَّبِيْعَةَ أَخْرَجَتْكَ مُنَكَّسَاً ... مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ وَاهِيَ الأَرْكَانِ
٢٦٢- أَمْ فَجَّرَتْ لَكَ بِاللِّبَانِ ثُدِيَّهَا ... فَرَضَعْتَهَا حَتَّى مَضَى الحَوَلاَنِ
٢٦٣- أَمْ صَيَّرَتْ فِي وَالِدَيْكَ مَحَبَّةً ... فَهُمَا بِمَا يُرْضِيْكَ مُغْتَبِطَانِ
٢٦٤- يَا فَيْلَسُوْفُ لَقَدْ شُغِلْتَ عَنِ الهُدَى ... بِالمَنْطِقِ الرُّوْمِيِّ وَاليُوْنَانِيْ
٢٦٥- وَشَرِيْعَةُ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ شِرْعَةٍ ... دِيْنُ النَّبِيِّ الصَّادِقِ العَدْنَانِ
٢٦٦- هُوَ دِيْنُ رَبِّ العَالَمِيْنَ وَشَرْعُهُ ... وَهُوَ القَدِيْمُ وَسَيِّدُ الأَدْيَانِ
٢٦٧- هُوَ دِيْنُ آدَمَ وَالمَلاَئِكِ قَبْلَهُ ... هُوَ دِيْنُ نُوْحٍ صَاحِبِ الطُّوْفَانِ
٢٦٨- وَلَهُ دَعَا هُوْدُ النَّبِيُّ وَصَالِحٌ ... وَهُمَا لِدِيْنِ اللَّهِ مُعْتَقِدَانِ
٢٦٩- وَبِهِ أَتَى لُوْطٌ وَصَاحِبُ مَدْيَنٍ ... فَكِلاَهُمَا فِي الدِّيْنِ مُجْتَهِدَانِ

٢٧٠- هُــوَ دِيْــنُ إِبْــرَاهِيْــمَ وابْنَيْــهِ مَعَــاً ... وَبِــهِ نَجَــا مِــنْ نَفْحَــةِ النِّيْــرَانِ
٢٧١- وَبِـهِ حَمَـى اللَّـهُ الـذَّبِيْـحَ مِـنَ الْبَـلاَ ... لَمَّــا فَــدَاهُ بِــأَعْظَــمِ القُــرْبَــانِ
٢٧٢- هُـوَ دِيْـنُ يَعْقُـوْبَ النَّبِـيِّ وَيُـوْنُـسٍ ... وَكِــلاَهُمَــا فِــي اللَّــهِ مُبْتَلَيَــانِ
٢٧٣- هُــوَ دِيْــنُ دَاوُدَ الخَلِيْفَــةِ وابْنِــهِ ... وَبِــهِ أَذَلَّ لَــهُ مُلُــوْكَ الجَــانِ
٢٧٤- هُـوَ دِيْـنُ يَحْيَـى مَـعَ أَبِيْـهِ وَأُمِّـهِ ... نِعْــمَ الصَّبِــيُّ وَحَبَّــذَا الشَّيْخَــانِ
٢٧٥- وَلَـهُ دَعَـا عِيْسَـى بْـنُ مَـرْيَـمَ قَـوْمَـهُ ... لَــمْ يَــدْعُهُــمْ لِعَبَــادَةِ الصُّلْبَــانِ
٢٧٦- وَاللَّــهُ أَنْطَقَــهُ صَبِيَّــاً بِــالهُــدَى ... فِـي المَهْـدِ ثُـمَّ سَمَـا عَلَـى الصِّبْيَـانِ
٢٧٧- وَكَمَــالُ دِيْــنِ اللَّــهِ شَــرْعُ مُحَمَّــدٍ ... صَلَّــى عَلَيْــهِ مُنَــزِّلُ القُــرْآنِ
٢٧٨- أَلطَّيِّـبُ الـزَّاكِـي الَّـذِي لَـمْ يَجْتَمِـعْ ... يَــوْمَــاً عَلَــى زَلَــلٍ لَــهُ أَبَــوَانِ
٢٧٩- أَلطَّـاهِـرُ النِّسْـوَانِ وَالـوَلَـدِ الَّـذِي ... مِــنْ ظَهْــرِهِ الــزَّهْــرَاءُ وَالحَسَنَــانِ
٢٨٠- وَأُوْلُـو النُّبُـوَّةِ وَالْهُـدَى مَـا مِنْهُـمُ ... أَحَــدٌ يَهُــوْدِيٌّ وَلاَ نَصْــرَانِــيْ
٢٨١- بَـلْ مُسْلِمُـوْنَ وَمُـؤْمِنُـوْنَ بِـرَبِّهِـمْ ... حُنَفَــاءُ فِــي الإِسَــرَارِ وَالإِعْــلاَنِ
٢٨٢- وَلِمِلَّــةِ الإِسْــلاَمِ خَمْــسُ عَقَــائِــدٍ ... وَاللَّــهُ أَنْطَقَنِــيْ بِهَــا وَهَــدَانِــيْ
٢٨٣- لاَ تَعْـصِ رَبَّـكَ قَـائِـلاً أَوْ فَـاعِـلاً ... فَكِـلاَهُمَـا فِـي الصُّحْـفِ مَكْتُـوْبَـانِ
٢٨٤- جَمِّـلْ زَمَـانَـكَ بِـالسُّكُـوْتِ فَـإِنَّـهُ ... زَيْــنُ الحَلِيْــمِ وَسُتْــرَةُ الحَيْــرَانِ
٢٨٥- كُـنْ حِلْـسَ بَيْتِـكَ إِنْ سَمِعْـتَ بِفِتْنَـةٍ ... وَتَــوَقَّ كُــلَّ مُنَــافِــقٍ فَتَّــانِ
٢٨٦- أَدِّ الْفَــرَائِــضَ لاَ تَكُــنْ مُتَــوَانِيَــاً ... فَتَكُــوْنَ عِنْــدَ اللَّــهِ شَــرَّ مُهَــانِ
٢٨٧- أَدِمِ السِّـوَاكَ مَـعَ الـوُضُـوْءِ فَـإِنَّـهُ ... مُــرْضِــي الإِلَــهِ مُطَهِّــرُ الأَسْنَــانِ
٢٨٨- سَــمِّ الإِلَــهَ لَــدَى الــوُضُــوْءِ بِنِيَّــةٍ ... ثُــمَّ اسْتَعِــذْ مِــنْ فِتْنَــةِ الــوَلْهَــانِ
٢٨٩- فَــأَسَــاسُ أَعْمَــالِ الــوَرَى نِيَّــاتُهُــمْ ... وَعَلَــى الأَسَــاسِ قَــوَاعِــدُ البُنْيَــانِ
٢٩٠- أَسْبِــغْ وَضُــوْءَكَ لاَ تُفَــرِّقْ شَمْلَــهُ ... فَــالفَــوْرُ وَالإِسْبَــاغُ مُفْتَــرَضَــانِ
٢٩١- فَـإِذَا انْتَشَقْـتَ فَـلاَ تُبَـالِـغْ جَيِّـداً ... لَكِنَّــهُ شَــمٌّ بِــلاَ إِمْعَــانِ
٢٩٢- وَعَلَيْـكَ فَـرْضٌ غَسْـلُ وَجْهِـكَ كُلِّـهِ ... وَالْمَــاءُ مُتَّبِــعٌ بِــهِ الجِفْنَــانِ
٢٩٣- وَاغْسِـلْ يَـدَيْكَ إِلَـى المَـرَافِـقِ مُسْبِغـاً ... فَكِـلاَهُمـا فِـي الغَسْـلِ مَـدْخُـوْلاَنِ
٢٩٤- وَامْسَـحْ بِـرَأْسِـكَ كُلِّـهِ مُسْتَـوْفِيَـاً ... وَالْمَــاءُ مَمْسُــوْحٌ بِــهِ الأُذُنَــانِ

٢٩٥- وَكَذَا التَّمَضْمُضُ فِي وُضُوْئِكَ سُنَّةٌ   بِالْمَاءِ ثُمَّ تَمُجُّهُ الشَّفَتَانِ
٢٩٦- وَالْوَجْهُ وَالكَفَّانِ غَسْلُ كِلَيْهِمَا   فَرْضٌ وَيَدْخُلُ فِيْهِمَا العَظْمَانِ
٢٩٧- غَسْلُ اليَدَيْنِ لَدَى الوُضُوْءِ نَظَافَةٌ   أَمَرَ النَّبِيُّ بِهَا عَلَى اسْتِحْسَانِ
٢٩٨- سِيَمَا إِذَا مَا قُمْتَ فِي غَسَقِ الدُّجَى   وَاستَيقَظَتْ مِنْ نَوْمِكَ العَيْنَانِ
٢٩٩- وَكَذَلِكَ الرِّجْلاَنِ غَسْلُهُمَا مَعَاً   فَرْضٌ وَيَدْخُلُ فِيْهِمَا الْكَعْبَانِ
٣٠٠- لاَ تَسْتَمِعْ قَوْلَ الرَّوَافِضِ إِنَّهُمْ   مِنْ رَأْيِهِمْ أَنْ تُمْسَحَ الرِّجْلاَنِ
٣٠١- يَتَأَوَّلُوْنَ قِرَاءَةً مَنْسُوْخَةً   بِقِرَاءَةٍ وَهُمَا مُنَزَّلَتَانِ
٣٠٢- إِحْدَاهُمَا نَزَلَتْ لِتَنْسَخَ أُخْتَهَا   لَكِنْ هُمَا فِي الصُّحْفِ مُثْبَتَتَانِ
٣٠٣- غَسَلَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ أَقْدَامَهُمْ   لَمْ يَخْتَلِفْ فِي غِسْلِهِمْ رَجُلاَنِ
٣٠٤- وَالسُّنَّةُ البَيْضَاءُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى   فِي الحُكْمِ قَاضِيَةٌ عَلَى القُرْآنِ
٣٠٥- فَإِذَا اسْتَوَتْ رِجْلاَكَ فِي خُفَّيْهِمَا   وَهُمَا مِنَ الأَحْدَاثِ طَاهِرَتَانِ
٣٠٦- وَأَرَدْتَ تَجْدِيْدَ الطَّهَارَةِ مُحْدِثاً   فَتَمَامُهَا أَنْ يُمْسَحَ الخُفَّانِ
٣٠٧- وَإِذَا أَرَدْتَ طَهَارَةً لِجَنَابَةٍ   فَلْيُخْلَعَا وَلْتُغْسَلِ القَدَمَانِ
٣٠٨- غُسْلُ الجَنَابَةِ فِي الرِّقَابِ أَمَانَةٌ   فَأَدَاؤُهَا مِنْ أَكْمَلِ الإِيْمَانِ
٣٠٩- فَإِذَا ابْتُلِيْتَ فَبَادِرَنَّ بِغَسْلِهَا   لاَ خَيْرَ فِي مُتَثَبِّطٍ كَسْلاَنِ
٣١٠- وَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَكُنْ لِجِسْمِكَ دَالِكاً   حَتَّى يَعُمَّ جَمِيْعُهُ الكَفَّانِ
٣١١- وَإِذَا عَدِمْتَ المَاءَ كُنْ مُتَيَمِّماً   مِنْ طِيْبِ تُرْبِ الأَرْضِ وَالجُدْرَانِ
٣١٢- مُتَيَمِّمَاً صَلَّيْتَ أَوْ مُتَوَضِّئَاً   فَكِلاَهُمَا فِي الشَّرْعِ مُجْزِيَتَانِ
٣١٣- وَالْغُسْلُ فَرْضٌ وَالتَّدَلُّكُ سُنَّةٌ   وَهُمَا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ فَرْضَانِ
٣١٤- وَالمَاءُ مَا لَمْ تَسْتَحِلْ أَوْصَافُهُ   بِنَجَاسَةٍ أَوْ سَائِرِ الأَدْهَانِ
٣١٥- فَإِذَا صَفَى فِي لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ   مَعْ رِيْحِهِ مِنْ جُمْلَةِ الأَضْغَانِ
٣١٦- فَهُنَاكَ سُمِّيَ طَاهِراً وَمُطَهِّراً   هَذَانِ أَبْلَغُ وَصْفِهِ هَذَانِ
٣١٧- فَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ   مِنْ حَمْأَةِ الآبَارِ وَالغُدْرَانِ
٣١٨- جَازَ الوُضُوْءُ لَنَا بِهِ وَطُهُوْرُنَا   فَاسْمَعْ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ يَقْظَانِ
٣١٩- وَمَتَى تَمُتْ فِي الْمَاءِ نَفْسٌ لَمْ يَجُزْ   مِنْهُ الطُّهُوْرُ لِعِلَّةِ السَّيَلاَنِ

٣٢٠- إِلاَّ إِذَا كَانَ الغَدِيْرُ مُرَجْرَجَاً غَدَقَاً بِلاَ كَيْلٍ وَلاَ مِيْزَانِ
٣٢١- أَوْ كَانَتِ المَيْتَاتُ مِمَّا لَمْ تَسِلْ وَالمَا قَلِيْلٌ طَابَ لِلغُسْلاَنِ
٣٢٢- وَالْبَحْرُ أَجْمَعُهُ طَهُوْرٌ مَاءُهُ وَتَحِلُّ مَيْتَتُهُ مِنَ الْحِيْتَانِ
٣٢٣- إِيَّاكَ نَفْسَكَ وَالعَدُوَّ وَكَيْدَهُ فَكِلاَهُمَا لأَذَاكَ مُبْتَدِيَانِ
٣٢٤- وَاحْذَرْ وُضُوْءَكَ مُفْرِطَاً وَمُفَرِّطَاً فَكِلاَهُمَا فِي الْعِلْمِ مَحْذُوْرَانِ
٣٢٥- فَقَلِيْلُ مَائِكَ فِي وُضُوْئِكَ خُدْعَةٌ لِتَعُوْدَ صِحَّتُهُ إِلَى البُطْلاَنِ
٣٢٦- وَتَعُوْدُ مَغْسُوْلاَتُهُ مَمْسُوْحَةً فَاحْذَرْ غُرُوْرَ المَارِدِ الخَوَّانِ
٣٢٧- وَكَثِيْرُ مَائِكَ فِي وُضُوْئِكَ بِدْعَةٌ يَدْعُو إِلَى الوَسْوَاسِ وَالهَمْلاَنِ
٣٢٨- لاَ تُكْثِرَنَّ وَلاَ تُقَلِّلْ وَاقْتَصِدْ فَالقَصْدُ وَالتَّوْفِيْقُ مُصْطَحِبَانِ
٣٢٩- وَإِذَا اسْتَطَبْتَ فَفِي الْحَدِيْثِ ثَلاَثَةٌ لَمْ يُجْزِنَا حَجَرٌ وَلاَ حَجَرَانِ
٣٣٠- مِنْ أَجْلِ أَنَّ لِكُلِّ مَخْرَجِ غَائِطٍ شَرَجَاً تَضُمُّ عَلَيْهِ نَاحِيَتَانِ
٣٣١- وَإِذَا الأَذَى قَدْ جَازَ مَوْضِعَ عَادَةٍ لَمْ يُجْزِ إِلاَّ الْمَاءُ بِالإِمْعَانِ
٣٣٢- نَقْضُ الوُضُوْءِ بِقُبْلَةٍ أَوْ لَمْسَةٍ أَوْ طُوْلِ نَوْمٍ أَوْ بِمَسِّ خِتَانِ
٣٣٣- أَوْ بَوْلَةٍ أَوْ غَائِطٍ أَوْ نَوْمَةٍ أَوْ نَفْخَةٍ فِي السِّرِّ وَالإِعْلاَنِ
٣٣٤- وَمِنَ الْمَذِيِّ أَوِ الوَدِيِّ كِلاَهُمَا مِنْ حَيْثُ يَبْدُو الْبَوْلُ يَنْحَدِرَانِ
٣٣٥- وَلَرُبَّمَا نَفَخَ الخَبِيْثُ بِمَكْرِهِ حَتَّى يُضَمَّ لِنَفْخِهِ الْفَخْذَانِ
٣٣٦- وَبَيَانُ ذَلِكَ صَوْتُهُ أَوْ رِيْحُهُ هَاتَانِ بَيِّنَتَانِ صَادِقَتَانِ
٣٣٧- وَالغُسْلُ فَرْضٌ مِنْ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ دَفْقِ الْمَنِيِّ وَحَيْضَةِ النِّسْوَانِ
٣٣٨- إِنْزَالُهُ فِي نَوْمَةٍ أَوْ يَقْظَةٍ حَالاَنِ لِلتَّطْهِيْرِ مُوجِبَتَانِ
٣٣٩- وَتَطَهُّرِ الزَّوْجَيْنِ فَرْضٌ وَاجِبٌ عِنْدَ الجِمَاعِ إِذَا الْتَقَى الفَرْجَانِ
٣٤٠- فَكِلاَهُمَا إِنْ أَنْزَلاَ أَوْ أَكْسَلاَ فَهُمَا بِحُكْمِ الشَّرْعِ يَغْتَسِلاَنِ
٣٤١- وَاغْسِل إِذَا أَمْذَيْتَ فَرْجَكَ كُلَّهُ وَالأُنْثَيَانِ فَلَيْسَ يُفْتَرَضَانِ
٣٤٢- وَالحَيْضُ وَالنُّفَسَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ عِنْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِّ يَغْتَسِلاَنِ
٣٤٣- وَإِذَا أَعَادَتْ بَعْدَ شَهْرَيْنِ الدِّمَا تِلْكَ اسْتِحَاضَةُ بَعْدَ ذِي الشَّهْرَانِ
٣٤٤- فَلْتَغْتَسِلْ لِصَلاَتِهَا وَصِيَامِهَا وَالمُسْتَحَاضَةُ دَهْرُهَا نِصْفَانِ

٣٤٥- فَالنِّصْفُ تَتْرُكُ صَوْمَهَا وَصَلاَتَهَا ... وَدَمُ المَحِيْضِ وَغَيْرِهِ لَوْنَانِ
٣٤٦- وَإِذَا صَفَا مِنْهَا وأَشْرَقَ لَوْنُهُ ... فَصَلاَتُهَا وَالصَّوْمُ مُفْتَرَضَانِ
٣٤٧- تَقْضِي الصِّيَامَ وَلاَ تُعِيْدُ صَلاَتَهَا ... إِنَّ الصَّلاَةَ تَعُوْدُ كُلَّ زَمَانِ
٣٤٨- فَالشَّرْعُ وَالقُرْآنُ قَدْ حَكَمَا بِهِ ... بَيْنَ النِّسَاءِ فَلَيْسَ يُطَّرَحَانِ
٣٤٩- وَمَتَى تَرَى النُّفَسَاءُ طُهْراً تَغْتَسِلْ ... أَوْ لاَ فَغَايَةُ طُهْرِهَا شَهْرَانِ
٣٥٠- مَسُّ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ مُحَرَّمٌ ... حَرْثُ السِّبَاخِ خَسَارَةُ الحِرْثَانِ
٣٥١- لاَ تَلْقَ رَبَّكَ سَارِقَاً أَوْ خَائِنَاً ... أَوْ شَارِبَاً أَوْ ظَالِمَاً أَوْ زَانِيْ
٣٥٢- قُلْ إِنَّ رَجْمَ الزَّانِيَيْنِ كِلَيْهِمَا ... فَرْضٌ إِذَا زَنَيَا عَلَى الإِحْصَانِ
٣٥٣- وَالرَّجْمُ فِي القُرْآنِ فَرْضٌ لاَزِمٌ ... لِلمُحْصِنيْنَ وَيُجْلَدُ البِكْرَانِ
٣٥٤- وَالْخَمْرُ يَحْرُمُ بَيْعُهَا وَشِرَاؤُهَا ... سِيَّانِ ذَلِكَ عِنْدَنَا سِيَّانِ
٣٥٥- فِي الشَّرْعِ وَالقُرْآنِ حُرِّمَ شُرْبُهَا ... وَكِلاَهُمَا لاَ شَكَّ مُتَّبَعَانِ
٣٥٦- أَيْقِنْ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ كُلِّهَا ... واسْمَعْ هُدِيْتَ نَصِيْحَتِيْ وَبَيَانِيْ
٣٥٧- كَالشَّمْسِ تَطلُعُ مِنْ مَكَانِ غُرُوْبِهَا ... وَخُرُوْجِ دَجَّالٍ وَهَوْلِ دُخَانِ
٣٥٨- وَخُرُوْجِ يَأْجُوْجٍ وَمَأَجُوْجٍ مَعَاً ... مِنْ كُلِّ صَقْعٍ شَاسِعٍ وَمَكَانِ
٣٥٩- وَنُزُوْلِ عِيْسَى قَاتِلاً دَجَّالَهُمْ ... يَقْضِي بِحُكْمِ الْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ
٣٦٠- وَاذْكُرْ خُرُوْجَ فَصِيْلِ نَاقَةِ صَالِحٍ ... يَسِمُ الوَرَى بِالكُفْرِ وَالإِيْمَانِ
٣٦١- وَالْوَحْيُ يُرْفَعُ وَالصَّلاَةُ مِنَ الْوَرَى ... وَهُمَا لِعَقْدِ الدِّيْنِ وَاسِطَتَانِ
٣٦٢- صَلِّ الصَّلاَةَ الخَمْسَ أَوَّلَ وَقْتِهَا ... إِذْ كُلُّ واحِدَةٍ لَهَا وَقْتَانِ
٣٦٣- قَصْرُ الصَّلاَةِ عَلَى الْمُسَافِرِ وَاجِبٌ ... وَأَقَلُّ حَدِّ الْقَصْرِ مَرْحَلَتَانِ
٣٦٤- كِلْتَاهُمَا فِي أَصْلِ مَذْهَبِ مَالِكٍ ... خَمْسُوْنَ مِيْلاً نَقْصُهَا مِيْلاَنِ
٣٦٥- وَإِذَا المُسَافِرُ غَابَ عَنْ أَبْيَاتِهِ ... فَالقَصْرُ وَالإِفْطَارُ مَفْعُوْلاَنِ
٣٦٦- وَصَلاَةُ مَغْرِبِ شَمْسِنَا وَصَبَاحِنَا ... فِي الحَضْرِ وَالأَسْفَارِ كَامِلَتَانِ
٣٦٧- وَالشَّمْسُ حِيْنَ تَزُوْلُ مِنْ كَبِدِ السَّمَا ... فَالظُّهْرُ ثُمَّ الْعَصْرُ وَاجِبَتَانِ
٣٦٨- وَالظُّهْرُ آخِرُ وَقْتِهَا مُتَعَلِّقٌ ... بِالْعَصْرِ وَالْوَقْتَانِ مُشْتَبِكَانِ
٣٦٩- لاَ تَلْتَفِتْ مَا دُمْتَ فِيْهَا قَائِمَاً ... وَاخْشَعْ بِقَلْبٍ خَائِفٍ رَهْبَانِ

٣٧٠- وَكَـذَا صَـلاَةُ غُـرُوْبِ شَمْـسِ نَهَـارِنَـا ... وَعِشَـــائِنَـــا وَقْتَـــانِ مُتَّصِـــلاَنِ
٣٧١- وَالصُّبْــحُ مُنْفَــرِدٌ بِــوَقْــتٍ مُفْــرَدٍ ... لَكِـــنْ لَهَـــا وَقْتَـــانِ مَفْـــرُوْدَانِ
٣٧٢- فَجْـــرٌ وَإِسْفَـــارٌ وَبَيْـــنَ كِلَيْهِمَـــا ... وَقْـــتٌ لِكُـــلٍّ مُطَـــوَّلٍ مُتَـــوَانِ
٣٧٣- وَارْقُـبْ طُلُـوْعَ الفَجْـرِ وَاسْتَيْقِـنْ بِـهِ ... فَـالفَجْـرُ عِنْـدَ شُيُـوخِنَـا فَجْـرَانِ
٣٧٤- فَجْـرٌ كَـذُوْبٌ ثُـمَّ فَجْـرٌ صَـادِقٌ ... وَلَـــرُبَّمَـــا فِـــي العَيْـــنِ يَشْتَبِهَـــانِ
٣٧٥- وَالظِّـلُّ فِـي الأَزْمَـانِ مُخْتَلِـفٌ كَمَـا ... زَمَـــنُ الشِّتَـــا وَالصَّيْـــفِ مُخْتَلِفَـــانِ
٣٧٦- فَـاقْـرَأْ إِذَا قَـرَأَ الإِمَـامُ مُخَـافِتَـاً ... وَاسْكُـــتْ إِذَا مَـــا كَـــانَ ذَا إِعْـــلاَنِ
٣٧٧- وَلِكُـلِّ سَهْـوٍ سَجْـدَتَـانِ فَصَلِّهَـا ... قَبْـــلَ السَّـــلاَمِ وَبَعْـــدَهُ قَـــوْلاَنِ
٣٧٨- سُنَـنُ الصَّـلاَةِ مُبَيَّنَـةٌ وَفُـرُوْضُهَـا ... فَـاسْـأَلْ شُيُـوْخَ الْفِقْـهِ وَالإِحْسَـانِ
٣٧٩- فَـرْضُ الصَّـلاَةِ رُكُـوْعُهَا وَسُجُـوْدُهَا ... مَـا إِنْ تَخَـالَـفَ فِيْهِمَـا رَجُـلاَنِ
٣٨٠- تَحْـرِيْمُهَـا تَكْبِيْـرُهَـا وَحَـلاَلُهَـا ... تَسْلِيْمُهَـــا وَكِـــلاَهُمَـــا فَـــرْضَـــانِ
٣٨١- وَالْحَمْـدُ فَـرْضٌ فِـي الصَّـلاَةِ قِـرَاتُهَا ... آيَـــاتُهَـــا سَبْـــعٌ وَهُـــنَّ مَثَـــانِـــيْ
٣٨٢- فِـي كُـلِّ رَكْعَـاتِ الصَّـلاَةِ مُعَـادَةٌ ... فِيْهَـــا بِبَسْمَلَـــةٍ فَخُـــذْ تِبْيَـــانِـــيْ
٣٨٣- وَإِذَا نَسِيْـتَ قِـرَاتَهَـا فِـي رَكْعَـةٍ ... فَـــاسْتَـــوْفِ رَكْعَتَـهَـــا بِغَيْـــرِ تَـــوَانِ
٣٨٤- إِتْبَـعْ إِمَـامَـكَ خَـافِضَـاً أَوْ رَافِعَـاً ... فَكِـــلاَهُمَـــا فِعْـــلاَنِ مَحْمُـــوْدَانِ
٣٨٥- لاَ تَـرْفَعَـنْ قَبْـلَ الإِمَـامِ وَلاَ تَضَـعْ ... فَكِـــلاَهُمَـــا أَمْـــرَانِ مَـــذْمُـــوْمَـــانِ
٣٨٦- إِنَّ الشَّـرِيْعَـةَ سُنَّـةٌ وَفَـرِيْضَـةٌ ... وَهُمَـــا لِـــدِيْـــنِ مُحَمَّـــدٍ عِقْـــدَانِ
٣٨٧- لَكِـنْ آذَانُ الصُّبْـحِ عِنْـدَ شُيُـوْخِنَـا ... مِـــنْ قَبْـــلِ أَن يَـتَـبَـيَّـــنَ الفَجْـــرَانِ
٣٨٨- هِيَ رُخْصَةٌ فِي الصُّبْحِ لاَ فِي غَيْرِهَا ... مِـــنْ أَجْـلِ يَقْظَـةِ غَـافِـلٍ وَسْنَـانِ
٣٨٩- أَحْسِـنْ صَـلاَتَـكَ رَاكِعَـاً أَوْ سَـاجِـدَاً ... بِتَطَمْـــؤُنٍ وَتَـــرَفُّـــقٍ وَتَـــدَانِ
٣٩٠- لاَ تَـدْخُلَـنَّ إِلَـى صَـلاَتِـكَ حَـاقِنَـاً ... فَـــالإِحْتِقَـــانُ يُخِـــلُّ بِـــالأَرْكَـــانِ
٣٩١- بَيِّـتْ مِـنْ اللَّيْـلِ الصِّيَـامَ بِنِيَّـةٍ ... مِـــنْ قَبْـــلِ أَنْ يَتَمَيَّـــزَ الخَيْطَـــانِ
٣٩٢- يُجْـزِيْـكَ فِـي رَمَضَـانَ نِيَّـةُ لَيْلَـةٍ ... إِذْ لَيْـسَ مُخْتَلِطَـاً بِعَقْـدٍ ثَـانِـيْ
٣٩٣- رَمَضَـانُ شَهْـرٌ كَـامِـلٌ فِـي عَقْـدِنَـا ... مَـــا حَلَّـــهُ يَـــوْمٌ وَلاَ يَـــوْمَـــانِ
٣٩٤- إِلاَّ المُسَـافِـرَ وَالمَـرِيْـضَ فَقَـدْ أَتَـى ... تَـأْخِيْـرُ صَـوْمِهِمَـا لِـوَقْـتٍ ثَـانِـيْ

٣٩٥- وَكَذَاكَ حَمْلٌ وَالرِّضَاعُ كِلاَهُمَا ... فِي فِطْرِهِ لِنِسَائِنَا عُذْرَانِ
٣٩٦- عَجِّلْ بِفِطْرِكَ وَالسُّحُوْرُ مُؤَخَّرٌ ... فَكِلاَهُمَا أَمْرَانِ مَرْغُوْبَانِ
٣٩٧- حَصِّنْ صِيَامَكَ بِالسُّكُوْتِ عَنْ الْخَنَا ... أَطْبِقْ عَلَى عَيْنَيْكَ بِالأَجْفَانِ
٣٩٨- لاَ تَمْشِ ذَا وَجْهَيْنِ مِنْ بَيْنِ الوَرَى ... شَرُّ البَرِيَّةِ مَنْ لَهُ وَجْهَانِ
٣٩٩- لاَ تَحْسُدَنْ أَحَداً عَلَى نَعَمَائِهِ ... إِنَّ الحَسُوْدَ لِحُكْمِ رَبِّكَ شَانِ
٤٠٠- لاَ تَسْعَ بَيْنَ الصَّاحِبَيْنِ نَمِيْمَةً ... فَلأَجْلِهَا يَتَبَاغَضُ الخِلاَّنِ
٤٠١- وَالْعَيْنُ حَقٌّ غَيْرُ سَابِقَةٍ لما ... يُقْضَى مِنَ الأَرْزَاقِ وَالْحِرْمَانِ
٤٠٢- وَالسِّحْرُ كُفْرٌ فِعْلُهُ لاَ عِلْمُهُ ... مِنْ هَاهُنَا يَتَفَرَّقُ الحُكْمَانِ
٤٠٣- وَالقَتْلُ حَدُّ السَّاحِرِيْنَ إِذَا هُمُ ... عَمِلُوا بِهِ لِلْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ
٤٠٤- وَتَحَرَّ بِرَّ الوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ ... فَرْضٌ عَلَيْكَ وَطَاعَةَ السُّلْطَانِ
٤٠٥- فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ الإِلَهِ فَإِنَّهُ ... لا طَاعَةٌ لِلخَلْقِ فِي العِصْيَانِ
٤٠٦- لاَ تَخْرُجَنَّ عَلَى الإِمَامِ مُحَارِباً ... وَلَوَ انَّهُ رَجُلٌ مِنْ الحُبْشَانِ
٤٠٧- وَمَتَى أُمِرْتَ بِبِدْعَةٍ أَوْ زَلَّةٍ ... فَاهْرُبْ بِدِيْنِكَ آخِرَ الْبُلْدَانِ
٤٠٨- أَلدِّيْنُ رَأْسُ المَالِ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ ... فَضَيَاعُهُ مِنْ أَعْظَمِ الخُسْرَانِ
٤٠٩- لاَ تَخْلُ بِامْرَأَةٍ لَدَيْكَ بِرِيْبَةٍ ... لَوْ كُنْتَ فِي النُّسَّاكِ مِثْلَ بَنَانِ
٤١٠- إِنَّ الرِّجَالَ النَّاظِرِيْنَ إِلَى النِّسَا ... مِثْلُ الكِلاَبِ تَطُوفُ بِاللُّحْمَانِ
٤١١- إِنْ لَمْ تَصُنْ تِلْكَ اللُّحُوْمَ أُسُوْدُهَا ... أُكِلَتْ بِلاَ عِوَضٍ وَلاَ أَثْمَانِ
٤١٢- لاَ تَقْبَلَنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَوَدَّةً ... فَقُلُوْبُهُنَّ سَرِيْعَةُ المَيَلاَنِ
٤١٣- لاَ تَتْرُكَنْ أَحَداً بِأَهْلِكَ خَالِيَاً ... فَعَلَى النِّسَاءِ تَقَاتَلَ الأَخَوَانِ
٤١٤- وَاغْضُضْ جُفُوْنَكَ عَنْ مُلاَحَظَةِ النِّسَا ... وَمَحَاسِنِ الأَحْدَاثِ وَالصِّبْيَانِ
٤١٥- لاَ تَجْعَلَنَّ طَلاَقَ أَهْلِكَ عُرْضَةً ... إِنَّ الطَّلاَقَ لأَخبَثُ الأَيْمَانِ
٤١٦- إِنَّ الطَّلاَقَ مَعَ العَتَاقِ كِلاَهُمَا ... قَسَمَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَمْقُوْتَانِ
٤١٧- وَاحْفِرْ لِسِرِّكَ فِي فُؤَادِكَ مَلْحَداً ... وَادْفِنْهُ فِي الأَحْشَاءِ أَيَّ دِفَانِ
٤١٨- إِنَّ الصَّدِيْقَ مَعَ العَدُوِّ كِلاَهُمَا ... فِي السِّرِّ عِنْدَ أُولِي النُّهَى شَكْلاَنِ
٤١٩- لاَ يَبْدُو مِنْكَ إِلَى صَدِيْقِكَ زَلَّةٌ ... وَاجْعَلْ فُؤَادَكَ أَوْثَقَ الخِلاَّنِ

٤٢٠- لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الذُّنُوْبِ صِغَارَهَا ... فَالقَطْرُ مِنْهُ تَدَفُّقُ الخِلْجَانِ
٤٢١- وَإِذَا نَذَرْتَ فَكُنْ بِنَذْرِكَ مُوْفِيَاً ... فَالنَّذْرُ مِثْلُ العَهْدِ مَسْؤُوْلاَنِ
٤٢٢- لاَ تُشْغَلَنَّ بِعَيْبِ غَيْرِكَ غَافِلاً ... عَنْ عَيْبِ نَفْسِكَ إِنَّهُ عَيْبَانِ
٤٢٣- لاَ تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الجِدَالِ مُخَاصِمَاً ... إِنَّ الجِدَالَ يُخِلُّ بِالأَدْيَانِ
٤٢٤- وَاحْذَرْ مُجَادَلَةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا ... تَدْعُو إِلَى الشَّحْنَاءِ وَالشَّنَآنِ
٤٢٥- وَإِذَا اضْطُرِرْتَ إِلَى الجِدَالِ وَلَمْ تَجِدْ ... لَكَ مَهْرَبَاً وَتَلاَقَتِ الصَّفَّانِ
٤٢٦- فَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ دِرْعَاً سَابِغَاً ... وَالشَّرْعَ سَيْفَكَ وَابْدُ فِي الْمَيْدَانِ
٤٢٧- وَالسُّنَّةَ البَيْضَاءَ دُوْنَكَ جُنَّةً ... وَارْكَبْ جَوَادَ العَزْمِ فِي الجَوَلاَنِ
٤٢٨- وَاثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الهُدَى ... فَالصَّبْرُ أَوْثَقُ عُدَّةِ الإِنْسَانِ
٤٢٩- وَاطْعَنْ بِرُمْحِ الْحَقِّ كُلَّ مُعَانِدٍ ... لِلَّهِ دَرُّ الفَارِسِ الطَّعَّانِ
٤٣٠- وَاحْمِلْ بِسَيْفِ الصِّدْقِ حَمْلَةَ مُخْلِصٍ ... مُتَجَرِّدٍ لِلَّهِ غَيْرِ جَبَانِ
٤٣١- وَاحْذَرْ بِجَهْدِكَ مَكْرَ خَصْمِكَ إِنَّهُ ... كَالثَّعْلَبِ البَرِّيِّ فِي الرَّوَغَانِ
٤٣٢- أَصْلُ الجِدَالِ مِنَ السُّؤَالِ وَفَرْعُهُ ... حُسْنُ الجَوَابِ بِأَحْسَنِ التِّبْيَانِ
٤٣٣- لاَ تَلْتَفِتْ عِنْدَ السُّؤَالِ وَلاَ تُعِدْ ... لَفْظَ السُّؤَالِ كِلاَهُمَا عَيْبَانِ
٤٣٤- وَإِذَا غَلَبْتَ الخَصْمَ لاَ تَهْزَأْ بِهِ ... فَالعُجْبُ يُخْمِدُ جَمْرَةَ الإِحْسَانِ
٤٣٥- فَلَرُبَّمَا انْهَزَمَ المُحَارِبُ عَامِدَاً ... ثُمَّ انْثَنَى قَسْطَاً عَلَى الفُرْسَانِ
٤٣٦- وَاسْكُتْ إِذَا وَقَعَ الخُصُوْمُ وَقَعْقَعُوا ... فَلَرُبَّمَا أَلْقَوْكَ فِي بُحْرَانِ
٤٣٧- وَلَرُبَّمَا ضَحِكَ الخُصُوْمُ لِدَهْشَةٍ ... فَاثْبُتْ وَلاَ تَنْكَلْ عَنْ الْبُرْهَانِ
٤٣٨- فَإِذَا أَطَالُوا فِي الْكَلاَمِ فَقُلْ لَهُمْ ... إِنَّ البَلاَغَةَ أُلْجِمَتْ بِبَيَانِ
٤٣٩- لاَ تَغْضَبَنَّ إِذَا سُئِلْتَ وَلاَ تَصِحْ ... فَكِلاَهُمَا خُلُقَانِ مَذْمُوْمَانِ
٤٤٠- وَاحذَرْ مُنَاظَرَةً بِمَجْلِسِ خِيْفَةٍ ... حَتَّى تُبَدَّلَ خِيْفَةً بِأَمَانِ
٤٤١- نَاظِرْ أَدِيْبَاً مُنْصِفَاً لَكَ عَاقِلاً ... وَانْصِفْهُ أَنْتَ بِحَسْبِ مَا تَرَيَانِ
٤٤٢- وَيَكُوْنُ بَيْنَكُمَا حَكِيْمٌ حَاكِمَاً ... عَدْلاً إِذَا جِئْتَاهُ تَحْتَكِمَانِ
٤٤٣- كُنْ طُوْلَ دَهْرِكَ سَاكِتَاً مُتَوَاضِعَاً ... فَهُمَا لِكُلِّ فَضِيْلَةٍ بَابَانِ
٤٤٤- وَاخْلَعْ رِدَاءَ الكِبْرِ عَنْكَ فَإِنَّهُ ... لاَ يَسْتَقِلُّ بِحَمْلِهِ الكَتِفَانِ

٤٤٥- كُــنْ فَــاعِــلاً لِلْخَيْــرِ قَــوَّالاً لَــهُ فَــالقَــوْلُ مِثْــلُ الفِعْــلِ مُقْتَــرِنَــانِ
٤٤٦- مِـنْ غَـوْثِ مَلْهُـوْفٍ وَشَبْعَـةِ جَـائِـعٍ وَدِثَــارِ عُــرْيَــانٍ وَفِــدْيَــةِ عَــانِ
٤٤٧- فَـإِذَا عَمِلْـتَ الخَيْـرَ لاَ تَمْنُـنْ بِـهِ لاَ خَيْــرَ فِــي مُتَمَــدِّحٍ مَنَّــانِ
٤٤٨- أُشْكُـرْ عَلَـى النَّعْمَـاءِ وَاصْبِـرْ لِلبَـلاَ فَكِــلاَهُمَــا خُلُقَــانِ مَمْــدُوْحَــانِ
٤٤٩- لاَ تَشْكُــوَنَّ بِعِلَّــةٍ أَوْ قِلَّــةٍ فَهُمَــا لِعِــرْضِ المَــرْءِ فَــاضِحَتَــانِ
٤٥٠- صُـنْ حُـرَّ وَجْهِـكَ بِـالقَنَـاعَـةِ إِنَّمَـا صَــوْنُ الــوُجُــوْهِ مُــرُوْءَةُ الفِتْيَــانِ
٤٥١- بِـاللَّـهِ ثِـقْ وَلَـهُ أَنِـبْ وَبِـهِ اسْتَعِـنْ فَــإِذَا فَعَلْــتَ فَــأَنْــتَ خَيْــرُ مُعَــانِ
٤٥٢- وَإِذَا عَصَيْـتَ فَتُـبْ لِـرَبِّـكَ مُسْـرِعَـاً حَــذْرَ المَمَــاتِ وَلاَ تَقُــلْ لَــمْ يَــانِ
٤٥٣- وَإِذَا ابْتُلِيْـتَ بِعُسْـرَةٍ فَـاصْبِـرْ لَهَـا فَــالعُسْــرُ فَــرْدٌ بَعْــدَهُ يُسْــرَانِ
٤٥٤- لاَ تَحْـشُ بَطْنَـكَ بِـالطَّعَـامِ تَسَمُّنَـاً فَجُسُــوْمُ أَهْــلِ العِلْــمِ غَيْــرُ سِمَــانِ
٤٥٥- لاَ تَتَّبِـعْ شَهَـوَاتِ نَفْسِـكَ مُسْـرِفَـاً فَــاللَّــهُ يُبْغِــضُ عَــابِــدَاً شَهْــوَانِـيْ
٤٥٦- أَقْلِـلْ طَعَـامَـكَ مَـا اسْتَطَعْـتَ فَـإِنَّـهُ نَفْــعُ الجُسُــوْمِ وَصِحَّــةُ الأَبْــدَانِ
٤٥٧- وَامْلِـكْ هَـوَاكَ بِضَبْـطِ بَطْنِـكَ إِنَّـهُ شَــرُّ الــرِّجَــالِ العَــاجِــزُ البَطْنَــانِ
٤٥٨- وَمَــنِ اسْتَــذَلَّ لِفَــرْجِــهِ وَلِبَطْنِــهِ فَهُمَــا لَــهُ مَــعَ ذَا الهَــوَى بَطْنَــانِ
٤٥٩- حِصْنُ التَّدَاوِي فِي المَجَاعَةِ وَالظَّمَا وَهُمَــا لِفَــكِّ نُفُــوْسِنَــا قَيْــدَانِ
٤٦٠- أَظْمِـىءْ نَهَـارَكَ تُـرْوَ فِـي دَارِ العُـلاَ يَــوْمَــاً يَطُــوْلُ تَلَهُّــفُ العَطْشَــانِ
٤٦١- حُسْنُ الغِذَاءِ يَنُوْبُ عَنْ شُرْبِ الدَّوَا سِيَمَــا مَــعَ التَّقْلِيْــلِ وَالإِدْمَــانِ
٤٦٢- إِيَّـاكَ وَالغَضَبَ الشَّدِيْدَ عَلَى الدَّوَا فَلَــرُبَّمَــا أَفْضَــى إِلَــى الخِــذْلاَنِ
٤٦٣- دَبِّــرْ دَوَاءَكَ قَبْــلَ شُــرْبِـكَ وَلْيَكُــنْ مُتَــأَلِّــفَ الأَجْــزَاءِ وَالأَوْزَانِ
٤٦٤- وَتَـدَاوَ بِـالعَسَـلِ المُصَفَّـى وَاحْتَجِـمْ فَهُمَــا لِــدَائِــكَ كُلِّــهِ بُــرءَانِ
٤٦٥- لاَ تَـدْخُـلِ الحَمَّـامَ شَبْعَـانَ الحَشَـا لاَ خَيْــرَ فِــي الحَمَّــامِ لِلْشَّبْعَــانِ
٤٦٦- وَالنَّوْمُ فَوْقَ السَّطْحِ مِنْ تَحْتِ السَّمَا يُفْنِــي وَيُــذْهِــبُ نُضْــرَةَ الأَبْــدَانِ
٤٦٧- لاَ تُفْـنِ عُمْـرَكَ فِـي الجِمَـاعِ فَـإِنَّـهُ يَكْسُــو الــوُجُــوْهَ بِحُلَّــةِ الْيَــرَقَــانِ
٤٦٨- حَـذَارَكَ مِـنْ نَفَسِ العَجُـوْزِ وَبُضْعِهَـا فَهُمَــا لِجِسْــمِ ضَجِيْعِهَــا سُقْمَــانِ
٤٦٩- عَــانِــقْ مِــنَ النِّسْــوَانِ كُــلَّ فَتِيَّــةٍ أَنْفَــاسُهَــا كَــرَوَائِــحِ الــرَّيْحَــانِ

٤٧٠- لاَ خَيْـرَ فِـي صُـوَرِ المَعَـازِفِ كُلِّهَـا وَالــرَّقْــصِ وَالإِيْقَــاعِ فِــي القُضْبَــانِ
٤٧١- إِنَّ التَّـقِـــيَّ لِــــرَبِّــــهِ مُـتَـنَـــزِّهٌ عَــنْ صَــوْتِ أَوْتَــارٍ وَسَمْـعِ أَغَــانِــي
٤٧٢- وَتِــلاَوَةُ القُــرْآنِ مِــنْ أَهْــلِ التُّـقَــى سِيَمَــا بِحُسْــنِ شَجَــاً وَحُسْــنِ بيَــانِ
٤٧٣- أَشْهَــى وَأَوْفَــى لِلْنُّفُــوْسِ حَــلاَوَةً مِــنْ صَــوْتِ مِــزْمَــارٍ وَنَقْـرِ مَثَــانِ
٤٧٤- وَحَنِيْنُــهُ فِــي اللَّيْــلِ أَطْيَــبُ مَسْمَـعٍ مِـــنْ نَغْمَــةِ النَّــايَــاتِ وَالعِيْــدَانِ
٤٧٥- أَعْـرِضْ عَـنْ الـدُّنْيَـا الـدَّنِيَّـةِ زَاهِـداً فَــالـزُّهْـدُ عِنْـدَ أُولِـي النُّهَـى زُهْـدَانِ
٤٧٦- زُهْـدٌ عَـنْ الـدُّنْيَـا وَزُهْـدٌ فِـي الثَّـنَـا طُــوْبَــى لِمَــنْ أَمْسَــى لَــهُ الـزُّهْـدَانِ
٤٧٧- لاَ تَـنْـتَـهِـبْ مَـالَ اليَّـتَـامَـى ظَـالِمَـاً وَدَعِ الــرِّبَــا فَكِــلاَهُمَــا فِسْقَــانِ
٤٧٨- وَاحْفَــظْ لِجَــارِكَ حَقَّــهُ وَذِمَــامَــهُ وَلِكُــــلِّ جَـــارٍ مُسْلِــمٍ حَقَّـــانِ
٤٧٩- وَاضْحَـكْ لِضَيْفِـكَ حِيْـنَ يُنْـزِلُ رَحْلَـهُ إِنَّ الكَـــرِيْـــمَ يُسَـــرُّ بِـــالضِّيْفَـــانِ
٤٨٠- وَاصِـلْ ذَوِي الأَرْحَامِ مِنْكَ وَإِنْ جَفُوا فَـــوِصَـــالُهُــمْ خَيْــرٌ مِــنَ الهُجْــرَانِ
٤٨١- وَاصْـدُقْ وَلاَ تَحْلِـفْ بِـرَبِّـكَ كَـاذِبَـاً وَتَحَــــرَّ فِــــي كَفَّـــارَةِ الأَيْمَـــانِ
٤٨٢- وَتَــوَقَّ أَيْمَــانَ الغَمُــوْسِ فَــإِنَّهَــا تَـــدَعُ الــدِّيَــارَ بَــلاَقِــعَ الحِيْطَــانِ
٤٨٣- حَــدُّ النِّكَــاحِ مِــنَ الحَــرَائِــرِ أَرْبَــعٌ فَــاطْلُــبْ ذَوَاتِ الــدِّيْــنِ وَالإِحْصَــانِ
٤٨٤- لاَ تَـنْـكِحَــنَّ مُجِــدَّةً فِــي عِــدَّةٍ فَنِكَــاحُهَــا وَزِنَــاؤُهَــا شِبْهَــانِ
٤٨٥- عِــدَدُ النِّسَــاءِ لَهَــا فَــرَائِـضُ أَرْبَـعٌ لَكِــــنْ يَضُـــمُّ جَمِيْعَهَـــا أَصْــــلاَنِ
٤٨٦- تَطْلِيْـــقُ زَوْجٍ دَاخِــلٍ أَوْ مَــــوْتُــــهُ قَبْــلَ الــدُّخُــوْلِ وَبَعْــدَهُ سِيَّــانِ
٤٨٧- وَحُـدُوْدُهُـنَّ عَلَـى ثَـلاَثَـةِ أَقْـرُؤٍ أَوْ أَشْهُـــرٍ وَكِــلاَهُمَــا جِسْــرَانِ
٤٨٨- وَكَـذَاكَ عِـدَّةُ مَـنْ تَـوَفَّـى زَوْجُهَـا سَبْعُــوْنَ يَــوْمَــاً بَعْــدَهَـا شَهْــرَانِ
٤٨٩- عِـدَدُ الحَـوَامِـلِ مِـنْ طَـلاَقٍ أَوْ فَنَـا وَضْــعُ الأَجِنَّــةِ صَــارِخَــاً أَوْ فَــانِــيْ
٤٩٠- وَكَـذَاكَ حُكْـمُ السَّقْـطِ فِـي إِسْقَـاطِـهِ حُكْــمُ التَّمَــامِ كِــلاَهُمَــا وَضْعَــانِ
٤٩١- مَنْ لَمْ تَحِضْ أَوْ مَنْ تَقَلَصَ حَيْضُهَا قَــدْ صَــحَّ فِــي كِلْتَيْهِمَــا العَــدَدَانِ
٤٩٢- كِلْتَــاهُمَــا تبْقَــى ثَــلاَثَــةَ أَشْهُــرٍ حُكْمَــاهُمَــا فِــي النَّـصِّ مُسْتَــوِيَــانِ
٤٩٣- عِـدَدُ الجِـوَارِ مِـنَ الطَّـلاَقِ بِحَيْضَـةٍ وَمِـــنَ الــوَفَــاةِ الخَمْــسُ وَالشَّهْــرَانِ
٤٩٤- فَبِطَلْقَتَيْــنِ تَبِيْــنُ مِـــنْ زَوْجٍ لَهَـــا لاَ رَدَّ إِلاَّ بَعْــــدَ زَوْجٍ ثَــــانِــــيْ

٤٩٥- وَكَذَا الحَرَائِرُ فَالثَّلاَثُ تُبِيْنُهَا ... فَيُحِلُّ تِلْكَ وَهَذِهِ زَوْجَانِ

٤٩٦- فَلْتَنْكِحَا زَوْجَيْهِمَا عَنْ غِبْطَةٍ ... وَرِضَاً بِلاَ دَلْسِ وَلاَ عِصْيَانِ

٤٩٧- حَتَّى إِذَا امْتَزَجَ النِّكَاحُ بِدَلْسَةٍ ... فَهُمَا مَعَ الزَّوْجَيْنِ زَانِيَتَانِ

٤٩٨- إِيَّاكَ وَالتَّيْسَ المُحَلِّلَ إِنَّهُ ... وَالْمُسْتَحِلُّ لِرَدِّهَا تَيْسَانِ

٤٩٩- لَعَنَ النَّبِيُّ مُحَلِّلاً وَمُحَلَّلاً ... فَكِلاَهُمَا فِي الشَّرْعِ مَلْعُوْنَانِ

٥٠٠- لاَ تَضْرِبَنْ أَمَةً وَلاَ عَبْداً جَنَى ... فَكِلاَهُمَا بِيَدَيْكَ مَأْسُوْرَانِ

٥٠١- إِعْرِضْ عَنِ النِّسْوَانِ جَهْدَكَ وَانْتَدِبْ ... لِعِنَاقِ خَيْرَاتٍ هُنَاكَ حِسَانِ

٥٠٢- فِي جَنَّةٍ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيْمُهَا ... مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ

٥٠٣- أَنْهَارُهَا تَجْرِي لَهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ ... مَحْفُوْفَةً بِالنَّخْلِ وَالرُّمَّانِ

٥٠٤- غُرُفَاتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ... وَقُصُوْرُهَا مِنْ خَالِصِ العِقْيَانِ

٥٠٥- قُصِرَتْ بِهَا لِلْمُتَّقِيْنَ كَوَاعِبٌ ... شُبِّهْنَ بِاليَاقُوْتِ وَالمَرْجَانِ

٥٠٦- بِيْضُ الوُجُوْهِ شُعُوْرُهُنَّ حَوَالِكٌ ... حُمْرُ الخُدُوْدِ عَوَاتِقُ الأَجْفَانِ

٥٠٧- فُلْجُ الثُّغُوْرِ إِذَا ابْتَسَمْنَ ضَوَاحِكاً ... هِيْفُ الخُصُوْرِ نَوَاعِمُ الأَبْدَانِ

٥٠٨- خُضْرُ الثِّيَابِ ثُدِيُّهُنَّ نَوَاهِدٌ ... صُفْرُ الحُلِيِّ عَوَاطِرُ الأَرْدَانِ

٥٠٩- طُوْبَى لِقَوْمٍ هُنَّ أَزْوَجٌ لَهُمْ ... فِي دَارِ عَدْنٍ فِي مَحَلِّ أَمَانِ

٥١٠- يُسْقَوْنَ مِنْ خَمْرٍ لَذِيْذٍ شُرْبُهَا ... بِأَنَامِلِ الخُدَّامِ وَالوِلْدَانِ

٥١١- لَوْ تَنْظُرِ الحَوْرَاءَ عِنْدَ وَلِيِّهَا ... وَهُمَا فُوَيْقَ الفُرْشِ مُتَّكِئَانِ

٥١٢- يَتَنَازَعَانِ الْكَأْسَ فِي أَيْدِيْهِمَا ... وَهُمَا بِلَذَّةِ شُرْبِهَا فَرِحَانِ

٥١٣- وَلَرُبَّمَا تَسْقِيْهِ كَأْساً ثَانِياً ... وَكِلاَهُمَا بِرِضاً بِهَا حُلْوَانِ

٥١٤- يَتَحَدَّثَانِ عَلَى الأَرَائِكِ خَلْوَةً ... وَهُمَا بِثَوْبِ الوَصْلِ مُشْتَمِلاَنِ

٥١٥- أَكْرِمْ بِجَنَّاتِ النَّعِيْمِ وَأَهْلِهَا ... إِخْوَانُ صِدْقٍ أَيُّمَا إِخْوَانِ

٥١٦- جِيْرَانُ رَبِّ العَالَمِيْنَ وَحِزْبُهُ ... أَكْرِمْ بِهِمْ فِي صَفْوَةِ الجِيْرَانِ

٥١٧- هُمْ يَسْمَعُوْنَ كَلاَمَهُ وَيَرَوْنَهُ ... وَالمُقْلَتَانِ إِلَيْهِ نَاظِرَتَانِ

٥١٨- وَعَلَيْهِمُ فيْهَا مَلاَبِسُ سُنْدُسٍ ... وَعَلَى المَفَارِقِ أَحْسَنُ التِّيْجَانِ

٥١٩- تِيْجَانُهُمْ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ... أَوْ فِضَّةٍ مِنْ خَالِصِ العِقْيَانِ

٥٢٠- وَخَــوَاتِــمٌ مِــنْ عَسْجَــدٍ وَأَسَــاوِرٌ مِــنْ فِضَّــةٍ كُسِيَــتْ بِهَــا الــزَّنْــدَانِ
٥٢١- وَطَعَــامُهُــمْ مِــنْ لَحْــمِ طَيْــرٍ نَــاعِــمٍ كَــالبُخْــتِ يُطْعَــمُ سَــائِــرَ الأَلْــوَانِ
٥٢٢- وَصِحَــافُهُــمْ ذَهَــبٌ وَدُرٌّ فَــائِــقٌ سَبْعُــوْنَ أَلْفَــاً فَــوْقَ أَلْــفِ خِــوَانِ
٥٢٣- إِنْ كُنْــتَ مُشْتَــاقَــاً لَهَــا كَلِفَــاً بِهَــا شَــوْقَ الغَــرِيْــبِ لِــرُؤْيَــةِ الأَوْطَــانِ
٥٢٤- كُــنْ مُحْسِنَــاً فِيْمَــا اسْتَطَعْــتَ فَــرُبَّمَــا تُجْــزَى عَــنِ الإِحْسَــانِ بِــالإِحْسَــانِ
٥٢٥- وَاعْمَــلْ لِجَنَّــاتِ النَّعِيْــمِ وَطِيْبِهَــا فَنَعِيْمُهَــا يَبْقَــى وَلَيْــسَ بِفَــانِ
٥٢٦- أَدِمِ الصِّيَــامَ مَــعَ القِيَــامِ تَعَبُّــداً فَكِــلاَهُمَــا عَمَــلاَنِ مَقْبُــوْلاَنِ
٥٢٧- قُمْ فِي الدُّجَى وَاتْلُ الكِتَابَ وَلاَ تَنَمْ إِلاَّ كَنَــوْمَــةِ حَــائِــرٍ وَلْهَــانِ
٥٢٨- فَلَــرُبَّمَــا تَــأْتِــي المَنِيَّــةُ بَغْتَــةً فَتُسَــاقُ مِــنْ فُــرُشٍ إِلَــى الأَكْفَــانِ
٥٢٩- يَــا حَبَّــذَا عَيْنَــانِ فِــي غَسَــقِ الــدُّجَــى مِــنْ خَشْيَــةِ الــرَّحْمَــنِ بَــاكِيَتَــانِ
٥٣٠- لاَ تَقْــذِفَــنَّ الْمُحْصَنَــاتِ وَلاَ تَقُــلْ مَــا لَيْــسَ تَعْلَمُــهُ مِــنَ البُهْتَــانِ
٥٣١- لاَ تَــدْخُلَــنَّ بُيُــوْتَ قَــوْمٍ حُضَّــرٍ إِلاَّ بِنَحْنَحَــــةٍ أَوِ اسْتِئْــــذَانِ
٥٣٢- لاَ تَجْــزَعَــنَّ إِذَا دَهَتْــكَ مُصِيْبَــةٌ إِنَّ الصَّبُــوْرَ ثَــوَابُــهُ ضِعْفَــانِ
٥٣٣- فَــإِذَا ابْتُلِيْــتَ بِنَكْبَــةٍ فَــاصْبِــرْ لَهَــا أَللَّــهُ حَسْبِــي وَحْــدَهُ وَكَفَــانِــيْ
٥٣٤- وَعَلَيْــكَ بِــالفِقْــهِ المُبَيِّــنِ شَــرْعَنَــا وَفَــرَائِــضِ المِيْــرَاثِ وَالقُــرْآنِ
٥٣٥- عِلْــمُ الحِسَــابِ وَعِلْــمُ شَــرْعِ مُحَمَّــدٍ عِلْمَــانِ مَطْلُــوْبَــانِ مُتَّبَعَــانِ
٥٣٦- لَــوْلاَ الفَــرَائِــضُ ضَــاعَ مِيْــرَاثُ الــوَرَى وَجَــرَى خِصَــامُ الــوُلْــدِ وَالشِّيْبَــانِ
٥٣٧- لَــوْلاَ الحِسَــابُ وَضَــرْبُــهُ وَكُسُــوْرُهُ لَــمْ يَنْقَسِــمْ سَهْــمٌ وَلاَ سَهْمَــانِ
٥٣٨- لاَ تَلْتَمِــسْ عِلْــمَ الكَــلاَمِ فَــإِنَّــهُ يَــدْعُــو إِلَــى التَّعْطِيْــلِ وَالهَيَمَــانِ
٥٣٩- لاَ يَصْحَــبُ البِــدْعِــيُّ إِلاَّ مِثْلَــهُ تَحْــتَ الــدُّخَــانِ تَــأَجُّــجُ النِّيْــرَانِ
٥٤٠- عِلْــمُ الكَــلاَمِ وَعِلْــمُ شَــرْعِ مُحَمَّــدٍ يَتَغَــايَــرَانِ وَلَيْــسَ يَشْتَبِهَــانِ
٥٤١- أَخَــذُوا الكَــلاَمَ عَــنِ الفَــلاَسِفَــةِ الأُوْلَــى جَحَــدُوا الشَّــرَائِــعَ غِــرَّةً وَأَمَــانِــيْ
٥٤٢- حَمَلُــوا الأُمُــوْرَ عَلَــى قِيَــاسِ عُقُــوْلِهِــمْ فَتَبَلَّــدُوا كَتَبَلُّــدِ الحَيْــرَانِ
٥٤٣- مُــرْجِيُّهُــمْ يُــزْرِي عَلَــى قَــدَرِيِّهِــمْ وَالْفِــرْقَتَــانِ لَــدَيَّ كَــافِــرَتَــانِ
٥٤٤- وَيَسُــبُّ مُخْتَــارِيُّهُــمْ دَوْرِيَّهُــمْ وَالقَــرْمَطِــيُّ مُــلاَعِــنُ الــرُّفْضَــانِ

٥٤٥- وَيَعِيْــــبُ كَــــرَّامِيُّهُـــــمْ وَهْبِيَّهُـــــمْ		وَكِــلاَهُمْــا يَــرْوِي عَــنِ ابْــنِ أَبَــانِ
٥٤٦- لِحِجَــاجِهِــمْ شُبَــهٌ تُخَــالُ وَرَوْنَــقٌ		مِثْـــلُ السَّـــرَابِ يَلُـــوْحُ لِلْظَّمْـــآنِ
٥٤٧- دَعْ أَشْعَـــرِيَّهُـــمُ وَمُعْتَـــزِلِيَّهُـــمْ		يَتَنَـــاقَـــرُوْنَ تَنَـــاقُـــرَ الغُـــرْبَـــانِ
٥٤٨- كُــلٌّ يَقِيْــسُ بِعَقْلِــهِ سُبُــلَ الْهُــدَى		وَيَتِيْـــهُ تَيْـــهَ الْـــوَالِـــهِ الهَيْمَـــانِ
٥٤٩- فَــاللَّــهِ يَجْــزِيْهِــمْ بِمَـا هُــمْ أَهْلُــهُ		وَلَــهُ الثَّنَـا مِــنْ قَــوْلِهِــمْ بَــرَّانِــيْ
٥٥٠- مَــنْ قَــاسَ شَـرْعَ مُحَمَّــدٍ فِــي عَقْلِــهِ		قَــذَفَــتْ بِــهِ الأَهْــوَاءُ فِــي غُــدْرَانِ
٥٥١- لاَ تَفْتَكِــرْ فِــي ذَاتِ رَبِّــكَ وَاعْتَبِــرْ		فِيْمَـــا بِـــهِ يَتَصَـــرَّفُ الْمَلَـــوَانِ
٥٥٢- وَاللَّـــهُ رَبِّـــي مَــا تُـكَيَّــفُ ذَاتُـــهُ		بِخَـــوَاطِـــرِ الأَوْهَـــامِ وَالأَذْهَـــانِ
٥٥٣- أَمْـرِرْ أَحَـادِيْـثَ الصِّفَـاتِ كَمَـا أَتَـتْ		مِـــنْ غَيْـــرِ تَــأْوِيْــلٍ وَلا هَــذَيَــانِ
٥٥٤- هُـوَ مَـذْهَـبُ الـزُّهْـرِيْ وَوَافَـقَ مَـالِـكٌ		وَكِـــلاَهُمَـــا فِـــي شَـــرْعِنَـــا عَلَمَـــانِ
٥٥٥- لِلَّـــهِ وَجْـــهٌ لاَ يُحَـــدُّ بِصُـــوْرَةٍ		وَلِـــرَبِّنَـــا عَيْنَـــانِ نَـــاظِـــرَتَـــانِ
٥٥٦- وَلَـــهُ يَـــدَانِ كَمَـــا يَقُـــوْلُ إِلَهُنَـــا		وَيَمِيْنُـــهُ جَلَّـــتْ عَـــنِ الأَيْمَـــانِ
٥٥٧- كِلْتَــا يَــدَيْ رَبِّــي يَمِيْــنٌ وَصْفُهَــا		وَهُمَـــا عَلَـــى الثَّقَلَيْـــنِ مُنْفِقَتَـــانِ
٥٥٨- كُــرْسِيُّــهُ وَسِــعَ السَّمَـاوَاتِ الْعُــلاَ		وَالأَرْضَ وَهْـــوَ يَعُمُّـــهُ الْقَـــدَمَـــانِ
٥٥٩- وَاللَّــهُ يَضْحَــكُ لاَ كَضِحْــكِ عَبِيْــدِهِ		وَالكَيْــفُ مُمْتَنِــعٌ عَلَــى الــرَّحمَـــنِ
٥٦٠- وَاللَّـــهُ يَنْـــزِلُ كُـــلَّ آخِـــرِ لَيْلَـــةٍ		لِسَمَـــائِـــهِ الـــدُّنْيَـــا بِـــلاَ كِتْمَـــانِ
٥٦١- فَيَقُــوْلُ هَــلْ مِــنْ سَــائِـلٍ فَـأُجِيْبَــهُ		فَــأَنَــا القَــرِيْــبُ أُجِيْـبُ مَـنْ نَــادَانِــيْ
٥٦٢- حَــاشَــا الإِلَــهَ بِــأَنْ تُكَيِّــفَ ذَاتُــهُ		فَــــالكَيْـــفُ وَالتَّمْثِيْـــلُ مُنْتَفِيَـــانِ
٥٦٣- وَالأَصْـــلُ أَنَّ اللَّـــهَ لَيْـــسَ كَمِثْلِـــهِ		شَـــيْءٌ تَعَـــالَـــى الـــرَّبُّ ذُو الإِحْسَـــانِ
٥٦٤- وَحَــدِيْثُــهُ القُــرْآنُ وَهْــوَ كَــلاَمُــهُ		صَـــوْتٌ وَحَـــرْفٌ لَيْـــسَ يَفْتَـــرِقَـــانِ
٥٦٥- لَسْنَــــا نُشَبِّــــهُ رَبَّنَــــا بِعِبَــــادِهِ		رَبٌّ وَعَبْـــــدٌ كَيْــــفَ يَشْتَبِهَــــانِ
٥٦٦- فَـالصَّـوْتُ لَيْـسَ بِمُـوْجِـبٍ تَجْسِيْمَـهُ		إِذْ كَــــانَـــتِ الصِّفَتَـــانِ تَخْتَلِفَـــانِ
٥٦٧- حَــرَكَــاتُ أَلْسُنِنَـا وَصَـوتُ حُلُـوْقِنَـا		مَخْلُــوْقَــةٌ وَجَمِيْــعُ ذَلِــكَ فَــانِــيْ
٥٦٨- وَكَمَـا يَقُـوْلُ اللَّــهُ رَبِّــي لَــمْ يَــزَلْ		حَيَّـــاً وَلَيْـــسَ كَسَـــائِـــرِ الْحَيَـــوَانِ
٥٦٩- وَحَيَــاةُ رَبِّــي لَــمْ تَــزَلْ صِفَــةً لَــهُ		سُبْحَــانَــهُ مِــنْ كَــامِــلٍ ذِي الشَّــانِ

٥٧٠- وَكَـــذَاكَ صَـــوْتُ إِلَهِنَـــا وَنِـــدَاؤُهُ حَقَـــاً أَتَـــى فِـــي مُحْكَـــمِ القُـــرْآنِ
٥٧١- وَحَيَـــاتُنَـــا بِحَـــرَارَةٍ وَبُـــرُوْدَةٍ وَاللَّـــهُ لاَ يُعْـــزَى لَـــهُ هَـــذَانِ
٥٧٢- وَقَـــوَامُهَـــا بِـــرُطُـــوْبَـــةٍ وَيُبُـــوْسَـــةٍ ضِـــدَّانِ أَزْوَاجٌ هُمَـــا ضِـــدَّانِ
٥٧٣- سُبْحَـانَ رَبِّـي عَـنْ صِفَـاتِ عِبَـادِهِ أَوْ أَنْ يَكُـــوْنَ مُـــرَكَّبَـــاً جَسَـــدَانِـــيْ
٥٧٤- إِنِّـي أَقُـوْلُ فَـأَنْصِتُـوا لِمَقَـالَتِـيْ يَـــا مَعْشَـــرَ الخُلَطَـــاءِ وَالإِخْـــوَانِ
٥٧٥- إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي المَصَاحِفِ مُثْبَتٌ بِـــأَنَـــامِـــلِ الأَشْيَـــاخِ وَالشُّبَّـــانِ
٥٧٧- هُـــوَ قَـــوْلُ رَبِّـــي آيُـــهُ وَحُـــرُوْفُـــهُ وَمِـــدَادُنَـــا وَالـــرِّقُّ مَخْلُـــوْقَـــانِ
٥٧٨- مَـنْ قَـالَ فِـي القُـرْآنِ ضِـدَّ مَقَـالَتِـيْ فَـــالْعَنْـــهُ كُـــلَّ إِقَـــامَـــةٍ وَأَذَانِ
٥٧٩- هُوَ فِي المَصَاحِفِ وَالصُّدُوْرِ حَقِيْقَةً أَيْقِـــنْ بِـــذَلِـــكَ أَيَّمَـــا إِيْقَـــانِ
٥٨٠- وَكَـذَا الحُـرُوْفُ المُسْتَقِـرُّ حِسَـابُهَـا عِشْـرُوْنَ حَـرْفَـاً بَعْـدَهُـنَّ ثَمَـانِـي
٥٨١- هِـيَ مِـنْ كَـلاَمِ اللَّـهِ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ حَقَّـــاً وَهُـــنَّ أُصُـــوْلُ كُـــلِّ بَيَـــانِ
٥٨٢- حَـــاءٌ وَمِيْـــمٌ قَـــوْلُ رَبِّـــي وَحْـــدَهُ مِـــنْ غَيْـــرِ أَنْصَـــارٍ وَلاَ أَعْـــوَانِ
٥٨٣- مَـنْ قَـالَ فِـي القُـرْآنِ مَـا قَـدْ قَـالَـهُ عَبْـــدُ الجَلِيْـــلِ وَشِيْعَـــةُ اللِّحْيَـــانِ
٥٨٤- فَقَـدِ افْتَـرَى كَـذِبَـاً وَإِثْمَـاً وَاقْتَـدَى بِكِـــلاَبِ كَلْـــبٍ مَعَـــرَّةِ النُّعْمَـــانِ
٥٨٥- خَـالَطْتُهُـمْ حِيْنَـاً فَلَـوْ عَـاشَـرْتُهُـمْ لَضَـــرَبْتُهُـــمْ بِصَـــوَارِمِـــيْ وَلِسَـــانِـــيْ
٥٨٦- تَعِـسَ العَمِـيُّ أَبُـو العَـلاَءِ فَـإِنَّـهُ قَـــدْ كَـــانَ مَجْمُـــوْعَـــاً لَـــهُ العَمَيَـــانِ
٥٨٧- وَلَقَـدْ نَظَمْـتُ قَصِيْـدَتَيْـنِ بِهَجْـوِهِ أَبْيَـــاتُ كُـــلِّ قَصِيْـــدَةٍ مِئَتَـــانِ
٥٨٨- وَالآنَ أَهْجُـو الأَشْعَـرِيَّ وَحِـزْبَـهُ وَأُذِيْـــعَ مَـــا كَتَمُـــوا مِـــنَ البُهْتَـــانِ
٥٨٩- يَـا مَعْشَـرَ المُتَكَلِّمِيْـنَ عَـدَوْتُـمُ عُـــدْوَانَ أَهْـلِ السَّبْـتِ فِـي الحِيْتَـانِ
٥٩٠- كَفَّـرْتُـمُ أَهْـلَ الشَّـرِيْعَـةِ وَالهُـدَى وَطَعَنْتُـــمُ بِـــالبَغْـــيِ وَالعُـــدْوَانِ
٥٩١- فَـلأَنْصُـرَنَّ الحَـقَّ حَتَّـى أَنَّنِـيْ أَسْطُـوْا عَلَـى سَـادَاتِكُـمْ بِطِعَـانِـيْ
٥٩٢- أَللَّـهُ صَيَّـرَنِـي عَصَـا مُـوْسَـى لَكُـمْ حَتَّـى تَلَقَّـفَ إِفْكَكُـمْ ثُعْبَـانِـيْ
٥٩٣- بِـأَدِلَّـةِ القُـرْآنِ أُبْطِـلُ سِحْـرَكُـمْ وَبِـهِ أُزَلْـزِلُ كُـلَّ مَـنْ لاَقَـانِـيْ
٥٩٤- هُـوَ مَلْجَئِي هُـوَ مَـدْرَئِي هُـوَ مُنْجِنِي مِـــنْ كَيْـــدِ كُـــلِّ مُنَـــافِـــقٍ خَـــوَّانِ
٥٩٥- إِنْ حَـلَّ مَـذْهَبُكُـمْ بِـأَرْضٍ أَجْـدَبَـتْ أَوْ أَصْبَحَـــتْ قَفْـــرَاً بِـــلاَ عُمْـــرَانِ

٥٩٦- وَاللَّــهُ صَيَّــرَنِــي عَلَيْكُــمْ نِقْمَــةً وَلِهَتْــكِ سِتْــرِ جَمِيْعِكُــمْ أَبْقَــانِــيْ
٥٩٧- أَنَـا فِـي حُلُـوْقِ جَمِيْعِهِـمْ عُـوْدُ الحَشَـا أَعْيَــى أَطِبَّـتَكُــمْ غُمُــوْضُ مَكَــانِــيْ
٥٩٨- أَنَـا حَيَّـةُ الـوَادِي أَنَـا أَسَـدُ الشَّـرَى أَنَـا مُـرْهَـفٌ مَـاضِـي الغِـرَارِ يَمَـانِـيْ
٥٩٩- بَيْـنَ ابْـنِ حَنْبَـلَ وَابْـنِ إِسْمَـاعِيْلِكُـمْ سَخَــطٌ يُــذِيْقُكُــمُ الحَمِيْــمَ الآنِ
٦٠٠- دَارَيْتُـــمُ عِلْـــمَ الكَـــلاَمِ تَشَـــزُّراً وَالفِقْــهُ لَيْــسَ لَكُــمْ عَلَيْــهِ يَــدَانِ
٦٠١- أَلفِقْــهُ مُفْتَقِــرٌ لِخَمْــسِ دَعَــائِــمٍ لَــمْ يَجْتَمِــعْ مِنْهَــا لَكُــمْ ثِنْتَــانِ
٦٠٢- حِلْــمٌ وَإِتْبَــاعٌ لِسُنَّـــةِ أَحْمَـــدٍ وَتُقَــىً وَكَــفُّ أَذَىً وَفَهْــمُ مَعَــانِــيْ
٦٠٣- أَثَـرْتُـمُ الـدُّنْيَـا عَلَـى أَدْيَـانِكُـمْ لاَ خَيْــرَ فِــي دُنْيَــا بِــلاَ أَدْيَــانِ
٦٠٤- وَفَتَحْتُـمُ أَفْـوَاهَكُـمْ وَبُطُـوْنَكُـمْ فَبَلَعْتُــمُ الــدُّنْيَــا بِغَيْــرِ تَــوَانِ
٦٠٥- كَــذَّبْتُــمُ أَقْــوَالَكُــمْ بِفِعَــالِكُــمْ وَحَمَلْتُــمُ الــدُّنْيَــا عَلَــى الأَدْيَــانِ
٦٠٦- قُــرَّاؤُكُــمْ قَــدْ أَشْبَهُــوا فُقَهَــاءَكُــمْ فِئَتَــانِ لِلــرَّحْمَــنِ عَــاصِيَتَــانِ
٦٠٧- يَتَكَــالَبَــانِ عَلَــى الحَــرَامِ وَأَهْلِــهِ فِعْــلَ الكِــلاَبِ بِجِيْفَــةِ اللُّحْمَــانِ
٦٠٨- يَـا أَشْعَـرِيَّـةُ هَـلْ شَعَـرْتُـمْ أَنَّنِـي رَمَــدُ الْعُيُــوْنِ وَحِكَّــةُ الأَجْفَــانِ
٦٠٩- أَنَـا فِـي كُبُـوْدِ الأَشْعَـرِيَّـةِ قَـرْحَـةٌ أَرْبُــو فَــأَقْتُــلُ كُــلَّ مَــنْ يَشْنَــانِيْ
٦١٠- وَلَقَـدْ بَـرَزْتُ إِلَـى كِبَـارِ شُيُـوْخِكُـمْ فَصَـرَفْـتُ مِنْهُـمْ كُـلَّ مَـنْ نَـاوَانِـيْ
٦١١- وَقَلَبْـتُ أَرْضَ حِجَـاجِهِـمْ وَنَثَـرْتُهَـا فَــوَجَــدْتُهَــا قَــوْلاً بِــلاَ بُــرْهَــانِ
٦١٢- وَاللَّــهُ أَيَّــدَنِــيْ وَثَبَّــتَ حُجَّتِــيْ وَاللَّــهُ مِــنْ شُبُهَــاتِهِــمْ نَجَّــانِــيْ
٦١٣- وَالحَمْــدُ لِلَّــهِ المُهَيْمِــنِ دَائِمَــاً حَمْــداً يُلَقِّــحُ فِطْنَتِــي وَجَنَــانِــيْ
٦١٤- أَحَسِبْتُــمُ يَــا أَشْعَــرِيَّــةُ أَنَّنِــي مِمَّــنْ يُقَعْقِــعُ خَلْفَــهُ بِشَنَــانِ
٦١٥- أَفَتُسْتَـرُ الشَّمْـسُ المُضِيْئَـةُ بِـالسُّهَـا أَمْ هَــلْ يُقَــاسُ البَحْــرُ بِــالخِلْجَــانِ
٦١٦- عُمْـرِي لَقَـدْ فَتَشْتُكُـمْ فَـوَجَـدْتُكُـمْ حُمُــراً بِــلاَ عِنَــنٍ وَلاَ أَرْسَــانِ
٦١٧- أَحْضَـرْتُكُـمْ وَحَشَـرْتُكُـمْ وَقَصَـدْتُكُـمْ وَكَسَــرْتُكُــمْ كَسْــراً بِــلاَ جُبْــرَانِ
٦١٨- أَزَعَمْتُـــمُ أَنَّ القُــــرَانَ عِبَــــارَةٌ فَهُمَــا كَمَــا تَحْكُــوْنَ قُــرْآنَــانِ
٦١٩- إِيْمَــانُ جِبْــرِيْــلٍ وَإِيْمَــانُ الَّــذِي رَكِــبَ المَعَــاصِــي عِنْــدَكُــمْ سِيَّــانِ
٦٢٠- هَـذَا الجُـوَيْهِـرُ وَالعُـرَيْـضُ بِـزَعْمِكُـمْ أَهُمَــا لِمَعْــرِفَــةِ الْهُــدَى أَصْــلاَنِ

٦٢١- مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا وَأَقَــرَّ بِــالإِسْــلاَمِ وَالفُــرْقَــانِ
٦٢٢- أَفَمُسْلِـمٌ هُـوَ عِنْـدَكُـمْ أَمْ كَـافِـرٌ أَمْ عَــاقِــلٌ أَمْ جَــاهِــلٌ أَمْ وَانِــيْ
٦٢٣- عَطَّلْتُـمُ السَّبْـعَ السَّمَـاوَاتِ الْعُـلاَ وَالعَــرْشَ أَخْلَيْتُـمْ مِـنَ الـرَّحْمَـنِ
٦٢٤- وَزَعَمْتُـــمُ أَنَّ البَــلاَغَ لأَحْمَــدٍ فِــي آيَــةٍ مِــنَ جُمْلَــةِ الْقُــرْآنِ
٦٢٥- هَـذِي الشَّقَـاشِقُ وَالمَخَـارِفُ وَالهَـوَى وَالمَــذْهَـبُ المُسْتَحْـدَثُ الشَيْطَـانِـيْ
٦٢٦- سمَيتُـمُ عِلْـمَ الأُصُـوْلِ ضَـلاَلَـةً كَــاسْــمِ النَّبِيْــذِ لِخَمْــرَةِ الأَدْنَــانِ
٦٢٧- وَنَعَـتْ مَحَـارِمُكُـمْ عَلَـى أَمْثَـالِكُـمْ وَاللَّــهُ عَنْهَــا صَــانَنِــيْ وَحَمَــانِــيْ
٦٢٨- إِنِّـي اعْتَصَمْـتُ بِحَبْـلِ شَـرْعِ مُحَمَّـدٍ وَعَضَضْتُــهُ بِنَــوَاجِــذِ الأَسْنَــانِ
٦٢٩- أَشَعَــرَتُـمُ يَـا أَشْعَـرِيَّـةُ أَنَّنِـي طُــوْفَــانُ بَحْــرٍ أَيَّمَــا طُــوْفَــانِ
٦٣٠- أَنَـا هَمُّكُـمْ أَنَـا غَمُّكُـمْ أَنَـا سُقْمُكُـمْ أَنَــا سُمُّكُــمْ فــي السِّــرِّ وَالإِعْــلاَنِ
٦٣١- أَذْهَبْتُـــمُ نُــوْرَ القُــرَانِ وَحُسْنَــهُ مِــنْ كُــلِّ قَلْــبٍ وَالِــهٍ لَهْفَــانِ
٦٣٢- فَـوَحَـقِّ جَبَّـارٍ عَلَـى العَـرْشِ اسْتَوَى مِــنْ غَيْــرِ تَمْثِيْــلٍ كَقَــوْلِ الجَــانِــيْ
٦٣٣- وَوَحَـقِّ مَـنْ خَتَـمَ الـرِّسَـالَـةَ وَالهُـدَى بِمُحَمَّــدٍ فَــزَهَــا بِــهِ الحَــرَمَــانِ
٦٣٤- لأُقَطِّعَــنَّ بِمِعْــوَلِـي أَعْــرَاضَكُــمْ مَــا دَامَ يَصْحَــبُ مُهْجَتِــيْ جُثْمَــانِــيْ
٦٣٥- وَلأَهْجُــوَنَّكُـمُ وأَثْلِـبُ حِـزْبَكُـمْ حَتَّــى تُغَيِّــبَ جُثَّتِــيْ أَكْفَــانِــيْ
٦٣٦- وَلأَهْتِكَــنَّ بِمَنْطِقِــيْ أَسْتَــارَكُـــمْ حَتَّــى أُبَلِّــغَ قَــاصِيَــاً أَوْ دَانِــيْ
٦٣٧- وَلأَهْجُـوَنَّ صَغِيْـرَكُـمْ وَكَبِيْـرَكُـمْ غَيْظَــاً لِمَــنْ قَــدْ سَبَّنِــي وَهَجَــانِــيْ
٦٣٨- وَلأُنْــزِلَــنَّ إِلَيْكُــمُ بِصَــوَاعِقِــي وَلَتُحْــرِقَــنَّ كُبُــوْدَكُــمْ نِيْــرَانِــيْ
٦٣٩- وَلأَقْطَعَــنَّ بِسَيْــفِ حَقِّــي زُوْرَكُــمْ وَلَيُخْمِــدَنَّ شَــوَاظَكُــمْ طُــوْفَــانِــيْ
٦٤٠- وَلأَقْصِــدَنَّ اللَّــهَ فِــي خِــذْلاَنِكُــمْ وَلَيَمْنَعَـــنَّ جَمِيْعَكُـــمْ خِـــذْلاَنـــيْ
٦٤١- وَلأَحْمِلَــنَّ عَلَــى عُتَــاةِ طُغْــاتِكُــمْ حَمْــلَ الأُسُــوْدِ عَلَــى قَطِيْــعِ الضَّــانِ
٦٤٢- وَلأَرْمِيَنَّكُـــمُ بِصَخْــرِ مَجَــانِقِــيْ حَتَّــى يَهُــدَّ عُتُــوَّكُــمْ سُلْطَــانِــيْ
٦٤٣- وَلأَكْتُبَـــنَّ إِلَــى البِــلاَدِ بِسَبِّكُـــمْ فَيَسِيْــرُ سَيْــرَ البُــزْلِ بِــالــرُّكْبَــانِ
٦٤٤- وَلأُدْحِضَـــنَّ بِحُجَّتِــي شُبُهَــاتِكُــمْ حَتَّــى يُغَطِّــي جَهْلَكُــمْ عِــرْفَــانِــيْ
٦٤٥- وَلأَغْضَبَـــنَّ لِقَــوْلِ رَبِّــي فِيْكُــمُ غَضَــبَ النُّمُــوْرِ وَجُمْلَــةِ العُقْبَــانِ

٦٤٦- وَلأَضْـــرِبَنَّكُـــمُ بِصَـــارِمِ مِقْـــوَلِـــيْ ... ضَـــرْبَـــاً يُـــزَعْـــزِعُ أَنْفُـــسَ الشُّجْعَـــانِ

٦٤٧- وَلأَسْعَطَـــنَّ مِـــنَ الفُضُـــوْلِ أُنُـــوْفَكُـــمْ ... سَعْطَـــاً يُعَطِّـــسُ مِنْـــهُ كُـــلُّ جَبَـــانِ

٦٤٨- إِنِّـــي بِحَمْـــدِ اللَّـــهِ عِنْـــدَ قِتَـــالِكُـــمْ ... لَمُحَكِّـــمٌ فِـــي الحَـــرْبِ ثَبْـــتَ جَنَـــانِ

٦٤٩- وَإِذَا ضَـــرَبْـــتُ فَـــلاَ تَخِيْـــبُ مَضَـــارِبِـــيْ ... وَإِذا طَعَنْـــتُ فَـــلاَ يَـــرُوْغُ طِعَـــانِـــيْ

٦٥٠- وَإِذَا حَمَلْـــتُ عَلَـــى الكَتِيْبَـــةِ مِنْكُـــمُ ... مَـــزَّقْتُهَـــا بِلَـــوَامِـــعِ البُـــرْهَـــانِ

٦٥١- أَلشَّـــرْعُ وَالقُـــرْآنُ أَكْبَـــرُ عُـــدَّتِـــيْ ... فَهُمَـــا لِقَطْـــعِ حِجَـــاجِكُـــمْ سَيْفَـــانِ

٦٥٢- ثَقُـــلاَ عَلَـــى أَبْـــدَانِكُـــمْ وَرُؤُوْسِكُـــمْ ... فَهُمَـــا لِكَسْـــرِ رُؤُوْسِكُـــمْ حَجَـــرَانِ

٦٥٣- إِنْ أَنْتُـــمُ سَـــالَمْتُـــمُ سُـــوْلِمْتُـــمُ ... وَسَلِمْتُـــمُ مِـــنْ حَيْـــرَةِ الخِـــذْلاَنِ

٦٥٤- وَلَئِـــنْ أَبَيْتُـــمْ وَاعْتَـــدَيْتُـــمْ فِـــي الهَـــوَى ... فَنِضَـــالُكُـــمْ فِـــي ذِمَّتِـــي وَضَمَـــانِـــيْ

٦٥٥- يَـــا أَشْعَـــرِيَّـــةُ يَـــا أَسَـــافِلَـــةَ الـــوَرَى ... يَـــا عُمْـــيُ يَـــا صُـــمٌّ بِـــلاَ آذَانِ

٦٥٦- إِنِّـــي لأُبْغِضُكُـــمْ وَأُبْغِـــضُ حِـــزْبَكُـــمْ ... بُغْضَـــاً أَقَـــلُّ قَلِيْلِـــهِ أَضْغَـــانِـــيْ

٦٥٧- لَـــوْ كُنْـــتُ أَعْمَـــى المُقْلَتَيْـــنِ لَسَـــرَّنِـــيْ ... كَيْـــلاَ يَـــرَى إِنْسَـــانَكُـــمْ إِنْسَـــانِـــيْ

٦٥٨- تَغْلِـــي قُلُـــوْبُكُـــمُ عَلَـــيَّ بِحَـــرِّهَـــا ... حَنَقَـــاً وَغَيْظَـــاً أَيَّمَـــا غَلَيَـــانِ

٦٥٩- مُـــوْتُـــوا بِغَيْظِكُـــمُ وَمُـــوْتُـــوا حَسْـــرَةً ... وَأَسَـــاً عَلَـــيَّ وَعَضُّـــوا كُـــلَّ بَنَـــانِ

٦٦٠- قَـــدْ عِشْـــتُ مَسْـــرُوْراً وَمُـــتُّ مُخَفَّـــراً ... وَلَقِيْـــتُ رَبِّـــيْ سَـــرَّنِـــيْ وَرَعَـــانِـــيْ

٦٦١- وَأَبَـــاحَنِـــي جَنَّـــاتِ عَـــدْنٍ آمِنَـــاً ... وَمِـــنَ الجَحِيْـــمِ بِفَضْلِـــهِ عَـــافَـــانِـــيْ

٦٦٢- وَلَقِيْـــتُ أَحْمَـــدَ فِـــي الجِنَـــانِ وَصَحْبَـــهُ ... وَالْكُـــلُّ عِنْـــدَ لِقَـــائِهِـــمْ أَدْنَـــانِـــيْ

٦٦٣- لَـــمْ أَدَّخِـــرْ عَمَـــلاً لِـــرَبِّـــيَ صَـــالِحَـــاً ... لَكِـــنْ بِـــإِسخَـــاطِـــيْ لَكُـــمْ أَرْضَـــانِـــيْ

٦٦٤- أَنَـــا تَمْـــرَةُ الأَحْبَـــابِ حَنْظَلَـــةُ العِـــدَا ... أَنَـــا غُصَّـــةٌ فِـــي حَلْـــقِ مَـــنْ عَـــادَانِـــيْ

٦٦٥- وَأَنَـــا المُحِـــبُّ لأَهْـــلِ سُنَّـــةِ أَحْمَـــدٍ ... وَأَنَـــا الأَدِيْـــبُ الشَّـــاعِـــرُ القَحْطَـــانِـــيْ

٦٦٦- سَـــلْ عَـــنْ بَنِـــي قَحْطَـــانَ كَيْـــفَ فِعَـــالُهُـــمْ ... يَـــوْمَ الهِيَـــاجِ إِذَا الْتَقَـــى الـــزَّحْفَـــانِ

٦٦٧- سَـــلْ كَيْـــفَ نَثْـــرُهُـــمُ الكَـــلاَمَ وَنَظْمُهُـــمْ ... وَهُمَـــا لَهُـــمْ سَيْفَـــانِ مَسْلُـــوْلاَنِ

٦٦٨- نَصَـــرُوا بِـــأَلْسِنَـــةٍ حِـــدَادٍ سُلَّـــقٍ ... مِثْـــلَ الأَسِنَّـــةِ شُـــرِّعَـــتْ لِطِعَـــانِ

٦٦٩- سَـــلْ عَنْهُـــمُ عِنْـــدَ الجِـــدَالِ إِذَا الْتَقَـــى ... مِنْهُـــمْ وَمِـــنْ أَضْـــدَادِهِـــمْ خَصْمَـــانِ

٦٧٠- نَحْـــنُ المُلُـــوْكُ بَنُـــو المُلُـــوْكِ وِرَاثَـــةً ... أُسْـــدُ الحُـــرُوْبِ وَلاَ النِّسَـــا بِـــزَوَانِ

٦٧١- يَـا أَشْعَـرِيَّـةُ يَـا جَمِيْـعُ مَـنِ ادَّعَـى بِـــدَعَـــاً وَأَهْـــوَاءً بِـــلاَ بُـــرْهَـــانِ

٦٧٢- جَــاءَتْكُــمُ سُنِّيَّــةٌ مَــأْمُــوْنَــةٌ مِـــنْ شَـــاعِـــرٍ ذَرِبِ اللِّسَـــانِ مُعَـــانِ

٦٧٣- خَـرَزَ القَـوَافِـي بِـالمَـدَائِـحِ وَالهِجَـا فَكَـــأَنَّ جُمْلَتَهَـــا لَـــدَيَّ عَـــوَانِـــيْ

٦٧٤- يَهْـوَى فَصِيْـحُ القَـوْلِ مِـنْ لَهَـوَاتِـهِ كَـالصَّخْـرِ يَهْبِـطُ مِـنْ ذُرَى كَهْـلاَنِ

٦٧٥- إِنِّـي قَصَـدْتُ جَمِيْعَكُـمْ بِقَصِيْـدةٍ هَتَكَـتْ سُتُـوْرَكُـمُ عَلَـى البُلْـدَانِ

٦٧٦- هِـيَ لِلْـرَّوَافِـضِ دِرَّةٌ عُمَـرِيَّـةٌ تَـــرَكَـــتْ رُؤُوْسَهُـــمُ بِـــلاَ آذَانِ

٦٧٧- هِـيَ لِلْمُنَجِّـمِ وَالطَّبِيْـبِ مَنِيَّـةٌ فَكِـــلاَهُمَـــا مُلْقَـــانِ مُخْتَلِفَـــانِ

٦٧٨- هِـيَ فِـي رُؤُوْسِ المَـارِقِيْـنَ شَقِيْقَـةٌ ضُـرِبَـتْ لِفَـرْطِ صُـدَاعِهَـا الصُّـدْغَـانِ

٦٧٩- هِـيَ فِـي قُلُـوْبِ الأَشْعَـرِيَّـةِ كُلِّهِـمْ صَـابٌ وَفِـي الأَجْسَـادِ كَـالسَّعْـدَانِ

٦٨٠- لَكِـنْ لأَهْـلِ الحَـقِّ شَهْـدٌ صَـافِيَـاً أَوْ تَمْـرُ يَثْـرِبَ ذَلِـكَ الصَّيْحَـانِـيْ

٦٨١- وَأَنَـا الَّـذِي حَبَّـرْتُهَـا وَجَعَلْتُهَـا مَنْظُـوْمَـةً كَقَـلاَئِـدِ المَـرْجَـانِ

٦٨٢- وَنَصَـرْتُ أَهْـلَ الحَـقِّ مَبْلَـغَ طَـاقَتِـيْ وَصَفَعْـتُ كُـلَّ مُخَـالِـفٍ صَفْعَـانِ

٦٨٣- مَـعَ أَنَّهَـا جَمَعَـتْ عُلُـوْمَـاً جَمَّـةً مِمَّـا يَضِيْـقُ لِشَـرْحِهَـا دِيْـوَانِـيْ

٦٨٤- أَبْيَـاتُهَـا مِثْـلُ الحَـدَائِـقِ تُجْتَنَـى سَمْعَـاً وَلَيْـسَ يَمَلُّهُـنَّ الجَـانِـيْ

٦٨٥- وَكَـأَنَّ رَسْـمَ سُطُـوْرِهَـا فِـي طِرْسِهَـا وَشْـيٌ تُنَمِّقُـهُ أَكُـفُ غَـوَانِـيْ

٦٨٦- وَاللَّـهَ أَسْـأَلُـهُ قَبُـوْلَ قَصِيْـدَتِـيْ مِنِّـيْ وَأَشْكُـرُهُ لِمَـا أَوْلاَنِـيْ

٦٨٧- صَلَّـى الإِلَـهُ عَلَـى النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ مَـا نَـاحَ قُمْـرِيٌّ عَلَـى الأَغْصَـانِ

٦٨٨- وَعَلَـى جَمِيْـعِ بَنَـاتِـهِ وَنِسَـائِـهِ وَعَلَـى جَمِيْـعِ الصَحْـبِ وَالإِخْـوَانِ

٦٨٩- بِـاللَّـهِ قُـوْلُـوا كُلَّمَـا أَنْشَـدْتُـمُ رَحِـمَ الإِلَـهُ صَـدَاكَ يَـا قَحْطَـانِـيْ

☆☆☆

٢١- مِفْتَاحُ بَابِ الجَنَّةِ فِي نُصْرَةِ السُّنَّةِ وَالأَئِمَّةِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ آسْكَر

١- أبْدَءُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي نَظَامِ ... وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الإنْعَامِ
٢- ثُمَّ عَلَى مَنْ عَمَّ كُلَّ الأُمَّةِ ... بِقَوْلِهِ عَلَيْكُمُ بِسُنَّتِي
٣- أَوْفَى صَلاَةِ اللَّهِ وَالسَّلاَمِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الكِرَامِ
٤- وَبَعْدُ فَالمَقْصُودُ نَصْرُ السُّنَّةِ ... فَنَصْرُهَا مِفْتَاحُ بَابِ الجَنَّةِ
٥- أَنْصُرُهَا بِالنَّظْمِ أَبْتَغِي القَبُولْ ... مِنْ مَالِكِي بِنَصْرِ سُنَّةِ الرَّسُولْ
٦- نَظَمْتُهُ مِن بُغْيَةِ الْمَقَاصِدِ ... لِلْحَبْرِ فَرْعِ دَوْحَةِ الأَمَاجِدِ
٧- إِمَامِنَا مُحَمَّدِ السَّنُوسِي ... الحَسَنِيِّ الفَاضِلِ الإِدْرِيسِي
٨- مُلَخِّصاً كَلاَمُهُ وَرُبَّمَا ... أَخَذْتُ مِنْ كَلاَمِ بَعْضِ العُلَمَا
٩- وَرُبَّمَا أَفَدْتُ مِن تَلْقَاءِ ... نَفْسِيَ مِنْ مِنَحِ ذِي العَطَاءِ
١٠- نَصِيحَةٌ مِنِّي لِكُلِّ نَاظِرِ ... أَهْدَيْتُهُ لِظَاعِنٍ وَحَاضِرِ
١١- سَمَّيْتُهُ مِفْتَاحَ بَابِ الجَنَّةِ ... فِي نُصْرَةِ السُّنَّةِ وَالأَئِمَّةِ

مُقَدِّمَةٌ: فِي القَوْلِ بِالْعَمَلِ بِالحَدِيثِ

١٢- وَالقَوْلُ فِي العَمَلِ بِالحَدِيثِ ... فِي الزَّمَنِ القَدِيمِ وَالحَدِيثِ
١٣- أَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ رَبِّيَ الْمُعِينْ ... عَبْداً بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَسْتَعِينْ
١٤- أَعنِي الصَّحِيحَ كُلَّهُ يَا سَائِلِيْ ... أَمَّا ضَعِيفُهُ فَفِي الفَضَائِلِ
١٥- أَذْكُرُ زُبْدَةَ الخِلاَفِ فَالْعُقُولْ ... تَقْبَلُ مَا صَحَّ لَهَا مِنَ النُّقُولْ
١٦- فَمَنْشَأُ الخِلاَفِ فِي الأُصُوْلِ ... قَاعِدَتَيْنِ عَنْ ذَوِي النُّقُوْلِ
١٧- تَجَزُّءٌ وَعَكْسُهُ فِي الاجْتِهَادْ ... تَمَسُّكٌ بِالنَّصِّ مِنْ خَيْرِ العِبَادْ
١٨- وَعَدَمُ البَحْثِ عَنِ المُعَارِضِ ... وَذَاكَ لِلْجُمْهُورِ غَيْرُ غَامِضِ
١٩- وَالبَحْثُ عَنْ مُعَارِضٍ قَبْلَ الْعَمَلْ ... بِالنَّصِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ نُقِلْ

٢٠- وَالبَحْثُ عَنْ مُعَارِضٍ لِلسُّنَنِ … لَمْ يَكُ فِي خَيْرِ قُرُوْنِ الزَّمَنِ
٢١- كَانُوا إِذَا صَحَّ الحَدِيْثُ عَمِلُوا … بِهِ وَعَنْ مُعَارِضٍ لَمْ يَسْأَلُوا
٢٢- وَصَحَّحُوا تَجَزُّءُ اجْتِهَادِ … لأَنَّهُ لِكُلِّ عَقْلٍ بَادِ
٢٣- لَوْ لَمْ يَكُنْ لاحْتَاطَ بِالأَحْكَامِ … كُلُّ إِمَامٍ لَيْسَ لِلإِمَامِ
٢٤- إِحَاطَةٌ بِكُلِّ حُكْمٍ قَوْلُ لاَ … أَدْرِي كَثِيْرٌ عَنْهُمُ قَدْ نُقِلاَ
٢٥- حَاصِلُهُ الجُمْهُوْرُ مِنْ أَهْلِ الأُصُولْ … بِعَمَلٍ يَقُولُ وَالحَقُّ يَقُولْ
٢٦- ثُمَّ المُحَدِّثُونَ أَوْجَبُوا العَمَلْ … دَلِيْلُهُمْ كِتَابُهُ عَزَّ وَجَلْ
٢٧- وَسُنَّةُ الرَّسُولِ وَالإِجْمَاعُ … ثَلاَثَةُ الأُصُولِ لاَ نِزَاعُ
٢٨- وَالفُقَهَاءُ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمُ … مَنْ مَنَعُوا وَلاَ دَلِيْلَ مَعْهُمُ
٢٩- وَمِنْهُمُ المُوْجِبُ كَالْمُحَدِّثِيْنْ … وَمِنْهُمُ مَنْ جَوَّزُوهُ مُنْصِفِينْ
٣٠- وَالْمَانِعُونَ الاحْتِجَاجَ أَكْثَرُوا … مِنْهُ وَلاَ دَلِيلَ فِيهِ يُذْكَرُ
٣١- تَمَسَّكُوا بِآيَةٍ أَوْ آيَتَيْنْ … لِلْخَصْمِ حُجَّةٌ عَلَيْهِمُ تَبِينْ
٣٢- وَذَاكَ فِي التَّقْلِيْدِ سَوْفَ أَذْكُرُهْ … وَاذْكُرُ الرَّدَّ لَهُ وَأُظْهِرُهْ

فَصْلٌ:

٣٣- قَدْ بَعَّدُو المَحَجَّةَ البَيْضَاءَا … وَجَعَلُوا مِنْ دُوْنِهَا الأَرَاءَا
٣٤- وَصَيَّرُوا التَّابِعَ كَالْمَتْبُوْعِ … وَصَيَّرُوا الْمَخْفُوْضَ كَالْمَرْفُوْعِ
٣٥- وَشَيَّدُوا دُوْنَ الشَّرِيْعَةِ حُصُونْ … مَقْفُوْلَةً مِفْتَاحُهَا الْمُجْتَهِدُونْ
٣٦- كَأَنَّمَا بِهِ الرَّسُولُ أُرْسِلاَ … مِنْ رَبِّهِ لَنَا مُعَلَّقاً عَلَى
٣٧- وُجُوْدِ مَنْ مِنْ بَعْدِهِ سَيُوْلَدُ … ثُمَّ يُقَالُ إِنَّهُ مُجْتَهِدُ
٣٨- كَأَنَّهُمْ لِشَرْعِهِ مِعْيَارُ … وَذَاكَ لاَ تَقْبَلُهُ الأَفْكَارُ
٣٩- وَأَعْجَبُ الْعَجِيْبِ جَعْلُ الرَّأْيِ … مِنَ الرِّجَالِ نَاسِخاً لِلْوَحْيِ
٤٠- مَنْ شَرْعُهُ نَسَخَ شَرْعَ الرُّسُلِ … فَنَسْخَ شَرْعِهِ بِرَأْيٍ أَبْطِلِ
٤١- وَنَسْخُ مَا صَحَّ لَنَا مِنْ سُنَّتِهْ … بِرَأْيِ فَرْدٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهْ
٤٢- تُنْكِرُهُ النُّقُوْلُ وَالْعُقُوْلُ … وَالسَّمْعُ وَالفُرُوْعُ وَالأُصُوْلُ
٤٣- فَالْوَحْيُ قَطْعاً كُلُّهُ مَعْصُوْمُ … وَالرَّأْيُ قَطْعاً كُلُّهُ مَتْهُوْمُ

٤٤- قَدْ صَعِدَ الْفَارُوقُ يَوْمَاً مِنْبَرَا ... ثُمَّ مِنَ الرَّأْيِ جِهَارَاً حَذَّرَا

٤٥- وَوَرَدَ العَمَلُ بِالْقُرآنِ ... وَبِالحَدِيْثِ بُرْهَنَيْ زَمَانِ

٤٦- ثُمَّ بِرَأْيٍ يَعْمَلُونَ وَالْخَبَرْ ... مِصْدَاقُهُ مُنْذُ زَمَانٍ قَدْ ظَهَرْ

٤٧- مِصْدَاقُهُ التَّنْفِيْرُ وَالتَّحْذِيْرُ ... مِمَّا بِهِ أَتَاهُمُ الْبَشِيْرُ

٤٨- وَالْبَحْثُ وَالتَّرْغِيبُ فِي الفُرُوْعِ ... مِنْ عَلَمَاءِ الْعَصْرِ فِي الجُمُوْعِ

٤٩- وَإِنْ ذَكَرْتَ سُنَّةَ الْبَشِيْرِ ... يَحْمُرُ وَجْهُ الْعَالِمِ النَّحْرِيْرِ

٥٠- تَعَصُّبَاً وَأَكْثَرَ الْجِدَالاَ ... وَصَدَّ عَنْكَ مُعْرِضَاً وَقَالاَ

٥١- هَذَا الحَدِيْثُ صَحَّ لِي عَنِ النَّبِيْ ... لَكِنَّهُ مُخَالِفٌ لِمَذْهَبِيْ

٥٢- وَلَسْتُ مِمَّنْ بِالْحَدِيْثِ يَقْتَدِي ... لأَنَّنِي لَمْ أَكُ بِالْمُجْتَهِدِ

٥٣- لَعَلَّ مَالِكَاً عَلَى النَّسْخِ اطَّلَعْ ... لَمْ يَدْرِ أَنَّ النَّسْخَ شَرْعٌ مُتَّبَعْ

٥٤- وَلَيْسَ يَثْبُتُ بِالاحْتِمَالِ ... وَبَعْدَ أَحْمَدَ مِنَ الْمُحَالِ

٥٥- يَا جَهْلَ مَنْ يَأْبَا عَنِ الرَّشَادِ ... مِنْ بَعْدِ مَا يَرَى الرَّشَادَ بَادِ

٥٦- لَوْ خُصَّ بِالْخِطَابِ أَهْلُ الاجْتِهَادْ ... لَسَقَطَ التَّكْلِيْفُ عَنْ بَاقِي الْعِبَادْ

٥٧- يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا خِطَابْ ... يَعُمُّ كُلَّ مُؤْمِنٍ نَصُّ الْكِتَابْ

٥٨- وَهَكَذَا عَلَيْكُمُ بِسُنَّتِيْ ... أَيْضَاً خِطَابٌ عَمَّ جَمْعَ الأُمَّةِ

٥٩- لَمْ أَدْرِ مَا مُفَادُ طَبْعِ الْكُتُبِ ... وَنَشْرِهَا فِي مَشْرِقٍ وَمَغْرِبِ

٦٠- وَشَرْحِهَا وَضَبْطِهَا إِلاَّ الْعَمَلْ ... بِهَا وَإِلاَّ فَالْمَفَادُ مَا حَصَلْ

٦١- أَعْنِي الدَّوَاوِينَ الَّتِي فِي السُّنَّةِ ... قَدْ دُوِّنَتْ وَانْتَشَرَتْ فِي الأُمَّةِ

٦٢- وَنَاسِخُ الحَدِيْثِ وَالمَنْسُوخُ ... بَيَّنَهُ مِنْ قَبْلِنَا الشُّيُوخُ

٦٣- لَمْ يَبْلُغِ الْمَنْسُوخُ مِمَّا أَجْمَعُوا ... عَلَيْهِ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ فَعُوا

٦٤- وَبَيَّنُوا مَدْلُولَ لَفْظِ الشَّارِعِ ... بِكُلِّ وَجْهٍ ظَاهِرٍ لِلسَّامِعِ

٦٥- قَرِيْحَةٌ تَفْهَمُ فَنَّ الْمَنْطِقِ ... تَفْهَمُ هَدْيَ الصَّادِقِ المُصَدِّقِ

٦٦- قَرِيْحَةٌ تَفْهَمُ مَقْصُوْدَ خَلِيلْ ... تَفْهَمُ مَقْصُودَ الرَّسُولِ يَا خَلِيلْ

٦٧- مَا يَقْرَأُ التِّلْمِيْذُ فِيْهِ بَابَا ... يَحْفَظُ مِنْ سُنَّتِهِ كِتَابَا

٦٨- وَنَفْعُهُ أَكْثَرُ لِلتِّلْمِيْذ ... يُخْرِجُهُ مِن رِبْقَةِ التَّقْلِيْدِ

٦٩- وَكُلَّمَــا يَقُــولُ صَلَّــى اللَّــهُ عَلَيْــهِ أَجْــرَهَــا غَــداً يَــرَاهُ
٧٠- وَيُمْنَــاهَــا دُنْيَــا وَصَلَّــى اللَّــهُ عَلَيْــهِ عَشْــراً إِنْ يَسَــلْ أَعْطَــاهَــا
٧١- مَــعَ التَّبَــرُّكِ بِكَــلِّ لَفْــظِ وَالاْسْتِنَــارَةِ بِــهِ وَالْــوَعْــظِ
٧٢- كَـلاَمُـهُ فَصْـلٌ يُحَـاكِـي الـدُّرَرَا يَسُــرُّ مَــنْ سَمِعَــهُ أَوْ نَظَــرَا
٧٣- مُــرَادُهُ التَّبْلِيْــغُ لاَ سِــوَاهُ لِمَــا بِــهِ أَرْسَلَــهُ مَــوْلاَهُ
٧٤- وَأَمَــرَ الشَّــاهِــدَ أَنْ يُبَلِّغَــا مَــنْ غَــابَ مِــنْ أُمَّتِــهِ وَبَلَّغَــا
٧٥- وَلاَ تَظُــنَّ أَنَّنِــي أُحَــذِرُ مِــنَ الفُــرُوعِ لاَ وَلاَ أُنَفِّــرُ
٧٦- لَكِنَّنِي أَطْلُـبُ مِـنْ أَهْـلِ الـزَّمَـنْ عَــرْضَهُــمُ عَلَـى الكِتَـابِ وَالسُّنَــنْ

فصل: في العذر عن الأئمة وتنزيههم عن مخالفة السنة

٧٧- نَصِيحَــةٌ لِعُلَمَــاءِ الأُمَّــةِ فِــي الْعُــذْرِ وَالتَّنْــزِيْــهِ لِــلأَئِمَّــةِ
٧٨- لِيَعْلَــمِ النَّــاظِــرُ أَنَّ الْعُلَمَــا وَرَثَــةٌ لِــلأَنْبِيَــاءِ الْكُــرَمَــا
٧٩- بِفَضْلِهِــمْ قَــدْ نَطَــقَ الْقُــرْآنُ وَأَنَّــهُ الــدَّلِيــلُ وَالبُــرْهَــانُ
٨٠- وَالمُصْطَفَى قَدْ صَحَّ عَنْهُ فَضْلُهُمْ فَــالتَمِسُــوا الْحَسَــنَ مُخْــرَجٌ لَهُــمْ
٨١- وَلْتَعْلَمُــوا بِــأَنَّهُــمْ قَــدْ أَجْمَعُــوا عَلَــى اتِّبَــاعِ الْمُصْطَفَــى وَاتَّبَعُــوا
٨٢- وَإِن رَأَيْتُــمُ إِمَــامَــاً خَــالَفَــا مَـا صَـحَّ مِـنْ حَدِيـثِ طَـهَ الْمُصْطَفَـى
٨٣- فَـلاَ تَقُــولُــوا عَــامِـداً إِنَّ لَــهُ عُــذْراً إِذَا نَظَــرْتُــمُ لَعَلَّــهُ
٨٤- لَــمْ يَــرْوِهِ أَصْـلاً وَذَلِـكَ كَثِيـرْ إِذْ لاَ مُحِيْــطٌ بِــأَحَــادِيْــثِ الْبَشِيْــرْ
٨٥- أَوْ قَـدْ رَوَاهُ مِـن طَـرِيْـقٍ وَاهِيَـهْ أَو صَــحَّ عِنــدَهُ وَ بَعْــدُ نَــاسِيَــهْ
٨٦- أَوْ ظَـنَّ نَسْخَـهُ لِمَـا لَـهُ ظَهَـرْ مِــنَ القَــرَائِــنِ أَوِ الشَّــرْطَ اعْتَبَــرْ
٨٧- أَوْ قَـدْ رَءَا مُعَـارِضَـاً لَـهُ اقْتَفَـى أَوْ ذَلَّ عِنْــدَهُ عَلَــى مَعْنَــىً خَفَــى
٨٨- وَالْعُـذْرُ وَالأَسْبَـابُ مِـنْ ذَا أَكْثَـرُ وَذَا الَّــذِي ذَكَــرْتُــهُ مُخْتَصَــرُ

فصل: لا يقتضي قبول العذر من الإمام جواز تقليده لمن وجد النص

٨٩- وَالْعُــذْرُ مَقْبُــولٌ مِــنَ الإِمَــامِ وَرافِــعٌ لِــلإِثْــمِ وَالْمَــلاَمِ
٩٠- بِعَكْـسِ مَـنْ قَلَّـدَهُ مِـنْ بَعْـدِمَـا صَــحَّ لَــهُ الْحَـدِيْـثُ عِنْـدَ الْعُلَمَـا
٩١- بِــذَا عَلَيْــهِ الإِثْــمُ وَالْمَــلاَمُ وَمِنْــهُ قَــدْ تَبَــرَّأَ الإِمَــامُ

٩٢- لأَنَّهُـمْ قَـدْ حَـذَّرُوا أَتْبَـاعَهُـمْ ... مِـن مِثْـلِ ذَا وَعَقَـدُوا إِجْمَـاعَهُـمْ
٩٣- بِـأَنَّ مَـا قَـالُـوا وَمَـا رَأَوا إِذَا ... خَـالَـفَ سُنَّـةَ الـرَّسُـولِ نُبِـذَا
٩٤- إِمَـامُنَـا فِـي تَـرْكِـهِ مَـأْجُـوْرُ ... وَالْمُقْتَـدِي بِتَـرْكِـهِ مَـأْزُوْرُ
٩٥- إِنَّ الإِمَـامَ نَـاقِـلٌ عَـنِ الـرَّسُـولْ ... وَلَيْـسَ بِـالـرَّسُـولِ يَـا ذَوِي الْعُقُـولْ
٩٦- عَلَـى الـرَّسُـولِ يَسْتَحِيـلُ الْخَطَـأُ ... فِـي الشَّـرْعِ قَطْعَـاً وَالإِمَـامُ يُخْطِـىءُ
٩٧- قَـوْلُ الـرَّسُـولِ حُجَّـةٌ وَفِعْلُـهُ ... وَلَيْـسَ فِـي ذَاكَ الإِمَـامُ مِثْلُـهُ
٩٨- لاَ تُفْـرِطُـوا فِيْهِـمْ وَلاَ تُفَـرِّطُـوا ... يَـا أُمَّـةَ الهَـادِي وَلَكِـنْ أَقْسِطُـوا
٩٩- إِنَّ الأَئِمَّـةَ رُعَـاةُ الـدِّيْـنِ ... وَأُمَنَـاءُ سُنَّـةِ الأَمِيْـنِ
١٠٠- قَدْ حَصَّلُوا مَـا حَصَّلُـوا بِـالسَّنَدِ ... إِلَـى الـرَّسُـولِ المُصْطَفَـى مُحَمَّـدِ
١٠١- حَذْفُ الأَسَانِيدِ طَرَاً مِنْ بَعْدِهِمْ ... فَلَـمْ يَكُـنْ حَـذْفُهُـمُ فِـي عَهْـدِهِـمْ
١٠٢- وَلَـمْ يَكُـنْ فِي عَصْرِهِـمْ تَعَصُّبُ ... لِمَـذْهَـبِ وَلَيْـسَ ثَـمَّ مَـذْهَـبُ
١٠٣- وَلَـمْ يَقُـلْ أَحَـدَهُـمْ تَمَسَّكُـوا ... بِمَـذْهَبِـي وَمَـا سِـوَاهُ فَـاتْـرُكُـوا
١٠٤- وَقِصَّـةُ الـرَّشِيْـدِ وَالإِمَـامِ ... مَشْهُـورَةٌ فِـي كُتُـبِ الإِسْـلاَمِ
١٠٥- وَانظُـرْ خِـلاَفَ مَـالِـكٍ وَالْعُتَقِـيْ ... وَغَيْـرِهِ كَـأَشْهَـبَ الْمُحَقِّـقِ
١٠٦- لَـو وَجَـبَ اتِّبَـاعُ مَـالِـكٍ لَـمْ ... يُخَـالِـفِ الإِمَـامَ نَجْـلُ قَـاسِـمِ
١٠٧- ثُـمَّ الْقُـرُونُ قَبْلَهُـمْ كَـذَلِكَـا ... لَيْسَـتْ لَهُـمْ مَـذَاهِـبٌ هُنَـالِكَـا
١٠٨- دَلِيْلُهُـمْ كُـلاًّ كِتَـابُ اللَّـهِ ... وَهَـدْيُ أَحْمَـدَ عَظِيْـمِ الجَـاهِ
١٠٩- وَالنَّـاسُ بَيْـنَ عَـالِـمٍ وَجَـاهِـلِ ... فِـي عَصْـرِهِـمْ وَعَصْـرِ خَيْـرِ مُـرْسَـلِ
١١٠- فَـالْجَـاهِلُـونَ يَسْـأَلُـونَ الْعُلَمَـا ... عَمَّـا بِـهِ حَكَـمَ فَـاطِـرُ السَّمَـا
١١١- وَالعَـالِمُـونَ يَعْمَلُـونَ بِـالْكِتَـابْ ... وَسُنَّـةِ الـرَّسُـولِ فِـي كُـلِّ خِطَـابْ

فصل: في الفرق بين الاجتهاد والتقليد والاتباع

١١٢- لاَ يُـوْصَـفُ العَـامِلُ بِـالصَّحِيْحِ ... مِـنَ النُّصُـوْصِ الظَّـاهِـرِ الصَّـرِيْـحِ
١١٣- مُجْتَهِـدَاً كَـلاًّ وَلاَ مُقَلِّـدَا ... بَـلْ وَصَفُـوْهُ بِـإِتِّبَـاعِ أَحْمَـدَا
١١٤- لأَنَّ الاجْتِهَـادَ أَخْـذُ الْمُجْتَهِـدْ ... مَـا لَـمَ يَجِـدْ نَصَّـاً لَـهُ مِمَّـا وَجَـدْ
١١٥- ثُمَّ قَبُولُ القَوْلِ مَعْ جَهْلِ الدَّلِيلْ ... يُعْـرَفُ بِـالتَّقْلِيْـدِ فَـافْهَـمْ يَـا خَلِيـلْ

١١٦- وَالاتِّبَــاعُ الاِقْتِـدَاءُ بِـالـرَّسُـولْ فِـي كُــلِّ مَـا صَحَّحَـهُ عَنْـهُ الْعُـدُوْلُ
١١٧- إِنْ ظَهَــرَتْ دَلاَلَــةُ الْكَــلاَمِ لِلْمُقْتَــدِي بِسَيِّــدِ الأَنَــامِ
١١٨- وَمَــذْهَــبُ الإِمَـامِ مَـا إِلَيْـهِ يَــذْهَــبُ فِيمَـا لَيْـسَ نَـصٌّ فِيْـهِ
١١٩- أَمَّا نُصُـوْصُ الشَّـرْعِ فِـي الْقُـرْآنِ وَفِـي حَـدِيْـثِ المُصْطَفَـى الْعَـدْنَـانِيْ
١٢٠- فَــلاَ يُقَــالُ أَنَّهَــا مَــذَاهِــبُ بَــلِ الْمَــذَاهِــبُ إِلَيْهَــا تُنْسَــبُ
١٢١- وَمَـا أَتَـى فِـي كُتُـبِ الإِسْـلاَمِ الْعَشْــرَةِ الصِّحَــاحِ مِــنْ أَحْكَــامِ
١٢٢- مِثْـلَ الْمُـوَطَّـأِ وَكَـالْمَسَـانِـدِ السِّتَّــةِ الصِّحَــاحِ فَــافْهَــمْ وَاقْتَــدِ
١٢٣- وَلَيْــسَ يَخْتَــصُّ بِهَــا إِمَــامُ عَــنْ وَاحِــدٍ قَــدْ قَــالَ ذَا الأَعْــلاَمُ
١٢٤- وَابْـنُ أَبِـي أَصْبَـغَ فِـي الْمَعَـالِـمِ أَفَــادَ بِــالْبَيْتَيْــنُ كُــلَّ عَــالِــمِ
١٢٥- وَالاِجْتِهَــادُ إِنَّمَــا يَكُــوْنُ فِــي كُــلِّ مَــا دَلِيلُــهُ مَظْنُــوْنُ
١٢٦- أَمَّا الَّـذِي فِيْـهِ الـدَّلِيْلُ الْقَـاطِعُ فَهْــوَ كَمَــا أَتَــى وَلاَ مُنَــازِعُ

فصل: في البحث عن حقيقة المذهب

١٢٧- إِنْ قِيْلَ مَا مَذْهَبُ مَالِكٍ فَمَا يَقُـولُ فِـي الْجَـوَابِ بَعْـضُ الْعُلَمَـا
١٢٨- إِنْ قَالَ مَا يَقُولُ مِنْ حَقٍّ بَطَلْ لأَنَّــهُ تَحْصِيْــلُ مَــا قَبْــلُ حَصَــلْ
١٢٩- كَالْوَاجِبِ الْعَقْلِيِّ فِي الْحِسَابِ وَغَيْــرُهُ الظَّــاهِــرُ لِــلأَلْبَــابِ
١٣٠- أَوْ قَالَ مَا فِي الشَّرْعِ مِنْ حَقٍّ يَقُولْ بَطَــلَ أَيْضَــاً مَــا يَقُــولُ بِــالأُصُـولْ
١٣١- أَعْنِي أُصُولُ الـدِّيْنِ وَالْفِقْهِ الَّتِي نَـصَّ عَلَيْهَـا المُصْطَفَـى فِـي المِلَّـةِ
١٣٢- أَوْ قَـالَ مَـا يَقُـولُ مِـنْ فُـرُوْعِ شَــرِيعَــةِ الْمُشَفَّــعِ الْمَتْبُــوْعِ
١٣٣- فَــإِنْ أَرَادَ كُــلَّ فَــرْعٍ يَـاتِــي بَطَــلَ بِــالصَّــلاَةِ وَالــزَّكَــاةِ
١٣٤- وَالصَّـومِ وَالْحَـجِّ فَـذِي فُـرُوْعُ تَقْلِيْــدُهُــمْ فِــي مِثْلِهَــا مَمْنُــوْعُ
١٣٥- وَإِنْ أَرَادَ بَعْضُهَــا فَبَيِّنُــوا ضَــابِطَــهُ لَنَــا وَإِنْ تُبَيِّنُــوا
١٣٦- فَـالْحَـدُّ لاَ يَتِـمُّ عِنْـدَ مَـنْ وَعَـى لأَنَّــهُ لَيْــسَ يَكُــوْنُ جَــامِعَــا
١٣٧- لأَنَّــهُ خَــرَجَ مِنْــهُ السَّبَــبُ وَالشَّـرْطُ فِـي الْحُكْـمِ فَـأَيْـنَ الْمَـذْهَـبُ
١٣٨- جَـوَابُـهُ مَـا قَـالَ فِـي الصَّـوَارِمِ الْعَــالِـمُ ابْـنُ العَـالِـمِ ابـنِ الْعَـالِـمِ
١٣٩- مُحَمَّـدٌ نَجْـلُ أَبِـي مَـدْيَـنَ قَـالْ وَأَحْسَــنَ الْجَـوَابَ فَـاسْمَـعِ الْمَقَـالْ

١٤٠- مَذْهَبُ مَالِكٍ إِذَا قِيْلَ المُرَادْ ... مِنْهُ الَّذِي لِمَالِكٍ فِيهِ اجْتِهَادْ
١٤١- وَغَيْرُهُ مِمَّا عَلَيْهِ نُصَّ لاَ ... يُعَدُّ مَذْهَباً لَهُ مُوَصِّلاَ
١٤٢- فَعَزْوُ مَذْهَبٍ لِذِي اجْتِهَادِ ... بَعْدَ وُجُوْدِ النَّصِّ ذُو فَسَادِ
١٤٣- بَلْ كُلُّ مَا ثَبَتَ بِالدَّلِيْلِ ... يُنْسَبُ لِلإِلَهِ وَالرَّسُوْلِ
١٤٤- قُلْتُ وَمَا قَدْ قَالَهُ مُحَمَّدُ ... هُوَ الْجَوَابُ الْحَقُّ نِعْمَ السَّيِّدُ
١٤٥- وَإِنْ تَسَلْ عَنِ الْجَوَابِ الضَّابِطِ ... لاَ تَنْسَ ذَا وَقُلْهُ قَوْلَ ضَابِطِ
١٤٦- فَذَا الْجَوَابُ مَنْ بِهِ أَجَابَا ... مَا مَذْهَبُ الإِمَامِ قَدْ أَصَابَا
١٤٧- وَلَيْسَ كُلُّ عَالِمٍ مُرَابِطِ ... يُجِيْبُ عَنْهُ بِالْجَوابِ الضَّابِطِ
١٤٨- وَذَاكَ حَدُّ الْمَذْهَبِ الْمُفِيْدِ ... ثُمَّ يَلِيْهِ الْقُوْلُ بِالتَّقْلِيْدِ
١٤٩- إِنْ شَاءَ رَبِّيَ الْمُعِيْنُ عَبْدَهُ ... عَلَى الَّذِي بِهِ يَنَالُ رُشْدَهُ

فصل: في الكلام على التقليد

١٥٠- حَقِيقَةُ الْمُقَلِّدِ الْبَلِيْدِ ... تَكْفِيْكَ مِنْ حَقِيقَةِ التَّقْلِيدِ
١٥١- وَهْوَ الَّذِي إِنْ رَجَعَ الْمُقَلَّدُ ... عَمَّا يَقُولُ رَجَعَ الْمَقَلِّدُ
١٥٢- لأَنَّهُ كَفَاهُ مِنْهُ قَوْلُهُ ... مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ مَا دَلِيْلُهُ
١٥٣- وَأَوْجَبَ التَّقْلِيْدَ بَعْضُ العُلَمَا ... وَالْبَعْضُ جَوَّزَ وَبَعْضٌ حَرَّمَا
١٥٤- وَشَهَرَ القَرَافِيْ فِي الأَحْكَامِ ... الْقَوْلَ بِالْمَنْعِ عَنِ الإِمَامِ
١٥٥- وَمَنْعُهُ وَذَمُّهُ فِي الْكُتُبِ ... أَكْثَرُ مِنْ صَلاَتِنَا عَلَى النَّبِيْ
١٥٦- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ مَا ذُكِرْ ... فِي كُلِّ مَنظُوْمٍ وَكُلِّ مَا نُثِرْ
١٥٧- لأَنَّهُ رُتْبَةُ كُلِّ قَاصِرِ ... وَرُتْبَةُ الْبَلِيْدِ الأَعْمَى الْحَائِرِ
١٥٨- وَلَيْسَ يَرْضَى رَجُلٌ رَشِيْدُ ... بِأَنْ يَكُونَ حَظُّهُ التَّقْلِيْدُ
١٥٩- فَالْعِلْمُ مَعْ دَلِيْلِهِ يُفِيْدُ ... قَطْعاً وَلاَ يُفِيْدُهُ التَّقْلِيْدُ
١٦٠- وَالْعِلْمُ مَعْ دَلِيلِهِ كَمَالُ ... وَالْعِلْمَ بِالتَّقْلِيْدِ نَقْصٌ قَالُوا
١٦١- وَإِنْ تَرَى مُقَلِّداً مَتْبُوْعَا ... يُعَلِّمُ التَّلاَمِذَ الْفُرُوْعَا
١٦٢- فَلاَ تَصِفْ بِالْعَالِمِ النَّحرِيْرِ ... بَلْ هُوَ حَافِظٌ لِقَوْلِ الْغَيْرِ
١٦٣- وَمَلَؤُوا مِنْ ذَمِّهِ الدَّفَاتِرَا ... فَكُنْ لِكُتْبِ الأَقْدَمِيْنَ نَاظِرَا
١٦٤- فَطَالِعِ الطِّرَازَ وَالتَّمْهِيْدَا ... وَطَالِعِ الْمَبْسُوْطَ تَسْتَفِيْدَا

فصل: في وجوب التقليد على العامي دون غيره

١٦٥- وَالقَوْلُ بالوُجُوْبِ فِي حَقِّ الْعَوَامْ ... أَمَّا الَّذِي يَعْرِفُ مَدْلُولَ الْكَلاَمْ
١٦٦- وَيَعْرِفُ اللُّغَةَ وَالإِعْرَابَا ... وَيُحْسِنُ السُّؤَالَ وَالْجَوَابَا
١٦٧- كَغَالِبِ [الطُّلاَّبِ] وَالأَفْرَادِ ... مِنْ غَيْرِهِمْ فِي هَذِهِ البِلاَدِ
١٦٨- فَذَا عَلَيْهِ طَلَبُ الدَّلِيْلِ ... وَالأَصْلِ مِن شَرِيْعَةِ الرَّسُوْلِ
١٦٩- لِمَا قَرَاهُ مِن فُرُوْعِ المَذْهَبِ ... فَالأَصْلُ لِلْفَرْعِ مِثَالُ النَّسَبِ
١٧٠- وَلَيْسَ بِالْقَادِحِ فِي الأَئِمَّةِ ... رَدُّ الْمَذَاهِبِ لِنَهْجِ السُّنَّةِ
١٧١- فَالرَّدُّ لِلَّهِ وَلِلرَّسُوْلِ ... عِنْدَ التَّنَازُعِ مِنَ الْمَنْقُوْلِ
١٧٢- لاَ تُوْجِبُوا تَمَسُّكاً بِالْمَذْهَبِ ... إِلاَّ إِذَا وَافَقَ سُنَّةَ النَّبِيْ
١٧٣- أَوْجَبْتُمُ الْحَرَامَ إِنْ أَوْجَبْتُمُ ... خِلاَفَ سُنَّةِ الرَّسُولِ فَاعْلَمُوا
١٧٤- إِذِ اسْتَبَانَتْ سُنَّةُ الرَّسُولِ ... فَكَاذِبٌ مَنْ قَالَ بِالْعُدُوْلِ
١٧٥- عَنْهَا لِغَيْرِهَا مِنَ الأَقْوَالِ ... وَلَوْ لِقَوْلِ صَحْبِهِ وَالآلِ
١٧٦- فَكَمْ مِنْ قَوْلٍ قَالَهُ صَحَابِيْ ... تَرَكَهُ لِسُنَّةِ الأَوَّابِ
١٧٧- كَمْ تَرَكُوا دَلِيْلَ الأَنْجُمِ الْعُدُولْ ... عِنْدَ ظُهُوْرِ شَمْسِ سُنَّةِ الرَّسُولْ
١٧٨- لاَ يَهْتَدِي بِالنَّجْمِ غَيْرُ السَّارِيْ ... لاَ يُهْتَدَى بِالنَّجْمِ فِي النَّهَارِ
١٧٩- لاَ يَرْجَحُ القَوْلُ بِفَضْلِ القَائِلِ ... وَإِنَّمَا يَرْجَحُ بِالدَّلاَئِلِ
١٨٠- وَلَيْسَ لِلتَّقْلِيْدِ مَعْنَى إِن بَدَا ... لَنَا دَلِيْلُ الْحُكْمِ مِنْ أَصْلِ الْهُدَى
١٨١- مِثَالُهُ مِثَالُ فَاقِدِ البَصَرْ ... رُدَّ لَهُ بَصَرُهُ ثُمَّ نَظَرْ
١٨٢- فَقَالَ مَن يَقُوْدُنِي أَيْنَ الْعَمُوْدْ ... حُقَّ لَهُ الضَّرْبُ بِهِ كَيْ لاَ يَعُوْدْ

فصل: في القول بالوجوب على ما دون المجتهد
والرد له على قدر الطاقة والجهد

١٨٣- وَالقَوْلُ بِالْوُجُوبِ بِالإِطْلاَقِ ... فِي دَهْرِنَا قَدْ شَاعَ فِي الأَفَاقِ
١٨٤- حُجَّتُهُ عَقِيْدَةٌ فِي الفِكْرِ ... مُسْتَغْنِيَاً عَنْ ذِكْرِهَا بِالنَّصْرِ
١٨٥- لاَكِنَّنِي أَذْكُرُهَا وَأَذْكُرُ ... رَدَّ الْمُخَالِفِ لَهَا لِتَنْظُرُوا
١٨٦- أَهْلُ الْوُجُوْبِ لِلْوُجُوْبِ أَصَّلُوا ... لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمُ مَعْ فَاسْأَلُوا

١٨٧- وَحُجَّـةُ المَـانِـعِ كُـلُّ ذَاكَـا … تَـرُدُّهُ وَالْحَـقُّ لاَ يَخْفَـاكَـا
١٨٨- قَـالُـوا فَـذُوا تَفَقَّهُـوا فِـي الـدِّيْـنِ … وَأَنْـذَرُوا بِسُنَّـةِ الأَمِيْـنِ
١٨٩- لَيْسُـوا بِـرَأْيِ أَنْـذَرُوا وَالاجْتِهَـادْ … بَـلْ أَنْـذَرُوا بِـالـوَحْـيِ فَـافْهَـم المُـرَادْ
١٩٠- قَالُوا وَأَهْلُ الذِّكْرِ عَنْ مَنْ أَرْسَلُوا … مِـنْ قَبْـلِ طَـهَ هَـلْ رِجَـالٌ سُئِلُـوا
١٩١- وَالسُّؤْلُ عَنْ مَا فِي الكِتَابِ يَقْرَءُونْ … فَـلاَ عَـنِ اجْتِهَـادِهِـمْ وَمَـا يَـرَونْ
١٩٢- إِنْ قُلْتُـمُ الْعِبْـرَةُ بِـالْعُمُـوْمِ لاَ … لِسَبَـبِ النُّـزُوْلِ فِيْمَـا نُقِـلاَ
١٩٣- قُلْـتُ نَعَـمْ مِـنَ الْعُمُـوْمِ فُهِمَـا … سُـؤَالُ مَـنْ لاَ يَعْلَمُـونَ العُلَمَـا
١٩٤- وَذَاكَ لاَ يَخْتَـصُّ بِـالْمُقَلِّـدِ … فَـالصَّحْـبُ بِـالصَّحْـبِ الْكِـرَامِ تَقْتَـدِي
١٩٥- قَـدْ سَـأَلَ الصَّـدِّيْـقُ عَمَّـا جَهِـلاَ … مَـنْ دُوْنَـهُ مِـنَ الصِّحَـابِ الْفُضَـلاَ
١٩٦- وعُمَـرٌ سُـؤَالُـهُ لِحَيْـدَرَهْ … وَغَيْـرِهِ أَكْثَـرُ مِـنْ أَنْ ذكُـرَهْ
١٩٧- وَيَقْتَـدِي الفَـاضِـلُ بِـالْمَفْضُـولِ … مِـنْ ءَالِـهِ وَصَحْبِـهِ العُـدُولِ
١٩٨- فَـالحَـقُّ لاَ يُعْـرَفُ بِـالـرِّجَـالِ … بَـلْ عُـرِفُـوا بِـالحَـقِّ فِـي الأَقْـوَالِ

فصل:

١٩٩- وَالقَـوْلُ بِـالتَّخْيِيْـرِ فِـي الأَقْـوَالِ … قَـالَ بِـهِ جِيْـلٌ مِـنَ الـرِّجَـالِ
٢٠٠- وَقَـالَ بِـالتَّفْضِيْـلِ أَيْضـاً جِيْـلُ … وَكُـلُّ قَـوْلٍ فَلَـهُ دَلِيْـلُ
٢٠١- وَحُجَّـةُ القَـائِـلِ بِـالتَّخْيِيْـرِ … أَصْـلٌ فَـالاَصْـلُ عَـدَمُ التَّحْجِيْـرِ
٢٠٢- وَالْقَـوْلُ بِـالتَّفْصِيْـلِ مَعْنَـاهُ إِذَا … مَـا خَـالَـفَ الْقَـوْلُ الـدَّلِيْـلَ نُبِـذَا
٢٠٣- وَمَـا أَتَـى دَلِيْلُـهُ مَعْلُـومُ … يُتَـابِـعُ الإِمَـامَ فِيْـهِ الْقَـوْمُ
٢٠٤- أَمَّـا إِذَا كَـانَ الـدَّلِيْـلُ جُهِـلاَ … تَـوَقَّفُـوا أَوْ طَلَبُـوا الـدَّلِيْـلَ لاَ
٢٠٥- يُقَلِّـدُوا فِيْمَـا دَلِيْلُـهُ جُهِـلْ … وَذَاكَ عَـنْ جَمَـاعَـةٍ مِنْهُـمْ نُقِـلْ

تتمة:

٢٠٦- وَذَوْقُ الأَوْلِيَـا وَرَأْيُ الْعُلَمَـا … سِيَـاسَـةُ الأَمِيْـرِ قَـدْ تَحَتَّمَـا
٢٠٧- عَـرْضُهُـمُ عَلَـى الكِتَـابِ وَالسُّنُـنْ … إِنْ وَافَقُـوا فَـالأَخْـذُ بِـالْكُـلِّ حَسَـنْ
٢٠٨- أَوْ خَـالَفُـوا فَـالتَّـرْكُ لِلْمَجْمُـوعِ … حَتْـمٌ وَفِعْلُـهُ مِـنَ الْمَمْنُـوعِ
٢٠٩- لأَنَّهُـمْ لَيْسُـوا إِلَيْنَـا رُسُـلاً … وَالـدِّيْـنُ فِـي حَيَـاةِ طَـهَ كَمُـلاَ
٢١٠- كَمَـالُ نَظْمِـيَ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمْ … عَلَـى إِمَـامِ الأَنْبِيَـاءِ وَالْخِتَـامْ

٢٢- الأَسْبَابُ الَّتِي بِهَا حَيَاةُ القَلْبِ

لِلشَّيْخِ حَمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَتِيْقٍ (١٢٢٧-١٣٠١ هـ)

١- حَمَدْتُ الَّذِي أَغْنَى وَأَقْنَى وَعَلَّمَا ... وَصَيَّـرَ شُكْـرَ العَبْـدِ لِلخَيْـرِ سُلَّمَـا
٢- وأُهْدِي صَلاَةً تَسْتَمِرُّ عَلَى الرِّضَى ... وَأَصْحَـابِـهِ وَالآلِ جَمْعَـاً مُسَلِّمَـا
٣- كَمَا دَلَّنَا فِي الوَحْيِ وَالسُّنَنِ الَّتِي ... أَتَـانَـا بِهَـا نَحْـوَ الـرَّشَـادِ وَعَلَّمَـا
٤- أَزَالَ بِهَا الأَغْلاَفَ عَنْ قَلْبِ حَائِرٍ ... وَفَتَّـحَ آذَانَـاً أَصَمَّـتْ وَأَحْكَمَـا
٥- فَيَا أَيُّهَا البَـاغِـي اسْتِنَـارَةَ قَلْبِـهِ ... تَـدَبَّـرْ كِـلاَ الـوَحْيَيْـنِ وَانْقَـدْ وَسَلِّمَـا
٦- فَعِنْـوَانُ إِسْعَـادِ الفَتَـى فِـي حَيَـاتِـهِ ... مَـعَ اللَّـهِ إِقْبَـالٌ عَلَيْـهِ مُعَظِّمَـا
٧- وَفَـاقِـدُ ذَا لاَ شَـكَّ قَـدْ مَـاتَ قَلْبُـهُ ... أَوِ اعْتَـلَّ بِـالأَمْـرَاضِ كَـالـرَّيْـنِ وَالعَمَـا
٨- وَآيَـةُ سُقْـمٍ فِـي الجَـوَارِحِ مَنْعُهَـا ... مَنَـافِعَهَـا أَوْ نَقْـصُ ذَلِـكَ مُثْلَمَـا
٩- وَصِحَّتُهَـا تُـدْرَى بِـإِتْيَـانِ نَفْعِهَـا ... كَنُطْـقٍ وَبَطْـشٍ وَالتَّصَـرُّفِ وَالنَّمَـا
١٠- وَعَيْنُ امْتِرَاضِ القَلْبِ فَقْدُ الَّذِي لَهُ ... أُرِيْـدَ مِـنَ الإِخْـلاَصِ وَالحُـبِّ فَـاعْلَمَـا
١١- وَمَعْـرِفَـةُ الشَّـوْقِ إِلَيْـهِ إِنَـابَـةٌ ... بِـإِيْثَـارِ ذَا دُوْنَ المُحِبَـاتِ فَـاحْكُمَـا
١٢- وَمُؤْثِرُ مَحْبُوْبٍ سِوَى اللَّـهِ قَلْبُهُ ... مَرِيْضٌ عَلَى جُرْفٍ مِنَ المَوْتِ وَالعَمَا
١٣- وَأَعْظَمُ مَحْذُوْرٍ خَفَا مَوْتُ قَلْبِهِ ... عَلَيْـهِ بِشُغْـلٍ عَـنْ دَوَاهُ بِضِـدٍّ مَـا
١٤- وَآيَـةُ ذَا هَـوْنُ القَبَـائِـحِ عِنْـدَهُ ... وَلَـوْلاَهُ أَضْحَـى نَـادِمَـاً مُتَـأَلِّمَـا
١٥- فجَـامِعُ أَمْـرَاضِ القُلُـوْبِ اتِّبَـاعُهَـا ... هَـوَاهَـا فَخَـالِفْهَـا تَصِـحَّ وَتَسْلَمَـا
١٦- وَمِـنْ شُـؤْمِـهِ تَـرْكُ اغْتِـذَاءٍ بِنَـافِعٍ ... وَتَـرْكُ الـدَّوَا الشَّـافِـي وَعَجْـزٍ كِـلاَهُمَـا
١٧- إِذَا صَحَّ قَلْبُ العَبْدِ بَانَ ارْتِحَالُهُ ... إِلَـى دَارِهِ الأُخْـرَى فَـرَاحَ مُسَلِّمَـا
١٨- وَمِـنْ ذَاكَ إِحْسَاسُ المُحِبِّ لِقَلْبِهِ ... بِضَـرْبٍ وَتَحْـرِيْـكٍ إِلَـى اللَّـهِ دَائِمَـا
١٩- إِلَـى أَنْ يُهَنَّـا بِـالإِنَـابَـةِ مُخْبِتَـاً ... فَيَسْكُـنُ فِـي ذَا مُطْمَئِنَّـاً مُنَعَّمَـا
٢٠- وَفِيْهَا دَوَامُ الـذِّكْـرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ... يَـرَى الأُنْـسَ بِـالطَّـاعَـاتِ لِلَّـهِ مَغْنَمَـا

٢١- وَيَصْحَبُ حُرٌّ دَلَّهُ فِي طَرِيْقِهِ ... وَكَانَ مُعِيْنَاً نَاصِحَاً مُتَيَمِّمَا
٢٢- وَمِنْهَا إِذَا مَا فَاتَهُ الوِرْدُ مَرَّةً ... تَرَاهُ كَئِيْبَاً نَادِمَاً مُتَأَلِّمَا
٢٣- وَمِنْهَا اشْتِيَاقُ القَلْبِ فِي وَقْتِ خِدْمَةٍ ... إِلَيْهَا كَمُشْتَدٍّ بِهِ الجُوْعُ وَالظَّمَا
٢٤- وَمِنْهَا ذَهَابُ الهَمِّ وَقْتَ صَلاَتِهِ ... بِدُنْيَاهُ مُرْتَاحَاً بِهَا مُتَنَعِّمَا
٢٥- وَيَشْتَدُّ عَنْهَا بَعْدُهُ وَخُرُوْجُهُ ... وَقَدْ زَالَ عِنْدَ الْهَمِّ وَالغَمِّ فَاسْتَمَا
٢٦- فَأَكْرِمْ بِهِ قَلْبَاً سَلِيْمَاً مُقَرَّبَا ... إِلَى اللَّهِ قَدْ أَضْحَى مُحِبَّاً مُتَيَّمَا
٢٧- وَمِنْهَا اجْتِمَاعُ الهَمِّ مِنْهُ بِرَبِّهِ ... بِمَرْضَاتِهِ يَسْعَى سَرِيْعَاً مُعَظِّمَا
٢٨- وَمِنْهَا مُرَاعَاةٌ وَشُحٌّ بِعِرْضِهِ ... كَمَا شَحَّ ذُو المَالِ البَخِيْلُ مُصَمِّمَا
٢٩- وَمِنْهَا اهْتِمَامٌ يُثْمِرُ الحِرْصَ رَغْبَةً ... بِتَصْحِيْحِ أَعْمَالٍ يَكُوْنُ مِتَمِّمَا
٣٠- بِإِخْلاَصِ قَصْدٍ وَالنَّصِيْحَةِ مُحْسِنَاً ... وَتَقْيِيْدِهِ بِالإِتِّبَاعِ مُلاَزِمَا
٣١- وَيَشْهَدُ مَعْ ذَا مِنَّةُ اللَّهِ عِنْدَهُ ... وَتَقْصِيْرُهُ فِي حَقِّ مَوْلاَهُ دَائِمَا
٣٢- فَسِتٌّ بِهَا القَلْبُ السَّلِيْمُ ارْتِدَاؤُهُ ... وَيَنْجُوا بِهَا مِنْ آفَةِ المَوْتِ وَالعَمَا
٣٣- فَيَا رَبِّ وَفِّقْنَا إِلَى مَا نَقُوْلُهُ ... فَمَا زِلْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ بَرَّاً وَمُنْعِمَا
٣٤- فَإِنِّي وَإِنْ بَلَّغْتُ قَوْلَ مُحَقِّقٍ ... أُقِرُّ بِتَقْصِيْرِي وَجَهْلِي لَعَلَّمَا
٣٥- وَلَمَّا أَتَى مِثْلِي إِلَى الجَوِّ خَالِيَاً ... مِنَ العِلْمِ أَضْحَى مُعْلِنَاً مُتَكَلِّمَا
٣٦- كَغَابٍ خَلاَ مِنْ أُسْدِهِ فَتَوَاثَبَتْ ... ثَعَالِبُ مَا كَانَتْ تَطَا فِي فَنَا الحِمَا
٣٧- فَيَا سَامِعَ النَّجْوَى وَيَا عَالِمَ الخَفَا ... سَأَلْتُكَ غُفْرَانَاً يَكُوْنُ مُعَمَّمَا
٣٨- فَمَا جَرَّنِي إِلاَّ اضْطِرَارٌ رَأَيْتُهُ ... تَخَوَّفْتُ كَوْنِي إِنْ تَوَقَّفْتُ كَاتِمَا
٣٩- فَأَبْدَيْتُ مِنْ جَرَّاهُ مَزْجَاً بِضَاعَتِي ... وَأَمَّلْتُ عَفْوَاً مِنْ إِلَهِي وَمَرْحَمَا
٤٠- فَمَا خَابَ عَبْدٌ يَسْتَجِيْرُ بِرَبِّهِ ... أَلَحَّ وَأَمْسَى طَاهِرَ القَلْبِ مُسْلِمَا
٤١- وَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ... كَذَا الآلِ وَالأَصْحَابِ مَا دَامَتِ السَّمَا

☆☆☆

٢٣- مَفَاتِيْحُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ

لِلشَّيْخِ سَعْدِ بْنِ حَمَدِ بْنِ عَتِيْقٍ (المُتَوَفَّى سَنَةَ ١٣٤٩هـ)

١- حَمَدْتُ الَّذِي يُوْلِي الجَمِيْلَ وَيُنْعِمُ ... لَـهُ الفَضْـلُ يُـؤْتِـيْ مَـنْ يَشَـاءُ وَيُكْـرِمُ
٢- وَأَزْكَـى صَـلاَةِ اللَّـهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ ... عَلَـى خَيْـرِ مَخْلُـوْقٍ عَلَيْـهِ يُسَلِّـمُ
٣- مُحَمَّـدٍ الهَـادِي وَأَصْحَـابِـهِ الأُوْلَـى ... بِحُسْـنِ اجْتِهَـادٍ عُلِّمُـوْا وَتَعَلَّمُـوْا
٤- وَبَعْـدُ فَقَـدْ عَـنَّ الـوَفَـاءُ لِسَـائِلٍ ... بِـوَعْـدِيَ إِيَّـاهُ بِـأَنِّـيَ أَنْظِـمُ
٥- مَفَـاتِيْـحَ كَـانَـتْ لِلشُّـرُوْرِ وَضِـدِّهَـا ... فَقَـدْ فَـازَ مَـن بِـالخَيْـرِ وَالشَّـرِّ يَعْلَـمُ
٦- وَأَضْحَى بِمَا يَدْرِي مِن الحَقِّ عَامِلاً ... فَكُـنْ عَـامِـلاً بِـالعِلْـمِ إِنْ كُنْـتَ تَعْلَـمُ
٧- وَقَـدْ جَعَـلَ المَـوْلَـى لَهُـنَّ مَفَـاتِحَـاً ... تُـنَـالُ بِهَـا وَاللَّـهُ بِـالحَـقِّ أَعْلَـمُ
٨- فَمِفْتَـاحُ شَـرْعِـيِّ الصَّـلاَةِ طَهُـوْرُنَـا ... وَيَفْتَـحُ حَجَّـاً مُحْـرِمٌ حِيْـنَ يُحْـرِمُ
٩- وَبِـالصِّـدْقِ فَتْـحُ البِـرِّ وَالعِلْـمُ فَتْحُـهُ ... بِحُسْـنِ سُـؤَالٍ عَـنْ فَتـىً يَتَعَلَّـمُ
١٠- وَمُسْتَحْسَـنِ الإِصْغَـاءِ وَالنَّصْـرُ فَتْحُـهُ ... مَـعَ الظَّفَـرِ المَحْمُـوْدِ بِـالصَّبْـرِ فَـاعْلَمُـوا
١١- وَتَـوْحِيْـدُنَـا لِلَّـهِ مِفْتَـاحُ جَنَّـةِ النْـ ... ـنَعِيْـمِ فَبِـالتَّـوْحِيْـدِ دِيْنُـوا تَنَعَّمُـوْا
١٢- وَبِـالشُّكْـرِ لِلنَّعْمَـاءِ فَتْـحُ زِيَـادَةٍ ... وَيَحْصُـلُ حُـبٌّ وَالـوِلاَيَـةُ تُغْنَـمُ
١٣- بِمِفْتَاحِهِ الذِّكْرُ الشَّرِيْفُ وَذُو التُّقَى ... يَنَـالُ بِتَقْـوَاهُ الفَـلاَحَ وَيُكْـرَمُ
١٤- وَمِفْتَاحُ تَوْفِيْقِ الفَتَى صِدْقُ رَغْبَةٍ ... وَرَهْبَتِـهِ ثُـمَّ الـدُّعَـاءُ المُكَـرَّمُ
١٥- لَـدَى اللَّـهِ مِفْتَاحُ الإِجَابَةِ وَاعْلَمَـنْ ... بِـأَنَّ جَمِيْـلَ الـزُّهْـدِ لِلعَبْـدِ مَغْنَـمُ
١٦- وَيُفْتَـحُ لِلْعَبْـدِ التَّجَلِّـي بِـرَغْبَـةٍ ... بِـدَارِ البَقَـاءِ فَـازْهَـدْ لَعَلَّـكَ تَغْنَـمُ
١٧- وَمِفْتَـاحُ إِيْمَـانِ العِبَـادِ تَفَكُّـرٌ ... بِمَـا كَـانَ رَبُّ العَـالَمِيْـنَ دَعَـاهُـمُ
١٨- إِلَـى نَظَـرٍ فِيْـهِ وَأَنْ يَتَفَكَّـرُوا ... بِـهِ وَدُخُـوْلُ العَبْـدِ ذَاكَ المُفَخَّـمُ
١٩- عَلَـى رَبِّـهِ مِفْتَـاحُ ذَاكَ سَـلاَمَـةٌ ... وَإِسْـلاَمُ قَلْـبٍ لِـلإِلَـهِ فَـأَسْلِمُـوْا
٢٠- وَمَـعَ ذَاكَ إِخْـلاَصٌ بِحُـبٍّ وَبُغْضِـهِ ... وَفِعْـلٍ وَتَـرْكٍ كُـلُّ ذَلِـكَ يَلْـزَمُ

٢١- وَيُحْيِـيْ قُلُـوْبَ العَـارِفِيْـنَ تَضَـرُّعٌ   بِـأَوْقَـاتِ أَسْحَـارٍ فَكُـنْ أَنْـتَ مِنْهُـمُ
٢٢- كـذا الـوَحْيُ إِذْ يُتْلَى بِحُسْنِ تَـدَبُّرٍ   وَتَـرْكُ الـذُّنُـوْبِ فَهْـيَ لِلقَلْـبِ تُـؤْلِـمُ
٢٣- وَإِحْسَـانُ عَبْـدٍ فِـي عِبَـادَةِ رَبِّـهِ   وَنَفْـعُ العِبَـادِ وَالقِيَـامُ عَلَيْهِـمُ
٢٤- لإِصْـلاَحِهِـمْ مِفْتَـاحُ رَحْمَـةِ الْـ   إِلَـهِ فَـلازَمْ ذَا لَعَلَّـكَ تَـرْحَـمُ
٢٥- وَمِفْتَاحُ رِزْقِ العَبْدِ سَعْيٌ مَعَ التُّقَى   وَكَثْـرَةُ الاسْتِغْفَـارِ إِذْ هُـوْ مُجْـرِمُ
٢٦- وَمِفْتَـاحُ عِـزِّ العَبْـدِ طَـاعَـةُ رَبِّـهِ   وَطَـاعَـةُ خَيْـرِ المُـرْسَلِيْـنَ فَعَظِّمُـوْا
٢٧- وَمِفْتَـاحُ الاسْتِعْـدَادِ مِنْـكَ لِمَـا لَـهُ   تَصِيْـرُ مِـن الـدَّارِ الَّتِـي هِـيَ أَعْظَـمُ
٢٨- هُـوَ القَصْـرُ لِـلآمَـالِ وَالْخَيْـرُ كُلُّـهُ   فَمِفْتَـاحُـهُ رَغْـبٌ مِـن العَبْـدِ يُعْلَـمُ
٢٩- بِمَـوْلاَهُ وَالـدَّارِ الَّتِـي بَعْـدَ هَـذِهِ   وَمِفْتَـاحُ كُـلِّ الشَّـرِّ إِنْ كُنْـتَ تَفْهَـمُ
٣٠- إِطَـالَتُـكَ الآمَـالَ فَـاحْـذَرْ غُـرُوْرَهَـا   وَحُبُّـكَ لِلـدُّنْيَـا الَّتِـي تَتَصَـرَّمُ
٣١- وَمِفْتَـاحُ نَـارِ الخُلْـدِ شِـرْكٌ بِـرَبِّـنَـا   وَكِبْـرُ الفَتَـى فَـالكِبْـرُ حُـوْبٌ مُعَظَّـمُ
٣٢- وَإِعْـرَاضُـه عَمَّـا عَـنِ اللَّـهِ قَـدْ أَتَـى   بِـهِ المُصْطَفَـى الهَـادِي النَّبِـيُّ المُكَـرَّمُ
٣٣- وَغَفْلَتُـهُ عَـنْ ذِكْـرِهِ وَقِيَـامِـهِ   بِحَـقٍّ لِـذِي العَـرْشِ المَلِيْـكِ يُحَتَّـمُ
٣٤- وَمِفْتَـاحُ إِثْـمٍ يُـوْبِـقُ العَبْـدَ مُسْكِـرٌ   مِـنَ الْخَمْـرِ فَـاحْـذَرْهَـا لَعَلَّـكَ تَسْلَـمُ
٣٥- وَمِفْتَاحُ ذِي المَقْتِ الزِّنَا سَيِّءُ الغِنَا   وَذَلِـكَ قُـرْآنُ اللَّعِيْـنِ وَمَـأْثَـمُ
٣٦- وَإِطْلاَقُ طَرْفِ الشَّخْصِ مِفْتَاحُ عِشْقِهِ   لِمُسْتَحْسَـنِ الأَشْبَـاحِ فَهْـوَ مُحَـرَّمُ
٣٧- وَبِالكَسَلِ المَذْمُوْمِ مَعَ رَاحَةِ الفتَى   يَخِيْـبُ وَكُـلُّ الْخَيْـرِ لاَ شَـكَّ يُحْـرَمُ
٣٨- وَمِفْتَـاحُ كُفْـرَانِ الْفَتَـى وَبَـرِيْـدُهُ   مَعَـاصِيْـهِ وَالعَـاصِـيْ قَـرِيْبـاً سَيَنْـدَمُ
٣٩- وَبَـابُ نِفَـاقِ العَبْـدِ يَفْتَحُـهُ إِذَا   يَكُـوْنُ كَـذُوْبَـاً وَالكَـذُوْبُ مُـذَمَّـمُ
٤٠- وَشُحُّ الفَتَى وَالحِرْصُ مِفْتَاحُ بُخْلِهِ   وَمِفْتَـاحُ أَخْـذِ الْمَـالِ مِـنْ حَيْـثُ يَعْلَـمُ
٤١- بِـأَنْ لَيْسَ حِـلاًّ مَعْ قَطْيْعَةِ رَحْمِهِ   وَكُـلُّ ابْتِـدَاعٍ فِـي الْخَلِيْقَـةِ يُعْلَـمُ
٤٢- فَمِفْتَاحُـهُ الإِعْرَاضُ عَمَّا أَتَى بِهِ   نَبِـيُّ الْهُـدَى مِـنْ سُنَّـةٍ نَتَعَلَّـمُ
٤٣- وَأَخْتِمُ قَوْلِي فِي القَرِيْضِ بَأَنَّنِيْ   أُصَلِّـيْ عَلَـى خَيْـرِ الْـوَرَى وَأُسْلِـمُ
٤٤- وَآلٍ مَعَ الصَّحْبِ الْكِرَامِ الَّذِيْنَ هُمْ   لِمُقْتَبَـسٍ عِلْـمَ الشَّـرِيْعَـةِ أَنْجُـمُ

☆☆☆

٢٤- مُكَفِّرَاتُ الذُّنُوْبِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّد يَحْيَى بن مُحَمَّد مُخْتَارِ بْنِ الطَّالِب عَبْد اللَّهِ الوَلاَتِيِّ (١٢٥٩ - ١٣٣٠هـ)

١- يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ بِـلاَ انْقِطَـاعِ ... عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُصْطَفَـى الْمُطَـاعِ

٢- قَفْـوُ مُحَمَّـدٍ رَسُـولِ اللَّـهِ ... يُكَفِّـرُ الـذُّنُـوْبَ بِـالتَنَـاهِـيْ

٣- وَمُـوْجِـبٌ مَحَبَّـةَ الإِلَـهِ ... فَـلاَ تَكُـنْ عَـن قَفْـوِهِ بِـلاَهِ

٤- فِيْمَـا أَتَـى بِـهِ مِـنَ الأَنْبَـاءِ ... لأَنَّـهُ خَـاتِـمُ الأَنْبِيَـاءِ

٥- وَمِـنْ مُكَفِّـرَاتِهَـا التَّـوْبُ النَّصُـوحْ ... ثُمَّـتَ إِصْـلاَحٌ بِـذَا الـذِّكْـرِ يَبُـوحْ

٦- وَالتَّـوْبُ وَالإِيْمَـانُ بَعْـدَ السَّيِّـاتْ ... يُـوْجِـبُ غُفْـرَانَـاً لَهَـا قَبْـلَ الْمَمَـاتْ

٧- وَالتَّـوْبُ وَالإِصْـلاَحُ بَعْـدَ أَنْ ظَلَـمْ ... وَعَمِـلَ السُّـوْءِ مُكَفَّـرَاً أَلَـمْ

٨- وَمِـنْ مُكَفِّـرَاتِهَـا فِيْمَـا نُقِـلْ ... الايْمَـانُ بِـاللَّـهِ وَصَـالِـحُ الْعَمَـلْ

٩- وَوَجَـلُ القَلْـبِ لَـدَى ذِكْـرِ العَلِـي ... وَزَيْـدُ الإِيْمَـانِ مَـعَ التَّـوَكُّـلِ

١٠- إِقَـامَـةُ الصَّـلاَةِ وَالإِنْفَـاقُ ... جَـاءَ القُـرَانُ أَنَّهَـا تِـرْيَـاقُ

١١- وَمِـنْ مُكَفِّـرَاتِهَـا فِـي المُحْكَـمِ ... الايْمَـانُ وَاتِّقَـا الإِلَـهِ الْحَكَـمِ

١٢- وَالصَّبْـرُ وَالْهِجْـرَةُ أَيْ مَـعَ الجِهَـادْ ... وَالْعَمَـلُ الصَّـالِـحُ مِنْهَـا يُسْتَفَـادْ

١٣- إِتْبَـاعُ مَـا سَيِّـةٍ بِـالْحَسَنَـهْ ... يُـذْهِبُهَـا بِنَـصِّ آيِ مُتْقَنَـهْ

١٤- وَالْعِلْـمُ وَالْخَشْيَـةُ يَمْحُـوَانِ ... كُـلَّ الـذُّنُـوبِ دُوْنَ مَـا بُهْتَـانِ

١٥- الاسْلاَمُ وَالْخُشُوْعُ وَالْصِّدْقُ الْقُنُوتْ ... وَالصَّـوْمُ حِفْـظُ الْفَـرْجِ ذِكْـرٌ لاَ يَفُـوتْ

١٦- صَـدَقَـةٌ صَبْـرٌ وَتَقْـوَى الـرَّبِّ ... وَالْقَـوْلَـةُ السَّـدَادُ عِنْـدَ الْخَطْـبِ

١٧- وَالغَـضُّ لِلْصَّـوْتِ لَـدَى الْقُـرْآنِ ... أَوْ الْحَـدِيْـثِ سَبَـبُ الْغُفْـرَانِ

١٨- طِيْبُ الْجَوَارِحِ عَنِ الْفِعْلِ الذَّمِيمْ ... مِـنْ سَبَـبِ الْغُفْـرَانِ وَالـرِّزْقِ الْكَـرِيـمْ

١٩- تَقْـوَى وَالانْفَـاقُ عَلَـى السَّـرَّاءِ ... وَضِـدُّهَـا وَالْعَفْـوِ لِلْعَـوْرَاءِ

٢٠- وَالْكَظْـمُ لِلْغَيْـظِ وَذِكْـرٌ بَعْـدَمَـا ... فَـاحِشَـةٍ وَظُلْـمِ نَفْـسٍ فَـاعْلَمَـا

٢١- عَدَمُ الإِصْرَارِ وَسُؤَالُ المَغْفِرَهْ	رَتَّبَ رَبُّنَا عَلَيْهَا المَغْفِرَهْ
٢٢- ذِكْرٌ مُعَيَّنٌ بِإِيْقَاظٍ مَنَامْ	مِنْ سَبَبِ الْغُفْرَانِ عَنْ خَيْرِ الأَنَامْ
٢٣- إِيْقَاظُ زَوْجَةٍ لِذِكْرٍ وَالصَّلاَةِ	نَوْمٌ عَلَى طَهَارَةٍ عِنْدَ الْبَيَاتِ
٢٤- وَالْحَمْدُ عِنْدَ لُبْسِ ثَوْبِكَ الْجَدِيدْ	كَذَا وُضُوءٌ حَسَنٌ مِنْهَا اسْتُفِيدْ
٢٥- وَالْغُسْلُ وَالْغَدُوُّ لِلْعِيْدِ مَتَى	أَعْقَبَ ذَا صَدَقَةً مِنْهَا أَتَى
٢٦- وَغُسْلُ جُمْعَةٍ أَوِ الوُضُو مَتَى	بِشَرْطِهَا وَفَى مُكَفِّراً أَتَى
٢٧- كَذَا جَمَاعَةٌ وَتَأْذِيْنٌ يُعَدْ	ذِكْرٌ لَدَى سَمَاعِهِ أَيْضاً وَرَدْ
٢٨- وَمُطْلَقُ الصَّلاَةِ مِنْ بَعْدِ الْوُضُوْ	وَسَدُّ فُرْجَةٍ بِصَفٍّ تُعْرَضُ
٢٩- وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ثُمَّ الْجُمُعَهْ	بِغَسْلِهَا وَطِيْبِهَا وَمَا مَعَهْ
٣٠- وَالْغُسْلُ وَحْدَهُ أَتَى مُكَفِّرَا	كَذَلِكَ الْجُمْعَةُ فِيمَا أُثِرَا
٣١- وَمُسْبِغُ الْوُضُو وَرَكْعَتَانِ	بِحَضْرَةِ الأَرْكَانِ وَالْجَنَانِ
٣٢- تَثْلِيْثُهُ شَهَادَةً قَبْلَ الْكَلاَمْ	مِنَ الْمُكَفِّرَاتِ عَنْ خَيْرِ الأَنَامْ
٣٣- إِسْبَاغُهُ عَلَى الْمَكَارِهِ أَتَى	وَكَثْرَةُ الخُطَا لِمَسْجِدٍ مَتَى
٣٤- يُضَافُ لانْتِظَارِ ذِي الصَّلاةِ	مِنْ بَعْدِ الايْقَاعِ لِذِي الصَّلاةِ
٣٥- إِتْقَانُ فَرْضٍ بَعْدَ مُسْبِغِ الْوُضُو	يَغْفِرُهَا فِيمَا رَوَوْهُ وَرَضُوا
٣٦- كَذَا رَوَاتِبٌ مَعَ الْفَرَائِضِ	وَرَدَ مَحْوُهَا لِذَنْبٍ عَارِضِ
٣٧- طَلَبُ مَغْفِرَتِهَا لِمَنْ سَجَدْ	وَبَعْدَ ذِكْرٍ بِتَشَهُّدٍ وَرَدْ
٣٨- وَمِنْ مُكَفِّرَاتِهَا فِيْمَا حُبِيْ	صَلاَةُ تَسْبِيحٍ أَتَتْ عَنِ النَّبِيْ
٣٩- كَذَا الصَّلاَةُ فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي	أَسَّسَهَا الرُّسْلُ كَمَا فِي السُّنَّةِ
٤٠- كَرُّ الشُّجَاعِ بَعْدَ أَنْ فَرَّ الْمَلاَ	كَذَا الْقِيَامُ آخِرَ اللَّيْلِ اجْتَلاَ
٤١- تَكْفِيْرُهُ الذُّنُوبَ عَنْ ثِقَاتِ	وَمِثْلُهَا الصَّلاَةُ فِي الْفَلاَةِ
٤٢- كَذَا الصَّلاَةُ خَلْفَ ذِي الْعِلْمِ أَتَى	تَكْفِيْرُهَا الذُّنُوبَ عَن حِبْرٍ فَتَى
٤٣- وَشُفْعَةُ الضُّحَى لَدَيْهِمْ تُذْكَرُ	مِنَ الْمُكَفِّرَاتِ فِيمَا حَرَّرُوا
٤٤- مِنْهَا الصَّلاَةُ عِنْدَ شَظْيَةِ الْجَبَلْ	مِنْ ذِي رَعَايَةٍ لِشَاءٍ اعْتَزَلْ
٤٥- الاذْكَارُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ تُنْقَلُ	مِنْهَا كَمَا رَوَاهُ قَوْمٌ كُمَّلُ

٤٦- فِي عَدِّهَا أَتَتْ رِوَايَاتٌ صِحَاحْ … لِمَنْ تَعَلَّقَ بِأَذْنَاهَا النَّجَاحْ

٤٧- وَسُوْرَةُ الإِخْلاَصِ بَعْدَ الصُّبْحِ … بِمِئَةٍ سَبَبُ هَذَا النُّجْحِ

٤٨- وَالْمُكْثُ فِي مَكَانِ صُبْحٍ يَذْكُرُ … حَتَّى يُصَلِّيَ الضُّحَى يُكَفِّرُ

٤٩- وَبَدْءُ لَيْلٍ وَنَهَارٍ بِعَمَلْ … بِرٍّ وَخَتْمُهُ بِهِ مِنْهَا نُقِلْ

٥٠- مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ مُؤْمِنَا … مُحْتَسِبَاً أَوْ قَامَهُ نَالَ الْمُنَى

٥١- وَمِنْ مُكَفِّرَاتِهَا فِيْمَا وَفَى … جَعْلُ الصَّلاَةِ كُلِّهَا لِلمُصْطَفَى

٥٢- وَمِنْ مُكَفِّرَاتِهَا أَذْكَارُ … مُطْلَقَةٌ حَبَى بِهَا الْغَفَّارُ

٥٣- كَذَاكَ أَذْكَارٌ بِهَا نِيْطَ الفَلاَحْ … مَشْرُوْعَةٌ لَدَى الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحْ

٥٤- فَاتِحَةٌ قَوَاقِلٌ سَبْعَاً تُرَامْ … مِنْ بَعْدِ جُمْعَةٍ بِهَيْئَةِ السَّلاَمْ

٥٥- إِدْرَاكُ يَوْمِ جُمْعَةٍ أَوِ الخَمِيسْ … أَوْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ مِنَ الْعِلْقِ النَّفِيسْ

٥٦- كَذَاكَ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانْ … أَوْ لَيْلَةَ انْتِصَافِ شَهْرِ شَعَبَانْ

٥٧- وَالشَّرْطُ فِي الْغُفْرَانِ بِالإِدْرَاكِ … أَنْ تُعْدَمَ الشَّحْنَا مَعَ الإِشْرَاكِ

٥٨- مِنْهَا قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ انْتَسَبْ … لِمُؤْمِنٍ بِهِ وَلِلَّهِ احْتَسَبْ

٥٩- مَجْلِسُ ذِكْرٍ وَدُعَاءٍ نَقَلاَ … تَكْفِيْرَهُ الذُّنُوبَ بَعْضُ الْفُضَلاَ

٦٠- وَخَتْمُ مَجْلِسٍ بِذِكْرٍ وَرَدَا … مُعَيَّنَاً يَغْفِرُ مَا فِيْهِ بَدَا

٦١- كَذَاكَ الاسْتِغْفَارُ صُبْحَ الْجُمُعَهْ … قَبْلَ صَلاَتِهِ ثَلاَثَاً فَاسْمَعَهْ

٦٢- حُبُّ لِقَاءِ اللَّهِ وَالرَّجَاءُ … لِعَفْوِهِ جَاءَتْ بِهِ الأَنْبَاءُ

٦٣- مِنْهَا دُعَاً أَتَى بِالاسْتِغْفَارِ … مُعَيَّنَاً فِي مُسْنَدِ الآثَارِ

٦٤- فَسُوَرَةُ الْمُلْكِ كَذَا الدُّخَانُ … كَذَاكَ يَسُ أَتَى الْغُفْرَانُ

٦٥- وَصَوْمُ نِصْفِ رَجَبٍ يُكَفِّرُ … لِذَاكِرٍ بِرَمَضَانَ يُغْفَرُ

٦٦- سِتَّةُ شَوَّالٍ تُصَامُ بَعْدَمَا … صِيَامِ رَمَضَانَ تُكَفِّرُ الْعَمَا

٦٧- رِوَايَةُ الْحَدِيثِ جَاءَتْ مُتْقَنَهْ … فِي مَحْوِ صَوْمِ عَاشُوراءَ لِسَنَهْ

٦٨- وَمَحْوِ ثِنْتَيْنِ بِصَوْمِ عَرَفَهْ … نَقَلَهُ بِصِحَّةٍ ذُو مَعْرِفَهْ

٦٩- كَذَاكَ صَوْمُ الأَرْبِعَا وَمَا يَلِيهْ … وَجُمْعَةٌ صَدَقَةٌ فِيْهِ تَقِيهْ

٧٠- عِبَادَةٌ وَالصَّوْمُ مَعْ شُهُوْدِ مَا … جَنَازَةٍ يَغْفِرُهَا فِيْمَا انْتَمَى

٧١- حَجٌّ بِغَيْرِ رَفَثٍ وَلاَ فُسُوقْ   وَعُمْرَةٌ لِعُمْرَةٍ مِنْهَا تَرُوقْ
٧٢- مِنْهَا الضَّحِيَّةُ وَحَمْدٌ عُيِّنَا   مِن بَعْدِ الاطْعَامِ رَوَاهُ الْفُطَنَا
٧٣- كَذَا الْجِهَادُ وَإِمَاطَةُ الأَذَى   عَنْ طُرُقِ الإِسْلاَمِ صَحَّ مَأْخَذَا
٧٤- كَذَا عَنِ اللُّقْمَةِ إِنْ مَا أَكَلاَ   بَعْدَ السُّقُوطِ صَحَّ نَقْلاً وَاجْتَلاَ
٧٥- سَقْيٌ لِعَطْشَانٍ مِن الْمَاءِ رُوِيْ   تَكْفِيْرُهُ الذُّنُوبَ فِي أَصْلٍ قَوِيْ
٧٦- مَنْ بَاعَ وَابْتَاعَ سَمَاحَاً نَقَلاَ   تَكْفِيرَ ذَا عَنْهُ الذُّنُوبَ مَنْ عَلاَ
٧٧- كَذَاكَ الاقْتِضَا سَمَاحَاً وَالنَّظَرْ   لِمُوْسِرٍ وَالعَفْوُ عَنْ ذِي العُسْرِ قَرْ
٧٨- إِطْعَامُ مُسْلِمٍ وَسَقْيٌ وَالْمُسِرْ   وَغَوْثُ مَلْهُوفٍ وَتَفْرِيْجُ الضَّرَرْ
٧٩- مَشْيُ الْمَدِيْنِ بِقَضَا الدَّيْنِ إِلَى   غَرِيْمِهِ مُكَفِّرٌ مَا عَمِلاَ
٨٠- وَالسَّعْيُ فِي مَصَالِحِ الْعِيَالِ   مِنْهَا وَالامْسَاءُ عَلَى كَلاَلِ
٨١- مِنْ عَمَلِ الْيَدَيْنِ فِي الْحَلاَلِ   تَكْفِيْرُهُ رَوَاهُ ذُو كَمَالِ
٨٢- وَالْقَوْدُ لِلأَعْمَى كَذَا الْمُصَافَحَهْ   بِهَا أَحَادِيثُ الصِّحَاحِ طَافِحَهْ
٨٣- إِكْرَامُ ضَيْفٍ وَبِنَاءُ الْمَسْجِدِ   مِنْهَا بِنَقْلِ عَالِمٍ مُعْتَمَدِ
٨٤- شَيْبٌ فِي الإِسْلاَمِ بُلُوغُ الْعُمُرِ   تِسْعِيْنَ مَعْدُوْدٌ مِنَ الْمُكَفِّرِ
٨٥- وَمَرَضٌ مُصِيبَةٌ كِتْمَانُ   لَهَا جَزَاءُ ذِي هُوَ الْغُفْرَانِ
٨٦- دُعَا الْمَرِيْضِ أَرْبَعِيْنَ بِدُعَا   يُونُسَ مِنْهَا مَاتَ ذَا أَوْ نَجَعَا
٨٧- وَصِيَّةٌ وَمَوْتُ مَا ثَلاَثَةِ   مِنْ وَلَدٍ مِنْهَا كَمَا فِي السُّنَّةِ
٨٨- وَهَذِهِ الْمُكَفَّرَاتُ الْمُطْلَقَهْ   ظَاهِرُهَا مَحْوُ الْخَطَايَا مُطْلَقَهْ
٨٩- قَالَ بِذَا أَئِمَّةٌ صُدُوْرُ   بِهِ حَبَانَا رَبُّنَا الْغَفُورُ
٩٠- وَبِالصَّغِيْرِ خَصَّهَا الْجُمْهُوْرُ   وَرَأْيُهُمْ فِي ذَا هُوَ الْمَنْصُوْرُ
٩١- وَأَصْلُهُمْ فِي ذَاكَ حَمْلُ الْمُطْلَقِ   عَلَى الْمُقَيَّدِ وَذَا الأَصْلُ انْتُقِي
٩٢- وَلَيْسَ يَغْفِرُ الْكَبَائِرَ خَلاَ   تَوْبٍ نَصُوحٍ شَرْطُهَا قَدْ كَمُلاَ
٩٣- وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِلاَ مَتَابِ   مِنْهَا فَفِي مَشِيْئَةِ التَّوَابِ
٩٤- لِلَّهِ أَضْرَعُ الْغَفُوْرِ الرَّاحِمِ   فِي عَفْوِ مَا جَنَبْتُ مِن مَآثِمِ
٩٥- صَلَّى وَسَلَّمَ إِلَهُنَا السَّلاَمْ   عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْكِرَامْ

٢٥- الجَوَاهِرُ فِي النَّوَاهِي وَالأَوَامِرِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ العَتِيْقِيِّ

١- أَرَى المَجْدَ صَعْباً غَيْرَ سَهْلِ التَّنَاوُلِ شَـــدِيْـــدَاً أَبِيَّـــاً مُعْجِـــزَاً لِلمُحَـــاوِلِ
٢- بَعِيْــدَ مَــرَامٍ نَــادِرٌ مَــنْ يَحُــوْزُهُ يَشُــقُّ عَلَــى أَهْــلِ الــدُّنَــاةِ الأَرَافِــلِ
٣- وَأَهْلُ العُلَى قَدْ نَافَسُوا فِي اكْتِسَابِهِ فَكَــانُــوا بِــهِ أَحْيَــاءَ تَحْــتَ الجَنَــادِلِ
٤- فَــلاَ مَجْــدَ إِلاَّ بِــاهْتِمَــامٍ وَرَغْبَــةٍ وَقُــوَّةِ عَــزْمٍ بِــاكْتِسَــابِ الفَضَــائِــلِ
٥- وَمَــلاَكُهَــا تَقْــوَى الإِلَــهِ فَــإِنَّهَــا تُبَــوِّئُ فِــي الجَنَّــاتِ أَعْلَــى المَنَــازِلِ
٦- وَتُـنْجِـي الفَتَـى يَـوْمَ الجَـزَا وَتُجِيْـرُهُ مِــنَ النَّــارِ دَارِ الخِــزْيِ ذَاتِ السَّــلاَسِــلِ
٧- وَمَا نَـائِـلُ التَّقْـوَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ سِــوَى تَــارِكِ المَنْهِــيِّ لِــلأَمْــرِ فَــاعِــلِ

فصل: في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيْماً فَاتَّبِعُوهُ﴾

٨- لَقَـدْ ضَـلَّ مَنْ لَـمْ يَهْتَـدِي بِكِتَـابِـهِ وَسُنَّــةِ مَــنْ قَــدْ جَــاءَنَــا بِــالــدَّلاَئِــلِ
٩- فَلَيْسَ إِلَى المَـوْلَى سَبِيْـلٌ سِـوَاهُمَا لِكُــلِّ وَلِــيٍّ فِــي الــوِلاَيَــةِ وَاصِــلِ
١٠- وَغَيْرُهُمَا سُبْلُ الشَّيَاطِيْنِ تَرْتَمِيْ بِسُــلاَّكِهَــا فِــي مُهْلِكَــاتِ الحَبَــائِــلِ
١١- وَمَا الأَوْلِيَا إِلاَّ ذَوُو العِلْمِ وَالتُّقَى بِــإِيْمَــانِهِــمْ فَــازُوا بِخَيْــرِ المَحَــاصِــلِ
١٢- أَوْلَئِـكَ لاَ هُـمْ يَحْـزَنُـوْنَ وَلاَ هُـمُ يَخَــافُــوْنَ فِــي الأُخْــرَى عَظِيْــمُ المَهَــاوِلِ
١٣- لَهُمْ فِي كِلاَ الدَّارَيْنِ بُشْرَى وَإِنَّهُمْ هُــمُ السَّــابِقُــوْنَ السَّــابِقُــوْنَ بِمَــا تَلِــيْ

فصل: في بيان المُتَّقِين أَوْلِيَاءِ الله الصَّادقين

١٤- وَأُقْسِمُ مَا نَالَ الوِلاَيَةُ فِي الوَرَى سِـوَى تَـابِـعٍ لِلشَّـرْعِ مِـنْ كُـلِّ فَـاعِـلِ
١٥- وَمِصْدَاقُهَا فِي (المُؤْمِنِيْنَ) وَ(هَلْ أَتَى) وفِـي سُـوْرَةِ (التَّطْفِيْـفِ) شَـاهِـدُهَـا جَلِـيْ
١٦- بِـهِ افْتَتَـحَ اللَّـهُ الكَـرِيْـمُ كِتَـابَـهُ فَقَــالَ: ﴿هُــدًى لِلْمُتَّقِيْــنَ﴾ العَــوَامِــلِ
١٧- وَهُـمْ مَـنْ أَقَـامُـوا لِلصَّـلاَةِ لِـوَقْتِهَـا وَجَــاؤُوا بِمَسْنُــوْنَــاتِهَــا وَالنَّــوَافِــلِ

١٨- وَآتَــوا زَكَــاةً طَيِّبَــاتٍ نُفُــوْسُهُــمْ بِهَــا يُنْفِقُــوْنَ فِــي النَّــوَادِي بِفَــاضِــلِ
١٩- مِنَ الرِّزْقِ بَلْ هُمْ يُنْفِقُوْنَ بِمَا أَتَى إِلَيْنَـا مِــنَ التَّـنْــزِيْــلِ بَــلْ قَبْــلَ نَــازِلِ
٢٠- وَقَدْ عَرَفُوا الأُخْرَى وَقَدْ أَيْقَنُوا بِهَا وَحَــازُوا جَمِيْــعَ البِــرِّ يَــا فَــوْزَ عَــامِــلِ
٢١- وَقَــدْ آمَنُــوا بِــالغَيْــبِ لِلَّــهِ أَوَّلاً وَمَـا سَمِعُـوا مِـنْ عِلْـمِ أَهْـلِ الـرَّسَـائِـلِ
٢٢- أَوْلَئِكَ كَانُوا فِي اليَقِيْنِ عَلَى الهُدَى مِــنَ البِــرِّ هُــمْ أَهْــلُ الفَــلاَحِ بِــآجِــلِ

فصل: في الإِيْمَانِ باللَّهِ تعالى في الكِتَابِ والسُّنَّةِ

٢٣- مِنَ السُّنَّةِ المَحْضِ الصَّحِيْحَةِ فَاعْتَقِدْ عَلَى نَهْجِ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ الكَوَامِلِ
٢٤- فَــأَشْهَــدُ أَلاَّ يَسْتَحِــقَّ عِبَــادَةً سِــوَى فَــاطِــرِ السَّبْــعِ العُلَــى وَالأَسَــافِــلِ
٢٥- وَلَـوْ كَـانَ فِـي هَـاتَيْـنِ غَيْـرُ إِلَهِنَـا لأَدَّى إِلَــى إِفْسَــادِهَــا وَالتَّــزَايُــلِ
٢٦- إِذاً لَمَضَـى كُـلٌّ بِمَـا كَـانَ خَـالِقَـاً وَطَــالَــبَ كُــلٌّ لِلعُلَــى بِــالتَّقَــاتُــلِ
٢٧- فَسُبْحَـانَ رَبِّـي عَـنْ شَـرِيْـكٍ وَوَالِـدٍ وَعَــنْ ضِــدٍّ اَوْ نِــدٍّ وَشِبْــهٍ وَبَــاطِــلِ

فصل: في إِثْبَاتِ الصِّفَاتِ وإِمْرَارِها كما جاءتْ

٢٨- وَأَثْبِتْ صِفَاتِ اللَّهِ حَقّاً كَمَا أَتَتْ وَإِيَّــاكَ أَنْ تُصْغِــي لِتَــأْوِيْــلِ جَــاهِــلِ
٢٩- وَمَـا قَـدْ حَـوَتْـهُ الـدَّفَّتَـانِ كَـلاَمُـهُ يَقِيْنَــاً بِــهِ جَــاءَتْ صِحَــاحُ الــدَّلاَئِــلِ
٣٠- وَأَوَّلُـهُ فِـي الحَمْـدِ وَالنَّـاسُ خَتْمَـهُ كَمَـا قَـالَـهُ الأَسْـلاَفُ مِـنْ كُـلِّ فَـاضِـلِ
٣١- وَقَالَتْهُ زَوْجُ المُصْطَفَى بِنْتُ صَادِقٍ وَذَلِـكَ عَنْهَـا صَـحَّ فِـي نَقْـلِ نَـاقِـلِ
٣٢- وَمَا فِيْهِ حَقٌّ مَنْ يَكُنْ فِيْهِ نَاقِصٌ وَمَــا رَدَّ فِيْــهِ عَــامِــدَاً غَيْــرُ عَــاقِــلِ
٣٣- بِتَـكْفِيْـرِهِ قَـالَ الأَفَـاضِـلُ يَـا فَتَـى فَــلاَ تَغْتَــرِرْ بَعْــدُ بِقَــوْلِ الأَجَــاهِــلِ
٣٤- عَلَى ذَلِكَ الإِجْمَاعُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ حَكَــاهُ عِيَــاضٌ وَالنَّــوَاوِيْ فَقَــائِــلِ

فصل: في صِفَةِ الإِيْمَان والاسْتِوَاء والنُّزُوْل

٣٥- وَآمِــنْ بِــأَنَّ اللَّــهَ فَــوْقَ عِبَــادِهِ بِــلاَ جِهَــةٍ تَحْــوِيْ سِــوَى رَأْيِ عَــازِلِ
٣٦- بِسُــوْرَةِ (مُلْــكٍ) آيَتَــانِ كِــلاَهُمَــا تَــدُلُّ بِــأَنَّ اللَّــهَ فَــوْقَ السَّمَــا عَلِــيْ
٣٧- وَفِي (سَجْدَةٍ)مَعْ (فَاطِرٍ)ثُمَّ (فُصِّلَتْ) وَفِـي (النَّحْـلِ) مَـذْكُـورٌ وَسُـوْرَةِ (سَـائِلِ)
٣٨- وَفِـي الطِّـوَلِ الأُوْلَـى الثَّلاَثِ عُلُـوُّهُ يُفَصِّــلُ إِجْمَــالاً بِهَــا كُــلُّ عَــاقِــلِ
٣٩- وَفِـي مَـوْضِعَيْـنِ جَـاءَ فَـوْقَ عِبَـادِهِ بِخَــامِسِهَــا فَــافْهَــمْ لِتَصْــرِيْــحِ مَــا تُلِــيْ

٤٠- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ عُرُوْجُ مُحَمَّدٍ لَكَانَ بِهِ إِلْجَامُ كُلِّ مُجَادِلِ
٤١- وَمِنْهُ اسْتِوَاءُ اللَّهِ جَلَّ جَلاَلُهُ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّبْعِ آيِ دَلاَئِلِ
٤٢- وَمِنْهَا نُزُوْلُ اللَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَفِي نَصْفِ شَعْبَانٍ فَيَا حُبَّ نَازِلِ
٤٣- إِلَى السَّمَا الدُّنْيَا مُنَادٍ عِبَادَهُ أَلاَ مِنْ مُنِيْبٍ تَائِبٍ لِيْ وَسَائِلِ
٤٤- فَيَنْزِلُ رَبِّي كَيْفَ شَاءَ كَمَا اسْتَوَى وَيَأْتِي لِفَصْلِ الحُكْمِ سُبْحَانَ فَاصِلِ
٤٥- وَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ فَيَسْجُدُ مُؤْمِنٌ تَعَوَّدَهُ فِي سَالِفَاتِ اللَّيَائِلِ
٤٦- وَكُلٌّ سَيَفْنَى وَالبَقَاءُ لِوَجْهِهِ فَفِي سُوْرَةِ (الرَّحْمَنِ) خَيْرُ الدَّلاَئِلِ
٤٧- وَآدَمُ خَلْقٌ بِاليَدَيْنِ لِرَبِّنَا فَنَالَ عَلَى إِبْلِيْسَ أَعْلَى الفَضَائِلِ
٤٨- يَدَاهُ إِذاً مَبْسُوْطَتَانِ بِجُوْدِهِ بِإِنْفَاقِ أَرْزَاقٍ وَإِغْنَاءِ عَائِلِ
٤٩- وَكِلْتَاهُمَا يُمْنَى بِذَلِكَ صَرَّحَتْ أَحَادِيْثُ لاَ تَخْفَى عَلَى كُلِّ عَاقِلِ
٥٠- وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ العُلَى بِيَمِيْنِهِ وَقَبْضَتُهُ الأَرْضُوْنَ يَوْمَ الزَّلاَزِلِ
٥١- وَإِنَّ قُلُوْبَ الخَلْقِ بَيْنَ أَصَابِعٍ يُقَلِّبُهَا رَبِّي فَسُبْحَانَ فَاعِلِ
٥٢- وَمَا جَاءَ فِي العَيْنَيْنِ مَعْ قَدَمٍ لَهُ وَمَا جَاءَ فِي مَعْنَاهُمَا مِنْ مُشَاكِلِ
٥٣- وَمَا جَاءَ مِنْ حُبٍّ وَبُغْضٍ وَمِنْ رِضَىً وَسُخْطٍ وَمَا قَدْ صَحَّ فِي نَقْلِ نَاقِلِ
٥٤- عَنْ النَّفْيِ وَالتَّعْطِيْلِ جَلَّتْ صِفَاتُهُ وَمِنْ كُلِّ تَخْيِيْلٍ بِبَالِكَ جَائِلِ
٥٥- فَلَيْسَتْ صِفَاتُ اللَّهِ تُدْرَكُ كَذَاتِهِ تَعَالَتْ وَجَلَّتْ عَنْ شَبِيْهٍ مُمَاثِلِ
٥٦- فَآمِنْ بِلاَ كَيْفٍ بِهَا مِثْلَمَا أَتَتْ فَهَذَا سَبِيْلُ الرَّاسِخِيْنَ الأَمَاثِلِ

فصل: في الإِيْمَانِ بأَنَّ اللَّهَ يُرَى في الآخِرَةِ

٥٧- وَإِنَّ جَمِيْعَ المُؤْمِنِيْنَ يَرَوْنَهُ كَرُؤْيَةِ بَدْرٍ تَمَّ مِنْ غَيْرِ حَائِلِ
٥٨- وُجُوْهٌ نَضِيْرَاتٌ وَتَنْظُرُ رَبَّهَا بِجَنَّاتِهِ فِي مُحْكَمَاتِ الدَّلاَئِلِ
٥٩- وَيُحْجَبُ عَنْهُ الكَافِرُوْنَ وَمَنْ لَهَا غَدَا مُنْكِراً بِالإِعْتِزَالِ المُعَازِلِ

فصل: في الإِيْمَان بأَنَّه قَوْلٌ وَفِعْلٌ

٦٠- وَإِيْمَانُنَا قَوْلٌ وَعَقْدٌ مُطَهَّرٌ وَفِعْلٌ جَمِيْلٌ يُؤْتَسَى بِالأَمَاثِلِ
٦١- يَزِيْدُ مَعَ الطَّاعَاتِ وَالعِلْمِ وَالتُّقَى وَيَنْقُصُ بِالعِصْيَانِ فِي رَأْيِ عَاقِلِ
٦٢- وَيَجْمَعُهُ بِضْعٌ وَسَبْعُوْنَ شُعْبَةً وَأَرْفَعُهَا التَّوْحِيْدُ مِنْ كُلِّ عَاقِلِ

٦٣- وَرَفْعُ الأَذَى عَنْ طُرُقٍ ادْنَى شِعَابِهِ وَمِنْهَا الحَيَا لاَ يَحْوِهَا غَيْرُ كَامِلِ
٦٤- وَفِي اللُّغَةِ الإِيْمَانُ تَصْدِيْقُ جَازِمٍ وَمِصْدَاقُهُ قَدْ جَاءَ فِي نَصٍّ مَا تُلِيْ
٦٥- وَإِسْلاَمُنَا اسْتِسْلاَمُ تَابِعِ أَمْرِنَا لأَحْكَامِنَا يَنْقَادُ شَاهِدُهَا جَلِيْ
٦٦- بِمَا قَالَتْ الأَعْرَابُ فِي(الحُجُرَاتِ)مِنْ دَعَاوِي ذَوِي البَدْوِ الغُوَاةِ الأَجَاهِلِ

فصل: في أنَّ الصَّلاَةَ ثانيةُ الأَرْكَانِ

٦٧- وَأَرْكَانُ إِسْلاَمٍ أَخِي خَمْسَةٌ أَتَتْ كَذَا فِي صِحَاحِ النَّقْلِ عَنْ كُلِّ نَاقِلِ
٦٨- رَوَاهُ البُخَارِيْ فِي الصِّحَاحِ وَمُسْلِمٌ وَكُلُّ إِمَامٍ عُمْدَةٍ لِلأَمَاثِلِ
٦٩- فَأَوَّلُهَا تَوْحِيْدُ رَبِّي فَرِيْضَةً هِيَ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ مِنْ كُلِّ فَاضِلِ
٧٠- وَفِي لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ قَدْ كَانَ فَرْضُهَا عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ خَتْمِ الرَّسَائِلِ
٧١- وَخُصَّتْ بِأَوْقَاتٍ لَهَا لَيْسَ تَخْتَفِي عَلَى كُلِّ ذِي قَلْبٍ مِنَ اللَّهِ وَاجِلِ
٧٢- فَحَافِظْ عَلَيْهَا فِي أَدَاءِ شُرُوْطِهَا وَأَرْكَانِهَا وَالوَاجِبَاتِ لَهَا تَلِيْ
٧٣- وَسَارِقُهَا قَدْ عُدَّ فِي سُوْءِ سَارِقٍ وَمَنْ يُوْفِهَا يُوْفَ لَهُ مِثْلُ كَائِلِ
٧٤- وَوَاظِبْ عَلَيْهَا فِي الجَمَاعَاتِ إِنَّهَا عِمَادٌ لِهَذَا الدِّيْنِ طُوْبَى لِفَاعِلِ
٧٥- أَقَامَ لِدِيْنِ اللَّهِ مَنْ قَدْ أَقَامَهَا وَهَادِمُهَا مَهْدُوْمُ عِزٍّ فَقَاتِلِ
٧٦- وَآخِرُ مَفْقُوْدٍ مِنَ الدِّيْنِ فِعْلُهَا فَمَا بَعْدَهَا دِيْنٌ لِسَاهٍ وَغَافِلِ
٧٧- جَمَاعَتُهَا مَشْرُوْعَةٌ لِلتَّوَادُدِ وَإِفْشَا سَلاَمٍ بَيْنَهُمْ وَالتَّوَاصُلِ
٧٨- تُضَاعَفُ فِيْهَا عَنْ صَلاَةٍ لِوَاحِدٍ بِخَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ بِنَصِّ الدَّلاَئِلِ
٧٩- وَجَاحِدُهَا بِالإِتِّفَاقِ فَكَافِرٌ وَعَنْ أَحْمَدَ التَّكْفِيْرُ لِلمُتَكَاسِلِ
٨٠- وَلاَ قَتْلَ مِنْ قَبْلِ الدِّعَايَةِ فِيْهِمَا بِذَا قَالَ أَهْلُ الدِّيْنِ مِنْ كُلِّ كَامِلِ

فصل: في الزَّكَاةِ وَهِيَ ثَالِثَةُ الأَرْكَان

٨١- وَأَدِّ زَكَاةَ المَالِ يَا صَاحِ إِنَّهَا لِثَالِثَةِ الأَرْكَانِ فِي نَصٍّ نَازِلِ
٨٢- فَكَمْ ذُكِرَتْ مَقْرُوْنَةً لِصَلاَتِنَا وَكَمْ بِهِمَا خُلِّيْ سَبِيْلٌ لِفَاعِلِ
٨٣- وَكَمْ أَتْلَفَتْ لِلمَالِ يَوْمَاً بِمَنْعِهَا كَمَا كَانَ حِصْنَاً دَفْعُهَا مِنْ غَوَائِلِ
٨٤- وَلاَ تَحْسَبَنَّ البَاخِلِيْنَ بِبَذْلِهَا لَهُمْ ذَاكَ خَيْرٌ بَلْ لَهُمْ شَرُّ حَامِلِ
٨٥- يُطَوَّقُ يَوْمَ الحَشْرِ مَا بَخِلُوا بِهِ شُجَاعٌ مِنَ الحَيَّاتِ شَرُّ مُجَادِلِ

٨٦- وَكَمْ مَنْ يَجِي يَوْمَ القِيَامَةِ حَامِلاً ... بَعِيْـراً كَـذَا شَـاةً فَيَـا وَيْـلَ حَـامِـلِ
٨٧- وَمِنْ بَعْدِ أَنْ يُحْمَى سَيُكْوَى جَبِيْنُهُ ... وَجَنْـبٌ وَظَهْـرٌ زَاجِـرٌ كُـلُّ بَـاخِـلِ
٨٨- وَجَاحِدُهَا بَعْدَ الدِّعَايَةِ كَافِرٌ ... لَـهُ فَـاقْتُلَـنْ بِـالسَّيْـفِ وَالجَمْـعَ قَـاتِـلِ
٨٩- وَمَانِعُهَا إِنْ كَانَ صَاحِبَ شَوْكَةٍ ... وَلَـمْ يَـكُ جَحْـدٌ بِـالقِتَـالِ فَعَـامِـلِ
٩٠- إِلَى أَنْ يُؤَدِّي طَائِعاً حَقَّ رَبِّهِ ... كَفِعْـلِ أَبِـي بَكْـرٍ إِمَـامِ الأَفَـاضِـلِ

فصل: في الصَّوْمِ والحَجِّ وهُمَا تَمَامُ الأَرْكَان

٩١- فَرَابِعُهَا فِي الصَّوْمِ وَالحَجِّ خَامِسٌ ... أَدَاؤُهُمَـا فَـرْضٌ عَلَـى كُـلِّ عَـاقِـلِ
٩٢- بِذِكْرِهِمَا تَمَّتْ قَوَاعِدُ دِيْنِنَا ... بِفِعْلِهِمَـا يَـا صَـاحِ بَـادِرْ وَعَـاجِـلِ
٩٣- وَحَسِّنْ لَهَا مِنْ جُمْلَةِ الفُحْشِ وَالأَذَى ... وَلاَ تَـكُ تَـرْفُـثْ فِيْهِمَـا وَتُجَـادِلِ
٩٤- وَمَنْ يَجْحَدِ الشَّهْرَ المُعْظَّمَ صَوْمُهُ ... وَيَجْحَـدْ بِحَـجِّ البَيْـتِ كَفِّـرْ وَقَـاتِـلِ
٩٥- فَهَذَا هُوَ الدِّيْنُ القَوِيْمُ وَحُكْمُنَا ... بِـهِ صَـحَّ إِجْمَـاعُ الهُـدَاةِ الأَمَـاثِـلِ
٩٦- فَمَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ المُحَرَّمَ فَلْيَكُنْ ... مِـنَ الصَّـائِمِيْـنَ القَـائِمِيْـنَ العَـوَامِـلِ
٩٧- وَيَوْمَ وُقُوْفِ النَّاسِ صُمْهُ فَإِنَّهُ ... يُكَفِّـرُ عَـامَيْـنِ بِـإِثْبَـاتِ نَـاقِـلِ
٩٨- وَفِي شَهْرِ شَوَّالٍ فَأَتْبِعْهُ سِتَّةً ... تَكُـنْ كَصِيَـامِ الـدَّهْـرِ أَجْـرَ مُعَـادِلِ
٩٩- وَصُمْ يَوْمَ عَاشُوْرَا احْتِسَاباً فَإِنَّهُ ... يكَفِّـرُ عَـامَـاً فِـي صِحَـاحِ الـدَّلاَئِـلِ
١٠٠- وَحُجَّ إِلَى البَيْتِ العَتِيْقِ تَطَوُّعاً ... وَلاَ تَـكُ عَـنْ أَجْـرِ الحَجِيْـجِ بِغَـافِـلِ
١٠١- فَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ حُطَّتْ ذُنُوْبُهُ ... وَيَـرْجِـعُ كَـالمَـوْلُـوْدِ مِـنْ بَطْـنِ حَـامِـلِ

فصل: في حُقُوقِ الوَالِدَيْنِ وشُكْرِهما

١٠٢- وَقُمْ بِحُقُوْقِ الوَالِدَيْنِ فَإِنَّهَا ... تَلِـيْ لِحُقُـوْقِ اللَّـهِ مِـنْ غَيْـرِ فَـاصِـلِ
١٠٣- رِضَى اللَّهِ مَا يُرْضِيْهِمَا فَاسْلُكَنْ لَهُ ... وَشُكْـرُهُمَـا شُكْـرٌ لَـهُ بِتَمَـاثُـلِ
١٠٤- فَلاَ تَتَكَرَّهْ عِنْدَ بَذْلِ حُقُوْقِهِمْ ... وَلاَ تَـكُ يَـوْمَـاً يَـا أَخِـي بِـالمُمَـاطِـلِ
١٠٥- وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيْمَاً وَلاَ تَقُلْ ... لأَفٍّ وَلاَ تُسْمِعْهُمَـا قَـوْلَ بَـاطِـلِ
١٠٦- وَحَافِظْ عَلَى بَذْلِ الدُّعَا لِكِلَيْهِمَا ... مُنِيْبـاً فَيَـا نِعْـمَ المُجِيْـبُ لِسَـائِـلِ
١٠٧- وَعَدَّ عُقُوْقَ الوَالِدَيْنِ نَبِيُّنَا ... مِـنَ المُـوْبِقَـاتِ السَّبْـعِ يَـا وَيْـلَ فَـاعِـلِ
١٠٨- وَقَدْ جَاءَ فِي (لُقْمَانَ) مَعْ سُوْرَةِ (النِّسَا) ... وَفِـي سُـوْرَةِ (الإِسْـرَا) عَظِيْـمُ الـدَّلاَئِـلِ

فصل: في حُقُوقِ الأَوْلَادِ عَلَى الوَالِدَيْنِ

١٠٩- كَـذَاكَ وَلِـلأَوْلَادِ حَـقٌّ فَـلاَ تَكُـنْ عَـنِ الحَـقِّ أَعْمَـى أَوْ بِضِـدٍّ تُقَـابِـلِ

١١٠- فَقَدْ جَاءَ فِي الشَّرْعِ العَلِيِّ طِلاَبُهُ نَجَــابَــةُ أُمٍّ مِــنْ كِــرَامِ القَبَــائِــلِ

١١١- وَتَحْسِيْـنُ إِسْـمٍ عِنْـدَ وَضْـعِ وِلاَدَةٍ وَدُنْيَــاهُ بِــالآدَابِ إِنْهَــضْ وَعَــامِــلِ

١١٢- وَتَعْلِيْمُـهُ مَـا فِيْـهِ إِصْـلاَحُ دِيْنِـهِ وَتَعْلِيْمُــهُ القُــرْآنَ خَيْــرُ المَحَــاصِــلِ

١١٣- وَتَـزْوِيْجُـهُ عِنْـدَ البُلُـوْغِ بِكَـاعِـبٍ تَقِيَّــةُ دِيْــنٍ ذَاتُ حُسْــنٍ مُقَــابِــلِ

١١٤- تَغُضُّ العُيُوْنَ الخَائِنَاتِ عَنِ الخَنَا وَتْـزُجُـرُهُ عَـنْ فِعْـلِ شِبْـهِ الأَجَـاهِـلِ

فصل: في صِلَةِ الأَرْحَامِ وَالتَّحْذِيْرِ مِنْ قَطْعِهَا

١١٥- وَوَصْلُ ذَوِي الأَرْحَامِ أَمْسَى خَلِيْقَةً لأَهْـلِ النُّهَـى وَالأَكْـرَمِيْـنَ الأَمَـاثِـلِ

١١٦- فَقَـدْ أَمَـرَ اللَّـهُ العِبَـادَ وَحَثَّـهُـمْ فَيَـا وَيْـلَ مَـنْ لِـلأَمْـرِ لَيْـسَ بِفَـاعِـلِ

١١٧- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيْهَا سِوَى المَجْدِ كَافِياً فَكَيْـفَ وَفِـي القُـرْآنِ أَزْكَـى الـدَّلاَئِـلِ

١١٨- إِلَـى أَنْ يَكُـوْنُـوا بَيْنَهُـمْ فِي تَـوَادُدٍ وَإِيْتَـا حُقُـوْقِ الأَقْـرِبَـا بِـالتَّـوَاصُـلِ

١١٩- وَإِنْ لَمْ تَصِلْ بِالمَالِ صِلْهُ بِزَوْرَةٍ وَإِنْ لَـمْ تَـزُرْ فَـابْعَـثْ سَـلاَمَـاً وَرَاسِـلِ

١٢٠- وَفِي (الرَّعْدِ) لَعْنُ القَاطِعِيْنَ وَفِي الَّتِي (مُحَمَّـدُ) مَـذْكُـوْرٌ بِهَـا فِـي التَّـقَـاتُـلِ

١٢١- وَقَـدْ جَـاءَ وَعْـدُ الـوَاصِلِيْـنَ قَبِيْلَـهُ بِجَنَّــاتِ عَــدْنٍ طَيِّبَــاتِ المَنَــازِلِ

فصل: في الإِحْسَانِ إِلَى اليَتِيْمِ والتَّحْذِيْرِ مِنْ أَكْلِ مَالِهِ

١٢٢- وَأَحْسِنْ إِلَى الأَيْتَامِ وَامْسَحْ رُؤُوْسَهُمْ وَأَطْعِمْهُــمْ مِــنْ طَيِّبَــاتِ المَــآكِــلِ

١٢٣- يُلَيِّـنُ قَلْبَـاً قَـاسِيَـاً مِنْـكَ لَـمْ يَكُـنْ فُــؤَادُكَ أَقْسَــى مِــنْ أَصَــمِّ الجَنَــادِلِ

١٢٤- وَقَـالَ رَسُـوْلُ اللَّـهِ إِنِّـي وَكَـافِـلٌ يَتِيْمَــاً كَهَــاتَيْــنِ فَطُــوْبَــى لِكَــافِــلِ

١٢٥- فَـلاَ تَـكُ يَـوْمَـاً لِليَتِيْـمِ بِقَـاهِـرٍ وَلاَ تَــأْكُلَــنْ مَــالاً فَــوَيْــلٌ لآكِــلِ

١٢٦- فَـآكِلُـهُ يَصْلَـى جَهَنَّـمَ فِـي غَـدٍ وَيُطْعَــمُ فِــي الأَمْعَــاءِ نَــارَ المَشَــاعِــلِ

١٢٧- فَنَـابِـتُ لَحْـمٍ بِـالحَـرَامِ غُـذِي بِـهِ لَــهُ النَّــارُ أَوْلَــى مِــنْ حِسَــانِ المَنَــازِلِ

فصل: في التَّحْذِيْرِ مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ الحَرَامِ بِغَيْرِ حَقٍّ

١٢٨- وَمَنْ يَقْتُلِ النَّفْسَ الحَرَامَ تَعَمُّدَاً فَـلاَ بُـدَّ مِـنْ نَـارِ الجَحِيْـمِ لِفَـاعِـلِ

١٢٩- وَيُجْعَـلُ سُلْطَـانٌ لِآخِـذِ ثَـأْرِهِ مِـنَ الأَوْلِيَـا حَقَّـاً عَلَـى قَتْـلِ قَـاتِـلِ
١٣٠- وَيَلْقَى عَلَيْهِ اللَّهَ فِي الحَشْرِ غَاضِبَاً وَيَلْعَنُـهُ قَـدْ جَـاءَ فِـي نَـصٍّ مَـا تُلِـيْ
١٣١- وَيُجْـزَى عَـذَابَـاً دَائِمَـاً مُتَعَـاظِمَـاً مُعَــدَّاً وَيَلْقَــى بَعْــدَهَــا كُـلَّ هَـائِـلِ

فصل: في التَّحْذِيْرِ مِنَ اللِّوَاطِ وَالزِّنَى

١٣٢- فَلاَ تَـكُ لَـوَّاطَـاً وَلاَ تَـكُ زَانِيَـاً فَـذَلِـكَ لِلشَّيْطَـانِ شَـرُّ الحَبَـائِـلِ
١٣٣- وَإِثْمُهُمَــا إِثْــمٌ كَبِيْــرٌ لأَنَّــهُ مِـنَ المُهْلِكَـاتِ المُـوْبِقَـاتِ الجَـلاَئِـلِ
١٣٤- وَمَا إِثْمُ ذَنْبٍ عِنْدَ رَبِّي كَمَنْ يَضَعْ لِنُطْفَتِــهِ فِــي رَحْــمِ غَيْــرِ الحَـلاَئِـلِ
١٣٥- وَأَعْظَـمُ ذَا زَانٍ بِحُـرْمَـةِ جَـارِهِ فَيَـا وَيْـلَ مَـنْ لِلجَـارِ شَـرُّ مُخَـاتِـلِ
١٣٦- سَيَجْـزِيْهُـمُ الـرَّحْمَـنُ بَيْـنَ عِبَـادِهِ فَيَـا وَيْـلَ مَفْعُـوْلٍ وَيَـا وَيْـلَ فَـاعِـلِ

فصل: في التَّحْذِيْرِ مِنَ التَّجَبُّرِ وَالتَّكَبُّرِ وَالظُّلْمِ

١٣٧- فَـلاَ تَـكُ جَبَّـارَاً وَلاَ مُتَكَبِّـراً فَـوَيْـلٌ لِجَبَّـارٍ عَـنْ الحَـقِّ مَـائِـلِ
١٣٨- وَلاَ تَـكُ يَـوْمَـاً لِلـرَّعِيَّـةِ ظَـالِمَـاً وَلاَ تَــكُ يَــوْمَــاً لِلغَصُــوْبِ بِــآكِـلِ
١٣٩- سَيُـدْفَـعُ لِلمَظْلُـوْمِ مَـا قَـدْ عَمِلْتَـهُ مِـنَ الخَيْـرِ وَالإِحْسَـانِ فِـي حُكْـمِ عَـادِلِ
١٤٠- وَإِنْ لَـمْ يُكَـافِي حَـظَّ مِـنْ سَيِّآتِـهِ عَلَيْـكَ فَتُمْسَـكْ فِـي جِـوَارِ السَّـلاَسِـلِ
١٤١- وَحَاذِرْ دُعَا المَظْلُوْمِ إِنْ كُنْتَ حَازِمَاً سَيُنْصَــرُ قَطْعَــاً عَــاجِــلاً أَوْ لآجِــلِ

فصل: في الخُمُورِ والرِّبا وشُرْبِ المُسْكِرَاتِ

١٤٢- وَلاَ تَكُ يَوْمَاً لِلخُمُوْرِ بِشَارِبٍ فَشَـارِبُهَـا يُسْقَـى بِطِيْـنِ الخَبَـائِـلِ
١٤٣- فَسُحْقَـاً لَهَـا أُمُّ الخَبَـائِـثِ كُلِّهَـا فَكَـمْ أَنْتَجَـتْ مِنْهَـا قَبِيْـحَ الفَعَـائِـلِ
١٤٤- وَكُنْ سَامِعَاً نُصْحِي وَحَاذِرْ مِنْ الرِّبَا وَعَـنْ كُـلِّ مَـا يُـدْنِـي لَـهُ بِتَعَـامُـلِ
١٤٥- زِيَـادَتُـهُ نَقْـصٌ كَـذَلِـكَ رِبْحُـهُ خَسَــارٌ فَجَــانِــبْ فَــاعِلِيْــهِ وَعَــازِلِ
١٤٦- وَإِنَّ الـرِّبَـا سَبْعُـوْنَ بَـابَـاً أَقَلُّهَـا كَنَــاكِــحِ أُمٍّ فِــي صِحَــاحِ الــدَّلاَئِــلِ
١٤٧- وَقَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ زَجْرُ ذَوِي الرِّبَا فَـإِنْ لاَ تَتُـوْبُـوا فَـاحْـذَرُوا حَـرْبَ عَـادِلِ

فصل: في التَّحْذِيْرِ مِنَ الرِّيَاءِ واليَمِيْنِ الغَمُوسِ وقَذْفِ المُحْصَنَاتِ

١٤٨- وَلاَ تَكُ بِالأَعْمَالِ يَوْمَاً مُرَائِيَاً فَـإِنَّ الـرِّيَـا شِـرْكٌ بِنَـصِّ الـدَّلاَئِـلِ

١٤٩- فَوَيْلٌ لِمَنْ قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِالرِّيَا ... بِطَـــاعَتِـــهِ لِلَّـــهِ لَيْـــسَ بِعَـــامِـــلِ

١٥٠- وَلاَ تَـكُ حَسَّـاداً لِصَـاحِـبِ نِعْمَـةٍ ... فَــأَوَّلُ ذَنْــبٍ حَسْــدُ أَهْــلِ الفَضَــائِــلِ

١٥١- وَلاَ تَـكُ يَـوْمَـاً بِـالنَّمِيْمَـةِ مَـاشِيَـاً ... وَلاَ تَــكُ يَــوْمَــاً لِلحَــدِيْــثِ بِنَــاقِــلِ

١٥٢- فَفِي مُحْكَمِ القُرْآنِ سُمِّيَ فَاسِقَاً ... فَيَـــا وَيْـــلَ نَمَّـــامٍ يَقُـــوْلُ بِبَـــاطِـــلِ

١٥٣- وَلاَ تَـكُ هَمَّـازَاً وَلاَ تَـكُ لاَمِـزَاً ... وَإِنْ قُلْـتَ بِـالبُهْتَـانِ فَـارْجِـعْ وَحَـالِـلِ

١٥٤- وَمَـنْ يَكْسَبَـنْ إِثْمَـاً وَيَـرْمِـي مُبَـرَّأً ... فَقَــدْ حَمَــلَ الآثَــامَ يَــا وَيْــلَ حَــامِــلِ

١٥٥- وَلاَ تَـكُ يَـوْمَـاً لِلغَمُـوْسِ بِحَـالِـفٍ ... سَتُـرْدَى وَتُـرْمَـى خَـاسِئَـاً فِـي الحَبَـائِـلِ

١٥٦- وَإِيَّـاكَ مِـنْ حَلْـفٍ لِتَـرْوِيْـجِ سِلْعَـةٍ ... فَمَــا أَفْلَــحَ الحَــلاَّفُ عِنْــدَ التَّعَــامُــلِ

١٥٧- وَإِيَّــاكَ مِــنْ زُوْرِ الشَّهَــادَةِ إِنَّهَــا ... مِــنَ المُهْلِكَــاتِ العَبْــدَ بُعْــدَاً لِقَــائِــلِ

١٥٨- وَإِيَّاكَ رَمْيَ المُحْصَنَاتِ مِنَ النِّسَا ... وَلاَ سِيَمَــا مِــنْ مُــؤْمِنَــاتٍ غَــوَافِــلِ

١٥٩- فَتُلْعَـنَ فِـي الـدُّنْيَـا وَتُلْعَـنَ آخِـرَاً ... وَتُجْـزَى مِـنَ التَّعْـذِيْـبِ أَعْظَـمَ هَـائِـلِ

١٦٠- لَدَى مَوْقِفٍ فِيْهِ اللِّسَانُ وَأَرْجُلٌ ... فَتَشْهَــدُ وَالأَيْــدِي بِنَــصِّ الــدَّلاَئِــلِ

فصل: في حِفْظِ القُرْآنِ فَإِنَّهُ حُجَّةٌ لَكَ أو عَلَيْكَ

١٦١- وَمَنْ يَحْفَظِ القُرْآنَ وَيَعْمَلْ بِمَا بِهِ ... يَنَـلْ كُـلَّ مَـا يَـرْجُـوْهُ مِـنْ رَبِّـهِ العَّلِـيْ

١٦٢- وَلَوْ وُضِعَ القُرْآنُ فِي وَسْطِ أُهْبَةٍ ... لَمَــا مَسَّــهُ نَــارٌ فَكَيْــفَ بِحَــامِــلِ

١٦٣- وَبَادِرْ إِلَى مَا كَانَ يَأْمُرُ فَأْتَمِرْ ... وَمَـا كَـانَ يَنْهَـى عَنْـهُ جَـانِـبْ وَعَـازِلِ

١٦٤- بِهِ إِنْ تَكُنْ تَعْمَلْ يَكُنْ لَكَ حُجَّةً ... وَبِـالعَكْـسِ مِـنْ أَمْـرٍ عَـنِ الحَـدِّ عَـادِلِ

فصل: في العِلْمِ وإِكْرَامِ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ

١٦٥- وَبَادِرْ إِلَى حِفْظِ العُلُوْمِ مُجَاهِدَاً ... وَوَاظِـبْ عَلَيْهَـا بِـالضُّحَـى وَالأَصَـائِـلِ

١٦٦- فَإِكْرَامُ أَهْلِ العِلْمِ بِالنَّصِّ وَاجِبٌ ... عنيَـتُ الَّـذِي يَحْتَـاجُـهُ كُـلُّ عَـاقِـلِ

١٦٧- سَيَرْفَعُ رَبِّي كُلَّ طَالِبِ عِلْمِهِ ... فَهَلْ يَسْتَوِي العَلاَّمُ مَعْ صَاحِبِ الجَهْلِ

١٦٨- وَإِكْرَامُ أَهْلِ العِلْمِ لاَ شَكَّ وَاجِبٌ ... فَهُــمْ أُمَنَــاءُ اللَّــهِ مِــنْ كُــلِّ عَــامِــلِ

١٦٩- لأَنَّهُـــمُ حُـــرَّاسُ دِيْـــنِ نَبِيِّنَـــا ... حُمَــاةٌ لَــهُ مِــنْ زَيْــغِ أَهْــلِ الأَبَــاطِــلِ

١٧٠- وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ جَحُوْدَاً لِحَقِّهِمْ ... حَكَمْنَـا لَـهُ فِـي الأَرْذَلِيْـنَ الأَسَـافِـلِ

١٧١- وَمَنْ يُؤْذِهِمْ قَدْ حَارَبَ اللَّهَ جَهْرَةً ... كَــذَاكَ اتِّفَــاقُ الصَّــالِحِيْــنَ الأَفَــاضِــلِ

فصل: في إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَقَدْ مَدَحَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ -عليه السلام- بِذَلِكَ

١٧٢- وَأَكْرِمْ لِضَيْفِ اللَّهِ إِنْ عَرَجَتْ بِهِ ... حُتُوْفُ القَضَا فَوْقَ النَّضَا وَالرَّوَاحِلِ
١٧٣- يَبُثُّ لِمَا لاَقَى مِنْ الكَرَمِ الَّذِي ... يَكُوْنُ بِهِ نَيْلُ العُلَى وَالفَضَائِلِ
١٧٤- فَوَاجِبُهُ فِي الشَّرْعِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... وَنَدْبٌ ثَلاَثٌ جَاءَ مِنْ كُلِّ نَاقِلِ
١٧٥- وَإِنْ زِدْتَ زَادَ اللَّهُ فِي الأَجْرِ يَا فَتَى ... فَبَادِرْ لإِطْعَامِ الضُّيُوْفِ الأَمَاثِلِ
١٧٦- وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ الكَرِيْمُ خَلِيْلَهُ ... بِإِكْرَامِهِ لِلضِّيْفِ وَقْتَ الأَصَائِلِ
١٧٧- وَمَا جَاءَ فِي القُرْآنِ مِنْ أَنَّهُ أَتَى ... إِلَى الضَّيْفِ بِالعِجْلِ الحَنِيْذِ بِعَاجِلِ
١٧٨- فَذَاكَ الخَلِيْلُ لَيْسَ يَأْكُلُ وَحْدَهُ ... وَلَيْسَ يَنَالُ القُوْتَ إِلاَّ بِآكِلِ
١٧٩- وَكَانَ إِمَامَاً لِلمَكَارِمِ وَالنَّدَى ... فَمِنْ أَجْلِ هَذَا خُصَّ بِاسْمِ التَّخَالُلِ

فصل: في حُقُوْقِ الجَارِ على الجَارِ والوَصِيَّةِ بِهِ

١٨٠- وَقُمْ بِحُقُوْقِ الجَارِ وَاعْلَمْ بِأَنَّهَا ... حُقُوْقٌ عَلَى الإِيْجَابِ عِنْدَ الأَفَاضِلِ
١٨١- بِهِ وَرَدَ القُرْآنُ وَالسُّنَّةُ الَّتِي ... أَتَانَا بِهَا الهَادِي لِخَيْرِ الدَّلاَئِلِ
١٨٢- وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنْ بِالإِلَهِ وَبَعْثِهِ ... بِإِحْسَانِهِ لِلجَارِ حَقَّاً بِقَائِلِ
١٨٣- فَجِيْرَانُنَا فَاعْلَمْ هُدِيْتَ ثَلاَثَةٌ ... فَلاَ تَكُ عَنْ إِكْرَامِهِمْ ذَا تَغَافُلِ
١٨٤- فَجَارٌ لَهُ حَقٌّ وَجَارٌ ثَلاَثَةٌ ... وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ طُوْبَى لِبَاذِلِ
١٨٥- وَقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ لاَ زَالَ مُوْصِيَاً ... بِحَقٍّ أَخِي جِبْرِيْلُ جَارَ المَنَازِلِ

فصل: في حُسْنِ الخُلُقِ وكَظْمِ الغَيْظِ

١٨٦- وَكُنْ آخِذَاً بِالعَفْوِ وَالعُرْفِ آمِرَاً ... وَكُنْ مُعْرِضَاً بِالحِلْمِ عَنْ كُلِّ جَاهِلِ
١٨٧- وَلِلغَيْظِ فَاكْظِمْ نَابِذَاً كُلَّ مُجْرِمِ ... وَذَا السُّوْءِ بِالإِحْسَانِ جَازِهْ وَعَامِلِ
١٨٨- وَلَيْسَ شَدِيْدَ البَطْشِ صَارِعُ غَيْرِهِ ... ولَكِنَّ مَنْ يَصْرَعْ هَوَاهُ بِعَاجِلِ
١٨٩- وَوَصَّى رَسُوْلُ اللَّهِ مَنْ قَالَ أَوْصِنِي ... وَكَرَّرَ لاَ تَغْضَبْ ثَلاَثَاً لِسَائِلِ

فصل: في إِنْفَاقِ المَالِ في مَوَاضِعِهِ

١٩٠- وَكُنْ فِي اكْتِسَابِ المَجْدِ طَلاَّعَ أَنْجُدٍ ... عَلَى الحَقِّ لاَ تَعْبَأْ بِقَوْلِ العَوَاذِلِ
١٩١- بِإِنْفَاقِ أَمْوَالٍ لِكُلِّ مُلِمَّةٍ ... لَهَا مِنْ أَدَا حَقٍّ وَإِغْنَاءِ عَائِلِ

١٩٢- فَمَنْ جَادَ بَذْلاً حَازَ مَجْداً وَسُؤْدُداً وَلَيْـسَ يَكُـونُ المَجْـدُ إِلاَّ لِبَـاذِلِ
١٩٣- وَكَمْ مِنْ قَلِيْلِ الجُنْدِ عَزَّتْ جُنُوْدُهُ وَقَـدْ حَـازَ أَجْنَـادَ الأَعَـادِي الأَبَـاخِـلِ

فصل: في الصَّدَقَاتِ والرِّفْقِ بالفُقَرَاءِ

١٩٤- وَمَنْ يَتَصَدَّقْ يُخْفِهَا عَنْ شِمَالِهِ يُظَـلُّ بِظِـلِّ العَـرْشِ يَـوْمَ المَهَـاوِلِ
١٩٥- وَمَـنْ يُبْـدِهَـا لَـوْ أَنَّهَـا شِـقُّ تَمْـرَةٍ فَيَـا نِعْمَهَـا مِـنْ تُقْيَـةٍ لِلْمُنَـاوِلِ
١٩٦- فَيَقْبَلُهَـا الـرَّحْمَـنُ مِـنْ مُتَصَـدِّقٍ بِيُمْنَـاهُ قَبْـلَ الآخِـذِ المُتَنَـاوِلِ
١٩٧- فَلِلمَـالِ حِفْظَـاً وَالمَـرِيْـضِ دَوَاً لَـهُ بِـإِخْـرَاجِهَـا قَـدْ صَـحَّ عَـنْ كُـلِّ نَـاقِـلِ
١٩٨- وَكُنْ خَافِضَاً مِنْكَ الجَنَاحَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ تَـنْهَـرَنْ يَـوْمَـاً لِحُـرْمَـةِ سَـائِـلِ

فصل: في الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ

١٩٩- وَأَمْـرٌ بِمَعْـرُوْفٍ وَتَغْيِيْـرُ مُنْكَـرٍ فَفَـرْضٌ عَلَيْنَـا بِـالضُّحَـى وَالأَصَـائِـلِ
٢٠٠- وَأَعْـلاَهُ فِعْـلٌ ثُـمَّ بِـالقَـوْلِ بَعْـدَهُ وَأَدْنَـاهُ بِـالقَلْـبِ الضَّعِيْـفِ المُنَـازِلِ
٢٠١- فَإِنْ لَمْ تَكُوْنُوا تَأْمُرُوْنَ رُؤُوْسَكُمْ وَتَـنْهَـوا عَـنِ الغَـيِّ القَبِيْـحِ المُعَـاوِلِ
٢٠٢- وَإِلاَّ فَسُلْطَـانَـاً يُسَلِّطْـهُ رَبُّكُـمْ عَلَيْكُـمْ ظَلُـوْمَـاً جَـائِـرَاً غَيْـرَ عَـادِلِ
٢٠٣- فَمِـنْ ظُلْمِـهِ هَـذَا فَلَيْـسَ بِـرَاحِـمٍ صَغِيْـرَاً وَلاَ يَـرْعَـى لِشَيْبَـةِ عَـاقِـلِ
٢٠٤- وَأَخْيَارُكُمْ يَدْعُوْنَ بِالنَّصْرِ رَبَّهُمْ فَـلاَ يَسْتَجِيْـبُ اللَّـهُ مِنْهُـمْ لِسَـائِـلِ
٢٠٥- وَقَدْ قَالَهُ مَنْ لَيْسَ يَنْطِقُ بِالهَوَى وَشَـاهَـدَهُ فِـي عَصْـرِنَـا كُـلُّ عَـاقِـلِ
٢٠٦- وَقَـدْ نَطَـقَ القُـرْآنُ فِـي لَعْـنِ أُمَّـةٍ خَلَـتْ أَهْـلَ كُفْـرٍ فِـي زَمَـانِ الأَوَائِـلِ
٢٠٧- وَلَمْ يَكُ يَنْهَى البَعْضُ بَعْضَاً عَنِ الهَوَى وَلَـمْ يَـكُ مَـوْجُـوْداً بِهِـمْ عَـذْلُ عَـاذِلِ

فصل: في الإِمَامِ ونَائِبِهِ ومَنْ يَخْرُج عن طَاعَتِهِ

٢٠٨- وَإِنْ كُنْتَ يَا هَذَا إِمَامَاً وَلَمْ تُجَبْ عَلَـى طَـاعَـةِ الـرَّحْمَـنِ فَـانْهَـضْ وَقَـاتِـلِ
٢٠٩- وَقَاتِلْ بِصَبْرٍ فِي الحُرُوْبِ وَضِيْقِهَا وَلَـوْ كَـانَ فِيْهَـا جَـرْعُ لُـبِّ الحَنَـاظِـلِ
٢١٠- وَأَقْنِيَـةٍ لَـدُنٍ حِـرَابٍ فَـوَارِيَـاً مِـنَ السَّمْهَـرِيَّـاتِ الـرِّمَـاحِ الأَطَـاوِلِ

فصل: في إِعْدَادِ الحُرُوْبِ في غَايَةِ المَطْلُوبِ

٢١١- وَإِعْدَادُ آلاَتِ الحُرُوْبِ بِأَسْرِهَا دُرُوْعٌ وَبِيْـضٌ وَاقْتِنَـاءُ الـرَّوَاحِـلِ

٢١٢- مِنَ الهَجْنِ أَبْكَارٌ حِرَارٌ تَعَوَّدَتْ بِقَطْعِ مَسَافَاتٍ وَطَيِّ المَرَاحِلِ
٢١٣- وَإِعْدَادُ خَيْلٍ صَافِنَاتٍ عَوَارِبٍ مِنَ اليَعْرُبِيَّاتِ الجِيَادِ القَوَافِلِ
٢١٤- وَغَارَتُهَا صُبْحاً عَلَى كُلِّ مُعْتَدٍ وَإِبْرَاؤُهَا قَدْ جَا بِضُمِّ الجَنَادِلِ
٢١٥- وَتَثْوِيْرُهَا نَقْعَاً مِنَ الأَرْضِ عَالِياً حِجَابٌ لِعَيْنِ الشَّمْسِ مِنْ غَيْرِ كَامِلِ
٢١٦- تَوَسَّطُ جَمْعَاً لِلعِدَا ذَاتُ مَيْعَةٍ بِصَوْتٍ رَفِيْعٍ لِلجُمُوْعِ الجَحَافِلِ
٢١٧- عَلَيْهَا رِجَالٌ كَالأَسْوَدِ فَوَارِسٌ جَرِيْئُونَ لاَ يَخْشَوْنَ ضَرْبَ المُقَاتِلِ
٢١٨- وَعِنْدَ التِقَا الصَّفَّيْنِ فِي النَّاسِ جَرَّبُوا بِتَفْلِيْقِ هَامَاتِ العِدَا بِالفَوَاصِلِ
٢١٩- وَتَجْعَلُهُمْ صَرْعَى جُذَاذاً تَخَالُهُمْ كَأَعْجَازِ نَخْلٍ قُطِّعَتْ بِالمَنَاجِلِ
٢٢٠- فَهَذَا جَزَاءُ المُفْسِدِيْنَ مِنَ العِدَا عِدَاءً لأَهْلِ الدِّيْنِ مِنْ كُلِّ جَاهِلِ
٢٢١- وَلاَ تَكُ خَوَّاراً مِنَ الهَوْلِ جَازِعَاً غَدَاةَ تَرَى جَيْشَ العِدَا بِتَوَاصُلِ
٢٢٢- وَلَكِنْ صَبُوْراً فِي الأُمُوْرِ وَصَارِمَاً بِصَرْمِكَ لِلأَعْدَا حِبَالَ التَّوَاصُلِ
٢٢٣- فَهَذَا هُوَ المَجْدُ المُؤَثَّلُ أَصْلُهُ ذَكَرْتُ وَلَمْ أَذْكُرْ فُرُوْعَ الفَضَائِلِ
٢٢٤- وَأَزْكَى صَلاَةٍ ثُمَّ أَحْلَى سَلاَمِهِ عَلَى المُصْطَفَى الهَادِي كَفِيْلِ الأَرَامِلِ

☆☆☆

٢٦- آدابُ الطَّلَبِ

تُنْسَبُ إلَى الحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ اللُّؤْلُؤِيِّ (توفي سنة ٢٠٤هـ)

١- وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ العِلْـمَ بِـالتَّعَلُّـمِ وَالحِفْـظِ وَالإِتْقَـانِ وَالتَّفَهُّـمِ

٢- وَالعِلْـمُ قَـدْ يُـرْزَقُـهُ الصَّغِيْـرُ فِـي سِنِّـهِ وَيُحْـرَمُ الكَبِيْـرُ

٣- فَـإِنَّمَـا المَـرْءُ بِـأَصْغَـرَيْـهِ لَيْـسَ بِـرِجْلَيْـهِ وَلاَ يَـدَيْـهِ

٤- لِسَـانُـهُ وَقَلْبُـهُ المُـرَكَّـبُ فِـي صَـدْرِهِ وَذَاكَ خَلْـقٌ عَجَـبُ

٥- وَالعِلْـمُ بِـالفَهْـمِ وَبِـالمُـذَاكَـرَهْ وَالـدَّرْس وَالفِكْـرَةِ وَالمُنَـاظَـرَهْ

٦- فَـرُبَّ إِنْسَـانٍ يَنَـالُ الحِفْظَـا وَيُـوْرِدُ النَّـصَّ وَيَحْكِـي اللَّفْظَـا

٧- وَمَـالَـهُ فِـي غَيْـرِهِ نَصِيْـبُ مِمَّـا حَـوَاهُ العَـالِـمُ الأَدِيْـبُ

٨- وَرُبَّ ذِي حِـرْصٍ شَـدِيْـدِ الحُـبِّ لِلعِلْـمِ وَالـذِّكْـرِ بَلِيْـدُ القَلْـبِ

٩- وَمُعْجَـزٌ فِـي الحِفْـظِ وَالـرِّوَايَـهْ لَيْسَـتْ لَـهُ عَمَّـا رَوَى حِكَـايَـهْ

١٠- وَآخَـرٌ يُعْطَـى بِـلاَ اجْتِهَـادِ حِفْظـاً لِمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الإِسْنَـادِ

١١- يَهُـزُّهُ بِـالقَلْـبِ لاَ بِنَـاظِـرِهْ لَيْـسَ بِمُضْطَـرٍ إِلَـى قَمَـاطِـرِهْ

١٢- فَالْتَمِس العِلْمَ وَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبْ وَالعِلْـمُ لاَ يَحْسُـنُ إِلاَّ بِـالأَدَبْ

١٣- وَالأَدَبُ النَّـافِـعُ حُسْـنُ السَّمْـتِ وَفِـي كَثِيْـرِ القَـوْلِ بَعْـضُ المَقْـتِ

١٤- فَكُـنْ لِحُسْـنِ الصَمْـتِ مَـا حَيِيْتَـا مُقَـارِفَـاً تُحْمَـدُ مَـا بَقِيْتَـا

١٥- وَإِنْ بَـدَتْ بَيْـنَ أُنَـاس مَسْـأَلَـهْ مَعْـرُوْفَـةً فِـي العِلْـمِ أَوْ مُفْتَعَلَـهْ

١٦- فَـلاَ تَكُـنْ إِلَـى الجَـوَابِ سَـابِقاً حَتَّـى تَـرَى غَيْـرَكَ فِيْهَـا نَـاطِقَـا

١٧- فَكَـمْ رَأَيْـتُ مِـنْ عَجُـوْلٍ سَـابِـقْ مِـنْ غَيْـرِ فَهْـمٍ بِـالخَطَـأِ نَـاطِـقْ

١٨- أَزْرَى بِـهِ ذَلِـكَ فِـي المَجَـالِـسِ عِنْـدَ ذَوِي الأَلْبَـابِ وَالتَّنَـافُـسِ

١٩- وَالصَّمْـتُ فَـاعْلَـمْ بِـكَ حَقَّـاً أَزْيَـنُ إِنْ لَـمْ يَكُـنْ عِنْـدَكَ عِلْـمٌ مُتْقَـنُ

٢٠- وَقُـلْ إِذَا أَعْيَـاكَ ذَاكَ الأَمْـرُ مَـالِـي بِمَـا تَسْـأَلُ عَنْـهُ خَبَـرُ

٢١- فَـذَاكَ شَطْـرُ العِلْـمِ عِنْـدَ العُلَمَـا كَـــذَاكَ مَـــا زَالَـــتْ تَقُــوْلُ الحُكَمَـــا
٢٢- إِيَّــاكَ وَالعُجْــبُ بِفَضْـــلِ رَأْيِكَــا وَاحْـــذَرْ جَــوَابَ القَــوْلِ مِــنْ خَطَئِكَــا
٢٣- كَـمْ مِـنْ جَـوَابٍ أَعْقَبَ النَّـدَامَـهْ فَــاغْتَنِـــمِ الصَّمْــتَ مَــعَ السَّــلاَمَــهْ
٢٤- العِلْـــمُ بَحْـــرٌ مُنْتَهَـــاهُ يَبْعُـــدُ لَيْـــسَ لَـــهُ حَـــدٌّ إِلَيْـــهِ يُقْصَـــدُ
٢٥- وَلَيْـسَ كُـلُّ العِلْـمِ قَـدْ حَـوَيْتَـهُ أَجَـــلْ وَلاَ العُشْـــرَ وَلَـــوْ أَحْصَيْتَـــهُ
٢٦- وَمَــا بَقَــى عَلَيْــكَ مِنْــهُ أَكْثَـرُ مِمَّــــا عَلِمْـــتَ وَالجَـــوَادُ يَعْثُـــرُ
٢٧- فَكُــنْ لِمَــا سَمِعْتَــهُ مُسْتَفْهِمَــا إِنْ أَنْـــتَ لاَ تَفْهَـــمُ مِنْـــهُ الكَلِمَـــا
٢٨- القَـــوْلُ قَـــوْلاَنِ فَقَـــوْلٌ تَعْقِلُـــهْ وَآخَــــــرٌ تَسْمَعُــــــهُ فَتَجْهَلُــــــهْ
٢٩- وَكُـــلُّ قَـــوْلٍ فَلَـــهُ جَـــوَابُ يَجْمَعُــــهُ البَــــاطِــــلُ وَالصَّـــوَابُ
٣٠- وَلِلكَــــــلاَمِ أَوَّلٌ وَآخِــــــرُ فَـافْهَمْهُمَـا وَالـذِّهْـنُ مِنْـكَ حَـاضِـرُ
٣١- لاَ تَـــدْفَـــعِ القَـــوْلَ وَلاَ تَـــرُدَّهْ حَتَّـــى يُـــؤَدِّيْـــكَ إِلَـــى مَـــا بَعْـــدَهْ
٣٢- فَـرُبَّمَـا أَعْيَـى ذَوِي الفَضَـائِـلِ جَــوَابُ مَــا يُلْقَــى مِــنَ المَسَــائِــلِ
٣٣- فَيُمْسِكُـوا بِـالصَّمْـتِ عَـنْ جَـوَابِـهِ عِنْـدَ اعْتِـرَاضِ الشَّـكِ فِـي صَـوَابِـهِ
٣٤- وَلَـوْ يَكُـوْنُ القَـوْلُ فِـي القِيَـاسِ مِـــنْ فِضَّـــةٍ بَيْضَـــاءَ عِنْـــدَ النَّـــاسِ
٣٥- إِذاً لَكَانَ الصَّمْتُ مِنْ خَيْرِ الذَّهَبْ فَـــافْهَـــمْ هَـــدَاكَ اللَّـــهُ آدَابَ الطَّلَـــبْ

☆☆☆

٢٧- الآدَابُ

لِلعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ القَوِيِّ بْنِ بَدْرَان المَرْدَاوِيِّ (٦٣٠-٦٩٩ هـ)

١- بِحَمْدِكَ ذِي الإِكْرَامِ مَا رُمْتُ أَبْتَدِي ... كَثِيْـراً كَمَـا تَـرْضَـى بِغَيْـرِ تَحَـدُّدِ
٢- وَصَـلِّ عَلَـى خَيْـرِ الأَنْـامِ وَآلِـهِ ... وَأَصْحَـابِـهِ مِـنْ كُـلِّ هَـادٍ وَمُهْتَـدِ
٣- وَبَعْـدُ فَـإِنِّـي سَـوْفَ أَنْظِـمُ جُمْلَـةً ... مِـنَ الأَدَبِ المَـأْثُـوْرِ عَـنْ خَيْـرِ مُـرْشِـدِ
٤- مِنِ السُّنَّةِ الغَـرَّاءِ أَوْ مِنْ كِتَابِ مَنْ ... تَقَـدَّسَ عَـنْ قَـوْلِ الغُـوَاةِ وَجُحَّـدِ
٥- وَمِـنْ أَهْـلِ العِلْـمِ مِـنْ عُلَمَـائِنَـا ... أَئِمَّـةِ أَهْـلِ السِّلْـمِ مِـنْ كُـلِّ أَمْجَـدِ
٦- لَعَـلَّ إِلَـهَ العَـرْشِ يَنْفَعُنَـا بِهَـا ... وَيُنْـزِلُنَـا فِـيْ الحَشْـرِ فِـي خَيْـرِ مَقْعَـدِ
٧- أَلَا مَنْ لَهُ فِي العِلْمِ وَالدِّيْنِ رَغْبَةٌ ... لِيَصْـغَ بِقَلْـبٍ حَـاضِـرٍ مُتَـرَصِّـدِ
٨- وَيَقْبَلَ نُصْحاً مِنْ شَفِيْقٍ عَلَى الوَرَى ... حَـرِيْـصٍ عَلَى زَجْـرِ الأَنَـامِ عَـنِ الـرَّدِيْ
٩- فَعِنْـدِيْ مِـنْ عِلْـمِ الحَـدِيْـثِ أَمَـانَـةٌ ... سَـأَبْـذُلُهَـا جُهْـدِيْ فَـأَهْـدِيْ وَأَهْتَـدِيْ
١٠- أَلَا كُـلُّ مَـنْ رَامَ السَّـلَامَـةَ فَلْيَصُـنْ ... جَـوَارِحَـهُ عَمَّـا نَهَـى اللَّـهُ يَهْتَـدِيْ
١١- يُكِبُّ الفَتَى فِي النَّارِ حَصْدُ لِسَانِهِ ... وَإِرْسَـالُ طَـرْفِ المَـرْءِ أَنْكَـى فَقَيِّـدِ
١٢- وَطَرْفُ الفَتَى يَا صَاحِ رَائِدُ فَرْجِهِ ... وَمُتْعِبُـهُ فَـاغْضُضْـهُ مَـا اسْطَعْـتَ تَهْتَـدِ
١٣- وَيَحْـرُمُ بُهْـتٌ وَاغْتِيَـابٌ نَمِيْمَـةٌ ... وَإِفْشَـاءُ سِـرٍّ ثُـمَّ لَعْـنُ مُقَيَّـدِ
١٤- وَفُحْـشٌ وَمَكْـرٌ وَالبَـذَاءُ خَـدِيْعَـةٌ ... وَسُخْـرِيَـةٌ وَالهُـزْوُ وَالكَـذِبُ قَيِّـدِ
١٥- بِغَيْـرِ خِـدَاعِ الكَـافِـرِيْـنَ بِحَـرْبِهِمْ ... وَلِلْعِـرْسِ أَوْ إِصْـلَاحِ أَهْـلِ التَّنَـكُّـدِ
١٦- وَيَحْـرُمُ مِـزْمَـارٌ وَشَبَّـابَـةٌ وَمَـا ... يُضَـاهِيْهِمَـا مِـنْ آلَـةِ اللَّهْـوِ وَالـرَّدِيْ
١٧- وَلَـوْ لَـمْ يُقَـارِنْهَـا غِنَـاءٌ جَمِيْعُهَـا ... فَمِنْهَـا ذَوُو الأَوْتَـارِ دُوْنَ تَقَيُّـدِ
١٨- وَحَظْرُ الغِنَـاءِ الأَكْثَـرُوْنَ قَضَـوا بِـهِ ... وَعَـنْ أَبَـوَيْ بَكْـرٍ إِمَـامٍ وَمُقْتَـدِ
١٩- إِبَـاحَتُـهُ لَا كُـرْهُـهُ وَأَبَـاحَـهُ الْـ ... إِمَـامُ أَبُـو يَعْلَـى مَـعَ الكُـرْهِ فَـانْشُـدِ

٢٠- فَمَنْ يَسْتَتِرْ فِيْ بَيْتِهِ لِسَمَاعِهِ الْـ ... ـغِنَاءَ وَلَمْ يُكْثِرْ وَلَمْ يَتَزَيَّدِ
٢١- وَغَنَّى يَسِيْرَاً فِي خَفَاءٍ لِنَفْسِهِ ... فَلا بَأْسَ وَاقبَلْ أَنْ يُرَجِّعْ وَيُنْشِدِ
٢٢- كَمَا تَنْشِدُ الأَعْرَابُ أَوْ يَحْدُ قَوْلَهُ ... وَمَنْ يَتْلُ آيَاتِ الكِتَابِ المُمَجَّدِ
٢٣- مُلْحَّنَةً فِي كُرْهِهِ القَاضِي اتَّبَعْ ... وَفَصَّلَ قَوْمٌ فِيْهِ تَفصِيْلَ مُرْشِدِ
٢٤- إِذَا حَرَكَاتُ اللَّفْظِ بُدِّلْنَ أَحْرُفَاً ... بِإِشْبَاعِهِ حَرِّمْ لِذَاكَ وَشَدِّدِ
٢٥- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَلاَ بَأْسَ قَدْ تَلاَ ... الرَّسُوْلُ بِتَرْجِيْعٍ وَصَوْتٍ لَهُ نَدِيْ
٢٦- وَلاَ بَأْسَ بِالشِّعْرِ المُبَاحِ وِحْفْظِهِ ... وَصَنْعَتِهِ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ يَعْتَدِي
٢٧- فَقَدْ سَمِعَ المُخْتَارُ شِعْرَ صِحَابِهِ ... وَتَشْبِيْبَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَعْيِيْنِ خُرَّدِ
٢٨- وَلَمْ يَكُ فِي عَصْرٍ لِذَلِكَ مُنْكِرٌ ... وَكَيْفَ وَفِيْهِ حِكْمَةٌ فَارْوِ وَاسْنِدِ
٢٩- وَحَظْرَ الهِجَا وَالمَدْحِ بِالزُّوْرِ وَالخَنَا ... وَتَشْبِيْبِهِ بِالأَجْنَبِيَّاتِ أَكِّدِ
٣٠- وَوَصْفِ الزِّنَا وَالخَمْرِ وَالمُرْدِ وَالنِّسَا ... الفِتيِّاتِ أَوْ نَوْحِ التَّسَخُّطِ مُوْرِدِ
٣١- وَأَوْجِبْ عَنِ المَحظُوْرِ كَفَّ جَوَارِحٍ ... وَنَدْبٌ عَنِ المَكْرُوْهِ غَيْرَ مُشَدَّدِ
٣٢- وَأَمْرَكَ بِالمَعْرُوْفِ وَالنَّهْيِ يَا فَتَى ... عَنِ المُنْكَرِ اجْعَلْ فَرْضَ عَيْنٍ تُسَدَّدِ
٣٣- عَلَى عَالِمٍ بِالحَظْرِ وَالفِعْلُ لَمْ يَقُمْ ... سِوَاهُ مَعْ أَمْنِ عُدْوَانِ مُعْتَدِ
٣٤- وَلَوْ كَانَ ذَا فِسْقٍ وَجَهْلٍ وَفِيْ سِوَى الْـ ... ـلَذِي قِيْلَ فَرْضٌ بِالكِفَايَةِ فَاحْدُدِ
٣٥- وَبِالعُلَمَا يَخْتَصُّ مَا اخْتَصَّ عِلْمُهُ ... بِهِمْ وَبِمَنْ يَسْتَنْصِرُوْنَ بِهِ قَدِ
٣٦- وَأَضْعَفُهُ بِالقَلْبِ ثُمَّ لِسَانِهِ ... وَأَقْوَاهُ إِنْكَارُ الفَتَى الجَلْدِ بِاليَدِ
٣٧- وَأَنْكِرْ عَلَى الصِّبْيَانِ كُلَّ مُحَرَّمٍ ... لِتَأْدِيْبِهِمْ وَالعِلْمِ فِي الشَّرْعِ بِالرَّدِيْ
٣٨- وَإِنْ جَهَرَ الذِّمِّيُّ بِالمُنْكَرَاتِ فِي الشْـ ... ـشَرِيْعَةِ يُزْجَرْ دُوْنَ مُخْفٍ بِمَرْكَدِ
٣٩- وَبِالأَسْهَلِ ابْدَأْ ثُمَّ زِدْ قَدْرَ حَاجَةٍ ... إِنْ لَمْ يَزُلْ بِالنَّافِذِ الأَمْرِ فَاصْدُدِ
٤٠- إِذَا لَمْ يَخَفْ فِيْ ذَلِكَ الأَمْرِ حَيْفَهُ ... إِذَا كَانَ ذَا الإِنْكَارُ حَتْمَ التَّأَكُّدِ
٤١- وَلاَ غُرْمَ فِيْ دُفِّ الصُّنُوْجِ كَسَرْتَهُ ... وَلاَ صُوَرٍ أَيْضَاً وَلاَ آلَةِ الدَّدِ
٤٢- وَآلَةِ تَنْجِيْمٍ وَسِحْرٍ وَنَحْوِهِ ... وَكُتْبٍ حَوَتْ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ اقْدُدِ
٤٣- وَبَيْضٍ وَجَوْزٍ لِلقِمَارِ بِقَدْرِ مَا ... يُزِيْلُ عَنِ المَنْكُوْرِ مَقْصِدَ مُفْسِدِ
٤٤- وَلاَ شَقَّ زِقِّ الخَمْرِ أَوْ كَسْرِ دِنِّهِ ... إِذَا عَجَزَ الإِنْكَارُ دُوْنَ التَّقَدُّدِ

٤٥- وَإِنْ يَتَأَتَّى دُوْنَهُ دَفْعُ مُنْكَرٍ   ضَمِنْتَ الَّذِي يُنْقَى بِتَغْسِيْلِهِ قَدِ
٤٦- وَهِجْرَانُ مَنْ أَبْدَى المَعَاصِيْ سُنَّةٌ   وَقَدْ قِيْلَ إِنْ يَرْدَعْهُ أَوْجِبْ وَأَكِّدِ
٤٧- وَقِيْلَ عَلَى الإِطْلاَقِ مَا دَامَ مُعْلِنَاً   وَلاَقِهْ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ مُرَبَّدِ
٤٨- وَيَحْرُمُ تَجْسِيْسٌ عَلَى مُتَسَتِّرٍ   بِفِسْقٍ وَمَاضِي الفِسْقِ إِنْ لَمْ يُجَدِّدِ
٤٩- وَهِجْرَانَ مَنْ يَدْعُو لأَمْرٍ مُضِلٍّ اَوْ   مُفَسِّقٍ احْتِمْهُ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ
٥٠- عَلَى غَيْرِ مَنْ يَقْوَى عَلَى دَحْضِ قَوْلِهِ   وَيَدْفَعُ أَضْرَارَ المُضِلِّ بِمِذْوَدِ
٥١- وَيَقْضِيْ أُمُوْرَ النَّاسِ فِي إِتْيَانِهِ   وَلاَ هَجْرَ مَعْ تَسْلِيْمِهِ المُتَعَوَّدِ
٥٢- وَحَظْرَ انْتِفَا التَّسْلِيْمِ فَوْقَ ثَلاَثَةٍ   عَلَى غَيْرِ مَنْ قُلْنَا بِهَجْرٍ فَأَكِّدِ
٥٣- وَكُنْ عَالِمَاً أَنَّ السَّلاَمَ لَسُنَّةٌ   وَرَدُّكَ فَرْضٌ لَيْسَ نَدْبَاً بِأَوْطَدِ
٥٤- وَيَجْزِىءُ تَسْلِيْمُ امْرِىءٍ مِنْ جَمَاعَةٍ   وَرَدُّ فَتَىً مِنْهُمْ عَلَى الكُلِّ يَا عَدِيْ
٥٥- وَتَسْلِيْمُ نَزْرٍ وَالصَّغِيْرِ وَعَابِرِ السْـ   ـسَبِيْلِ وَرُكْبَانٍ عَلَى الضِّدِّ أَيِّدِ
٥٦- وَإِنْ سَلَّمَ المَأْمُوْرُ بِالرَّدِّ مِنْهُمُ   فَقَدْ حَصَّلَ المَسْنُوْنَ إِذْ هُوَ مُبْتَدِيْ
٥٧- وَسَلِّمْ إِذَا مَا قُمْتَ عَنْ حَضْرَةِ امْرِىءٍ   وَسَلِّمْ إِذَا مَا جِئْتَ بَيْتَكَ تَهْتَدِ
٥٨- وَإِفْشَاؤُكَ التَّسْلِيْمَ يُوْجِبُ مَحَبَّةً   مِنَ النَّاسِ مَعْرُوْفَاً وَمَجْهُوْلاً اقْصِدِ
٥٩- وَتَعْرِيْفُهُ لَفْظَ السَّلاَمِ مُجَوَّزٌ   وَتَنْكِيْرُهُ أَيْضَاً عَلَى نَصِّ أَحْمَدِ
٦٠- وَقَدْ قِيْلَ نَكِّرْهُ وَقِيْلَ تَحِيَّةً   كَلِلْمَيْتِ وَالتَّوْدِيْعِ عَرِّفْ كَرَدِّدِ
٦١- وَسُنَّةٌ اسْتِئْذَانُهُ لِدُخُوْلِهِ   عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَبِيْنَ وَبُعَّدِ
٦٢- ثَلاَثَاً وَمَكْرُوْهٌ دُخُوْلٌ لِهَاجِمٍ   وَلاَ سِيَّمَا مِنْ سَفْرَةٍ وَتَبَعُّدِ
٦٣- وَوَقْفَتُهُ تِلْقَاءَ بَابٍ وَكُوَّةٍ   فَإِنْ لَمْ يَجِبْ يَمْضِيْ وَإِنْ يُخْفَ يَزْدَدِ
٦٤- وَتَحْرِيْكُ نَعْلَيْهِ وَإِظْهَارُ حِسِّهِ   لِدَخْلَتِهِ حَتَّى لِمَنْزِلِهِ اشْهَدِ
٦٥- وَكُلُّ قِيَامٍ لاَ لِوَالٍ وَعَالِمٍ   وَوَالِدِهِ أَوْ سَيِّدٍ كُرْهَهُ امْهَدِ
٦٦- وَصَافِحْ لِمَنْ تَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ   تُنَاثَرْ خَطَايَاكُمْ كَمَا فِي المُسْنَدِ
٦٧- وَلَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ حَلَّ سُجُوْدُنَا   وَيُكْرَهُ تَقْبِيْلُ الثَّرَى بِتَشَدُّدِ
٦٨- وَيُكْرَهُ مِنْكَ الانْحِنَاءُ مُسْلِمَّاً   وَتَقْبِيْلُ رَأْسِ المَرْءِ حَلَّ وَفِي اليَدِ
٦٩- وَحَلَّ عِنَاقٌ لِلمُلاَقِي تَدَيُّنَاً   وَيُكْرَهُ تَقْبِيْلُ الفَمِ افْهَمْ وَقَيِّدِ

٧٠- وَنَـزْعُ يَـدِ مَـنْ يُصَـافِـحُ عَـاجِـلاً   وَأَنْ يَـتَـنَـاجَـى الجَمْـعُ مَـا دُوْنَ مُفْـرَدِ
٧١- وَأَنْ يَجْلِسَ الإِنْسَانُ عِنْدَ مُحَدِّثٍ   بِسِـرٍّ وَقِيْـلَ احْظَـرْ وَإِنْ يَـأْذَنِ اقْعُـدِ
٧٢- وَمَرْأَى عُجُوْزٍ لَمْ تُرِدْ وَصِفَاحُهَا   وَخَلْـوَتُهَـا اكْـرَهْ لاَ تَحِيَّتُهَـا اشْهَـدِ
٧٣- وَتَشْمِيتُهَـا وَاكْـرَهْ كِـلاَ الخَصْلَتَيْـ   ـنِ لِلشَّبَابِ مِنَ الصِّنْفَيْنِ بُعْدَى وَأَبْعَدِ
٧٤- وَيَحْرُمُ رَأْيُ المُرْدِ مَعْ شَهْوَةٍ فَقَطْ   وَقِيْـلَ وَمَـعْ خَـوْفٍ وَلِلْكُـرْهِ جَـوِّدِ
٧٥- وَكُنْ وَاصِلَ الأَرْحَامِ حَتَّى لِكَاشِحٍ   تُـوَفَّـرُ فِـي عُمْـرٍ وَرِزْقٍ وَتَسْعَـدِ
٧٦- وَيَحْسُـنُ تَحْسِيْـنٌ لِخُلْـقٍ وَصُحْبَـةٍ   وَلاَ سِيَّمَـا لِلْـوَالِـدِ المُتَـأَكَّـدِ
٧٧- وَإِنَّ عُقُـوْقَ الـوَالِـدَيْـنِ كَبِيْـرَةٌ   فَبِـرَّهُمَـا تَبْـرُرْ وَتُحْمَـدِ
٧٨- وَلَوْ كَانَ ذَا كُفْرٍ وَأَوْجِبْ طَوْعَهُ   سِوَى فِي حَرَامٍ أَوَ لأَمْرٍ مُؤَكَّدِ
٧٩- كَتِطْلاَبِ عِلْمٍ لاَ يَضُرُّهُمَا بِهِ   وَتَطْلِيْقِ زَوْجَاتٍ بِرَأْيٍ مُجَرَّدِ
٨٠- وَأَحْسِنْ إِلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ   فَهَذَا بَقَايَا بِرِّهِ المُتَعَوِّدِ
٨١- وَيُكْرَهُ فِي الحَمَّامِ كُلُّ قِرَاءَةٍ   وَذِكْرٍ لِسَانٍ وَالسَّلاَمُ لِمُبْتَدِيْ
٨٢- وَرَفْعُكَ صَوْتاً بِالدُّعَاءِ أَوْ مَعَ الْـ   جَنَازَةِ أَوْ فِي الحَرْبِ حِيْنَ التَّشَدُّدِ
٨٢- وَنَقْطٌ وَشَكْلٌ فِي مَقَالٍ لِمُصْحَفٍ   وَلاَ تَكْتُبَنْ فِيْهِ سِوَاهُ وَحَدِّدِ
٨٣- وَغَيِّرْ بِغَيْرِ الأَسْوَدِ الشَّيْبَ وَابْقِهِ   وَلِلقَزَعِ اكْرَهْ ثُمَّ تَدْلِيْسَ نُهَّدِ
٨٤- وَإِعْفَاءُ اللِّحَى نَدْبٌ وَقِيْلَ خُذَنْ لِمَا   يَلِي الحَلْقَ مَعْ مَا زَادَ عَنْ قَبْضَةِ اليَدِ
٨٥- وَيُشْرَعُ إِيْكَاءُ السِّقَا وَغِطَا الإِنَا   وَإِيْجَافُ أَبْوَابٍ وَطَفْءُ المُوْقَدِ
٨٦- وَتَقْلِيْمُ أَظْفَارٍ وَنَتْفُ آبَاطِهِ   وَحَلْقاً وَلِلتَّنْوِيْرِ فِي العَانَةِ اقْصِدِ
٨٧- وَيَحْسُنُ خَفْضُ الصَّوْتِ مِنْ عَاطِسٍ   وَأَنْ يُغَطِّيَ وَجْهاً لاَسْتِتَارٍ مِنَ الرَّدِيْ
٨٨- وَيَحْمِدُ جَهْراً وَلْيُشَمِّتْهُ سَامِعٌ   لِتَحْمِيْدِهِ وَلْيُبْدِ رَدَّ المُعَوِّدِ
٨٩- وَقُلْ لِلفَتَى عُوْفِيْتَ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ   وَلِلطِّفْلِ بُوْرِكَ فِيْكَ وَأْمُرْهُ يَحْمَدِ
٩٠- وَغَطِّ فَمَاً وَاكْظِمْ تُصِبْ فِي تَثَاؤُبٍ   فَذَلِكَ مَسْنُوْنٌ لأَمْرِ المُرْشِدِ
٩١- وَلاَ بَأْسَ شَرْعاً أَنْ يَطِبَّكَ مُسْلِمٌ   وَتَشْكُوْ الَّذِي تَلْقَى وَبِالحَمْدِ فَابْتَدِ
٩٢- وَتَرْكُ الدَّوَا أَوْلَى وَفِعْلُكَ جَائِزٌ   وَلَمْ تَتَيَقَّنْ فِيْهِ حُرْمَةَ مُفْرَدِ
٩٣- وَرَجِّحْ عَلَى الخَوفِ الرَّجَا عِنْدَ بَأْسِهِ   وَلاَقِ بِحُسْنِ الظَّنِّ رَبَّكَ تَسْعَدِ

٩٤- وَتُشْرَعُ لِلمَرْضَى العِيَادَةُ فَأْتِهِمْ   تَخُضْ رَحْمَةً تَغْمُرْ مَجَالِسَ عُوَّدِ

٩٥- فَسَبْعُوْنَ أَلْفَاً مِنْ مَلاَئِكَةِ الرِّضَا   تُصَلِّي عَلَى مَنْ عَادَ يَمشِي إِلَى الغَدِ

٩٦- وَإِنْ عَادَهُ أَوَّلَ اليَوْمِ وَاصَلَتْ   عَلَيْهِ إِلَى اللَّيْلِ الصَّلاَةَ فَأَسْنِدِ

٩٧- فَمِنْهُمْ مُغِبّاً عُدْهُ خَفِّفْ وَمِنْهُمُ الْـ   لَذِيْ يُؤْثِرُ التَّطْوِيْلَ مِنْ مُتَوَرِّدِ

٩٨- فَفَكِّرْ وَرَاعِ فِي العِيَادَةِ حَالَ مَنْ   تَعُوْدُ وَلاَ تُكْثِرْ سُؤَالاً تُنَكَّدِ

٩٩- وَمَكْرُوْهٌ اسْتِئْمَانُنَا أَهْلَ ذِمَّةٍ   لإِحْرَازِ مَالٍ أَوْ لِقِسْمَتِهِ اشْهَدِ

١٠٠- وَمَكْرُوْهٌ اسْتِطْبَابُهُمْ لاَ ضَرُوْرَةً   وَمَا رَكَّبُوْهُ مِنْ دَوَاءٍ مُوَصَّدِ

١٠١- وَإِنْ مَرِضَتْ أُنْثَى وَلَمْ يَجِدُوا لَهَا   طَبِيْبَاً سِوَى فَحْلٍ أَجِزْهُ وَمَهِّدِ

١٠٢- وَيُكْرَهُ حَقْنُ المَرْءِ إِلاَّ ضَرُوْرَةً   وَيَنْظُرُ مَا يَحْتَاجُهُ حَاقِنٌ قَدِ

١٠٣- كَقَابِلَةٍ حِلٌّ لَهَا نَظَرٌ إِلَى   مَكَانِ وِلاَدَاتِ النِّسَا فِي التَّوَلُّدِ

١٠٤- وَيُكْرَهُ إِنْ لَمْ يَسْرِ قَطْعُ بَوَاسِرٍ   وَبَطُّ الأَذَى حِلٌّ كَقَطْعِ مُجَوَّدِ

١٠٥- لآكِلَةٍ تَسْرِيْ بِعُضْوٍ أَبِنْهُ إِنْ   تَخَافَنَّ عُقْبَاهُ وَلاَ تَتَرَدَّدِ

١٠٦- وَقَبْلَ الأَذَى لاَ بَعْدَهُ الكَيَّ فَاكْرَهَنْ   وَعَنْهُ عَلَى الإِطْلاَقِ غَيْرُ مُقَيَّدِ

١٠٧- كَذَاكَ الرُّقَى إِلاَّ بِآيٍ وَمَا رُوِيْ   فَتَعْلِيْقُ ذَا حِلٌّ كَكَتْبٍ لِوُلَّدِ

١٠٨- وَحَلَّ بِغَيْرِ الوَجْهِ وَسَمُ بَهَائِمٍ   وَفِي الأَشْهَرِ اكْرَهْ جَزَّ ذَيْلٍ مُمَدَّدِ

١٠٩- كَمَعْرَفَةٍ حَتْمَاً لإِضْرَارِهَا بِهِ   لِقَطْعِكَ مَا تَدْرَأْ بِهِ لِلمُنَكِّدِ

١١٠- وَفِيْمَا سِوَى الأَغْنَامِ قَدْ كَرِهُوا الخِصَا   لِتَعْذِيْبِهِ المَنْهِيِّ عَنْهُ بِمُسْنَدِ

١١١- وَقَطْعُ قُرُوْنٍ وَالآذَانِ وَشَقُّهَا   بِلاَ ضَرَرٍ تَغْيِيْرُ خَلْقٍ مُعَوَّدِ

١١٢- وَيَحْسُنُ فِي الإِحْرَامِ وَالحِلِّ قَتْلُ مَا   يَضُرُّ بِلاَ نَفْعٍ كَنَمْرٍ وَمَرْثَدِ

١١٣- وَغِرْبَانُ غَيْرِ الزَّرْعِ أَيْضَاً وَشِبْهُهَا   كَذَا حَشَرَاتُ الأَرْضِ دُوْنَ تَقَيُّدِ

١١٤- كَبَقٍّ وَبُرْغُوْثٍ وَفَارٍ وَعَقْرَبٍ   وَدَبْرٍ وَحَيَّاتٍ وَشِبْهِ المُعَدَّدِ

١١٥- وَيُكْرَهُ قَتْلُ النَّمْلِ إِلاَّ مَعَ الأَذَى   بِهِ وَاكْرَهَنْ بِالنَّارِ إِحْرَاقَ مُفْسِدِ

١١٦- وَلَوْ قِيْلَ بِالتَّحْرِيْمِ ثُمَّ أُجِيْزَ مَعْ   أَذَىً لَمْ يَزُلْ إِلاَّ بِهِ لَمْ أُبَعَّدِ

١١٧- وَقَدْ جَوَّزَ الأَصْحَابُ تَشْمِيْسَ قَزِّهِمْ   وَتَدْخِيْنَ زُنْبُوْرٍ وَشَيَّاً بِمَوْقِدِ

١١٨- وَيُكْرَهُ لِنَهْيِ الشَّرْعِ عَنْ قَتْلِ ضُفْدَعٍ   وَصِرْدَانِ طَيْرٍ قَتْلُ ذَيْنِ وَهُدْهُدِ

١١٩- وَيُكْرَهُ قَتْلُ الهِرِّ إِلاَّ مَعَ الأَذَى   وَإِنْ مُلِكَتْ فَاحْظُرْ إِذَنْ غَيْرَ مُفْسِدِ

١٢٠- وَقَتْلُكَ حَيَّاتِ البُيُوْتِ وَلَمْ تَقُلْ   ثَلاَثاً لَهُ اذْهَبْ سَالِمَاً غَيْرَ مُعْتَدِ

١٢١- وَذَا الطَّفْتَيْنِ اقْتُلْ وَأَبْتَرَ حَيَّةٍ   وَمَا بَعْدَ إِيْذَانٍ تُرَى أَوْ بِفَدْفَدِ

١٢٢- وَمَا فِيْهِ إِضْرَارٌ وَنَفْعٌ كَبَاشِقٍ   وَكَلْبٍ وَفَهْدٍ لاقْتِصَادِ التَّصَيُّدِ

١٢٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ مِلْكَاً فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ   وَإِنْ مُلِكَتْ فَاحْظُرْ وَإِنْ تُؤْذِ فَاقْدُدِ

١٢٤- وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ انْتِفَاعٌ وَلاَ أَذَىً   كَدُوْدِ ذُبَابٍ لَمْ يَضُرْ كُرْهَهُ طَدِ

١٢٥- وَمَا حَلَّ لِلمُضْطَرِّ حَلَّ لِمُكْرَهٍ   وَمَا لاَ فَلاَ غَيْرَ الخُمُوْرِ بِأَوْكَدِ

١٢٦- وَلَغْوٌ مَعَ الإِكْرَاهِ أَفْعَالُ مُكْرَهٍ   سِوَى القَتْلِ وِالإِسْلاَمِ ثُمَّ الزِّنَا قَدِ

١٢٧- وَيُكْرَهُ نَفْخٌ فِي الغَدَا وَتَنَفُسٌ   وَجَوَلاَنُ أَيْدٍ فِي طَعَامٍ مُوَحَّدِ

١٢٨- فَإِنْ كَانَ أَنْوَاعاً فَلاَ بَأْسَ فَالَّذِيْ   نَهَى فِي اتِّحَادٍ قَدْ عَفَا فِي التَّعَدُّدِ

١٢٩- وَأَخْذٌ وَإِعْطَاءٌ وَأَكْلٌ وَشُرْبُهُ   بِيُسْرَاهُ فَاكْرَهْهُ وَمُتَّكِئَاً دَدِ

١٣٠- وَأَكْلُكَ بِالثِّنْتَيْنِ وَالإِصْبَعِ اكْرَهَنْ   وَمَعْ أَكْلِ شَيْنِ العَرْفِ إِتْيَانَ مَسْجِدِ

١٣١- وَيُكْرَهُ بِاليُمْنَى مُبَاشَرَةُ الأَذَى   وَأَوْسَاخِهِ مَعَ نَثْرِ مَاءِ أَنْفِهِ الرَّدِيْ

١٣٢- كَذَا خَلْعُ نَعْلَيْهِ بِهَا وَاتِّكَاؤُهُ   عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى وَرَا ظَهْرِهِ اشْهَدِ

١٣٣- وَيُكْرَهُ فِي التَّمْرِ القِرَانُ وَنَحْوُهُ   وَقِيْلَ مَعَ التَّشْرِيْكِ لاَ فِي التَفَرُّدِ

١٣٤- وَكُلْ جَالِساً فَوْقَ اليَسَارِ وَنَاصِبَ الـ   يَمِيْنِ وَبَسْمِلْ ثُمَّ فِي الانْتِهَا احْمَدِ

١٣٥- وَيُكْرَهُ سَبْقُ القَوْمِ لِلأَكْلِ نَهْمَةً   وَلَكِنَّ رَبَّ البَيْتِ إِنْ شَاءَ يَبْتَدِيْ

١٣٦- وَلاَ بَأْسَ عِنْدَ الأَكْلِ مِنْ شَبْعِ الفَتَى   وَمَكْرُوْهٌ الإِسْرَافُ وَالثُّلْثَ أَكِّدِ

١٣٧- وَيَحْسُنُ تَصْغِيْرُ الفَتَى لُقْمَةَ الغَدَا   وَبَعْدَ ابْتِلاَعٍ ثَنِّ وَالمَضْغُ جَوِّدِ

١٣٨- وَيَحْسُنُ قَبْلَ المَسْحِ لَعْقُ أَصَابِعٍ   وَأَكْلُ فُتَاتٍ سَاقِطٍ بِتَشَرُّدِ

١٣٩- وَتَخْلِيْلُ مَا بَيْنَ المَوَاضِعِ بَعْدَهُ   وَأَلْقِ وَجَانِبْ مَا نَهَى اللَّهُ تَهْتَدِ

١٤٠- وَغَسْلُ يَدٍ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ   وَيُكْرَهُ بِالمَطْعُوْمِ غَيْرَ مُقَيَّدِ

١٤١- وَكُلْ طَيِّباً أَوْ ضِدَّهُ وَالبَس الَّذِي   تُلاَقِيْهِ مِنْ حِلٍّ وَلاَ تَتَقَيَّدِ

١٤٢- وَمَا عُفْتَهُ فَاتْرُكْهُ غَيْرَ مُعَنِّفٍ   وَلاَ غَائِبٍ رِزْقَاً وَبِالشَّارِعِ اقْتَدِ

١٤٣- وَلاَ تَشْرَبَنْ مِنْ فِيِّ السَّقَاءِ وَثُلْمَةِ الـ   إِنَاءِ وَانْظُرَنْ فِيْهِ وَمَصَّاً تَزَوَّدِ

١٤٤- وَنَحِّ الإِنَاءَ عَنْ فِيْكَ وَاشْرَبْ ثَلاَثَةً هُـوَ أَهْنَـا وَأَمْـرَا ثُـمَّ أَرْوَى لِمَـنْ صَـدِيْ
١٤٥- وَلاَ تَكْرَهَنَّ الشُّرْبَ مِنْ قَائِمٍ وَلاَ انْـ تِعَـالَ الفَتَـى فِـي الأَظْهَـرِ المُتَـأَكَّـدِ
١٤٦- وَيُكْـرَهُ لُبْـسٌ فِيْـهِ شُهْـرَةُ لاَبِـسٍ وَوَاصِـفُ جِلْـدٍ لاَ لِـزَوْجٍ وَسَيِّـدِ
١٤٧- وَإِنْ كَـانَ يُبْـدِي عَـوْرَةً لِسِـوَاهُمَـا فَـذَلِـكَ مَحْظُـوْرٌ بِغَيْـرِ تَـرَدُّدِ
١٤٨- وَخَيْرُ خِلاَلِ المَرْءِ جَمْعَاً تَوَسُّطُ الـ أُمُـوْرِ وَحَـالٌ بَيْـنَ أَرْدَى وَأَجْـوَدِ
١٤٩- وَلُبْسَ مِثَالِ الحَيِّ فَاحْظُرْ بِأَجْوَدٍ وَمَـا لَـمْ يُـدَسْ مِنْهَـا لِـوَهْـنٍ فَشَـدِّدِ
١٥٠- وَلِلرَّجُلِ اكْرَهْ لُبْسَ أُنْثَى وَعَكْسَهُ وَمَـا حَظْـرُهُ لِلَّعْـنِ فِيْـهِ بِمُبْعَـدِ
١٥١- وأَحْسَـنُ مَلْبُـوْسٍ بَيَـاضٍ لِمَيِّـتٍ وَحَـيٍّ فَبَيِّـضْ مُطْلَقَـاً لاَ تُسَـوِّدِ
١٥٢- وَلاَ بَأْسَ بِالمَصْبُوْغِ مِنْ قَبْلَ غَسْلِهِ مَـعَ الجَهْـلِ فِـي أَصْبَـاغِ أَهْـلَ التَّهَـوُّدِ
١٥٣- وَقِيْلَ اكْرَهَنْهُ مِثْلَ مُسْتَعْمِلِ الإِنَا وَإِنْ تَعْلَـمِ التَّنَجِيْـسَ فَـاغْسِلْـهُ تَهْتَـدِ
١٥٤- وَأَحْمَرَ قَانٍ وَالمُعْصَفْرَ فَاكْرَهَنْ لِلُبْـسِ رِجَـالٍ حَسْـبُ فِـي نَـصِّ أَحْمَـدِ
١٥٥- وَلاَ تَكْـرَهَـنْ فِي نَصِّـهِ مَا صَبغْتَهُ مِـنَ الـزَّعْفَـرَانِ البَحْـتِ لَـوْنَ المُـوَرَّدِ
١٥٦- وَلَيْسَ بِلُبْسِ الصُّوْفِ بَأْسٌ وَلاَ القِبَا وَلاَ لِلنِّسَـا وَالبُـرْنُـسِ افْهَمْـهُ وَاقْتَـدِ
١٥٧- وَلُبْسَ الحَرِيْرِ احْظُرْ عَلَى كُلِّ بَالِغٍ سِـوَى لِضَنَـىً أَوْ قَمْـلٍ اَوْ حَـرْبِ جُحَّـدِ
١٥٨- فَجَوِّزْهُ فِي الأَوْلَى وَحَرِّمْهُ فِي الأَصَحْ عَلَـى هَـذِهِ الصِّبْيَـانِ مِـنْ مُصْمَـتٍ زِدِ
١٥٩- وَيَحْـرُمُ بَيْـعٌ لِلـرِّجَـالِ لِلُبْسِهِـمْ وَتَخْيِيْطُـهُ وَالنَّسْـجُ فِـي نَـصِّ أَحْمَـدِ
١٦٠- وَيَحْرُمُ لُبْسٌ مِنْ لُجَيْنٍ وَعَسْجَدٍ سِوَى مَا قَدِ اسْتَثْنَيْتُهُ فِي الَّذِي ابْتُدِيْ
١٦١- وَيَحْرُمُ سِتْرٌ أَوْ لِبَاسُ الفَتَى الَّذِي حَـوَى صُـوْرَةً لِلحَـيِّ فِـي نَـصِّ أَحْمَـدِ
١٦٢- وَفِي السِّرِّ أَوْ مَا هُوَ مَظَنَّةُ بَذْلَةٍ لِيُكْـرَهُ كَتْـبٌ لِلقُـرَانِ المُمَجَّـدِ
١٦٣- وَلَيْـسَ بِمَكْـرُوْهٍ كِتَـابَـةَ غَيْـرِهِ مِـنَ الـذِّكْـرِ فِي مَـا لَـمْ يُـدَسْ وَيُمْهَّـدِ
١٦٤- وَحَلَّ لِمَنْ يَسْتَأْجِرُ البَيْتَ حَكُّهُ التـْ ـتَصَـاوِيْـرَ كَـالحَمَّـامِ لِلـدَّاخِـلِ اشْهَـدِ
١٦٥- وَحَـلَّ شِـرَاهُ لِلْيَتِيْمَـةِ لُعْبَـةً بِـلاَ رَأْسٍ إِنْ تَطْلُـبْ وِبِـالـرَّأْسِ فَـاصْـدُدِ
١٦٦- وَلاَ يَشْتَرِي مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ صُوْرَةً وَمِـنْ مَـالِـهِ لاَ مَـالِهَـا فِـي المُجَـرَّدِ
١٦٧- وَفِي نَصِّهِ اكْرَهْ لِلرِّجَالِ وَلِلنِّسَا الرْ رَقِيْـقَ سِـوَى لِلـزَّوْجِ يَخْلُـو وَسَيِّـدِ
١٦٨- وَيُكْـرَهُ تَقْصِيْـرُ اللِّبَـاسِ وَطُـوْلُـهُ بِـلاَ حَـاجَـةٍ كِبْـرَاً وَتَـرْكُ المُعَـوِّدِ

١٦٩- وَأَطْوَلُ ذَيْلِ المَرْءِ لِلكَعْبِ وَالنِّسَا بِـــلاَ الأَزْرِ شِبْـــراً أَوْ ذِرَاعَـــاً لِتَـــزْدَدِ
١٧٠- وَأَشْرَفُ مَلْبُوْسٍ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ وَمَـا تَحْـتَ كَعْـبٍ فَـاكْـرَهَنْـهُ وَصَعِّـدِ
١٧١- وَلِلرُّسْغِ كُمُّ المُصْطَفَى فَإِنِ ارْتَخَى تَـنَـاهَـى إِلَـى أَقْصَـى أَصَـابِعِـهِ قَـدِ
١٧٢- وَلِلرَّجُلِ اكْرَهْ عَرْضَ زِيْقٍ بِنَصِّهِ وَلاَ يُكْـــرَهُ الكِتَّـــانُ فِـــي المُتَـــأَكِّـــدِ
١٧٣- وَلاَ بَأْسَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيْلِ سُتْرَةً أَتَـــمُّ مِـــنَ التَّـــأْزِيْـــرِ فَـــالْبَسْـــهُ وَاقْتَـــدِ
١٧٤- وَعِمَّـةُ مُخْلِـي حَلْقِـهِ مِـنْ تَحَنُّكٍ لَـــدَى أَحْمَـــدٍ مَكْـــرُوْهَـــةٌ بِتَـــأَكُّـــدِ
١٧٥- وَيَحْسُنُ أَنْ يُرْخِيْ الذُّؤَابَةَ خَلْفَهُ وَلَـوْ شِبْـراً أَوَ ادْنَـى عَلَـى نَـصِّ أَحْمَـدِ
١٧٦- وَيَحْسُـنُ تَنْظِيْـفُ الثِّيَـابِ وَطَيِّهَـا وَيُكْـرَهُ مَـعْ طُـوْلِ الغِنَـى لُبْسُـكَ الـرَّدِيْ
١٧٧- وَلاَ بَأْسَ فِي لُبْسِ الفِرَا وَاشْتِرَائِهَا جُلُـــوْدَ حَـــلاَلٍ مَـــوْتُـــهُ لَـــمْ يُـــوَطَّـــدِ
١٧٨- وَكَاللَّحْمِ الاوْلَى احْظُرَنْ جِلْدَ ثَعْلَبٍ وَعَنْـــهُ لِيُلْبَـــسْ وَالصَّـــلاَةَ بِـــهِ اصْـــدُدِ
١٧٩- وَقَـدْ كَـرِهَ السَّمُّوْرَ وَالفَنْكَ أَحْمَدُ وَسِنْجَـــابَهُـــمْ وَالقَـــاقِـــمَ ايْضَـــاً لِيَـــزْدَدِ
١٨٠- وَفِي نَصِّهِ لاَ بَأْسَ فِي جِلْدِ أَرْنَبٍ وَكُـــلُّ السِّبَـــاعِ احْظُـــرْ كَهِـــرٍّ بِـــأَوْطَـــدِ
١٨١- وَمَنْ يَرْتَضِيْ أَدْنَى اللِّبَاسِ تَوَضُعَاً سَيُكْسَـى الثِّيَـابَ العَبْقَـرِيَّـاتِ فِـي غَـدِ
١٨٢- وَيَحْسُنُ حَمْدُ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلاَ سِيَّمَـــا فِـــي لُبْـــسِ ثُـــوْبٍ مُجَـــدَّدِ
١٨٣- وَكُـنْ شَـاكِـراً لِلَّـهِ وَارْضَ بِقَسْمِـهِ تُثَـــبْ وَتُـــزَدْ رِزْقَـــاً وَإِرْغَـــامَ حُسَّـــدِ
١٨٤- وَقُلْ لأَخٍ أَبْلِ وَأَخْلِقْ وَيُخْلِفُ الـ إِلَـــهُ كَـــذَا قُـــلْ عِـــشْ حَمِيْـــدَاً تُسَـــدَّدِ
١٨٥- وَلاَ بَأْسَ بِالخَاتَمِ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ عَقِيْـــقٍ وَبِلَّـــوْرٍ وَشِبْـــهِ المُعَـــدَّدِ
١٨٦- وَيُكْرَهُ مِنْ صُفْرٍ رَصَاصٍ حَدِيْدِهِمْ وَيَحْـــرُمُ لِلـــذُّكْـــرَانِ خَـــاتَـــمُ عَسْجَـــدِ
١٨٧- وَيَحْسُنُ فِي اليُسْرَى كَأَحْمَدْ وَصَحْبِهِ وَيُكْـــرَهُ فِـــي الـــوُسْطَـــى وَسَبَّـــابَـــةِ اليَـــدِ
١٨٨- وَمَنْ لَمْ يَضَعْهُ فِي الدُّخُوْلِ إِلَى الخَلاَ فَعَـــنْ كَتْـــبِ قُـــرْآنٍ وَذِكْـــرٍ بِـــهِ اصْـــدُدِ
١٨٩- وَيَحْسُنُ فِي اليُمْنَى ابْتِدَاءُ انْتِعَالِهِ وَفِي الخَلْعِ عَكْسٌ وَاكْرَهِ العَكْسَ تُرْشَدِ
١٩٠- وَيُكْرَهُ مَشْيُ المَرْءِ فِي فَرْدِ نَعْلِهِ اخْـ تِيَـــاراً أَصِـــخْ حَتَّـــى لإِصْـــلاَحِ مُفْسِـــدِ
١٩١- وَلاَ بَأْسَ فِي نَعْلٍ يُصَلَّى بِهِ بِلاَ أَذَىً وَافْتَقِـــدْهَـــا عِنْـــدَ أَبْـــوَابِ مَسْجِـــدِ
١٩٢- وَيَحْسُنُ الاسْتِرْجَاعُ فِي قَطْعِ شِسْعِهِ وَتَخْصِيْـــصُ حَـــافٍ بِـــالطَّـــرِيْـــقِ المُمَهَّـــدِ
١٩٣- وَقَدْ لَبِسَ السِّبْتِيَّ وَهْوَ الَّذِي خَلاَ مِـــنَ الشَّعْـــرِ مَـــعْ أَصْحَـــابِـــهِ بِهِـــمُ اقْتَـــدِ

١٩٤- وَيُكْـرَهُ سِنْـدِيُّ النِّعَـالِ لِعُجْبِـهِ ... بِصَـــرَّارِهَـــا زِيُّ اليَهُـــوْدِ فَـــأَبْعِـــدِ
١٩٥- وَسِرْ حَافِيَاً أَوْ حَاذِيَاً وَامْشِ وَارْكَبَنْ ... تَمَعْـــدَدْ وَاخْشَـــوْشَـــنْ وَلاَ تَتَعَـــوَّدِ
١٩٦- وَيُكْرَهُ فِي المَشْيِ المَطِيْطَا وَنَحْوِهَا ... مَظَنَّـةَ كِبْـرٍ غَيْـرَ فِـي حَـرْبِ جُحَّـدِ
١٩٧- وَثِنْتَيْنِ وَافْرُقْ فِي المَضَاجِعِ بَيْنَهُمْ ... لَـوْ إِخْـوَةً مِـنْ بَعْـدِ عَشْـرٍ تُسَـدَّدِ
١٩٨- وَيُكْرَهُ نَوْمُ المَرْءِ مِنْ قَبْلِ غَسْلِهِ ... مِـنَ الـدُّهْـنِ وَالأَلْبَـانِ لِلفَـمِ وَاليَـدِ
١٩٩- وَنَوْمُكَ بَعْدَ الفَجْرِ وَالعَصْرِ أَوْ عَلَى ... قَفَـاكَ وَرَفْـعُ الـرِّجْـلِ فَـوْقَ أُخْتِهَـا امْـدُدِ
٢٠٠- وَيُكْرَهُ نَوْمٌ فَوْقَ سَطْحٍ وَلَمْ يُحَطْ ... عَلَيْـهِ بِتَحْجِيْـرٍ لِخَـوْفٍ مِـنَ الـرَّدِيْ
٢٠١- وَيُكْـرَهُ بَيْـنَ الظِّـلِّ وَالحَرِّ جِلْسَـةً ... وَنَـوْمٌ عَلَـى وَجْـهِ الفَتَـى المُتَمَـدِّدِ
٢٠٢- وَقُلْ فِي انْتِبَاهٍ وَالصَّبَاحِ وَفِي المَسَا ... وَنَـوْمٍ مِـنَ المَـرْوِيِّ مَـا شِئْـتَ تُـرْشَـدِ
٢٠٣- وَيَحْسُنُ عِنْدَ النَّوْمِ نَفْضُ فِرَاشِهِ ... وَنَـوْمٌ عَلَـى اليُمْنَـى وَكُحْـلٌ بِـإِثْمِـدِ
٢٠٤- فَخُذْ لَكَ مِنْ نُصْحِى أُخَيَّ وَصِيَّةً ... وَكُـنْ حَـازِمَـاً وَاحْضُـرْ بِقَلْـبٍ مُـؤَبَّـدِ
٢٠٥- ولاَ تَـنْـكِحَنْ شَيْخَاً إِنْ كُنْتَ فَتِيَّةً ... تَعِشْ فِي ضِرَارِ العَيْشِ أَوْ تَرْضَ بِالرَّدِي
٢٠٦- ولاَ تَنْكِحَنْ مِنْ نَسْمٍ فَوْقَكَ رُتْبَةً ... تَكُـنْ أَبَـدَاً فِـي حُكْمِهَـا فِـي تَنَكُّـدِ
٢٠٧- وَلاَ تَـرْغَبَـنْ فِـي مَـالِهَـا وَأَثَـاثِهَـا ... إِذَا كُنْـتَ ذَا فَقْـرٍ تُـذَلُّ وَتُضْهَـدِ
٢٠٨- وَلاَ تَسْكُنَنْ فِي دَارِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ... تُسَمَّـعْ إِذَنْ أَنْـوَاعَ مِـنْ مُتَعَـدِّدِ
٢٠٩- فَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ كَانَ فِي فَضْلِ عِرْسِهِ ... يَـرُوْحُ عَلَـى هُـوْنٍ إِلَيْهَـا وَيَغْتَـدِيْ
٢١٠- وَلاَ تُـنْـكِـرَنْ بَـذْلَ اليَسِيْرِ تَـنَـكُّـدَاً ... وَسَـامِـحْ تَـنَـلْ أَجْـرَاً وَحُسْـنَ التَّـوَدُّدِ
٢١١- وَلاَ تَسْأَلَنْ عَنْ مَا عَهِدْتَ وَغُضَّ عَنْ ... عَـوَارٍ إِذَا لَـمْ يَـذْمُـمِ الشَّـرْعُ تُـرْشَـدِ
٢١٢- وَكُـنْ حَـافِظَـاً أَنَّ النِّسَـاءَ وَدَائِـعٌ ... عَـوَانٌ لَـدَيْنَـا احْفَـظْ وَصِيَّـةَ مُـرْشِـدِ
٢١٣- وَلاَ تُكْثِرِ الإِنْكَـارَ تُـرْمَـى بِتُهْمَـةٍ ... وَلاَ تَـرْفَعَـنَّ السَّـوْطَ عَـنْ كُـلِّ مُعْتَـدِ
٢١٤- وَلاَ تَطْمَعَنْ فِي أَنْ تُقِيْمَ اعْوِجَاجَهَا ... فَمَـا هِـيَ إِلاَّ مِثْـلُ ضِلْـعٍ مُـرَدَّدِ
٢١٥- وَسُكْنَى الفَتَى فِي غُرْفَةٍ فَوْقَ سِكَّةٍ ... تَـؤُوْلُ إِلَـى تُهْمَـى البَـرِيِّ المُشَـدِّدِ
٢١٦- وَإِيَّـاكَ يَـا هَـذَا وَرَوْضَـةَ دِمْنَـةٍ ... سَتَـرْجِـعُ عَـنْ قُـرْبٍ إِلَـى أَصْلِهَـا الـرَّدِيْ
٢١٧- وَلاَ تَنْكِحَنْ فِي الفَقْرِ إِلاَّ ضَرُوْرَةً ... وَلُـذْ بِـوِجَـاءِ الصَّـوْمِ تَهْـدِ وَتَهْتَـدِ
٢١٨- وَكُـنْ عَـالِمَـاً أَنَّ النِّسَـا لُعَـبٌ لَنَـا ... فَحَسِّـنْ إِذَنْ مَهْمَـا اسْتَطَعْـتَ وَجَـوِّدِ

٢١٩- وَخَيْرُ النِّسَا مَنْ سَرَّتِ الزَّوْجَ مَنْظَرَاً   وَمَنْ حَفِظَتْهُ فِي مَغِيْبٍ وَمَشْهَدِ
٢٢٠- قَصِيْرَةُ أَلْفَاظٍ قَصِيْرَةُ بَيْتِهَا   قَصِيْرَةُ طَرْفِ العَيْنِ عَنْ كُلِّ أَبْعَدِ
٢٢١- عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّيْنِ تَظْفَرُ بِالمُنَى الـ   وَدُوْدُ الوَلُوْدُ الأَصْلِ ذَاتُ التَّعَبُّدِ
٢٢٢- حَسِيْبَةُ أَصْلٍ مِنْ كِرَامٍ تَفُزْ إِذَاً   بِوُلْدٍ كِرَامٍ وَالبَكَارَةَ فَاقْصُدِ
٢٢٣- وَوَاحِدَةٌ أَدْنَى مِنَ العَدْلِ فَاقْتَنِعْ   وَإِنْ شِئْتَ فَابْلُغْ أَرْبَعَاً لاَ تُزَيِّدِ
٢٢٤- وَمَنْ عَفَّ تَقْوَى عَنْ مَحَارِمِ غَيْرِهِ   يَعِفُّ اَهْلُهُ حَقَّاً وَإِنْ يَزْنِ يُفْسَدِ
٢٢٥- فَكَابِدْ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ النَّفْسُ عُذْرَهَا   وَكُنْ فِي اقْتِبَاسِ العِلْمِ طَلاَّعَ أَنْجُدِ
٢٢٦- وَلاَ تُذْهِبَنَّ العُمْرَ مِنكَ سَبَهْلَلاً   وَلاَ تُغْبَنَنْ فِي الغُمَّتَيْنِ بَلِ اجْهَدِ
٢٢٧- فَمَنْ هَجَرَ اللَّذَّاتِ نَالَ المُنَى وَمَنْ   أَكَبَّ عَلَى اللَّذَّاتِ عَضَّ عَلَى اليَدِ
٢٢٨- وَفِي قَمْعِ أَهْوَاءِ النُّفُوْسِ اعْتِزَازُهَا   وَفِي نَيْلِهَا مَا تَشْتَهِي ذُلُّ سَرْمَدِ
٢٢٩- فَلاَ تَشْتَغِلْ إِلاَّ بِمَا يُكْسِبُ العُلاَ   وَلاَ تَرْضَ لِلنَّفْسِ النَّفِيْسَةِ بِالرَّدِيْ
٢٣٠- وَفِي خَلْوَةِ الإِنْسَانِ بِالعِلْمِ أُنْسُهُ   وَيَسْلَمُ دِيْنُ المَرْءِ عِنْدَ التَّوَحُّدِ
٢٣١- وَيَسْلَمُ مِنْ قَالٍ وَقِيْلٍ وَمِنْ أَذَى   جَلِيْسٍ وَمِنْ وَاشٍ بَغِيْضٍ وَحُسَّدِ
٢٣٢- فَكُنْ حِلْسَ بَيْتٍ فَهْوَ سِتْرٌ لِعَوْرَةٍ   وَحِرْزُ الفَتَى عَنْ كُلِّ غَاوٍ وَمُفْسِدِ
٢٣٣- وَخَيْرُ جَلِيْسِ المَرْءِ كُتْبٌ تُفِيْدُهُ   عُلُوْمَاً وَآدَابَاً كَعَقْلٍ مُؤَيَّدِ
٢٣٤- وَخَالِطْ إِذَا خَالَطْتَ كُلَّ مُوَفَّقٍ   مِنَ العُلَمَا أَهْلِ التُّقَى وَالتَّعَبُّدِ
٢٣٥- وَيُفِيْدُكَ مِنْ عِلْمٍ وَيَنْهَاكَ عَنْ هَوَى   فَصَاحِبْهُ تُهْدَى مِنْ هُدَاهُ وَتُرْشَدِ
٢٣٦- وَإِيَّاكَ وَالهَمَّازَ إِنْ قُمْتَ عَنْهُ وَالـ   بَذِيَّ فَإِنَّ المَرْءَ بِالمَرْءِ يَقْتَدِيْ
٢٣٧- وَلاَ تَصْحَبِ الحَمْقَى فَذُو الجَهْلِ إِنْ   يَرُمْ صَلاَحَاً لأَمْرٍ يَا أَخَا الحَزْمِ يُفْسِدِ
٢٣٨- وَخَيْرُ مَقَامٍ قُمْتَ فِيْهِ وَخَصْلَةٍ   تَحَلَّيْتَهَا ذِكْرُ الإِلَهِ بِمَسْجِدِ
٢٣٩- وَكُفَّ عَنِ العَوْرَى لِسَانَكَ وَلْيَكُنْ   دَوَامَاً بِذِكْرِ اللَّهِ يَا صَاحِبِي نَدِيْ
٢٤٠- وَحَصِّنْ عَنِ الفَحْشَا الجَوَارِحَ كُلَّهَا   تَكُنْ لَكَ فِي يَوْمِ الجَزَا خَيْرَ شُهَّدِ
٢٤١- وَحَافِظْ عَلَى فِعْلِ الفُرُوْضِ بِوَقْتِهَا   وَخُذْ بِنَصِيْبٍ فِي الدُّجَى مِنْ تَهَجُّدِ
٢٤٢- وَنَادِ إِذَا مَا قُمْتَ فِي اللَّيْلِ سَامِعَاً   قَرِيْبَاً مُجِيْبَاً بِالفَوَاضِلِ يَبْتَدِيْ
٢٤٣- وَمُدَّ إِلَيْهِ كَفَّ فَقْرِكَ ضَارِعَاً   بِقَلْبٍ مُنِيْبٍ وَادْعُ تُعْطَ وَتَسْعَدِ

٢٤٤- وَلاَ تَسْـأَمَـنَّ العِلْـمَ وَاسْهَـرْ لِنَيْلِـهِ ... بِـلاَ ضَجَـرٍ تَحْمَـدْ سُـرَى اللَّيْـلِ فِـي غَـدِ
٢٤٥- وَلاَ تَطْلُبَـنَّ العِلْـمَ لِلمَـالِ وَالـرِّيَـا ... فَـإِنَّ مِـلاَكَ الأَمْـرِ فِـي حُسْـنِ مَقْصِـدِ
٢٤٦- وَكُنْ عَامِلاً بِالعِلْمِ فِيْمَا اسْتَطَعْتَهُ ... لِيُهْـدَى بَـكَ المَـرْءُ الَّـذِي بِـكَ يَقْتَـدِي
٢٤٧- وَكُنْ حَرِيْصاً عَلَى نَفْعِ الوَرَى وَهُدَاهُمُ ... تَنَـلْ كُـلَّ خَيْـرٍ فِـي نَعِيْـمٍ مُـؤَبَّـدِ
٢٤٨- وَكُنْ صَابِراً بِالفَقْرِ وَادَّرِعِ الرِّضَا ... بِمَـا قَلَّـبَ الـرَّحْمَـنُ وَاشْكُـرْهُ تُحْمَـدِ
٢٤٩- فَمَا العِزُّ إِلاَّ فِي القَـنَـاعَـةِ وَالرِّضَا ... بَـأَدْنَـى كَفَـافٍ حَـاصِـلٍ وَالتَّـزَهُّـدِ
٢٥٠- فَمَـنْ لَـمْ يُقْنِّعْهُ الكَفَافُ فَمَـا إِلَـى ... رِضَـاهُ سَبِيْـلٌ فَـاقْتَنِـعْ وَتَقَصَّـدِ
٢٥١- فَمَـنْ يَتَغَـنَّ يُغْنِـهِ اللَّـهُ وَالغِنَـى ... غِنَـى النَّفْـسِ لاَ عَـنْ كَثْـرَةِ المُتَعَـدِّدِ
٢٥٢- وَإِيَّاكَ وَالإِعْجَابَ وَالكِبْرَ تَحْظَ بِالـ ... سَّعَـادَةِ فِـي الـدَّارَيْـنِ فَـارْشُـدْ وَأَرْشِـدِ
٢٥٣- وَهَا قَدْ بَذَلْتُ النُّصْحَ جَهْدِي وَإِنَّنِيْ ... مُقِـرٌّ بِتَقْصِيْـرِيْ وَبِـاللَّـهِ أَهْتَـدِيْ
٢٥٤- تَقَضَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ ذَمِيْمَةً ... وَلَكِنَّهَـا كَـالـدُّرِّ فِـي عِقْـدِ خُـرَّدِ
٢٥٥- يَحِيْـرُ لَهَـا قَلْـبُ اللَّبِيْـبِ وَعَـارِفٍ ... كَـرِيْمَـانِ إِنْ جَـالاَ بِفِكْـرٍ مُنَضَّـدِ
٢٥٦- فَمَـا رَوْضَـةٌ حُفَّـتْ بِنُـوْرِ رَبِيْعِهَـا ... بِسِلْسَـالِهَـا العَـذْبِ الـزُّلاَلِ المُبَـرَّدِ
٢٥٧- بِـأَحْسَـنَ مِـنْ أَبْيَـاتِهَـا وَمَسَـائِـلٍ ... أَحَـاطَـتْ بِهَـا يَـوْمَـاً بِغَيْـرِ تَـرَدُّدِ
٢٥٨- فَخُذْهَا بِدَرْسٍ لَيْسَ بِالنَّوْمِ تُدْرِكَنْ ... لأَهْـلِ النُّهَـى وَالفَضْـلِ فِـي كُـلِّ مَشْهَـدِ
٢٥٩- وَقَـدْ كَمُلَـتْ وَالحَمْـدُ لِلَّـهِ وَحْـدَهُ ... عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ دَائِمَـاً لَـمْ يُصَـدَّدِ

☆☆☆

٢٨- نصِيحَةٌ مِنْ وَالِدٍ

لِلشَّيْخِ حَمَّادِ بْنِ الأَمِيْنِ المَجْلِسِيِّ الشّنْقِيْطِيِّ (١١٧٠-١٢٥٦هـ)

١- بُنَـيَّ إِنَّ البِـرَّ شَـيْءٌ هَيِّـنُ ... دُوْنَـكَ مِنْـهُ ذَا الَّـذِي أُبَيِّـنُ

٢- نَصِيْحَـةٌ مِـنْ وَالِـدٍ حَفِـيٍّ ... بِـكَ هُـدِيْتَ الـرُّشْـدَ مِـنْ بُنَـيٍّ

٣- شَمِّـرْ إِلَـى مَكَـارِمِ الأَخْـلاَقِ ... وَخَلِّـصِ الأَعْمَـالِ مِـنَ نِفَـاقِ

٤- الأَدَبَ الأَدَبَ ثُـمَّ الأَدَبَـا ... وَهُـوَ أَنْ تَبَـرَّ أُمَّـاً وَأَبَـا

٥- وَالعَـمَّ وَالعَمَّـةَ وَالأَخَ الكَبِيْـرْ ... وَالشَّيْـخَ إِنَّ الشَّيْـخَ بِـالبِـرِّ جَـدِيْـرْ

٦- وَالخَـالُ فِيْـهِ لَـكَ مِـنْ كِفَـايَـهْ ... (ءَاوَى إِلَيْـهِ أَبَـوَيْـهِ . .) الآيَـهْ

٧- هُـوَ الَّـذِي مِنْـهُ تُنَـالُ المَفْخَـرَا ... قَـالَ الـزُّبَيْـرُ: (مَـنْ أَرَادَ . .) الأَثَـرَا

٨- وَكُـلُّ مَـنْ سَمَـا عَلَيْـكَ تُكْـرِمُـهْ ... وَكُـلُّ مَـنْ صَغُـرَ عَنْـكَ تَـرْحَمُـهْ

٩- أَمَـا رَوَيْـتَ قِـدْمـاً أَوْ حَـدِيْثَـا ... (وَلاَ تَـزَالُ أُمَّتِـي . .) الحَـدِيْثَـا

١٠- وَلاَ تَكُـنْ عَلَـى المَـوَالِي فَـاحِشَـا ... وَاحْـذَرْ عَلَـى الحَقِيْـرِ أَنْ تُنَـاقِشَـا

١١- وإِنْ إِلَى النَّادِي انْتَدَيْتَ فَاسْتَكِنْ ... عَـنِ الخَنَـى أَصَـمَّ لِلْخَيْـرِ فَطِـنْ

١٢- وَإِنْ يَخُوضُوا فِي الهُدَى فَانْتَبِهَنْ ... وَلاَ تُصَـاخِبَـنْ وَلاَ تُقَهْقِهَـنْ

١٣- وَالصَّبْـرَ فَـالصَّبْـرُ مَـرِيـرُ المُـزْدَرَدْ ... مُـدْمِنُـهُ حَـرٍ بِنَيْـلِ مَـا قَصَـدْ

١٤- (أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ) رَوَوْهُ وَارْتُضِي ... (رُمْـتُ المَعَـالِـي فَـامْتَنَعْـنَ) لِلـرَّضِـي

١٥- وَإِنْ أَسَـا وَأَحْسَـنَ ابْـنُ العَـمِّ ... فَـانْشُـدْ لَـهُ: (إِذْ أَحْسَـنَ ابْـنُ العَـمِّ)

١٦- بِـالشَّـيْءِ جُـدْ عَلَـى العَشِيْـرِ عِفَّـا ... عَـنْ شَيْئِهِـمْ وَعَـنْ أَذَاهُـمْ كُفَّـا

١٧- (لَسْتُ لِقَوْمِي . . .) لِلزُّبَيْدِيْ أَنْشِدِ ... ثُـمَّ إِلَـى الحِلْـمِ ازْدَلِـفْ لِتَـرْشُـدِ

١٨- فَـالحِلْـمُ خَيْـرُ مَـا ارتَـدَاهُ السَّيِّـدُ ... (لَـنْ يُـدْرِكَ المَجْـدَ . .) لِـذَاكَ يَشْهَـدُ

١٩- فَـازْدَنْ بِـهِ وَالعِلْـمُ زَيْـنُ الظُّـرَفَـا ... (فَـالعِلْـمُ نِعْـمَ المُقْـتَنَـى وَالمُقْتَفَـى)

٢٠- طَلَبُـهُ فَـرِيضَـةٌ وَأَفْـرَضُـهْ ... عِلْـمُ مُهِمِّـكَ بِـهِ ابْـدَأْ تَقْبِضُـهْ

٢١- فَقُــوْتُــهُ الفِقْــهُ وَمِلْحُــهُ الَّــذِي يُصْلِحُـــهُ النَّحْـــوُ جَهُـــولَـــهُ انْبُـــذِ
٢٢- وَأُسُّـــــــهُ إِدَامُـــــــهُ تَحْقِيقُـــــــهُ سِيْـــرَةُ خَيْـــرِ وَاجِـــبٍ تَصْـــدِيْقُـــهُ
٢٣- لَــهُ تَغَــرَّبْ وَتَــوَاضَــعْ وَاتَّبَــعْ وَجُــعْ وَهُــنْ وَاعْــصِ هَــوَاكَ وَاتَّــرِعْ
٢٤- حَتَّـى تَـرَى حَـالَـكَ حَـالَ المُنْشِـدِ (لَــوْ أَنَّ سَلْمَــى أَبْصَــرَتْ تَخَــدُّدِي
٢٥- وَدِقَّـةً فـي عَظْـمِ سَـاقِـي وَيَـدِي وَبُعْـــدَ أَهْلِـــي وَجَفَـــاءَ عُـــوْدِي
عَضَّتْ مِنَ الوَجْدِ أَنَامِلَ اليَدِ)
٢٦- وَاقْصِـدْ بِـهِ وَجْـهَ الَّـذِي أَنْشَـاكَـا وَلاَ تُمَـــارِ فِيْـــهِ مَـــنْ نَـــاوَاكَـــا
٢٧- لِلضَّيْــفِ هَيِّــىءْ مَنْــزِلاً رَحِيْبًــا وَلاَ قِيَنْـــهُ البِشْـــرَ وَالتَّـــرْحِيبَـــا
٢٨- عَنْـهُ اكْتُـمِ الأَكْـدَارَ وَالمَصَـائِـبْ وَازْجُـرْ أَهَـالِيَـكَ عَـنِ التَّصَـاخُـبْ
٢٩- إِلَـــى ارْتِحَـــالِـــهِ وَشَيِّـــعْ زَوِّدِ بِمَـــا تَيَسَّـــرَ وَفِـــي السُّـــؤْرِ ازْهُـــدِ
٣٠- وَاخْـدِمْـهُ نَفْسَـكَ رُوِيَ أَنَّ الخَلِيـلْ أَوحَـــى بِـــذَا إِلَيْـــهِ رَبُّـــهُ الجَلِيـــلْ
٣١- وَاَجْمِـــلْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمَـــوَّلاَ إِجْمَـــالَ مَـــنْ تَجَمُّـــلاً تَجَمَّـــلاَ
٣٢- فَـإِنْ أَبَـتْ عَنْـكَ فَـأَنْـتَ الأَعْلَـى لِيَهْنَـــكَ الإِبَـــا وَهِـــيَ النُّـــزْلَـــى
٣٣- قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيْ: (وَمُذْ أَفْلَحَ) لاَ تَعْـــدِلْ بِـــهِ فَهْـــوَ يُضَـــاهِـــي المَثَـــلاَ
٣٤- أَوْ سَاعَدَتْكَ، فَاقْتَصِدْ فِي المَالِ وَحِـــدْ عَـــنِ الشُّبَـــهِ لِلحَـــلاَلِ
٣٥- وَاصْـرِفْـهُ فِـي حُقُـوْقِـهِ مُمْتَثِـلاَ لِقَـوْلِـهِ سُبْحَـانَـهُ: (وَلاَ .. ولاَ ..)
٣٦- قَبْـلَ السُّـؤَالِ اعْـطِ لِمَـنْ أَتَـاكَـا وَإِنْ يَكُـــنْ عَجَّـــلَ فَـــاسْتَعْطَـــاكَـــا
٣٧- فَهَـلْ جَـوَابُ (هَـاتِ) غَيْـرُ (هَـاكَـا) تَمَّـــتْ -هُنَـــا- نَصِيْحَتِـــي إِيَّـــاكَـــا

☆☆☆

٢٩- الحَثُّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ وَالتَّحَلِّي بِالأَخْلَاقِ

لِلعَلَّامَةِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَسْعُوْدٍ الأَلْبِيْرِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ (المُتَوَفَّى ٦٥٣ هـ)

١- تَفُتُّ فُؤَادَكَ الأَيَّامُ فَتَّا ... وتَنْحِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتَا
٢- وَتَدْعُوكَ المَنُوْنُ دُعَاءَ صِدْقٍ ... أَلَا يَا صَاحِ أَنْتَ أُرِيْدُ أَنْتَا
٣- أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْسَاً ذَاتَ خِدْرٍ ... أَبَتَّ طَلَاقَهَا الأَكْيَاسُ بَتَّا
٤- تَنَامُ الدَّهْرَ وَيْحَكَ فِي غَطِيْطٍ ... بِهَا حَتَّى إِذَا مُتَّ انْتَبَهْتَا
٥- فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوْعٌ وَحَتَّى ... مَتَى لَا تَرْعَوِي عَنْهَا وَحَتَّى
٦- أَبَا بَكْرٍ دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا ... إِلَى مَا فِيْهِ حَظُّكَ لَوْ عَقَلْتَا
٧- إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَامَاً ... مُطَاعَاً إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا
٨- وَيَجْلُوا مَا بِعَيْنِكَ مِنْ غِشَاهَا ... وَيَهْدِيْكَ الطَّرِيْقَ إِذَا ضَلَلْتَا
٩- وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيْكَ تَاجَاً ... وَيَكْسُوكَ الجَمَالَ إِذَا عَرَيْتَا
١٠- يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيَّاً ... وَيَبْقَى ذِكْرُهُ لَكَ إِنْ ذَهَبْتَا
١١- هُوَ العَضْبُ المُهَنَّدُ لَيْسَ يَنْبُو ... تُصِيْبُ بِهِ مَقَاتِلَ مَنْ أَرَدْتَا
١٢- وَكَنْزٌ لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصَّاً ... خَفِيْفُ الحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَا
١٣- يَزِيْدُ بِكَثْرَةِ الإِنْفَاقِ مِنْهُ ... وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفَّاً شَدَدْتَا
١٤- فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْمَاً ... لَآثَرْتَ التَّعَلُّمَ وَاجْتَهَدْتَا
١٥- وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوَىً مُطَاعٌ ... وَلَا دُنْيَا بِزُخْرُفِهَا فُتِنْتَا
١٦- وَلَا أَلْهَاكَ عَنْهُ أَنِيْقُ رَوْضٍ ... وَلَا خِدْرٌ بِزِيْنَتِهَا كَلِفْتَا
١٧- فَقُوْتُ الرُّوْحِ أَرْوَاحُ المَعَانِيْ ... وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَلَا شَرِبْتَا
١٨- فَوَاظِبْهُ وَخُذْ بِالجِدِّ فِيْهِ ... فَإِنْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ انْتَفَعْتَا
١٩- وَإِنْ أُعْطِيْتَ فِيْهِ طُولَ بَاعٍ ... وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَا
٢٠- فَلَا تَأْمَنْ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ ... بِتَوْبِيْخٍ : عَلِمْتَ فَهَلْ عَمِلْتَا

٢١- فَـرَأْسُ العِلْـمِ تَقْـوَى اللّٰـهِ حَقَّـاً وَلَيْـسَ بِـأَنْ يُقَـالَ : لَقَـدْ رَؤُسْتَـا
٢٢- وَأَفْضَـلُ ثَـوْبِـكَ الإِحْسَـانُ لَكِـنْ تَـرَى ثَـوْبَ الإِسَـاءَةِ قَـدْ لَبِسْتَـا
٢٣- إِذَا مَـا لَـمْ يُفِـدْكَ العِلْـمُ خَيْـراً فَخَيْـرٌ مِنْـهُ أَنْ لَـوْ قَـدْ جَهِلْتَـا
٢٤- وَإِنْ أَلْقَـاكَ فَهْمُـكَ فِـي مَهَـاوٍ فَلَيْتَـكَ ثُـمَّ لَيْتَـكَ مَـا فَهِمْتَـا
٢٥- سَتَجْنِـي مِـنْ ثِمَـارِ العَجْـزِ جَهْـلاً وَتَصْغُـرُ فِـي العُيُـونِ إِذَا كَبِـرْتَـا
٢٦- وَتُفْقَـدُ إِنْ جَهِلْـتَ وَأَنْـتَ بَـاقٍ وَتُـوْجَـدُ إِنْ عَلِمْـتَ وَلَـوْ فُقِـدْتَـا
٢٧- وَتَـذْكُـرُ قُـوْلَتِـي لَـكَ بَعْـدَ حِيْـنٍ إِذَا حَقَّـاً بِهَـا يَـوْمَـاً عَمِلْتَـا
٢٨- وَإِنْ أَهْمَلْتَهَـا وَنَبَـذْتَ نُصْحَـاً وَمِلْـتَ إِلَـى حُطَـامٍ قَـدْ جَمَعْتَـا
٢٩- فَسَـوْفَ تَعُـضُّ مِـنْ نَـدَمٍ عَلَيْهَـا وَمَـا تُغْنِـي النَّـدَامَـةُ إِنْ نَـدِمْتَـا
٣٠- إِذَا أَبْصَـرْتَ صَحْبَـكَ فِـي سَمَـاءٍ قَـدِ ارْتَفَعُـوا عَلَيْـكَ وَقَـدْ سَفُلْتَـا
٣١- فَـرَاجِعْهَـا وَدَعْ عَنْـكَ الهُـوَيْنَـا فَمَـا بِـالبُـطْءِ تُـدْرِكُ مَـا طَلَبْتَـا
٣٢- وَلاَ تَخْتَـلْ بِمَـالِـكَ وَالْـهَ عَنْـهُ فَلَيْـسَ المَـالُ إِلاَّ مَـا عَلِمْتَـا
٣٣- وَلَيْـسَ لِجَاهِـلٍ فِـي النَّاسِ مَغْنَـاً وَلَـوْ مُلْـكُ العِـرَاقِ لَـهُ تَـأَتَّـا
٣٤- سَيَنْطِـقُ عَنْـكَ عِلْمُـكَ فِـي مَـلاَءٍ وَيُكْتَـبُ عَنْـكَ يَـوْمَـاً إِنْ كَتَمْتَـا
٣٥- وَمَـا يُغْنِيْـكَ تَشْيِيْـدُ المَبَـانِـيْ إِذَا بِـالجَهْـلِ نَفْسَـكَ قَـدْ هَـدَمْتَـا
٣٦- جَعَلْـتَ المَـالَ فَـوْقَ العِلْـمِ جَهْـلاً لَعَمْـرُكَ فِـي القَضِيَّـةِ مَـا عَـدَلْتَـا
٣٧- وَبَيْنَهُمَـا بِنَـصِّ الـوَحْـيِ بَـوْنٌ سَتَعْلَمُـهُ إِذَا طَـهَ قَـرَأْتَـا
٣٨- لَئِـنْ رَفَـعَ الغَنِـيُّ لِـوَاءَ مَـالٍ لأَنْـتَ لِـوَاءَ عِلْمِـكَ قَـدْ رَفَعْتَـا
٣٩- لَئِـنْ جَلَـسَ الغَنِيُّ عَلَـى الحَشَـايَـا لأَنْـتَ عَلَـى الكَـوَاكِـبِ قَـدْ جَلَسْتَـا
٤٠- وَإِنْ رَكِـبَ الجِيَـادَ مُسَـوَّمَـاتٍ لأَنْـتَ مَنَـاهِـجَ التَّقْـوَى رَكِبْتَـا
٤١- وَمَهْمَـا افْتَـضَّ أَبْكَـارَ الغَـوَانِـي فَكَـمْ بِكْـرٍ مِـنَ الحِكَـمِ افْتَضَضْتَـا
٤٢- وَلَيْـسَ يَضُـرُّكَ الإِقْتَـارُ شَيْئَـاً إِذَا مَـا أَنْـتَ رَبَّـكَ قَـدْ عَـرَفْتَـا
٤٣- فَمَـاذَا عِنْـدَهُ لَـكَ مِـنْ جَمِيْـلٍ إِذَا بِفَنَـاءِ طَـاعَتِـهِ أَنَخْتَـا
٤٤- فَقَـابِـلْ بِـالقَبُـولِ لِنُصْـحِ قَـوْلِـي فَـإِنْ أَعْـرَضْـتَ عَنْـهُ فَقَـدْ خَسِـرْتَـا
٤٥- وَإِنْ رَاعَيْتَـهُ قَـوْلاً وَفِعْـلاً وَتَـاجَـرْتَ الإِلَـهَ بِـهِ رَبِحْتَـا

٤٦- فَلَيْسَــتْ هَــذِهِ الــدُّنْيَـا بِشَــيْءٍ   تَسُـــــوْؤُكَ حِقْبَـــةً وَتَسُــــرُّ وَقْتَــــا
٤٧- وَغَـــايَـتُـهَــا إِذَا فَكَّـــرْتَ فِيْهَــا   كَفَيْئِـــكَ أَوْ كَحُلْمِـــكَ إِذْ حَلِمْتَـــا
٤٨- سُجِنْـتَ بِهَـا وَأَنْـتَ لَهَـا مُحِـبٌّ   فَكَيْـــفَ تُحِـــبُّ مَـــا فِيْـــهِ سُجِنْتَـــا
٤٩- وَتُطْعِمُـكَ الطَّعَـامَ وَعَـنْ قَـرِيْـبٍ   سَتَطْعَـــمُ مِنْــكَ مَـــا فِيْهَـــا طَعِمْتَـــا
٥٠- وَتَعْــرَى إِنْ لَبِسْــتَ بِهَـا ثِيَـابَـاً   وَتُكْسَــــى إِنْ مَـــلاَبِسَهَـــا خَلَعْتَـــا
٥١- وَتَشْهَــدُ كُــلَّ يَـوْمٍ دَفْـنَ خِـلٍّ   كَـــأَنَّـــكَ لاَ تُــرَادُ لِمَـــا شَهِــدْتَـــا
٥٢- وَلَــمْ تُخْلَــقْ لِتَعْمُــرَهَـا وَلَكِــنْ   لِتَعْبُـــرَهَـــا فَجِـــدَّ لِمَـــا خُلِقْتَـــا
٥٣- وَإِنْ هُـدِمَـتْ فَـزِدْهَـا أَنَـتْ هَـدْمَاً   وَحَصِّـــنْ أَمْــرَ دِيْنِــكَ مَـــا اسْتَطَعْتَـــا
٥٤- وَلاَ تَحْـزَنْ عَلَـى مَـا فَـاتَ مِنْهَـا   إِذَا مَـــا أَنْـــتَ فِــي أُخْـــرَاكَ فُـــزْتَـــا
٥٥- فَلَيْـسَ بِنَـافِـعٍ مَـا نِلْـتَ مِنْهَـا   مِـــنَ الفَـــانِــي إِذَا البَــاقِــي حُــرِمْتَـــا
٥٦- وَلاَ تَضْحَـكْ مَـعَ السُّفَهَـاءِ يَـوْمَـاً   فَـــإِنَّـــكَ سَـــوْفَ تَبْكِـــي إِنْ ضَحِكْتَـــا
٥٧- وَمَـنْ لَـكَ بِـالسُّـرُورِ وَأَنْـتَ رَهْـنٌ   وَمَـــا تَـــدْرِي أَتُفْــــدَى أَمْ غُلِلْتَـــا
٥٨- وَسَـلْ مِـنْ رَبِّـكَ التَّـوْفِيْـقَ فِيْهَـا   وَأَخْلِــصْ فِــي السُّـــؤَالِ إِذَا سَـــأَلْتَـــا
٥٩- وَنَـادِ إِذَا سَجَـدْتَ لَـهُ اعْتِـرَافَـاً   بِمَـــا نَـــادَاهُ ذُو النُّـــونِ ابْـــنُ مَتَّـــى
٦٠- وَلاَزِمْ بَـــابَـــهُ قَــرْعَـــاً عَسَـــاهُ   سَيَفْتَـــحُ بَـــابَـــهُ لَـــكَ إِنْ قَـــرَعْتَـــا
٦١- وَأَكْثِــرْ ذِكْــرَهُ فِــي الأَرْضِ دَأَبَــاً   لِتُـــذْكَــرَ فِـــي السَّمَـــاءِ إِذَا ذَكَـــرْتَـــا
٦٢- وَلاَ تَقُــلِ الصِّبَــا فِيْــهِ امْتِهَــالٌ   وَفَكِّـــرْ كَـــمْ صَغِيْـــرٍ قَـــدْ دَفَنْتَـــا
٦٣- وَقُلْ : يَا نَاصِحِي بَلْ أَنْتَ أَوْلَى   بِنُصْحِـكَ لَـوْ لِفِعْلِـكَ قَـدْ نَظَـرْتَـا
٦٤- تُقَطِّعُنِـي عَلَـى التَّـفْـرِيْـطِ لَـوْمَـاً   وَبِـــالتَّـفْـــرِيْـــطِ دَهْـــرَكَ قَـــدْ قَطَعْتَـــا
٦٥- وَفِـي صِغَـرِي تُخَـوِّفُنِـي المَنَـايَـا   وَمَـــا تَـــدْرِي بِحَـــالِــكَ حَيْــثُ شِخْتَـــا
٦٦- وَكُنْـتَ مَـعَ الصِّبَـا أَهْـدَى سَبِيْـلاً   فَمَـــا لَـــكَ بَعْـــدَ شَيْبِــكَ قَــدْ نَكَثْتَـــا
٦٧- وَهَـا أَنَـا لَـمْ أَخُـضْ بَحْـرَ الخَطَايَـا   كَمَـــا قَـــدْ خُضْتَـــهُ حَتَّـــى غَـــرِقْتَـــا
٦٨- وَلَـــمْ أَشْــــرَبْ حُمِيـــا أُمِّ دَفْــرٍ   وَأَنْـــتَ شَـــرِبْتَهَـــا حَتَّـــى سَكِـــرْتَـــا
٦٩- وَلَـــمْ أَنْشَـــأْ بِعَصْـــرٍ فِيْــهِ نَفْــعٌ   وَأَنْـــتَ نَشَـــأْتَ فِيْــهِ وَمَـــا انْتَفَعْتَـــا
٧٠- وَلَـــمْ أَحْلُـــلْ بِـــوَادٍ فِيْـــهِ ظُلْـــمٌ   وَأَنْـــــتَ حَلَلْــــتَ فِيْـــــهِ وَانْتَهَكْتَــــا

٧١- لَقَدْ صَاحَبْتَ أَعْلاَمَاً كِبَاراً   وَلَمْ أَرَكَ اقْتَدَيْتَ بِمَنْ صَحِبْتَا
٧٢- وَنَادَاكَ الكِتَابُ فَلَمْ تُجِبْهُ   وَنَبَّهَكَ المَشِيْبُ فَمَا انْتَبَهْتَا
٧٣- وَيَقْبَحُ بِالفَتَى فِعْلُ التَّصَابِي   وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّا
٧٤- وَنَفْسَكَ ذُمَّ لاَ تَذْمُمْ سِوَاهَا   لِعَيْبٍ فَهْيَ أَجْدَرُ مَنْ ذَمَمْتَا
٧٥- وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتُّفْنِيْدِ مِنِّي   وَلَوْ كُنْتَ اللَّبِيبَ لِمَا نَطَقْتَا
٧٦- وَلَوْ بَكَتِ الدِّمَا عَيْنَاكَ خَوْفَاً   لِذَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا
٧٧- وَمَنْ لَكَ بِالأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ   أُمِرْتَ فَمَا ائْتَمَرْتَ وَلاَ أَطَعْتَا
٧٨- ثَقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ تَخْشَى   لِجَهْلِكَ أَنْ تَخِفَّ إِذَا وُزِنْتَا
٧٩- وَتُشْفِقُ لِلمُصِرِّ عَلَى المَعَاصِي   وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا
٨٠- رَجَعْتَ القَهْقَرَى وَخَبَطْتَ عَشْوَى   لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَا رَجَعْتَا
٨١- وَلَوْ وَافَيْتَ رَبَّكَ دُوْنَ ذَنْبٍ   وَنُوْقِشْتَ الحِسَابَ إِذَا هَلَكْتَا
٨٢- وَلَمْ يَظْلِمْكَ فِي عَمَلٍ وَلَكِنْ   عَسِيْرٌ أَنْ تَقُوْمَ بِمَا حَمَلْتَا
٨٣- وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الحَشْرِ فَرْدَاً   وَأَبْصَرْتَ المَنَازِلَ فِيْهِ شَتَّا
٨٤- لأَعظَمْتَ النَّدَامَةَ فِيْهِ لَهْفَاً   عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضَعْتَا
٨٥- تَفِرُّ مِنَ الهَجِيْرِ وَتَتَّقِيْهِ   فَهَلاَّ مِنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتَا
٨٦- وَلَسْتَ تُطِيْقُ أَهْوَنَهَا عَذَابَاً   وَلَوْ كُنْتَ الحَدِيْدَ بِهَا لَذُبْتَا
٨٧- وَلاَ تُنْكِرْ فَإِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ   وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ وَلاَ ظَنَنْتَا
٨٨- أَبَا بَكْرٍ كَشَفْتَ أَقَلَّ عَيْبِي   وَأَكْثَرُهُ وَمُعْظَمُهُ سَتَرْتَا
٨٩- فَقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ مِنَ المَخَازِي   وَضَاعِفْهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَا
٩٠- وَمَهْمَا عِبْتَنِي فَلِفُرْطِ عِلْمِي   بِبَاطِنِهِ كَأَنَّكَ قَدْ مَدَحْتَا
٩١- فَلاَ تَرْضَ المَعَايِبَ فَهْوَ عَارٌ   عَظِيْمٌ يُوْرِثُ المَحْبُوبَ مَقْتَا
٩٢- وَيَهْوِي بِالوَجِيْهِ مِنَ الثُّرَيَّا   وَيُبْدِلُهُ مَكَانَ الفَوْقِ تَحْتَا
٩٣- كَمَا الطَّاعَاتِ تُبْدِلُكَ الدَّرَارِي   وَتَجْعَلُكَ القَرِيْبَ وَإِنْ بَعُدْتَا
٩٤- وَتَنْشُرُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا جَمِيْلاً   وَتُلْقِي البِرَّ فِيْهَا حَيْثُ شِئْتَا
٩٥- وَتَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا عَزِيْزاً   وَتَجْنِي الحَمْدَ فِيْمَا قَدْ غَرَسْتَا

٩٦- وَأَنْـتَ الآنَ لَـمْ تُعْـرَفْ بِعَيْـبٍ ... وَلاَ دَنَّسْـتَ ثَـوْبَـكَ مُـذْ نَشَـأْتَـا
٩٧- وَلاَ سَـابَقْـتَ فِـي مَيْـدَانِ زُوْرٍ ... وَلاَ أَوْضَعْـتَ فِيْـهِ وَلاَ خَبَبْتَـا
٩٨- فَـإِنْ لَـمْ تَنَـأْ عَنْـهُ نَشِبْـتَ فِيْـهِ ... وَمَـنْ لَـكَ بِـالخَـلاَصِ إِذَا نَشِبْتَـا
٩٩- تُـدَنِّـسُ مَـا تَطَهَّـرَ مِنْـكَ حَتَّـى ... كَـأَنَّـكَ قَبْـلَ ذَلِـكَ مَـا طَهُـرْتَـا
١٠٠- وَصِـرْتَ أَسِيْـرَ ذَنْبِـكَ فِـي وِثَـاقٍ ... وَكَيْـفَ لَـكَ الفِكَـاكُ وَقَـدْ أُسِـرْتَـا
١٠١- فَخَفْ أَبْنَاءَ جِنْسِكَ وَاخْشَ مِنْهُمْ ... كَمَـا تَخْشَـى الضَّـرَاغِـمَ وَالسَّبَنْتَـا
١٠٢- وَخَـالِطْهُـمْ وَزَايِلْهُـمْ حِـذَاراً ... وَكُـنْ كَـالسَّـامِـرِي إِذَا لَمَسْتَـا
١٠٣- وَإِنْ جَهِلُوا عَلَيْكَ فَقُلْ : سَلاَمٌ ... لَعَلَّـكَ سَـوْفَ تَسْلَـمُ إِنْ فَعَلْتَـا
١٠٤- وَمَـنْ لَـكَ بِـالسَّلاَمَـةِ فِي زَمَـانٍ ... تُنَـالُ العُصْـمُ إِلاَّ إِنْ عُصِمْتَـا
١٠٥- وَلاَ تَلْبَـثْ بِحَـيٍّ فِيْـهِ ضَيْـمٌ ... يُمِـتُّ القَلْـبَ إِلاَّ إِنْ كُبِلْتَـا
١٠٦- وَغَـرِّبْ فَـالتَّغَـرُّبُ فِيْـهِ خَيْـرٌ ... وَشَـرِّقْ إِنْ بِـرِيْقِـكَ قَـدْ شَـرِقْتَـا
١٠٧- فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا خُمُولاً ... لأَنْـتَ بِهَـا الأَمِيْـرُ إِذَا زَهُـدْتَـا
١٠٨- وَلَـوْ فَـوْقَ الأَمِيْـرِ تَكُـونُ فِيْهَـا ... سُمُـرّاً وَارْتِفَـاعَـاً كُنْـتَ أَنْتَـا
١٠٩- فَـإِنْ فَـارَقْتَهَـا وَخَـرَجْتَ مِنْهَـا ... إِلَـى دَارِ السَّـلاَمِ فَقَـدْ سَلِمْتَـا
١١٠- وَإِنْ أَكْـرَمْتَـهَـا وَنَظَـرْتَ فِيْهَـا ... لإِكْـرَامٍ فَنَفْسَـكَ قَـدْ أَهَنْتَـا
١١١- جَمَعْـتُ لَـكَ النَّصَـائِحَ فَـامْتَثِلْهَـا ... حَيَـاتَـكَ فَهْـيَ أَفْضَـلُ مَـا امْتَثَلْتَـا
١١٢- وَطَـوَّلْـتُ العِتَـابَ وَزِدْتُ فِيْـهِ ... لأَنَّـكَ فِـي البَطَـالَـةِ قَـدْ أَطَلْتَـا
١١٣- وَلاَ يَغْـرُرْكَ تَقْصِيـرِي وَسَهْـوِي ... وَخُـذْ بِـوَصِيَّتِـي لَـكَ إِنْ رَشُـدْتَـا
١١٤- وَقَـدْ أَرْدَفْتُهَـا تِسْعَـاً حِسَـانَـاً ... وَكَـانَـتْ قَبْـلَ ذَا مِئَـةٍ وَسِتَّـا
١١٥- وَصَـلِّ عَلَـى تَمَـامِ الـرُّسْلِ رَبِّـي ... وَعِتْـرَتِـهِ الكَـرِيْمَـةِ مَـا ذُكِـرْتَـا

☆☆☆

٣٠- نَصِيْحَةُ الإِخْوَانِ وَمُرْشِدَةُ الأَنَامِ

لِلشَّيْخِ زَينِ الدِّيْنِ عُمَرَ بْنِ مُظَفَّرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ المَعَرِّيِّ

«المَعْرُوْفِ بِابْنِ الوَرْدِيِّ» (٦٩١-٧٤٩ هـ)

١- إِعْتَـزِلْ ذِكْـرَ الأَغَـانِـي وَالْغَـزَلْ ... وَقُـلِ الْفَصْـلَ وَجَـانِـبْ مَـنْ هَـزَلْ
٢- وَدَعِ الــذِّكْــرَ لأَيَّــامِ الصِّبَــا ... فَــلأَيَّــامِ الصِّبَــا نَجْــمٌ أَفَــلْ
٣- إِنَّ أَهْنَــى عِيْشَــةٍ قَضَيْتُهَــا ... ذَهَبَــتْ لَــذَّاتُهَــا وَالإِثْــمُ حَــلْ
٤- وَاتْــرُكِ الْغَــادَةَ لاَ تَحْفِــلْ بِهَــا ... تُمْــسِ فِــي عِــزٍّ وَتُــرْفَــعْ وَتُجَــلْ
٥- وَالْـهُ عَـنْ آلَـةِ لَهْـوٍ أَطْـرَبَـتْ ... وَعَــنِ الأَمْــرَدِ مُــرْتَــجِّ الْكَفَــلْ
٦- إِنْ تَبَدَّى تَـنْكَسِفْ شَمْسُ الضُّحَى ... وَإِذَا مَــا مَــاسَ يُــزْرِي بِــالأَسَــلْ
٧- زَادَ إِنْ قِسْنَــاهُ بِــالْبَــدْرِ سَنَــاً ... أَوْ عَــدَلْنَــاهُ بِغُصْــنٍ فَــاعْتَــدَلْ
٨- وَافْتَكِـرْ فِـي مُنْتَهَـى حُسْـنِ الَّـذِي ... أَنْــتَ تَهْــوَاهُ تَجِــدْ أَمْــراً جَلَــلْ
٩- وَاهْجُـرِ الخَمْـرَةَ إِنْ كُنْـتَ فَتَـىً ... كَيْـفَ يَسْعَـى فِـي جُنُـونٍ مَـنْ عَقَـلْ
١٠- وَاتَّــقِ اللَّــهَ فَتَقْــوَى اللَّــهِ مَــا ... جَــاوَرَتْ قَلْــبَ امْــرِيءٍ إِلاَّ وَصَــلْ
١١- لَيْـسَ مَـنْ يَقْطَـعُ طُـرْقَـاً بَطَـلاً ... إِنَّمَــا مَــنْ يَتَّقِــي اللَّــهَ الْبَطَــلْ
١٢- صَـدِّقِ الشَّـرْعَ وَلاَ تَـرْكَـنْ إِلَـى ... رَجُـلٍ يَـرْصُـدُ فِـي اللَّيْـلِ زُحَـلْ
١٣- حَـارَتِ الأَفْكَـارُ فِـي قُـدْرَةِ مَـنْ ... قَــدْ هَــدَانَــا سُبْلَنَــا عَــزَّ وَجَــلْ
١٤- كَتَـبَ الْمَـوْتَ عَلَـى الْخَلْـقِ فَكَـمْ ... فَــلَّ مِــنْ جَيْــشٍ وَأَفْنَــى مِــنْ دُوَلْ
١٥- أَيْــنَ نَمْــرُوْدُ وَكَنْعَــانُ وَمَــنْ ... مَلَــكَ الأَرْضَ وَوَلَّــى وَعَــزَلْ
١٦- أَيْـنَ عَـادٌ أَيْـنَ فِـرْعَـوْنُ وَمَـنْ ... رَفَــعَ الأَهْــرَامَ مَــنْ يَسْمَــعْ يُخَــلْ
١٧- أَيْـنَ مَـنْ سَـادُوا وَشَـادُوا وَبَنَـوْا ... هَلَــكَ الكُــلُّ فَلَــمْ تُغْــنِ الْقُلَــلْ
١٨- أَيْـنَ أَرْبَـابُ الحِجَـى أَهْـلُ النُّهَـى ... أَيْــنَ أَهْــلُ الْعِلْــمِ وَالْقَــوْمُ الأُوَلْ
١٩- سَيُعِيْــدُ اللَّــهُ كُــلاًّ مِنْهُــمُ ... وَسَيَجْــزِي فَــاعِــلاً مَــا قَــدْ فَعَــلْ

٢٠- أَيْ بُنَيَّ اسْمَعْ وَصَايَا جَمَعَتْ	حِكَمَاً خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ المِلَلْ
٢١- أُطْلُبِ العِلْمَ وَلاَ تَكْسَلْ فَمَا	أَبْعَدَ الخَيْرِ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلْ
٢٢- وَاحْتَفِلْ لِلْفِقْهِ فِي الدِّيْنِ وَلاَ	تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلْ
٢٣- وَاهْجُرِ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ	يَعْرِفِ الْمَطْلُوبَ يَحْقِرْ مَا بَذَلْ
٢٤- لاَ تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ	كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْ
٢٥- فِي ازْدِيَادِ العِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَا	وَجَمَالُ الْعِلْمِ إِصْلاَحُ العَمَلْ
٢٦- جَمِّلِ الْمَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ	يُحْرَمُ الإِعْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتَبَلْ
٢٧- إِنْظِمِ الشِّعْرَ وَلاَزِمْ مَذْهَبِي	فَاطِّرَاحُ الرِّفْدِ فِي الدُّنْيَا أَقَلْ
٢٨- فَهْوَ عُنْوَانٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا	أَحْسَنَ الشِّعْرَ إِذَا لَمْ يُبْتَذَلْ
٢٩- مَاتَ أَهْلُ الْفَضْلِ لَمْ يَبْقَ سِوَى	مُقْرِفٍ أَوْ مَنْ عَلَى الأَصْلِ اتَّكَلْ
٣٠- أَنَا لاَ أَخْتَارُ تَقْبِيْلَ يَدٍ	قَطْعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْقُبَلْ
٣١- إِنْ جَزَتْنِي عَنْ مَدِيْحِي صِرْتُ فِي	رِقِّهَا أَوْ لاَ فَيَكْفِينِي الْخَجَلْ
٣٢- مُلْكُ كِسْرَى تُغْنِي عَنْهُ كِسْرَةٌ	وَعَنِ الْبَحْرِ اجْتِزَاءٌ بِالْوَشَلْ
٣٣- أَعْذَبُ الأَلْفَاظِ قَوْلِي لَكَ خُذْ	وَأَمَرُّ اللَّفْظِ نُطْقِي بِلَعَلْ
٣٤- إِعْتَبِرْ (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ)	تَلْقَهُ حَقَّاً (وَبِالْحَقِّ نَزَلْ)
٣٥- لَيْسَ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ عَزْمِهِ	لاَ وَلاَ مَا فَاتَ يَوْمَاً بِالْكَسَلْ
٣٦- إِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا	تَخْفِضُ الْعَالِي وَتُعْلِي مَنْ سَفَلْ
٣٧- عِيْشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيْلِهَا	عِيْشَةُ الْجَاهِدِ فِيْهَا أَوْ أَقَلْ
٣٨- كَمْ جَهُوْلٍ وَهْوَ مُثْرٍ مُكْثِرٌ	وَعَلِيْمٍ مَاتَ مِنْهَا بِالْعِلَلْ
٣٩- كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ فِيْهَا الْمُنَى	وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الأَمَلْ
٤٠- فَاتْرُكِ الْحِيْلَةَ فِيْهَا وَاتَّئِدْ	إِنَّمَا الحِيْلَةُ فِي تَرْكِ الْحِيَلْ
٤١- أَيُّ كَفٍّ لَمْ تَفِدْ مِمَّا تُفِدْ	فَرَمَاهَا اللَّهُ مِنْهُ بِالشَّلَلْ
٤٢- لا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَداً	إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ
٤٣- قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ	وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْفَى الزَّغَلْ
٤٤- وَكَذَا الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا	يَطْلُعُ النَّرْجِسُ إِلاَّ مِنْ بَصَلْ

٤٥- مَـعَ أَنِّـي أَحْمَـدُ اللَّـهَ عَلَـى ... نَسَبِـي إِذْ بِـأَبِـي بَكْـرٍ اتَّصَـلْ
٤٦- قِيْمَـةُ الإِنْسَـانِ مَـا يُحْسِنُـهُ ... أَكْثَـرَ الإِنْسَـانُ مِنْـهُ أَوْ أَقَـلْ
٤٧- أَكْتُـمِ الأَمْـرَيْـنِ فَقْـراً وَغِنَـىً ... وَاكْسَـبِ الْفَلْـسَ وَحَـاسِـبْ مَـنْ بَطَـلْ
٤٨- وَادَّرِعْ جِـدّاً وَكَـدّاً وَاجْتَنِـبْ ... صُحْبَـةَ الْحَمْقَـى وَأَرْبَـابَ الْخَلَـلْ
٤٩- بَيْـنَ تَبْـذِيْـرٍ وَبُخْـلٍ رُتْبَـةٌ ... وَكِـلاَ هَـذَيْـنِ إِنْ دَامَـا قَتَـلْ
٥٠- لاَ تَخُضْ فِي سَبِّ سَادَاتٍ مَضَوْا ... إِنَّهُـمْ لَيْسُـوا بِـأَهْـلٍ لِلـزَّلَـلْ
٥١- وَتَغَـافَـلْ عَـنْ أُمُـورٍ إِنَّـهُ ... لَـمْ يَفُـزْ بِـالحَمْـدِ إِلاَّ مَـنْ غَفَـلْ
٥٢- لَيْسَ يَخْلُـوا الْمَـرْءُ مِـنْ ضِـدٍّ وَإِنْ ... حَـاوَلَ الْعُـزْلَـةُ فِـي رَأْس جَبَـلْ
٥٣- مِـلْ عَـنِ النَّمَـامِ وَازْجُـرْهُ فَمَـا ... بَلَـغَ الْمَكْـرُوْهَ إِلاَّ مَـنْ نَقَـلْ
٥٤- دَارِ جَـارَ السَّـوْءِ بِـالصَّبْـرِ وَإِنْ ... لَـمْ تَجِـدْ صَبْـراً فَمَـا أَحْلَـى النُّقُـلْ
٥٥- جَـانِـبِ السُّلْطَـانَ وَاحْـذَرْ بَطْشَـهُ ... لاَ تُعَـانِـدْ مَـنْ إِذَا قَـالَ فَعَـلْ
٥٦- لاَ تَـلِ الْحُكْـمَ وَإِنْ هُـمْ سَـأَلُـوا ... رَغْبَـةً فِيْـكَ وَخَـالِـفْ مَـنْ عَـذَلْ
٥٧- إِنْ نِصْـفَ النَّـاسِ أَعْـدَاءٌ لِمَـنْ ... وَلِـيَ الأَحْكَـامَ هَـذَا إِنْ عَـدَلْ
٥٨- فَهْـوَ كَـالْمَحْبُـوسِ عَـنْ لَـذَّاتِـهِ ... وَكِـلاَ كَفَّيْـهِ فِـي الْحَشْـرِ تُغَـلْ
٥٩- إِنَّ لِلنَّقْـصِ وَالاِسْتِـثْقَـالِ فِـي ... لَفْظَـةِ الْقَـاضِـي لَـوَعْظَـاً وَمَثَـلْ
٦٠- لا تُـوَازِي لَـذَّةَ الْحُكْـمِ بِمَـا ... ذَاقَـهُ الشَّخْـصُ إِذَا الشَّخْـصُ انْعَـزَلْ
٦١- فَـالْـوِلاَيَـاتُ وَإِنْ طَـابَـتْ لِمَـنْ ... ذَاقَهَـا فَـالسُّـمُّ فِـي ذَاكَ الْعَسَـلْ
٦٢- نَصَـبُ المَنْصِـبِ أَوْهَـى جَلَـدِي ... وَعَنَـائِـي مِـنْ مُـدَارَةِ السِّفَـلْ
٦٣- قَصِّـرِ الآمَـالَ فِـي الـدُّنْيَـا تَفُـزْ ... فَـدَلِيْـلُ الْعَقْـلِ تَقْصِيْـرُ الأَمَـلْ
٦٤- إِنَّ مَـنْ يَطْلُبُـهُ الْمَـوْتُ عَلَـى ... غِـرَّةٍ مِنْـهُ جَـدِيـرٌ بِـالْـوَجَـلْ
٦٥- غِـبْ وَزُرْ غِبّـاً تَـزِدْ حُبّـاً فَمَـنْ ... أَكْثَـرَ التِّـرْدَادَ أَقْصَـاهُ المَلَـلْ
٦٦- خُـذْ بِحَـدِّ السَّيْـفِ وَاتْـرُكْ غِمْـدَهُ ... وَاعْتَبِـرْ فَضْـلَ الْفَتَـى دُونَ الْحُلَـلْ
٦٧- لا يَضُـرُّ الْفَضْـلَ إِقْـلاَلٌ كَمَـا ... لاَ يَضُـرُّ الشَّمْـسَ إِطْبَـاقُ الطَّفَـلْ
٦٨- حُبُّـكَ الأَوْطَـانَ عَجْـزٌ ظَـاهِـرٌ ... فَـاغْتَـرِبْ تَلْـقَ عَـنِ الأَهْـلِ بَـدَلْ
٦٩- فَبِمُكْـثِ الْمَـاءِ يَبْقَـى آسِنَـاً ... وَسُـرَى البَـدْرِ بِـهِ الْبَـدْرُ اكْتَمَـلْ

٧٠- أَيُّهَا الْعَائِبُ قَوْلِي عَابِثَاً ... إِنَّ طِيْبَ الْوَرْدِ مُؤْذٍ بِالْجُعَلْ

٧١- عَدِّ عَنْ أَسْهُمِ لفْظِي وَاسْتَتِرْ ... لاَ يُصِيبَنَّكَ سَهْمٌ مِنْ ثُعَلْ

٧٢- لا يَغُرَّنَكَ لِيْنٌ مِنْ فَتَىً ... إنْ لِلْحَيَّاتِ لِينَاً يُعْتَزَلْ

٧٣- أَنَا مِثْلُ المَاءِ سَهْلٌ سَائِغٌ ... وَمَتَى سُخِّنَ آذَى وَقَتَلْ

٧٤- أَنَا كَالْخَيْزُورِ صعْبٌ كَسْرُهُ ... وَهْوَ لَيْنٌ كَيْفَمَا شِئْتَ انْفَتَلْ

٧٥- غَيْرَ أَنِّي فِي زَمَانٍ مَنْ يَكُنْ ... فِيهِ ذَا مَالٍ هُوَ الْمَوْلَى الأَجَلْ

٧٦- وَاجِبٌ عِنْدَ الْوَرَى إِكْرَامُهُ ... وَقَلِيْلُ المَالِ فِيهِمْ يُسْتَقَلْ

٧٧- كُلُّ أَهْلِ الْعَصْرِ غُمْرٌ وَأَنَا ... مِنْهُمْ فَاتْرُكْ تَفَاصِيلَ الْجُمَلْ

☆☆☆

٣١- أَوْصِيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الإِخْوَانِ

لِلعَلاَّمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ طَاهِرٍ العُلَوِيِّ الحُسَيْنِيِّ الحَضْرَمِيِّ الشَّافِعِيِّ (١٩١٩-١٢٧٢هـ)

وَمَعَهَا زِيَادَاتٌ لِلشَّيْخِ حُسَيْنِ مُحَمَّدٍ مَخْلُوْفٍ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ المَعْقُوْفَتَيْنِ

١- أُوْصِيْكُمُ يَا مَعْشَرَ الإِخْوَانِ ... عَلَيْكُمُ بِطَاعَةِ الدَّيَّانِ
٢- إِيَّاكُمُ أَنْ تُهْمِلُوا أَوْقَاتَكُمْ ... فَتَنْدَمُوا يَوْمَاً عَلَى مَا فَاتَكُمْ
٣- وَإِنَّمَا غَنِيْمَةُ الإِنْسَانِ ... شَبَابُهُ وَالخُسْرُ فِي التَّوَانِيْ
٤- مَا أَحْسَنَ الطَّاعَاتِ لِلشُّبَّانِ ... فَاسْعَوْا لِتَقْوَى اللَّهِ يَا إِخْوَانِيْ
٥- وَأَعْمِرُوا أَوْقَاتَكُمْ بِالطَّاعَةِ ... وَالذِّكْرِ كُلَّ لَحْظَةٍ وَسَاعَةِ
٦- وَمَنْ تَفُتْهُ سَاعَةٌ مِنْ عُمْرِهِ ... تَكُنْ عَلَيْهِ حَسْرَةً فِي قَبْرِهِ
٧- وَمَنْ يَكُنْ فَرَّطَ فِي شَبَابِهِ ... حَتَّى مَضَى عَجِبْتُ مِنْ تَبَابِهِ
٨- وَيَا سَعَادَةَ امْرِىءٍ قَضَاهُ ... فِي عَمَلٍ يَرْضَى بِهِ مَوْلاَهُ
٩- أَحَبَّ رَبِّي طَاعَةَ الشُّبَّانِ ... يَا فَوْزَهُمْ بِجَنَّةِ الرِّضْوَانِ
١٠- فَتُبْ إِلَى مَوْلاَكَ يَا إِنْسَانُ ... مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفُوْتَكَ الأَوَانُ
١١- وَمَنْ يَقُلْ إِنِّي صَغِيْرٌ أَصْبِرُ ... ثُمَّ أُطِيْعُ اللَّهَ حِيْنَ أَكْبُرُ
١٢- فَإِنَّ ذَاكَ غَرَّهُ إِبْلِيْسُ ... وَقَلْبُهُ مُغَلَّقٌ مَطْمُوْسُ
١٣- لاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لَمْ يَتُبْ صَغِيْرَا ... وَلَمْ يَكُنْ بِعَيْبِهِ بَصِيْرَا
١٤- [مُجَانِبَاً لِلإِثْمِ وَالعِصْيَانِ ... مُخَالِفَاً لِلنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ]
١٥- [مُلاَزِمَاً تِلاَوَةَ القُرْآنِ ... مُسْتَعْصِمَاً بِالذِّكْرِ مِنْ نِسْيَانِ]
١٦- [مُرَاقِبَاً لِلَّهِ فِي الشُّؤُوْنِ ... مُحَاذِراً مِنْ سَائِرِ الفُتُوْنِ]
١٧- [مُجَانِبَاً رَذَائِلَ الأَخْلاَقِ ... مُجَافِيَاً كُلَّ عِدَا الخَلاَقِ]
١٨- [مُحَارِبَاً لِنَزْغَةِ الضَّلاَلِ ... وَصَوْلَةِ الأَهْوَا وَسُوْءِ الحَالِ]
١٩- [فَإِنْ أَرَدْتَ الفَوْزَ بِالنَّجَاةِ ... فَاسْلُكْ سَبِيْلَ الحَقِّ وَالهُدَاةِ]

٢٠- [يَا مَنْ يَرُوْمُ الفَوْزَ فِي الجَنَّاتِ بِــالمُشْتَهَــى وَسَــائِــرِ اللَّــذَاتِ]
٢١- [إِنْهَضْ إِلَى السَّجْدَاتِ فِي الأَسْحَارِ وَاحْــرِصْ عَلَــى الأَوْرَادِ وَالأَذْكَــارِ]
٢٢- [وَاحْذَرْ رِيَاءَ النَّاسِ فِي الطَّاعَاتِ فِــي سَــائِــرِ الأَحْــوَالِ وَالأَوْقَــاتِ]
٢٣- وَاخْتَرْ مِنَ الأَصْحَابِ كُلَّ مُرْشِدِ إِنَّ القَــرِيْــنَ بِــالقَــرِيْــنِ يَقْتَــدِي
٢٤- وَصُحْبَــةُ الأَشْــرَارِ دَاءٌ وَعَمَــى تَــزِيْــدُ فِــي القَلْــبِ السَّقِيْــمِ السَّقَمَــا
٢٥- فَــإِنْ تَبِعْــتَ سُنَّــةَ النَّبِــيْءِ فَــاجْتَنِبَــنَّ قُــرَنَــاءَ السُّــوْءِ
٢٦- [وَاخْتَرْ مِنَ الزَّوْجَاتِ ذَاتَ الدِّيْنِ وَكُــنْ شُجَــاعَــاً فِــي حِمَــى العَــرِيْــنِ]
٢٧- [وَزَوِّدِ الأَوْلاَدَ بِــــــالآدَابِ تَحْفَــظْ قُلُــوْبَهُــمْ مِــنَ الأَوْصَــابِ]
٢٨- [وَهَــذِّبِ النُّفُــوْسَ بِــالقُــرْآنِ وَلاَ تَــدَعْهَــا نُهْبَــةَ الشَّيْطَــانِ]
٢٩- [وَاحْرِصْ عَلَى مَا سَنَّهُ الرَّسُوْلُ فَهْــوَ الهُــدَى وَالحَــقُّ إِذْ يَقُــوْلُ]
٣٠- [دَعْ عَنْـكَ مَـا يَقُـوْلُـهُ الضُّــلاَّلُ فَفِيْــهِ كُــلُّ الخُسْــرِ وَالــوَبَــالُ]
٣١- [وَأَصْـدَقُ الحَـدِيْـثِ قَـوْلُ رَبِّنَـا وَخَيْــرُ هَــدْيِ اللَّــهِ عَــنْ نَبِيِّنَــا]
٣٢- يَـا أَيُّهَـا الغَفْـلاَنُ عَـنْ مَـوْلاَهُ أُنْظُــرْ بِــأَيِّ سَــيِّءٍ تَلْقَــاهُ
٣٣- أَمَا عَلِمْتَ المَوْتَ يَأْتِي مُسْرِعَا وَلَيْــسَ لِــلإِنْسَــانِ إِلاَّ مَــا سَعَــى
٣٤- وَلَيْسَ لِلإِنْسَانِ مِنْ بَعْدِ الأَجَلْ إِلاَّ الَّــذِي قَــدَّمَــهُ مِــنَ العَمَــلْ
٣٥- فَبَـادِرْ التَّـوْبَـةَ فِـي إِمْكَـانِهَـا مِــنْ قَبْــلِ أَنْ تُصَــدَّ عَــنْ إِتْيَــانِهَــا
٣٦- يَـا أَيُّهَـا المَغْـرُوْرُ مَـا هَـذَا العَمَـلْ إِلَــى مَتَــى هَــذَا التَّــرَاخِــي وَالكَسَــلْ
٣٧- لَـوْ يَعْلَـمُ الإِنْسَـانُ قَـدْرَ مَـوْتِـهِ مَــا ذَاقَ طُــوْلَ الــدَّهْــرِ طَعْــمَ قُــوْتِــهِ
٣٨- مَـا لِـي أَرَاكَ لَـمْ تُفِـدْ فِيْـكَ العِبَـرْ وَيْحَــكَ هَــذَا القَلْــبُ أَقْسَــى مِــنْ حَجَــرْ
٣٩- وَأَفْلَـسَ النَّـاسُ طَـوِيْـلُ الأَمَـلِ مُضَيِّــعُ العُمْــرِ كَثِيْــرُ الخَطَــلِ
٤٠- نَهَــارُهُ يُمْضِيْــهِ فِــي البَطَــالَــهْ وَلَيْلُــهُ فِــي النَّــوْمِ بِئْــسَ الحَــالَــهْ
٤١- [إِدْعُ لَنَـا يَـا سَـامِعـاً وَصِيَّتِـي بِــالعَفْــوِ وَالصَّفْــحِ مَــعَ العَطِيَّــةِ]
٤٢- [وَالسِّتْـرِ فَضْـلاً مِنْـهُ لِلعُيُـوْبِ وَالمَحْــوِ فِــي الكِتَــابِ لِلــذُّنُــوْبِ]
٤٣- [يَـا رَبِّ جُـدْ بِـالفَضْـلِ وَالإِحْسَـانِ وَالــرَّوْحِ وَالــرَّيْحَــانِ وَالجِنَــانِ]
٤٤- [وَلاَ تُـؤَاخِـذْنَـا عَلَـى النِّسْيَـانِ وَلاَ عَلَــى الأَخْطَــا وَلاَ العِصْيَــانِ]

٤٥- [يَـا رَبِّ وَاحْفَظْنَـا مِـنَ الفَتَّـانِ   وَلاَ تُـذِقْنَـا حُـرْقَـةَ النِّيْـرَانِ]
٤٦- [يَـا رَبِّ وَانْصُـرْنَـا عَلَـى الأَعْـدَاءِ   وَاحْـمِ الحِمَـى مِـنْ هَيْشَـةِ الغَـوْغَـاءِ]
٤٧- [وَدِيْنَـكَ احْفَظْـهُ مَـعَ الأَمَـانِ   لِـلأَهْـلِ فِـي الأَقْطَـارِ وَالأَوْطَـانِ]
٤٨- [وَالحَمْـدُ لِلَّـهِ عَلَـى الخِتَـامِ   وَالشُّكْـرُ لِلَّـهِ عَلَـى الإِنْعَـامِ]
٤٩- [مَـا أَعْظَـمَ الإِنْعَـامَ مِـنْ مَـوْلاَنَـا   وَأَجْـزَلَ الإِفْضَـالَ إِذْ هَـدَانَـا]
٥٠- [لِـنِعْمَـةِ الإِيْمَـانِ وَالإِسْـلاَمِ   وَالاقْتِـدَا بِسَيِّـدِ الأَنَـامِ]
٥١- ثُـمَّ صَـلاَةُ اللَّـهِ وَالسَّـلاَمُ   مَـا نَـاحَ طَيْـرُ الأَيْـكِ وَالحَمَـامُ
٥٢- عَلَـى النَّبِـيِّ المُصْطَفَـى البَشِيْـرِ   الهَـاشِمِـيِّ المُجْتَبَـى النَّـذِيْـرِ
٥٣- وَآلِـهِ مَـا انْبَلَـجَ الصَّبَـاحُ   وَصَحْبِـهِ مَـا هَبَّـتِ الـرِّيَـاحُ

☆☆☆

٣٢- وَصَايَا

لِلأَدِيْبِ صَلاَحِ الدِّيْنِ خَلِيْلِ بْنِ أَيْبَكِ الصَّفَدِيِّ (المُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٦٤ هـ)

١- الجِدُّ فِي الجِدِّ وَالْحِرْمَانُ فِي الكَسَلِ ... فَانْصَبْ تُصِبْ عَنْ قَرِيْبٍ غَايَةَ الأَمَلِ
٢- وَاصْبِرْ عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ ... صَبْرَ الحُسَامِ بِكَفِّ الدَّارِعِ البَطَلِ
٣- وَجَانِبِ الحِرْصَ وَالأَطْمَاعَ تَحْظَ بِمَا ... تَرْجُو مِنَ العِزِّ وَالتَّأْيِيْدِ فِي عَجَلِ
٤- وَلاَ تَكُوْنَنَّ عَلَى مَا فَاتَ ذَا حَزَنٍ ... وَلاَ تَظَلَّ بِمَا أُوْتِيْتَ ذَا جَذَلِ
٥- وَاسْتَشْعِرِ الحِلْمَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ وَلاَ ... تُسْرِعْ بِبَادِرَةٍ يَوْمَاً إِلَى رَجُلِ
٦- وَإِنْ بُلِيْتَ بِشَخْصٍ لاَ خَلاَقَ لَهُ ... فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلِ
٧- وَلاَ تُمَارِ سَفِيْهاً فِي مُحَاوَرَةٍ ... وَلاَ حَلِيْمَاً لِكَيْ تَقْضِي عَنِ الزَّلَلِ
٨- وَلاَ يَغُرُّكَ مَنْ يُبْدِي بَشَاشَتَهُ ... إِلَيْكَ خَدْعَاً فَإِنَّ السُّمَّ فِي العَسَلِ
٩- وَإِنْ أَرَدْتَ نَجَاحَاً فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... فَاكْتُمْ أُمُوْرَكَ عَنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ
١٠- إِنَّ الفَتَى مَنْ بِمَاضِي الحَزْمِ مُتَّصِفٌ ... ومَا تَعَوَّدَ نَقْصَ القَوْلِ وَالعَمَلِ
١١- وَلاَ يُقِيْمُ بِأَرْضٍ طَابَ مَسْكَنُهَا ... حتَّى يَقُدَّ أَدِيْمَ السَّهْلِ وَالجَبَلِ
١٢- وَلاَ يُضَيِّعُ سَاعَاتِ الزَّمَانِ فَلَنْ ... يَعُوْدَ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهِ الأُوَلِ
١٣- وَلاَ يُرَاقِبُ إِلاَّ مَنْ يُرَاقِبُهُ ... ولاَ يُصَاحِبُ إِلاَّ كُلَّ ذِي نُبَلِ
١٤- وَلاَ يَعُدُّ عُيُوْبَاً لِلوَرَى أَبَدَاً ... بَلْ يَعْتَنِي بِالَّذِي فِيْهِ مِنَ الخَلَلِ
١٥- وَلاَ يَظُنُّ بِهِمْ سُوْءاً وَلاَ حَسَنَاً ... بَلِ التَّجَارُبُ تَهْدِيْهِ عَلَى مَهَلِ
١٦- وَلاَ يَصُدُّ عَنِ التَّقْوَى بَصِيْرَتَهُ ... لأَنَّهَا لِلمَعَالِي أَوْضَحُ السُّبُلِ
١٧- فَمَنْ تَكُنْ حُلَّةُ التَّقْوَى مَلاَبِسَهُ ... لا يَخْشَ فِي دَهْرِهِ يَوْمَاً مِنَ العَطَلِ
١٨- مَنْ لَمْ تُفِدْهُ صُرُوْفُ الدَّهْرِ تَجْرِبَةً ... فِيْمَا يُحَاوِلُ فَلْيَسْكُنْ مَعَ الهَمَلِ
١٩- مَنْ سَالَمَتْهُ اللَّيَالِي فَلْيَثِقْ عَجِلاً ... مِنْهَا بِحَرْبِ عَدُوٍّ جَاءَ بِالحِيَلِ
٢٠- مَنْ ضَيَّعَ الحَزْمَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ ... ومَنْ رَمَى بِسِهَابِ العُجْبِ لَمْ يَنَلِ
٢١- مَنْ جَادَ سَادَ وَأَحْيَا العَالَمُوْنَ لَهُ ... بَدِيْعَ حَمْدٍ بِمَدْحِ الفِعْلِ مُتَّصِلِ

٣٣- عُنْوَانُ الحِكَمِ

لِلأَدِيْبِ أَبِي الفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ البُسْتِيِّ (المُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٠هـ)

١- زِيَادَةُ المَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ ... ورِبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الخَيْرِ خُسْرَانُ

٢- وكُلُّ وِجْدَانِ حَظٍّ لاثبَاتَ لَهُ ... فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيْقِ فِقْدَانُ

٣- يَا عَامِراً لِخَرَابِ الدَّارِ مُجْتَهِداً ... بِاللّهِ هَلْ لِخَرَابِ العُمْرِ عُمْرَانُ

٤- وَيَا حَرِيْصَاً عَلَى الأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا ... أُنْسِيْتَ أَنَّ سُرُوْرَ المَالِ أَحْزَانُ

٥- زَعِ الفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِيْنَتِهَا ... فَصَفْوُهَا كَدَرٌ والوَصْلُ هِجْرَانُ

٦- وَأَرْعِ سَمْعَكَ أَمْثَالاً أُفَصِّلُهَا ... كَمَا يُفَصَّلُ يَاقُوْتٌ وَمَرْجَانُ

٧- أَحْسِنْ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ ... فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الإِنْسَانَ إِحْسَانُ

٨- يَا خَادِمَ الجِسْمِ كَمْ تَشْقَى بِخِدْمَتِهِ ... أَتَطْلُبُ الرِّبْحَ فِيْمَا فِيْهِ خُسْرَانُ

٩- أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا ... فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لاَ بِالجِسْمِ إِنْسَانُ

١٠- وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيْءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي ... عُرُوْضِ زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَغُفْرَانُ

١١- وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَاناً لِذِي أَمَلٍ ... يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الحُرَّ مِعْوَانُ

١٢- وَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِماً ... فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ

١٣- مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدْ فِي عَوَاقِبِهِ ... وَيَكْفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا ومَنْ هَانُوا

١٤- مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبٍ ... فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلاَنُ

١٥- مَنْ كَانَ لِلخَيْرِ مَنَّاعَاً فَلَيْسَ لَهُ ... عَلَى الحَقِيْقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانُ

١٦- مَنْ جَادَ بِالمَالِ مَالَ النَّاسُ قَاطِبَةً ... إِلَيْهِ وَالمَالُ لِلإِنْسَانِ فَتَّانُ

١٧- مَنْ سَالَمَ النَّاسَ يَسْلَمْ مِنْ غَوَائِلِهِمْ ... وَعَاشَ وَهْوَ قَرِيْرُ العَيْنِ جَذْلاَنُ

١٨- مَنْ كَانَ لِلعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا ... وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلحِرْصِ سُلْطَانُ

١٩- مَنْ مَدَّ طَرْفاً لِفَرْطِ الجَهْلِ نَحْوَ هَوَىً ... أَغْضَى عَلَى الحَقِّ يَوْمَاً وَهْوَ خَزْيَانُ

٢٠- مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لاَقَى مِنْهُمُ نَصَباً ... لأَنَّ سُوْسَهُمُ بَغْيٌ وَعُدْوَانُ

٢١- وَمَـنْ يُفَتِّـشْ عَـنِ الإِخْـوَانِ يَقْلِهِـمُ فَجُـلُّ إِخْـوَانِ هَـذَا العَصْـرِ خَـوَّانُ
٢٢- مَنِ اسْتَشَارَ صُرُوْفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ عَلَـى حَقِيْقَـةِ طَبْـعِ الـدَّهْـرِ بُـرْهَـانُ
٢٣- مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدْ فِي عَوَاقِبِهِ نَـدَامَـةً وَلِحَصْـدِ الـزَّرْعِ إِبَّـانُ
٢٤- مَنِ اسْتَنَامَ إِلَى الأَشْرَارِ نَامَ وَفِي قَمِيْصِـهِ مِنْهُـمُ صِـلٌّ وَثُعْبَـانُ
٢٥- كُـنْ رَيِّـقَ البِشْـرِ إِنَّ الحُـرَّ هِمَّتُـهُ صَحِيْفَـةٌ وَعَلَيْهَـا البِشْـرُ عُنْـوَانُ
٢٦- وَرَافِقِ الرِّفْقَ فِي كُلِّ الأُمُوْرِ فَلَمْ يَنْـدَمْ رَفِيْـقٌ وَلَـمْ يَـذْمُمْـهُ إِنْسَـانُ
٢٧- وَلاَ يَغُـرَّنْـكَ حَـظٌّ جَـرَّهُ خَـرَقٌ فَـالخُـرْقُ هَـدْمٌ وَرِفْـقُ المَـرْءِ بُنْيَـانُ
٢٨- أَحْسِـنْ إِذَا كَـانَ إِمْكَـانٌ وَمَقْـدِرَةٌ فَلَـنْ يَـدُوْمَ عَلَـى الإِحْسَـانِ إِمْكَـانُ
٢٩- فَـالـرَّوْضُ يَـزْدَانُ بِـالأَنْـوَارِ فَـاغِمَـةً وَالحُـرُّ بِـالعَـدْلِ وَالإِحْسَـانِ يَـزْدَانُ
٣٠- صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ لا تَهْتِكْ غِلاَلَتَهُ فَكُـلُّ حُـرٍّ لِحُـرِّ الـوَجْـهِ صَـوَّانُ
٣١- فَـإِنْ لَقِيْـتَ عَـدُوّاً فَـالْقَـهُ أَبَـداً وَالـوَجْـهُ بِـالبِشْـرِ وَالإِشْـرَاقِ غَضَّـانُ
٣٢- دَعِ التَّكَاسُـلَ فِي الخَيْـرَاتِ تَطْلُبُهَا فَلَيْـسَ يَسْعَـدُ بِـالخَيْـرَاتِ كَسْـلاَنُ
٣٣- لاَ ظِلَّ لِلمَرْءِ يَعْرَى مِنْ تُقًى وَنُهًى وَإِنْ أَظَلَّتْـهُ أَوْرَاقٌ وَأَفْنَـانُ
٣٤- وَالنَّـاسُ أَعْـوَانُ مَـنْ وَالتْـهُ دَوْلَتُـهُ وَهُـمْ عَلَيْـهِ إِذَا عَـادَتْـهُ أَعْـوَانُ
٣٥- (سَحْبَانُ) مِنْ غَيْرِ مَالٍ (بَاقِلٌ) حَصِرٌ وَ (بَاقِلٌ) فِي ثَرَاءِ المَالِ (سَحْبَانُ)
٣٦- لاَ تُـوْدِعِ السِّـرَّ وَشَّـاءً يَبُـوْحُ بِـهِ فَمَـا رَعَـى غَنَمَـاً فِـي الـدَّوِّ سِـرْحَـانُ
٣٧- لاَ تَحْسَبِ النَّاسَ طَبْعَاً وَاحِداً فَلَهُمْ غَـرَائِـزٌ لَسْـتَ تُحْصِيْهِـنَّ أَلْـوَانُ
٣٨- مَـا كُـلُّ مَـاءٍ كَصَـدَّاءٍ لِـوَارِدِهِ نَعَـمْ وَلاَ كُـلُّ نَبْـتٍ فَهْـوَ سَعْـدَانُ
٣٩- لاَ تَخْـدِشَـنَّ بِمَطْـلٍ وَجْـهَ عَـارِفَـةٍ فَـالبِـرُّ يَخْـدِشُـهُ مَطْـلٌ ولَيَّـانُ
٤٠- لاَ تَسْتَشِـرْ غَيْـرَ نَـدْبٍ حَـازِمٍ يَقِـظٍ قَـدِ اسْتَـوَى فِيْـهِ إِسْـرَارٌ وَإِعْـلاَنُ
٤١- فَلِلتَّـدَابِيْـرِ فُـرْسَـانٌ إِذَا رَكَضُـوا فِيْهَـا أَبَـرُّوا كَمَـا لِلحَـرْبِ فُـرْسَـانُ
٤٢- وَلِـلأُمُـوْرِ مَـوَاقِيْـتٌ مُقَـدَّرَةٌ وَكُـلُّ أَمْـرٍ لَـهُ حَـدٌّ وَمِيْـزَانُ
٤٣- فَـلاَ تَكُـنْ عَجِـلاً بِـالأَمْـرِ تَطْلُبُـهُ فَلَيْـسَ يُحْمَـدُ قَبْـلَ النُّضْـجِ بُحْـرَانُ
٤٤- كَفَى مِنَ العَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ فَفِيْـهِ لِلحُـرِّ إِنْ حَقَّقْـتَ غُنْيَـانُ
٤٥- وَذُو القَنَـاعَـةِ رَاضٍ مِـنْ مَعِيْشَتِـهِ وَصَـاحِـبُ الحِـرْصِ إِنْ أَثْـرَى فَغَضْبَـانُ

٤٦- حَسْبُ الفَتَى عَقْلُهُ خِلاًّ يُعَاشِرُهُ ... إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخُلاَّنُ
٤٧- هُمَا رَضِيْعَا لِبَانٍ حِكْمَةٌ وَتُقَىً ... وَسَاكِنَا وَطَنٍ مَالٌ وَطُغْيَانُ
٤٨- إِذَا نَبَا بِكَرِيْمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ ... وَرَاءَهُ فِي بَسِيْطِ الأَرْضِ أَوْطَانُ
٤٩- يَا ظَالِمَاً فَرِحَاً بِالعِزِّ سَاعَدَهُ ... إِنْ كُنْتَ فِي سَنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْظَانُ
٥٠- مَا اسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ ... وَهَلْ يَلَذُّ مَذَاقَ المَرْءِ خُطْبَانُ
٥١- يَا أَيُّهَا العَالِمُ المَرْضِيُّ سِيْرَتُهُ ... أَبْشِرْ فَأَنْتَ بِغَيْرِ المَاءِ رَيَّانُ
٥٢- وَيَا أَخَا الجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي لُجَجٍ ... فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لاَ شَكَّ ظَمْآنُ
٥٣- لاَ تَحْسَبَنَّ سُرُوْرَاً دَائِمَاً أَبَدَاً ... مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانُ
٥٤- إِذَا جَفَاكَ خَلِيْلٌ كُنْتَ تَأْلَفُهُ ... فَاطْلُبْ سِوَاهُ فَكُلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ
٥٥- وَإِنْ نَبَتْ بِكَ أَوْطَانٌ نَشَأْتَ بِهَا ... فَارْحَلْ فَكُلُّ بِلاَدِ اللَّهِ اَوْطَانُ
٥٦- يَا رَافِلاً فِي الشَّبَابِ الرَّحْبِ مُنْتَشِياً ... مِنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ
٥٧- لاَ تَغْتَرِرْ بِشَبَابٍ رَائِقٍ نَضِرٍ ... فَكَمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشِّيْبِ شُبَّانُ
٥٨- وَيَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ ... يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي اللَّذَّاتِ إِمْعَانُ
٥٩- هَبِ الشَّبِيْبَةَ تُبْدِي عُذْرَ صَاحِبِهَا ... مَا عُذْرُ أَشْيَبَ يَسْتَهْوِيْهِ شَيْطَانُ
٦٠- كُلُّ الذُّنُوْبِ فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُهَا ... إِنْ شَيَّعَ المَرْءَ إِخْلاَصٌ وَإِيْمَانُ
٦١- وكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّيْنَ يَجْبُرُهُ ... وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّيْنِ جُبْرَانُ
٦٢- خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ ... فِيْهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التِّبْيَانَ تِبْيَانُ
٦٣- مَا ضَرَّ حَسَّانَهَا وَالطَّبْعُ صَائِغُهَا ... أَنْ لَمْ يَصُغْهَا قَرِيْعُ الشِّعْرِ حَسَّانُ

☆☆☆

٣٤- لاَ تأْسَفَنَّ عَلَى الدُّنْيَا

لِلأَدِيْبِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوْلِيِّ (المُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٣هـ)

١- لاَ تَأْسَفَنَّ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا ... فَالمَوْتُ لاَ شَكَّ يُفْنِيْنَا وَيُفْنِيْهَا

٢- وَمَنْ يَكُنْ هَمُّهُ الدُّنْيَا لِيَجْمَعَهَا ... فَسَوْفَ يَوْماً عَلَى رَغْمٍ يُخَلِّيْهَا

٣- لاَ تَشْبَعُ النَّفْسُ مِنْ دُنْيَا تُجَمِّعُهَا ... وَبُلْغَةٌ مِنْ قَوَامِ العَيْشِ تَكْفِيْهَا

٤- إِعْمَلْ لِدَارِ الْبَقَا رِضْوَانُ خَازِنِهَا ... أَلْجَّارُ أَحْمَدُ وَالرَّحْمَنُ بَانِيْهَا

٥- أَرْضٌ لَهَا ذَهَبٌ وَالمِسْكُ طِيْنَتُهَا ... وَالزَّعْفَرَانُ حَشِيْشٌ نَابِتٌ فِيْهَا

٦- أَنْهَارُهَا لَبَنٌ مَحْضٌ وَمِنْ عَسَلٍ ... وَالخَمْرُ يَجْرِي رَحِيْقاً فِي مَجَارِيْهَا

٧- وَالطَّيْرُ تَجْرِي عَلَى الأَغْصَانِ عَاكِفَةً ... تُسَبِّحُ اللهَ جَهْراً فِي مَعَانِيْهَا

٨- مَنْ يَشْتَرِي قُبَّةً فِي العَدْنِ غَالِيَةً ... فِي ظِلِّ طُوْبَى رَفِيْعَاتٍ مَبَانِيْهَا

٩- دَلاَّلُهَا المُصْطَفَى وَاللهُ بَائِعُهَا ... وَجِبْرَائِيْلُ يُنَادِي فِي نَوَاحِيْهَا

١٠- مَنْ يَشْتَرِي الدَّارَ فِي الفِرْدَوْسِ يَعْمُرُهَا ... بِرَكْعَةٍ فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ يُخْفِيْهَا

١١- أَوْ سَدَّ جُوْعَةَ مِسْكِينٍ بِشِبْعَتِهِ ... فِي يَوْمِ مَسْغَبَةٍ عَمَّ الغَلاَ فِيْهَا

١٢- النَّفْسُ تَطْمَعُ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيْهَا

١٣- وَاللهِ لَوْ قَنِعَتْ نَفْسِي بِمَا رُزِقَتْ ... مِنَ المَعِيْشَةِ إِلاَّ كَانَ يَكْفِيْهَا

١٤- وَاللهِ وَاللهِ أَيْمَانٌ مُكَرَّرَةٌ ... ثَلاَثَةٌ عَنْ يَمِيْنٍ بَعْدَ ثَانِيْهَا

١٥- لَوْ أَنَّ فِي صَخْرَةٍ صَمَّا مُلَمْلَمَةٌ ... فِي البَحْرِ رَاسِيَةٌ مِلْسٌ نَوَاحِيْهَا

١٦- رِزْقاً لِعَبْدٍ بَرَاهَا اللهُ لَنْفَلَقَتْ ... حَتَّى تُؤَدِّي إِلَيْهِ كُلَّ مَا فِيْهَا

١٧- أَوْ كَانَ فَوْقَ طِبَاقِ السَّبْعِ مَسْلَكُهَا ... لَسَهَّلَ اللهُ فِي المِرْقَى مَرَاقِيْهَا

١٨- حَتَّى يِنَالَ الَّذِي فِي اللَّوْحِ كَانَ لَهُ ... فَإِنْ أَتَتْهُ وَإِلاَّ سَوْفَ يَأْتِيْهَا

١٩- أَمْوَالُنَا لِذَوِيْ المِيْرَاثِ نَجْمَعُهَا ... وَدَارُنَا لِخَرَابِ البُوْمِ نَبْنِيْهَا

٢٠- لاَ دَارَ لِلْمَرْءِ بَعْدَ المَوْتِ يَسْكُنُهَا ... إِلاَّ الَّتِي كَانَ قَبْلَ المَوْتِ يَبْنِيْهَا

٢١- تَجْنِي الثِّمَارَ غَداً فِي دَارِ مَكْرُمَةٍ ... لاَ مَنَّ فِيْهَا وَلاَ التَّكْدِيْرُ يَأْتِيْهَا
٢٢- فِيْهَا نَعِيْمٌ مُقِيْمٌ دائِماً أَبَّداً ... بِلاَ انْقِطَاعٍ وَلاَ مَنٍّ يُدَانِيْهَا
٢٣- الأُذُنُ وَالعَيْنُ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرَهُ ... وَلَمْ يَدُرْ فِي قُلُوْبِ الخَلْقِ مَا فِيْهَا
٢٤- فَيَا لَهَا مِنْ كَرَامَاتٍ إِذَا حَصَلَتْ ... وَيَا لَهَا مِنْ نُفُوْسٍ سَوْفَ تَحْوِيْهَا
٢٥- وَهَذِهِ الدَّارُ لاَ تَغْرُرْكَ زَهْرَتُهَا ... فَعَنْ قَرِيْبٍ تَرَى مُعْجِبَكَ ذَاوِيْهَا
٢٦- فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ لاَ يَخْدَعكَ لاَمِعُهَا ... مِنَ الزَّخَارِفِ وَاحْذَرْ مِنْ دَوَاهِيْهَا
٢٧- خَدَّاعَةٌ لَمْ تَدُمْ يَوْماً عَلَى أَحَدٍ ... وَلاَ اسْتَقَرَّتْ عَلَى حَالٍ لَيَالِيْهَا
٢٨- فَانْظُرْ وَفَكِّرْ فَكَمْ غَرَّتْ ذَوِي طَيْشٍ ... وَكَمْ أَصَابَتْ بِسَهْمِ المَوْتِ أَهْلِيْهَا
٢٩- اعْتَزَّ قَارُوْنُ فِي دُنْيَاهُ مِنْ سَفَهٍ ... وَكَانَ مِنْ خَمْرِهَا يَا قَوْمُ ذَاتِيْهَا
٣٠- يَبِيْتُ لَيْلَتَهُ سَهْرَانَ مُنْشَغِلاً ... فِي أَمْرِ أَمْوَالِهِ فِي الهَمِّ يَفْدِيْهَا
٣١- وَفِي النَّهَارِ لَقَدْ كَانَتْ مُصِيْبَتُهُ ... تَحُزُّ فِي قَلْبِهِ حَزّاً فَيُخْفِيْهَا
٣٢- فَمَنْ بَنَاهَا بِخَيْرٍ طَابَ مَسْكَنُهُ ... وَمَنْ بَنَاهَا بِشَرٍّ خَابَ بَانِيْهَا
٣٣- وَالنَّاسُ كَالْحَبِّ وَالدُّنْيَا رَحَىً نُصِبَتْ ... لِلْعَالَمِيْنَ وَكَفُّ المَوْتِ يُلْهِيْهَا
٣٤- فَلاَ الإِقَامَةُ تُنْجِي النَّفْسَ مِنْ تَلَفٍ ... وَلاَ الفِرَارُ مِنَ الأَحْدَاثِ يُنْجِيْهَا
٣٥- وَكُلُّ نَفْسٍ لَهَا زَوْرٌ يُصَبِّحُهَا ... مِنَ المَنِيَّةِ يَوْماً أَوْ يُمَسِّيْهَا
٣٦- تِلْكَ المَنَازِلُ فِي الآفَاقِ خَاوِيَةٌ ... أَضْحَتْ خَرَاباً وَذَاقَ المَوْتُ بَانِيْهَا
٣٧- أَيْنَ المُلُوْكُ الَّتِي عَنْ حَظِّهَا غَفَلَتْ ... حَتَّى سَقَاهَا بِكَأْسِ المَوْتِ سَاقِيْهَا
٣٨- أَفْنَى القُرُوْنَ وَأَفْنَى كُلَّ ذِي عُمْرٍ ... كَذَلِكَ المَوْتُ يُفْنِي كُلَّ مَا فِيْهَا
٣٩- فَالمَوْتُ أَحْدَقَ بِالدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا ... وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَنْ تَرْكِ مَا فِيْهَا
٤٠- لَوْ أَنَّهَا عَقَلَتْ مَاذَا يُرَادُ بِهَا ... مَا طَابَ عَيْشٌ لَهَا يَوْماً وَيُلْهِيْهَا
٤١- نَلْهُوا وَنَأْمَلُ آمَلاً نُسَرُّ بِهَا ... شَرِيْعَةُ المَوْتِ تَطْوِيْنَا وَتَطْوِيْهَا
٤٢- فَاغْرُسْ أُصُوْلَ التُّقَى مَا دُمْتَ مُقْتَدِراً ... وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَ المَوْتِ لاَقِيْهَا

☆☆☆

٣٥- حَسَدُوا الفَتَى

للتابعي الجليل ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني

(المتوفى سنة : ٦٩ هـ)

١- حَسَدُوا الفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ ... فَالقَوْمُ أَعْدَاءٌ لَهُ وَخُصُومُ
٢- كَضَرَائِرِ الحَسْنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا ... حَسَداً وَبَغْيَاً إِنَّهُ لَدَمِيمُ
٣- وَالوَجْهُ يُشْرِقُ فِي الظَّلَامِ كَأَنَّهُ ... بَدْرٌ مُنِيْرٌ وَالنِّسَاءُ نُجُومُ
٤- وَتَرَى اللَّبِيْبَ مُحسَّداً لَمْ يَجْتَرِمْ ... شَتْمَ الرِّجَالِ وَعَرْضُهُ مَشْتُومُ
٥- وَكَذَاكَ مَن عَظُمَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ ... حُسَّادُه سَيْفٌ عَلَيْهِ صَرُومُ
٦- فَاتْرُكْ مُحاوَرَةَ السَّفِيْهِ فَإِنَّهَا ... نَدَمٌ وَغِبٌّ بَعْدَ ذَاكَ وَخِيْمُ
٧- وَإِذَا جَرَيْتَ مَعَ السَّفِيْهِ كَمَا جَرَى ... فَكِلَاكُمَا فِي جَرْيِهِ مَذْمُومُ
٨- وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى السَّفِيْهِ وَلُمْتَهُ ... فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ ظَلُومُ
٩- لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيْمُ
١٠- إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ وَانْهَا عَنْ غَيِّهَا ... فَإِذَا انْتَهَت عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمُ
١١- فَهُنَاكَ يُقْبَلُ مَا وَعَظْتَ وَيُقْتَدَى ... بِالعِلْمِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ
١٢- وَيْلُ الخَلِيِّ مِنَ الشَجِيِّ فَإِنَّهُ ... نَصِبُ الفُؤَادِ بِشَجْوِهِ مَغْمُومُ
١٣- وَتَرَى الخَلِيَّ قَرِيْرَ عَيْنٍ لَاهِيَاً ... وَعَلَى الشَجِيِّ كَآبَةٌ وَهُمُومُ
١٤- وتَقُوْلُ مَالَكَ لَا تَقُولُ مَقَالَتِي ... وَلِسَانُ ذَا طَلِقٌ وَذَا مَكْظُومُ
١٥- لَا تَكْلَمَنْ عِرْضَ ابْنِ عَمِّكَ ظَالِمَاً ... فَإِذَا فَعَلْتَ فَعِرْضُكَ المَكْلُومُ
١٦- وَحَرِيْمُهُ أَيْضَاً حَرِيْمُكَ فَاحْمِهِ ... كَي لَا يُبَاعُ لَدَيْكَ مِنْهُ حَرِيمُ
١٧- وَإِذَا اقتَصَصْتَ مِنَ ابْنِ عَمِّكَ كَلْمَةً ... فَكُلُومُهُ لَكَ إِنْ عَقِلْتَ كُلُومُ
١٨- وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيْمٍ حَاجَةً ... فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيْكَ وَالتَّسْلِيْمُ
١٩- فَإِذَا رَآكَ مُسَلِّمَاً ذَكَرَ الَّذِي ... كَلَّمْتَهُ فَكَأَنَّهُ مَلْزُومُ

٢٠- وَرَأَى عَـوَاقِـبَ حَمْـدِ ذَاكَ وَذَمِّـهُ ... لِلمَــــرْءِ تَبْقَـــى وَالعِظَـــامُ رَمِيْــــمُ

٢١- فَـارْجُ الكَـرِيْـمَ وَإِنْ رَأَيْـتَ جَفَـاءَهُ ... فَـــالعَتْـــبُ مِنْـــهُ وَالكِـــرَامُ كَـــرِيـــمُ

٢٢- إِنْ كُنْـتَ مُضْطَـرّاً وَإِلاَّ فَـاتَّخِـذْ ... نَفَقَـــاً كَـــأَنَّـــكَ خَـــائِـــفٌ مَهْـــزُومُ

٢٣- وَاتْـرُكْـهُ وَاحْـذَرْ أَنْ تَمُـرَّ بِبَـابِـهِ ... دَهْـــرَاً وَعِـــرْضُـــكَ إِنْ فَعَلْـتَ سَلِيْـمُ

٢٤- فَـالنَّـاسُ قَـدْ صَـارُوا بَهَـائِـمَ كُلُّهُـمْ ... وَمِـــنَ البَهَـــائِـــمِ قَـــائِـــدٌ وَزَعِيـــمُ

٢٥- عُمْـيٌ وَبُكْـمٌ لَيْـسَ يُـرْجَـى نَفْعُهُـمْ ... وَزَعِيْمُهُـــمْ فِـــي النَّـــائِبَـــاتِ مُلِيـــمُ

٢٦- وَإِذَا طَلَبْـتَ إِلَـى لَئِيْـمٍ حَـاجَـةً ... فَـأَلِـحَّ فِـي رِفْـقٍ وَأَنْـتَ مُـدِيْـمُ

٢٧- وَاسْكُـــنْ قِبَـالَـةَ بَيْتِـهِ وَفِنَـائِـهِ ... بِـأَشَـدِّ مَـا لَـزِمَ الغَـرِيْـمَ غَـرِيـمُ

٢٨- وَعَجِبْـتُ لِلـدُّنْيَـا وَرَغْبَـةِ أَهْلِهَـا ... وَالـــرِّزْقُ فِيْمَـــا بَيْنَهُـــمْ مَقْسُـــومُ

٢٩- وَالأَحْمَقُ المَرْزُوْقُ أَعْجَبُ مَنْ أَرَى ... مِـــنْ أَهْلِهَـــا وَالعَـــاقِـــلُ المَحْـــرُومُ

٣٠- ثُـمَّ انقَضَـى عَجَبِـي لِعِلْمِـي أَنَّـهُ ... رِزْقٌ مُــــوَافٍ وَقْتُـــــهُ مَعْلُـــــومُ

☆☆☆

٣٦- تَأَمَّلْ

للأديب أبي تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (١٨٨-٢٣١ هـ)

١- أَلِلْعُمْرِ فِي الدُّنْيَا تَجِدُّ وَتَعْمُرُ ... وَأَنْتَ غَداً فِيْهَا تَمُوْتُ وَتُقْبَرُ
٢- تُلَقِّحُ آمَالاً وَتَرْجُو نِتَاجَهَا ... وَعُمْرُكَ مِمَّا قَدْ تُرَجِّيْهِ أَقْصَرُ
٣- وَهَذَا صَبَاحُ اليَوْمِ يَنْعَاكَ ضُوْؤُهُ ... وَلَيْلَتُهُ تَنْعَاكَ إِنْ كُنْتَ تَشْعُرُ
٤- تَحُومُ عَلَى إِدْرَاكِ مَا قَدْ كُفِيْتَهُ ... وَتُقْبِلُ بِالآمَالِ فِيْهِ وَتُدْبِرُ
٥- وَرِزْقُكَ لاَ يَعْدُوْكَ إِمَّا مُعَجَّلٌ ... عَلَى حَالِهِ يَوْمَاً وَإِمَّا مُؤَخَّرُ
٦- فَلاَ تَأْمَنِ الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ... عَلَيْكَ فَمَا زَالَتْ تَخُوْنُ وَتُدْبِرُ
٧- فَمَا تَمَّ فِيْهَا الصَّفْوُ يَوْمَاً لأَهْلِهِ ... وَلاَ الرِّفْقُ إِلاَّ رَيْثَمَا يَتَغَيَّرُ
٨- وَمَا لاَحَ نَجْمٌ لاَ وَلاَ ذَرَّ شَارِقٌ ... عَلَى الخَلْقِ إِلاَّ حَبْلُ عُمْرِكَ يَقْصُرُ
٩- وَشَمِّرْ فَقَدْ أَبْدَى لَكَ المَوْتُ وَجْهَهُ ... وَلَيْسَ يَنَالُ الفَوْزَ إِلاَّ المُشَمِّرُ
١٠- تَذَكَّرْ وَفَكِّرْ فِي الَّذِي أَنْتَ صَائِرٌ ... إِلَيْهِ غَداً إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يُفَكِّرُ
١١- فَلاَ بُدَّ يَوْمَاً أَنْ تَصِيْرَ لِحُفْرَةٍ ... بِأَثْنَائِهَا تُطْوَى إِلَى يَوْمِ يُنْشَرُ
١٢- تَطَهَّرْ وَأَلْحِقْ ذَنْبَكَ اليَوْمَ تَوْبَةً ... لَعَلَّكَ مِنْهُ إِنْ تَطَهَّرْتَ تَطْهَرُ
١٣- فَهَذِي اللَّيَالِي مُؤْذِنَاتُكَ بِالْبَلَى ... تَرُوْحُ وَأَيَّامٌ كَذَاكَ تُبَكِّرُ
١٤- وَأَخْلِصْ لِدِيْنِ اللَّهِ صَدْرَاً وَنِيَّةً ... فَإِنَّ الَّذِي تُخْفِيْهِ يَوْمَاً سَيَظْهَرُ
١٥- وَقَدْ يَسْتُرُ الإِنْسَانُ بِاللَّفْظِ فِعْلَهُ ... فَيُظْهِرُ مِنْهُ الطَّرْفُ مَا كَانَ يَسْتُرُ
١٦- تَأَمَّلْ وَفَكِّرْ فِي الَّذِي أَنْتَ صَائِرٌ ... إِلَيْهِ غَداً إِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يُفَكِّرُ

☆☆☆

٣٧- لاَ تَغْتَر بِالدُّنْيَا

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَافِي آل عَبْدِ العَزِيْزِ (المُتَوَفَّى : ١٣٢٣ هـ)

١- أَرْبِــــعْ فَلَسْــــتَ بِبَـــالِــــغٍ   إِلاَّ مِــــنَ المَــــوْلَـــى رَجَـــاكَـــا
٢- فَـــالـــــرِّزْقُ قَـــدَّرَهُ الَّـــذِي   قَـــدْ شَـــقَّ لِلتَّسْبِيْـــحِ فَـــاكَـــا
٣- كَـــمْ مِـــنْ مَـــوَاهِـــبَ لاَ تُعَـــدُّ   وَنِعْمَـــــةٍ فِيْهَـــا حَبَـــاكَـــا
٤- وَلَكَـــمْ أَقَـــالَـــكَ عَثْـــرَةً   قَـــارَفْتَهَـــا وَلَكَـــمْ رَعَـــاكَـــا
٥- إِنْ أَنْـــتَ لَـــمْ تَـــرْدَعْ هَـــوَاكَ   يَـــزِدْكَ فِـــي الغَـــيِّ انْهِمَـــاكَـــا
٦- هَـــــذَا الشَّبَـــابُ قَضَيْتَـــهُ   لَهْـــواً كَمَـــا يَهْـــوَى هَـــوَاكَـــا
٧- جَـــذْلاَنِ تَمْـــرَحُ فِـــي النَّعِيْـــمِ   وَغَـــافِـــلاً عَمَّـــنْ يَـــرَاكَـــا
٨- فَـأَضَعْـتَ مَـا لَـوْ قَـدْ حَفِظْـتَ   لَكُنْـــتَ مُتَّبَعَـــاً هُـــدَاكَـــا
٩- حَتَّـــى إِذَا جَـــاءَ المَشِيْـــبُ   وَأَوْهَنَـــتْ مِنْـــهُ قُـــوَاكَـــا
١٠- وَرَعَشْـــتَ مِـــنْ مَـــرِّ السِّنِيْـــنِ   عَلَيْـــكَ وَانْحَلَّـــتْ حبـــاكـــا
١١- فَقَـــرَعْـــتَ سِنَّـــكَ نَـــادِمَـــاً   لِلَّـــهِ مَـــا عَمِلَـــتْ يَـــدَاكَـــا
١٢- فَـــاسْلُـــكْ سَبِيْـــلَ السَّـــالِكِيْـــنَ   إِلَـــى النَّجَـــا وَاطْلُـــبْ نَجَـــاكَـــا
١٣- فَـــاللَّـــهُ يَعْلَـــمُ مَـــنْ أَنَـــابَ   وَمَـــنْ بَكَـــى مِمَّـــنْ تَبَـــاكَـــى

☆☆☆

٣٨- إِلْجَأْ إِلَى اللّهِ تَعَالَى

لِلشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الغَزَّالِيِّ الطُّوْسِيِّ (٤٥٠-٥٥٥ هـ)

١- مَا بَالُ نَفْسٍ تُطِيْلُ شَكْوَاهَا ... إِلَى الوَرَى وَهْيَ تَرْتَجِي اللَّهَ
٢- يُفْسِدُ إِخْلاَصَهَا شِكَايَتُهَا ... ذَاكَ الَّذِي رَاعَهَا وَأَرْدَاهَا
٣- لَوْ أَنَّهَا مِنْ مَلِيْكِهَا اقْتَرَبَتْ ... وَأَخْلَصَتْ وُدَّهَا لأَدْنَاهَا
٤- لَكِنَّهَا آثَرَتْ بَرِيَّتَهُ ... عَلَيْهِ جَهْلاً بِهِ فَأَقْصَاهَا
٥- أَفْقَرَهَا الوَرَى وَلَوْ لَجَأَتْ ... إِلَيْهِ مِنْ دُوْنِهِمْ لأَغْنَاهَا
٦- تَشْكُو إِلَى خَلْقِهِ كَأَنَّهُمُ ... قَدْ مَلَكُوا نَفْعَهَا وَضَرَّاهَا
٧- لَوْ فَوَّضَتْ أَمْرَهَا لِخَالِقِهَا ... وَصَحَّحَتْ صِدْقَهَا وَتُكْلاَهَا
٨- عَرَّضَهَا مِنْ هُمُوْمِهَا مَزْجَاً ... وَلَمْ يَدَعْهَا يَطُوْلُ غُمَّاهَا
٩- تُسْخِطُهُ فِي رِضَا بَرِيَّتِهِ ... تَبَّاً لَهَا مَا أَجَلَّ بَلْوَاهَا
١٠- لَوْ أَنَّهَا لِلعِبَادِ مُسْخِطَةً ... مُرْضِيَةً رَبَّهَا لأَرْضَهَا
١١- لَدَيَّ نَفْسٌ أُحُبُّ أَنْعَتُهَا ... لِتَعْرِفُوا نَعْتَهَا وَأَسْمَاهَا
١٢- فَاسْمَعْ صِفَاتِي لَهَا لَعَلَّكَ أَنْ ... تَفْهَمْ ذَا اللُّبِ سِرَّ مَعْنَاهَا
١٣- تَسْعَى إِلَى اللَّهْوِ وَهْوَ غَايَتُهَا ... يَا وَيْلَهَا مَا أَضَرَّ مَسْعَاهَا
١٤- أَزْجُرُهَا وَهْيَ لِي مُخَالِفَةٌ ... كَأَنَّنِي لَسْتُ مِنْ أَوْدَاهَا
١٥- تَنْظُرُ فِي عَيْبِ غَيْرِهَا سَفَهَاً ... وَكَمْ عُيُوْبٍ لَهَا فَتَنْسَاهَا
١٦- قَدْ ظَلَمَتْنِي بِسُوْءِ عَشْرَتِهَا ... وَلَمْ تَدَعْ لِي تَقْوَى وَلاَ جَاهَا
١٧- كَثِيْرَةُ اللَّغْوِ فِي مَجَالِسِهَا ... قَلِيْلَةُ الذِّكْرِ فِي مُصَلاَّهَا
١٨- قَلِيْلَةُ الشُّكْرِ عِنْدَ نِعْمَتِهَا ... ضَعِيْفَةُ الصَّبْرِ عِنْدَ بَلْوَاهَا
١٩- بَطِيْئَةُ السَّعْيِ فِي مَصَالِحِهَا ... سَرِيْعَةُ الجَرْيِ فِي بَلاَيَاهَا
٢٠- كَثِيْرَةُ المَطْلِ فِي مَوَاعِدِهَا ... كَذُوْبَةٌ فِي جَمِيْعِ دَعْوَاهَا
٢١- بَصِيْرَةٌ بِالهَوَى وَفِتْنَتِهِ ... عَمِيَّةٌ عَنْ أُمُوْرِ أُخْرَاهَا

٢٢- نَشِيْطَةٌ عِنْدَ وَقْتِ لَذَّتِهَا ... كَاسِلَةٌ عِنْدَ وَقْتِ ذِكْرَاهَا
٢٣- نَؤُوْمَةُ العَيْنِ عِنْدَ صِحَّتِهَا ... عَظِيْمَةُ الخَوْفِ عِنْدَ ضَرَّاهَا
٢٤- حَلِيْفَةُ الكِبْرِ وَالرِّيَاءِ فَقَدْ ... أَفْسَدَهَا كِبْرُهَا وَأَطْغَاهَا
٢٥- عَظِيْمَةُ المَدْحِ وَالثَّنَاءِ لِمَنْ ... يَرْفَعُ مِقْدَارَهَا وَمَثْوَاهَا
٢٦- مُطِيْلَةُ الذَّمِّ بِالقَبِيْحِ لِمَنْ ... عَرَّفَهَا قَدْرَهَا وَطُغْيَاهَا
٢٧- تَفْرَحُ فِي أَكْلِهَا وَمَشْرَبِهَا ... وَحُبِّهَا لِلمَنَامِ أَغْرَاهَا
٢٨- ذَاكِرَةٌ لِلْوَرَى مَسَاوِيْهِمْ ... نَاسِيَةٌ مَا جَنَاهُ كُفْرَاهَا
٢٩- كَمْ بَيْنَ نَفْسِي وَبَيْنَ نَفْسِ فَتَى ... طَهَّرَهَا بِالتُّقَى وَنَقَّاهَا
٣٠- عَلَّمَهَا رُشْدَهَا وَبَصَّرَهَا ... ثُمَّ بِقُوْتِ الحَلاَلِ غَدَّاهَا
٣١- أَقَامَهَا فِي الدُّجَى عَلَى قَدَمٍ ... فَانْهَمَلَتْ بِالدُّمُوْعِ عَيْنَاهَا
٣٢- إِذَا اشْتَهَتْ شَهْوَةً يُعَوِّدُهَا ... بِخَوْفِ مَعْبُوْدِهَا فَسَلاَّهَا
٣٣- وَرَاضَهَا بِالصِّيَامِ فَانْقَمَعَتْ ... بِالرَّغْمِ عَنْ غَيِّهَا وَمُغْرَاهَا
٣٤- ذَاكِرَةٌ لِلإِلَهِ شَاكِرَةٌ ... مُخْلِصَةٌ سِرَّهَا وَنَجْوَاهَا
٣٥- لِلَّهِ نَفْسُ امْرِيءٍ مُوَفَّقَةٌ ... آوَتْ إِلَى رَبِّهَا فَآوَاهَا
٣٦- شَرَّفَهَا رَبُّهَا وَكَرَّمَهَا ... وَمِنْ مِيَاهِ اليَقِيْنِ أَرْوَاهَا
٣٧- سَمَتْ إِلَيْهِ بِحُسْنِ فِكْرَتِهَا ... ثُمَّ صَافَى وِدَادَهَا فَصَفَّاهَا
٣٨- تِلْكَ الَّتِي أَنْ دَعَتْ لِحَاجَتِهَا ... أَجَابَهَا مُسْرِعَاً وَلَبَّاهَا
٣٩- إِنْ بُلِيَتْ بِالخُطُوْبِ صَبَّرَهَا ... أَوْ سَأَلَتْ مَا تُرِيْدُ أَعْطَاهَا
٤٠- لَيْسَتْ كَنَفْسٍ لَدَيَّ عَاصِيَةٍ ... آمُرُهَا جَاهِداً وَأَنْهَاهَا
٤١- وَهْيَ لأَمْرِ الإِلَهِ عَاصِيَةٌ ... وَيْلِي لِمَا قَدْ جَنَتْ وَيَلاَهَا
٤٢- كَيْفَ إِلَى رَبِّهَا تَنُوْبُ وَقَدْ ... ذَلَّتْ لِشَيْطَانِهَا فَأَغْرَاهَا
٤٣- فَكُلَّمَا قُلْتُ نَفْسُ ازْدَجِرِي ... وَرَاقِبِي فِي أُمُوْرِكِ اللَّهَ
٤٤- صَمْتُ عَنِ الحَقِّ وَهْيَ سَامِعَةٌ ... كَأَنَّنِي مَا أُرِيْدُ إِيَّاهَا
٤٥- لَوْ عَلِمَتْ بَعْضَ مَا لَهُ خُلِقَتْ ... أَحْزَنَهَا عِلْمُهَا وَأَبْكَاهَا
٤٦- لَوْ تَعْرِفُ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَةٍ ... لَصَحَّحَتْ بِرَّهَا وَتَقْوَاهَا

٤٧- لَكِنَّهَــــا جَهْلَهَــــا بِخَــــالِقِهَــــا أَغْفَلَهَـــــا رُشْــــدَهَــــا وَأَلْهَـــاهَــــا
٤٨- يَا وَيْحَ نَفْسِي وَالوَيْحُ حَقٌّ لَهَا أَنْ صَـــدَّهَـــا رَبُّهَـــا وَأَرْدَاهَـــا
٤٩- تَغُـــرُّهَــا لَـــذَّةُ الحَيَـــاةِ وَمَـــا تَــدْرِي إِلَــى مَــا يَكُــوْنُ عُقْبَــاهَــا
٥٠- قَـدْ ضِقْـتُ ذَرْعَـاً بِهَـا وَأَحْبِسُهَـا لَــمْ أَكُ أَعْصِــي الإِلَــهَ لَــوْلاَهَــا
٥١- إِنْ أَنَـا حَـاوَلْـتُ طَـاعَـةً فَتَـرَتْ وَأَظْهَـــرَتْ وَحْشَـــةً وَأَكْـــرَاهَـــا
٥٢- صِـرْتُ مَـعَ النَّفْـسِ فِـي مُحَـارَبَـةٍ تَــأْمُــرُنِــي بِــالهَــوَى وَأَنْهَــاهَــا
٥٣- نَحْـنُ كَقِـرْنَيْـنَ فِـي مُعَـارَكَـةٍ أَدْرَعُ الصَّبْـــرَ عِنْـــدَ لُقْيَـــاهَــــا
٥٤- وَهْـيَ بِجُنْـدِ الهَـوَى مُبَـارِزَتِـي وَأَيُّ صَبْـــرٍ يَطِيْـــقُ هِيْجَـــاهَــــا
٥٥- إِنْ جَبُنَــتْ بِــالقِتَــالِ شَجَّعَهَــا أَوْ ضَعُفَـــتْ فِـــي اللِّقَـــاءِ قَــوَّاهَــا
٥٦- أَصْــرَعُهَــا تَــرَاهُ وَتَصْــرَعُنِــي لَكِــنْ لَهَــا السَّبْــقُ حِيْــنَ أَلْقَــاهَــا
٥٧- أُحِبُّهَــا وَهْــيَ لِــي مُعَــادِيَــةٌ كَــأَنَّنِــي لَسْــتُ مِــنْ أَحِبَّــاهَــا
٥٨- عَــــدُوَّةٌ لاَ أُطِيْـــقُ أُبْغِضُهَــــا يَــــا لَيْتَنِـــي أَسْتَطِيْـــعُ أَنْسَــاهَــا
٥٩- سَــابِحَــةٌ فِــي بِحَــارِ فِتْنَتِهَــا جَــاثِيَــةٌ فِــي سُــدُوْلِ ظُلْمَــاهَــا
٦٠- أَحْسِبُهَــا أَنْ أَبَــتْ مُــوَافَقَتِــي خَــــاسِــــرَةٌ دِيْنَهَـــا وَدُنْيَـــاهَـــا
٦١- يَــا رَبُّ عَجِّــلْ لَهَــا بِتَــوْبَتِهَــا وَاغْسِــلْ بِمَــاءِ التُّقَــى خَطَــايَــاهَــا
٦٢- إِنْ تَــكُ يَــا سَيِّــدِي مُعَــذِّبُهَــا مَــنْ ذَا الَّــذِي يَــرْتَجِـي لِـرُحْمَـاهَـا
٦٣- فَـأَلْطِـفْ بِهَـا وَاغْتَفِـرْ خَطِيْئَتَهَـا إِنَّـــكَ خَـــلاَّقَهَـــا وَمَـــوْلاَهَـــا

☆☆☆

٣٩- دُعَاءٌ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ نَاصِرٍ الدَّرْعِيِّ المَغْرِبِيِّ

١- يَـا مَـنْ إِلَـى رَحْمَتِـهِ المَفَـرُّ ... ومَـنْ إِلَيْـهِ يَلْجَـأُ المُضْطَـرُ
٢- وَيَـا قَـرِيْـبَ العَفْـوِ يَـا مَـوْلاَهُ ... وَيَـا مُجِيْـبَ كُـلِّ مَـنْ دَعَـاهُ
٣- بِـكَ اسْتَغَثْنَـا يَـا مُغِيْـثَ الضُّعَفَـا ... فَحَسْبُنَـا يَـا رَبِّـي أَنْـتَ وَكَفَـى
٤- فَـلاَ أَجَـلَّ مِـنْ عَظِيْـمِ قُـدْرَتِـكْ ... وَلاَ أَعَـزَّ مِـنْ عَـزِيْـزِ سَطْـوَتِـكْ
٥- لِعِـزِّ مُلْكِـكَ المُلُـوْكُ تَخْضَعُـوا ... تَخْفِـضُ قَـدْرَ مَـنْ تَشَـا وَتَـرْفَـعُ
٦- وَالأَمْـرُ كُلُّـهُ إِلَيْـكَ رَدُّهُ ... وَفِـي يَـدَيْـكَ حَلُّـهُ وَعَقْـدُهُ
٧- وَنَحْـنُ قَـدْ رَفَعْنَـا أَمْـرَنَـا إِلَيْكَـا ... وَقَـدْ شَكَـوْنَـا ضَعْفَنَـا إِلَيْكَـا
٨- فَـارْحَمْنَـا يَـا مَـنْ لاَ يَـزَالُ عَـالِمَـا ... بِحَـالِنَـا وَلاَ يَـزَالُ رَاحِمَـا
٩- وَانْظُـرْ إِلَـى مَـا مَسَّنَـا مِـنَ الـوَرَى ... فَحَـالُنَـا مِـنْ بَيْنِهِـمْ كَمَـا تَـرَى
١٠- قَـدْ قَـلَّ وَفْـرُنَـا وَقَـلَّ جَمْعُنَـا ... وَانْحَـطَّ مَـا بَيْـنَ الجُمُـوْعِ قَـدْرُنَـا
١١- وَاسْتَضْعَفُـونَـا شِـدَّةً وَشَـوْكَـهْ ... وَاسْتَنْقَصُـونَـا عِـدَّةً وَعُـدَّهْ
١٢- وَنَحْـنُ يَـا مَـنْ مُلْكُـهُ لاَ يُسْلَـبُ ... لُـذْنَـا بِجَـاهِـكَ الَّـذِي لاَ يُغْلَـبُ
١٣- إِلَيْـكَ يَـا غَـوْثَ الـذَّلِيْـلِ نَسْتَنِـدْ ... عَلَيْـكَ يَـا كَهْـفَ الضَّعِيْـفِ نَعْتَمِـدْ
١٤- مِنْـكَ العِنَـايَـةُ الَّتِـي لاَ نَـرْتَجِـي ... حِمَـايَـةً مِـنْ غَيْـرِ مَـا بِهَـا تَجِـي
١٥- أَنْـتَ الَّـذِي تَهْـدِي إِذَا ضَلَلْنَـا ... أَنْـتَ الَّـذِي تَعْفُـو إِذَا زَلَلْنَـا
١٦- يَـا وَاسِعَ الإِحْسَـانِ يَـا مَـنْ خَيْـرُهُ ... عَـمَّ الـوَرَى وَلاَ يُنَـادَى غَيْـرُهُ
١٧- وَسِعْـتَ كُـلَّ مَـا خَلَقْـتَ عِلْمَـا ... وَرَأْفَـةً وَرَحْمَـةً وَحِلْمَـا
١٨- وَقَـدْ مَـدَدْنَـا رَبَّنَـا الأَكُفَّـا ... وَمِنْـكَ رَبَّنَـا رَجَـوْنَـا اللُّطْفَـا
١٩- فَـأَبْـدِلِ اللَّهُـمَّ حَـالَ العُسْـرِ ... بِـاليُسْـرِ وَامْـدُدْنَـا بِـرِيْـحِ النَّصْـرِ
٢٠- وَاجْعَـلْ لَنَـا عَلَـى البُغَـاةِ الغَـالِبَـهْ ... وَاقْصُـرْ أَذَى الشَّـرِّ عَلَـى مَـنْ طَـالَبَـهْ
٢١- وَانْصُـرْ حِمَـانَـا يَـا قَـوِيُّ نَصْـرَا ... وَاقْهَـرْ عِـدَانَـا يَـا عَـزِيْـزُ قَهْـرَا

٢٢- وَاعْكِسْ مُوَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ وَاهْزِمْ جُمُوْعَهُمْ وَأَفْسِدْ رَأْيَهُمْ
٢٣- وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فِيْهِمْ نِقْمَتَكْ فَإِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُوْنَ قُدْرَتَكْ
٢٤- وَكُنْ لَنَا وَلاَ تَكُنْ عَلَيْنَا وَلاَ تَكِلْنَا طَرْفَةً إِلَيْنَا
٢٥- يَا رَبِّي يَا رَبِّي بِكَ التَّوَسُّلُ لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَصُّلُ
٢٦- يَا رَبِّي أَنْتَ رُكْنُنَا الرَّفِيْعُ يَا رَبِّي أَنْتَ حِصْنُنَا المَنِيْعُ
٢٧- يَا رَبِّي يَا رَبِّي أَنِلْنَا الأَمْنَا إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقَمْنَا
٢٨- رَبِّي دَعَوْنَاكَ دُعَاءَ مَنْ دَعَا رَبًّا كَرِيْمًا لاَ يَرُدُّ مَنْ دَعَا
٢٩- فَاقْبَلْ دُعَاءَنَا بِمَحْضِ الفَضْلِ قَبُوْلَ مَنْ أَلْقَى حِسَابَ العَدْلِ
٣٠- وَامْنُنْ عَلَيْنَا مِنَّةَ الكَرِيْمِ وَاعْطِفْ عَلَيْنَا عِطْفَةَ الحَلِيْمِ
٣١- وَانْشُرْ عَلَيْنَا يَا رَحِيْمُ رَحْمَتَكْ وَابْسُطْ عَلَيْنَا يَا كَرِيْمُ نِعْمَتَكْ
٣٢- وَخِرْ لَنَا فِي سَائِرِ الأَقْوَالِ وَاخْتَرْ لَنَا فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ
٣٣- وَاجْمَعْ لَنَا مَا بَيْنَ عِلْمٍ وَعَمَلْ وَاصْرِفْ إِلَى دَارِ البَقَا مِنَّا الأَمَلْ
٣٤- وَانْهَجْ بِنَا يَا رَبِّي نَهْجَ السُّعَدَا وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّي خَتْمَ الشُّهَدَا
٣٥- وَأَصْلِحِ اللَّهُمَّ حَالَ الأَهْلِ ويَسِّرِ اللَّهُمَّ جَمْعَ الشَّمْلِ
٣٦- وَاقْضِ لَنَا أَغْرَاضَنَا المُخْتَلِفَهْ بِكَ وَعَرِّفْنَا تَمَامَ المَعْرِفَهْ
٣٧- يَا رَبِّي وَانْصُرْ دِيْنَنَا المُحَمَّدِي واجْعَلْ خِتَامَ عِزِّهِ كَمَا بُدِي
٣٨- وَاعْفُ وَعَافِ وَاكْفِ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا وَذَنْبَ كُلِّ مُسْلِمٍ يَا رَبَّنَا
٣٩- وَصَلِّ يَا رَبِّي عَلَى المُخْتَارِ صَلاَتَكَ الكَامِلَةَ المِقْدَارِ
٤٠- صَلاَتَكَ الَّتِي تَفِي بِقَدْرِهِ كَمَا يَلِيْقُ بِارْتِفَاعِ ذِكْرِهِ
٤١- ثُمَّ عَلَى الالِ الكِرَامِ وَعَلَى أَتْبَاعِهِ الغُرِّ وَمَنْ لَهُ امْتَلَى
٤٢- وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ يَبْلُغُ ذُو القَصْدِ تَمَام قَصْدِهِ

☆☆☆

٤٠- لَكَ الحَمْدُ

لِلشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ البُرْعِيِّ اليَمَانِيِّ (المُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٠٣ هـ)

١- لَكَ الحَمْدُ تُسْتَلَذُّ بِهِ ذِكْراً ... وَإِنْ كُنْتُ لا أُحْصِي ثَنَاءً وَلاَ شُكْرَا
٢- لَكَ الحَمْدُ حَمْداً طَيِّباً يَمْلأُ السَّمَا ... وَأَقْطَارَهَا وَالأَرْضَ وَالبَرُّ وَالبَحْرَا
٣- لَكَ الحَمْدُ حَمْداً سَرْمَدِيّاً مُبَارَكاً ... يَقِلُّ مِدَادُ البَحْرُ عَنْ كُنْهِهِ حَصْرَا
٤- لَكَ الحَمْدُ تَعْظِيْماً لِوَجْهِكَ قَائِماً ... بِحَقِّكَ فِي السَّرَّاءِ مِنِّي وَفِي الضَّرَّا
٥- لَكَ الحَمْدُ مَقْرُوْناً بِشُكْرِكَ دَائِماً لَكَ ... الحَمْدُ فِي الأُوْلَى لَكَ الحَمْدُ فِي الأُخْرَى
٦- لَكَ الحَمْدُ مَوْصُوْلاً بِغَيْرِ نِهَايَةٍ ... وَأَنْتَ إِلَهِي مَا أَحَقُّ وَمَا أَحْرَى
٧- لَكَ الحَمْدُ يَا ذَا الكِبْرِيَاءِ وَمَنْ يَكُنْ ... بِحَمْدِكَ ذَا شُكْرٍ فَقَدْ أَحْرَزَ الشُّكْرَا
٨- لَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ يُعَدُّ لِحَاصِرٍ ... أَيُحْصَى الحَصَى وَالنَّبْتَ وَالرَّمْلَ وَالقَطْرَا
٩- لَكَ الحَمْدُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً عَلَى ... لَطَائِفِ مَا أَحْلَى لَدَيْنَا وَمَا أَمْرَا
١٠- لَكَ الحَمْدُ مَا أَوْلاَكَ بِالحَمْدِ وَالثَّنَا ... عَلَى نِعَمٍ أَتْبَعْتَهَا نِعَماً تَتْرَى
١١- لَكَ الحَمْدُ حَمْداً أَنْتَ وَفَّقْتَنَا لَهُ ... وَعَلَّمْتَنَا مِنْ حَمْدِكَ النَّظْمَ وَالنَّثْرَا
١٢- لَكَ الحَمْدُ حَمْداً نَبْتَغِيْهِ وَسِيْلَةً ... إِلَيْكَ لِتَجْدِيْدِ اللَّطَائِفِ وَالبُشْرَى
١٣- لَكَ الحَمْدُ كَمْ قَلَّدْتَنَا مِنْ صَنِيْعَةٍ ... وَأَبْدَلْتَنَا بِالعُسْرِ يَا سَيِّدِي يُسْرَا
١٤- لَكَ الحَمْدُ كَمْ مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَنَا ... وَمِنْ زِلَّةٍ أَلْبَسْتَنَا مَعَهَا سِتْرَا
١٥- لَكَ الحَمْدُ كَمْ خَصَّصْتَنِي وَرَفَعْتَنِي ... عَلَى نُظَرَائِي مِنْ بَنِي زَمَنِي قَدْرَا
١٦- لَكَ الحَمْدُ حَمْداً فِيْهِ وِرْدِي وَمَشْرَعِي ... إِذَا خَابَتِ الآمَالُ فِي السَّنَةِ الغَبْرَا
١٧- لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَنْسَخُ الفَقْرَ بِالغِنَى ... إِذَا حُزْتُ يَا مَوْلاَيَ بَعْدَ الغِنَى فَقْرَا
١٨- إِلَهِي تَغَمَّدْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي ... وَسِعَتْ وَأَوْسَعَتِ البَرَايَا بِهَا بِرَّا
١٩- وَقَوِّ بِرُوْحٍ مِنْكَ ضَعْفِي وَهِمَّتِي ... عَلَى الحَقِّ وَاغْفِرْ زَلَّتِي وَاقْبَلِ العُذْرَا
٢٠- فَإِنِّي مِنْ تَدْبِيْرِ حَالِي وَحِيْلَتِي ... إِلَيْكَ وَمِنْ حَوْلِي وَمِنْ قُوَّتِي أَبْرَا
٢١- فَصُنْ مَاءَ وَجْهِي فَالسُّؤَالُ مَذَلَّةٌ ... وَعَنْ جَوْرِ دَهْرٍ لَمْ يَزَلْ حُلْوُهُ مُرَّا

٢٢- وَلاَطِفْ أُطَيْفَالِي وَإِخْوَاتَهُمْ فَقَدْ ... رَمَتْهُمْ خُطُوْبٌ مَا أَطَاقُوا لَهَا صَبْرَا

٢٣- وَهُمْ يَأْلَفُوْنَ الخَيْرَ وَالخَيْرُ وَاسِعٌ ... لَدَيْكَ وَلاَ وَاللَّهِ مَا عَرَفُوا شَرَّا

٢٤- رُبُوا فِي رُبَا رَوْضِ النَّعِيْمِ وَظِلِّهِ ... فَجَدِّدْ لَهُمْ مِنْ جُوْدِكَ النِّعْمَةَ الخَضْرَا

٢٥- وَمِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا وَالاَخْرَى تَوَلَّهُمْ ... بِخَيْرٍ وَيَسِّرْهُمْ بِفَضْلِكَ لِليُسْرَى

٢٦- وَهَبْنِي لَهُمْ أَسْعَى عَلَيْهِمْ مُجَاهِداً ... بِوَجْهِكَ وَافَسَحْ لِي بِطَاعَتِكَ العُمْرَا

٢٧- وَبَعْدَ حَيَاتِي فِي رِضَاكَ تَوَفَّنِي ... عَلَى المِلَّةِ البَيْضَاءِ وَالسُّنَّةِ الزَّهْرَا

٢٨- وَفِي القَبْرِ آنِسْ وَحْشَتِي عِنْدَ وَحْدَتِي ... فَإِنَّ نَزِيْلَ القَبْرِ يَسْتَوْحِشُ القَبْرَا

٢٩- وَإِنْ ضَاقَ أَهْلُ الحَشْرِ ذَرْعَاً لِمَوْقِفٍ ... بِهِ الكُتُبُ تُعْطَى بِاليَمِيْنِ وَبِاليُسْرَى

٣٠- فَقُلْ فُزْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيْمِ بِرَحْمَتِي ... وَمَغْفِرَتِي لاَ تَخْشَى بُؤْسَاً وَلاَ ضَرَّا

٣١- وَأَكْرِمْ لأَجْلِي مَنْ يَلِيْنِي رَحَامَةً ... وَصَحْبَاً وَفَرِّجْ هَمَّنَا وَاغْفِرِ الوِزْرَا

٣٢- وَلاَ تُبْقِ لِي مِمَّا نَوَيْتُ عَلاَقَةً ... وَلاَ حَاجَةً كُبْرَى وَلاَ حَاجَةً صُغْرَى

٣٣- وَصَلِّ عَلَى رُوْحِ الحَبِيْبِ مُحَمَّدٍ ... حَمِيْدِ المَسَاعِي مُنْتَقَى مُضْرِ الحَمْرَا

٣٤- صَلاَةً وَتَسْلِيْمَاً عَلَيْهِ وَرَحْمَةً ... مُبَارَكَةً تَنْمُو فَتَسْتَغْرِقُ الدَّهْرَا

٣٥- وَتَشْمَلُ كُلَّ الآلِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَا سَرَتِ الرُّكْبَانُ فِي اللَّيْلَةِ القَمْرَا

☆☆☆